مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجمع بين الصحيحين

المؤلف

عبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي (الأزدي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٣٩٩٣٨

١١

الفن : الحديث وعلومه الرقم : ٨٩٤٥/١ خ

العنوان : الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخاري ج ١

اسم المؤلف : أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي ٥٨١ هـ

مصادره : الكشف ٥٩٩/١

أوله : بعد البسملة ... قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي رحمه الله ورضي عنه الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فقنا الله وإياكم ... فإني كنت ذكرت

آخره : ما خرج في معناه من حديث أنس وغيره إلا ... عليه السلم للتمايز فرغ الوضوء فإنه لم يذكره ... لا ذكرهم

اسم الناسخ : .....

نوع الخط وتاريخ النسخ : تعليق جيد .....

ملاحظات : عليها تملك للشيخ محمد عبد الوهاب .....

عدد الأوراق : ٢٤٨ عدد الأسطر : ٢٥ المقاس : ٢٦,٥ × ١٨ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : جزء من مكتبة الحافي .....

الجزء الأول من الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخاري

ما عني بجمعه الفقيه الأجل الراهد الأورع الأفضل

أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي

الإشبيلي رضي الله عنه ورزقنا الله الصالح الأعمال

على يد الفاضل الفقيه الأوحد كمال الدين موسى بن يونس بن محمد الزراري

الشافعي

[redacted]

ولله الحمد وحده

وصلى الله على سيدنا

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم: ٢/٨٩٤٥
التاريخ:

٢/٨٩٤٥

ملكم من فضله ربه الكريم الوهاب — الشيخ محمد بن عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي رحمه الله ونور ضريحه الحمد لله رب العلمين والصلاه والتسليم على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين اما بعد وفقنا الله وايا كم وعافانا واياكم فانى كنت ذهبت فى هذا الكتاب الى احتصار كتاب الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى رحمه الله فحدفت اسانيده واسقطت تكرازه واقتصرت من الاسند على اسم الصاحب خاصه الا ان يعم الضرورة الى ذكر غيره ثم رايت بعد ذلك ستوفق الله وحشن معونته ان اجمع بينه وبين كتاب الامام ابى عبد الله محمد اسمعيل البخارى الجعفى رحمه الله وان ازيد اليه كلما زاده على كتاب مسلم من كلمه فما فوقها واذكر اسمه عند ذكر حديثه وانبه على زيادته وان عطفت عليه حديثا اخر له لم اذكر اسمه واجتربت بذكره عند اول حديث حتى اذكر حديثا لمسلم او افصل بينهما بباب وكذلك ان كان الحديث عن صاحب قد تقدم ذكره فى حديث قبله لم اعد اسمه انما اقول وعنه وربما سمته وكذلك عطفت احاديث مسلم بعضها على بعض من غير ذكر اسمه ولا اسم الصاحب الا فى اول حديث وفعلت فيها مثل ما فعلت فى حديث البخارى وما كتبت من حديث كامل لمسلم ثم اخذت زيادة زادها فى تكرار الاسانيد او لحصتها من حديث تكرر او كان حديثا مختلف الالفاظ فلت وفى رواية كذا او فى طريق اخر كذا او فى لفظ اخر كذا هذا اذا كان عن صاحب واحد وان كانت الطرق اليه مختلفه وان كان عن صاحب اخر ذكرت اسم الصاحب الاخر وكذلك فى حديث البخارى وما تفرد به مسلم ايضا من حديث بينته ونبهت عليه بعد استقصائه واخراج ما كان كثير الاختلاف من الفاظه حتى تتبين ما زاده كل واحد منهما على صاحبه وما انفرد به دونه وما شكت عنه ولم اذكر فيه شيا فهو مما اتفقا عليه لفظا ومعنى او معنى دون لفظ وان اخرج احدهما الحديث عن صاحب وخرجه الاخر عن صاحب اخر بينته وان اتفقا لم اذكر شيا وكذلك فى الكلمه والكلمات والكلمه حدث مثال ذلك ان يخرج مسلم الحديث او الزياده عن الى هريره ويخرج ذلك البخارى من حديث ابن عمر فاقول اخرجه البخارى من حديث ابن عمر واجرى بلفظ مسلم اذا كان على ما شرطت من اتفاق المعنى واللفظ او اتفاق المعنى والاختلاف فى اللفظ وان خرجه مسلم من حديث اى هريره مثلا ومن حديث ابن عمر وخرجه البخارى من حديث ابن عمر ذكرت حديث مسلم عن ابى هريره وقلت اخرج البخارى عن الى هريره او لم يخرج البخارى عن اى هريره فى هذا شيا ثم ذكرت حديث مسلم عن ابن عمر وشكت اذ لم اتفقا على ابن عمر واخرجاه جميعا من حديثه وما زاد البخارى

فاذكره

فى حديث فذكره مسلم من كلمه او اكثر او اختلف معه فيه قلت زاد البخارى كذا او قال البخارى كذا ولم اسم الصاحب هذا اذا كانا اخرجاه عن صاحب واحد وان لم يكن كذلك بينته كما تقدم وان كان حديثا كاملا ربما ذكرت اسم الصاحب وشوا تقدم لمسلم عنه حديث قبل حديث البخارى ام لا واذا اختلفت الفاظ حديث البخارى مع حديث مسلم اختلافا كثيرا اخرا وخفت ان يستقر امنه حكم اثبته ولم اين ما بينهما من الاختلاف ازذلك لتتبين لقارئه والناظر فيه وربما بينته فى بعض المواضع وان كان حديث فيه زيادات كثيره وكان كتبه كملته اسهل من اشيخ اجها واين لقارئها كتبته وان كان ايضا اغرب الفاظا او اجشن مشا قارنما كتبته وبينت الذى كتبته له وقد يجى الحديث فى كتاب مسلم فى موضع واحد ويجى فى كتاب البخارى فى مواضع قد درج فيها لما فيه من الفقه مما كان من هذا النوع قلت فيه او فى كثير منه خرجه البخارى فى باب كذا او فى باب كذا او ترجم عليه كذا وكذا هذا فى الابواب التى سقفه فيها خاصه واما فى غيرها فانى لا التزم ذلك وقد يجى الحديث الكامل لمسلم ايضا فى موضع ويجى للبخارى بعضان كلمه او كلمات وتلك الكلمه او الكلمات قد ذكرها فى موضع اخر او فى مواضع او يكون فيه زياده على حديث مسلم وتلك الزياده قد ذكرها مسلم فى موضع اخر او فى مواضع فاما ما كان من هذا المعنى وكان عن صاحب واحد فانى اتركه على حاله ولا التزم تبيين موضعه والاكثر طلبا للاختصار اذ المقصود ما اتفقا عليه من المعنى لا اخراج الالفاظ كلها وتبيين المواضع التى وقعت فيها ولا بد وان كان لمسلم حديث مختلف الالفاظ وذكرته ثم قلت فى اخرها لم يخرج البخارى هذا الحديث انما اريد انه لم يخرجه كله ولا لفظا منه وان اخرج بعض الفاظه بينت ذلك واذا قلت وفى بعض طرق البخارى كذا مما لم يذكره مسلم من الالفاظ او المعانى فقد وقع له مثل الذى وقع لمسلم ايضا بلفظه او معناه وترتيب هذا المختصر على ترتيب كتاب مسلم وبلفظه ذكرت حديثه وانما اسقطت من تكراره ما كان لفظه متفقا او قريبا من ذلك وكان عن صاحب واحد وزيادات البخارى اجعلها فى المواضع التى يليق بها من هذا الكتاب ان كانت كلمه زاده على حديث فى كتاب مسلم او كلمات جعلتها باز آخر حديث مسلم التى يقص منه تلك الكلمه او الكلمات وان كان حديثا كاملا جعلته عند نظيره من كتاب مسلم ان كان له فيه نظير وان لم يكن له فيه نظير جعلته فيما تقارب معناه فيه او حيث ارى وربما وقعت لى زياده فى حديث او يتيم له مما لم يقع فى هذين الكتابين ووقعت فى كتاب ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى او فى كتاب ابى داود سليمن الاشعث السجستانى او فى كتاب ابى عيسى محمد بن عيسى سوره الترمذى فالحقتها فى هذا الكتاب مما يكون اسناده مشهورا

الوجه

ورجاله معروفين او مما وقع في غيره هذا الكتاب مما ذكرناه عند ذكرما اريد منه ولبس في هذا الكتاب
من هذا النوع الا القليل واذا وقع الحديث لمسلم في كتاب الصلاة مثلا او في كتاب الزكوة ووقعت
الزياده من كتاب البخاري او الحديث في ذلك الكتاب بعينه وربما ذكرت الباب الذي وقعت
فيه ولم اذكر الكتاب الا ان يحتاج ذكره اذكره بشبهها وان وقعت في كتاب اخر ذكرت الكتاب والباب
وربما ذكرت الكتاب وحده ان كان الكتاب صغيرا وان لم يكن الباب الذي سقته فيه لصغر الكتاب وقرب
طلبه لمن اراد ان يتاصل ذلك في الاصول ومهما وقع في هذا الكتاب حديث للبخاري ولم اذكر
انفراده به عند ذكره فليعلم الناظر فيه اني لم اخرج في هذا الكتاب من حديث البخاري الا ما كان زائدا
على ما كان في كتاب مسلم فلا يشرب من ذلك الا ان اخرجه على الوجه الذي شرطت فيما تقدم واذا وقعت
ان شاء الله من هذا الكتاب على النحو الذي اردت والوجه الذي له قصدت جمعت والله المستعان
ما كان في كتاب البخاري من زاي وكلام لصاحب او تابع او لفقيه او تفسير لغة او حديث علقه
بالترجمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل سنده به وان كان قد ذكره في موضع اخر من كتابه
ووصله بيته وان لم يذكره وذكره غيره وعلمت به ذكرته وسميت من خرجه وحيث لا فمن الكتب
ثم اضفت جميع ذلك الى هذا الكتاب حتى يتحصل فايده الكتابين بعون الله تعالى والغرض من هذا
المختصر ان يحتفى به الكتابان على من اعياه حفظ الاسانيد واعتمد في العلم بها على التقليد لا سيما وقد
اشتهر في الصحة شهره لا مطمع عليها وتضمنا من الاجازة لما لحا الناشيء الى الاكثر اليها وحسبك من
هذين الكتابين انهما انما يعرفان بالصحيحين وليكون ايضا قرب الماخذ سهل التناول لمن اراد
النظر فيه والتفقه في معانيه اذ الفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السبيل
الذي تشرف شناها والثمرة التي يشتشفى بجناها ومن لم يتسبب له تلك السبيل ولا دل به ذلك
الدليل فلم يحصل من العلم بالاضافة الا على القليل والشيء القليل والنظر في الاسانيد رجال
اخرون وابه مشهورون وعما بها مشغلون قد بذلوا في تحصيلها جهدهم وصرفوا الى تميزها
من الاهتمام ما كان عندهم حتى دفعت اليهم الاحاديث برمتها والقيت اليهم الاثار بازمتها فعرفوا
صحيحها من سقيمها ومرتابها من سليمها معونة من الله لهم وعناية منه تبارك وتعالى بهم حتى حفظت
الشريعة على من لم تنب منابهم ولا قام في ذلك مقامهم واذا خلصت الطوية وصلحت النية كان لكل
واحد من الفريقين حظه من الشكر ونصيبه عند الله عز وجل من الاجر بفضله عظيم وجوده تبارك
وتعالى واسع عميم واليه جل جلاله نرغب ان يجعلنا من المخلصين وان يدخلنا برحمته في عباده الصالحين

واما

واما اذكر في هذا الصدر ما ذكر مسلم بن الحجاج في كتابه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وافترت
من الاسناد على ذكر الصاحب كما شرطت ثم ابدا بعد ذلك بكتاب الايمان ثم الصلاة على
ما ذكرته من ترتيبه كتاب مسلم والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتاب في من حدث بحديث يرى انه كذب

ومن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن حدث بكل ما سمع والتحذير من اهل الكذب مسلم
عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار وقال البخاري فليلج النار خرجه
في كتاب العلم وخرج فيه عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوا مقعده
من النار لم يخرج مسلم بن الحجاج عن الزبير في هذا الباب شيا مسلم عن انس بن مالك قال انه لم يمنعني
ان احدثكم حديثا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وعن
المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار البخاري عن سلمة بن الاكوع قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من يقل علي ما لم اقله فليتبوا مقعده من النار خرجه في كتاب العلم ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن
سلمة في هذا الباب شيا مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان
يحدث بكل ما سمع لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال سيكون في اخر امتي ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم وفي لفظ اخر
في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم
من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم لم يخرج البخاري هذا
الحديث

كتاب الايمان باب في سؤال جبريل

الذي عليهما السلام عن الايمان والاسلام وفيمن اقتصر على الفرايض وما امر به وما بني عليه الاسلام
وفي حديث وفد عبد القيس في الايمان وغيره ما يدعى الناشيء اليه مسلم عن يحيى بن يعمر قال كان
اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين قال

المكتبة

فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هؤلا في القدر فوفق لنا
داخلا عبد الله بن عمر الخطاب داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمنه والاخر عن شماله فظننت
ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت اما عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القران ويتقفرون
العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني
بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله
منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه
منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن امارتها
المراة قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت
مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم لم يخرج
البخاري عن عمر في هذا شيا وخرج ابو داود حديث عمر هذا بكماله وخرج منه طرفا في موضع اخر من
كتابه وقال فيه فالاسلام قال اقام الصلاة واتا الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاغتسال
من الجنابة زاد ذكر الاغتسال من الجنابة وزاد ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ويتمه ونم الوضوء وقال
في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم خذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي مذ اتاني قبل مرتي هذه وما
عرفته حتى ولى خرجه في كتابه كتاب السنن مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتابه ولقايه ورسله وتومن
بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك
ان لا تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السايل ولكن سا حدثك عن
اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت العراة الحفاة رؤس الناس فذاك من اشراطها

اذا

واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ان الله عليم خبير ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوه
فلم يروا شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم وفي رواية اذا ولدت الامة
بعلها يعني السراري وفي لفظ اخر في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شلوني فهابوا ان يشلوه
فجا رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا تشرك بالله شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة
وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتابه ولقايه ورسله وتومن
بالبعث وتومن بالقدر كله قال صدقت قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فانك ان لا تكن
تراه فانه يراك قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السايل وساحدثك
عن اشراطها اذا رايت المراة تلد ربتها فذلك من اشراطها واذا رايت الحفاه العراه الصم البكم ملوك الارض
فذلك من اشراطها واذا رايت رعآء البهم يتطاولون في البنيان فذلك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن
الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه
علي فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسلوا خرج البخاري
هذا الحديث في كتاب الايمان وفي تفسير سوره لقمان وفي كلا الموضعين لم يقل وكتابه ولا وكتبه ولا ذكر
الايمان بالقدر ولا قال شلوني فهابوا ان يشلوه ولا قال هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسلوا ولا قال
ان تخشى الله قال ان تعبد الله ولا قال الصم البكم ملوك الارض ولا قال هذا اللفظ بعلها يعني السراري وقال
في التفسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي وقال واذا كان الحفاه
العراه رؤس الناس فذلك من اشراطها وقال في كتاب الايمان واذا تطاول رعآء البهم في البنيان
مسلم عن طلحة بن عبيد الله قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي صوته
ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام رمضان قال هل
علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان
تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق وفي رواية افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق وخرج البخاري هذا الحديث في

كتاب الصوم وقال فيه فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة وكذلك قال في الزكوة والصيام
قال فرض وقال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع
شيا ولا انقص مما فرض الله علي شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق ادخل الجنة ان صدق
واخرجه ايضا في كتاب الحيل بمثل هذا اللفظ من قوله فرض فرض وفي بعض النسخ من كتاب البخاري في كتاب الحيل
افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق واخرجه في كتاب الايمان بمثل ما تقدم لمسلم في الطريق الاول وليس
في شيء من طرقه واياه مسلم عن انس قال نهينا ان نسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا
ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسئله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السمآء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله
قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السمآء وخلق الارض ونصب هذه
الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال
فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا قال صدق قال فبالذي
ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال صدق قال ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لين صدق ليدخلن الجنة وعنه قال كنا نهينا في القرآن ان نسئل رسول الله عن شيء وساق الحديث بمثله اخرجه
البخاري في كتاب العلم في باب القراءة والعرض على المحدث عن انس ايضا قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم
متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمتشدد عليك في المسئلة فلا
تجدن علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسئلك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس
كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم
نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله
امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال
الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بكر بن زيد
مسلم من حديثه ناوله الى قوله فجاء الرجل وبذكر الحج وبقوله ايضا فينا ان نسئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم في القرآن عن شيء مسلم عن ابي ايوب ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام
ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله
عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة وفي لفظ اخر قال
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا
تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تمسك بما امر به دخل الجنة لم يقل البخاري لقد وفق او لقد هدي ولا ذكر اعاده القول ولا قال
ان تمسك بما امر به دخل الجنة وقال في حديث يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال القوم ما له ما له
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله الحديث اخرجه في الادب
مسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان
ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا لم يذكر البخاري قوله شيا ابدا ولا قوله لا انقص منه
اخرجه في اول كتاب الزكوة مسلم عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الاعمى فقال فقال
يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحللت الحلال ادخل الجنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم وفي لفظ اخر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت اذا صليت الصلوات
المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة
قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث جابر مسلم عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتا الزكوة
وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس على
ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتا الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وفي لفظ اخر
بني الاسلام على خمس شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكوة
وحج البيت وصوم رمضان وعن ابن عمر ايضا وقال له الاغر وافقال انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمسة شهاده ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكوة

الى قوله

قوله ارب ما له هذه اللفظة ثابتة في روايات احدها الرب يوزن عمل
ومعناها الرب اعلم عليه اي اصلحت
آثاره والثانية ارب يوزن رجل
اصلح حاله والاول اشهر وهو مختص الله
تعالى

الألوكة
www.alukah.net

وصيام شهر رمضان وحج البيت لم يذكر البخاري على ان يوحد الله ولا على ان يعبد الله ويكفر بما دونه
ولا ما قيل لابن عمر الا تغزوا وقال وان محمدا رسول الله وشيباني ان شاء الله في النسيء ما قيل لابن عمر
في الغزو ومسلم عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
الحرام يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخلص اليك الا في شهر
حرام فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها
لهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان تودوا
خمسا من غنم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير وفي رواية شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة وعنه من حديث شعبة عن ابي جمرة قال كنت انعم بين يدي ابن عباس وبين الناس
فاستامراه فسئله عن بيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم او لوا ربيعة قالوا مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا
ولا الذاي قالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار
حرام مضر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة
قال فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وان تودوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما
قال النقير وربما قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وفي رواية من وراكم وليس فيها
المقير وفي رواية اخرى انهاكم عما ينبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وزاد فيها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة اخرج البخاري هذا
الحديث وقال فيه في بعض الطرق شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذكره في كتاب اجازة
خبر الواحد وخرجه ايضا في باب بعد باب تشبه الممثل في احرذكر الاثنا وقال فيه امركم
باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة الحديث بزيادة واو
اخر باب التوحيد وقال في هذا وان تودوا الى الله خمسا مما غنمتم وكذلك قال فيه في اول الزكوة الايمان بالله وشهادة
وهو اصا ان لا اله الا الله بزيادة واو ولم يذكر الصيام وفي حديث وفد عبد القيس الايمان بالله شهادة ان لا
اله الا الله لم يذكر الواو وقد خرجه كما خرجه مسلم ممن لم يذكر الشهادة والصوم ومن ذكر الشهادة لم
يذكر الصوم وفي بعض طرقه مرحبا بالحمل من الامر وذكر في كتاب الادب قال مرحبا بالوفد الذين جاءوا
عم

غير خزايا ولا ندامى وقال فيه اربع وادبع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا
خمس ما غنمتم وذكر باقي الحديث وليس فيه ذكر الشهادة ولا ذكر شيء من طرقه قصة الاشج
وقال في حديث اي جمرة كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس وذكره في مواقيت الصلاة وقال
وان تودوا الى الله خمسا مما غنمتم مسلم عن ابي سعيد الخدري من طريق شعيد ابي عمرو به ان ناسا من
عبد القيس وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك
كفار مضر ولا نقدر عليك الا في اشهر الحرم فمرنا بامر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن
اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنايم وانهاكم عن اربع
عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قالوا يا نبي الله ما علم النقير قال بلى جذع تنقرونه فتقذفون
فيه من القطيعاء قال شعيد او قال من التمر تصبون فيه من الماء حتى اذا اشتد غليانه شربتموه حتى
ان احدكم او ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك قال
وكنت اخبوها جيدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلت فيم تشرب يا رسول الله قال في اسقية الادم
التي تلاث على افواهها قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان قال وقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم للاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وفي رواية وتدنقون
فيه من القطيعاء والتمر والماء ولم نقل او قال من التمر وفي اخرى انهم قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك ما
ذا يصلح لنا من الاشربة فقال لا تشربوا في النقير قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك او تدري ما
النقير قال نعم الجذع ينقر وسطه ولا في الدباء ولا في الحنتم وعليكم بالموكا لم يخرج البخاري حديث
ابي سعيد هذا خرج حديث ابن عباس الذي تقدم مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا
عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله
عز وجل قد فرض عليهم زكوة تؤخذ من اموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم
اموالهم وعنه ان معاذا قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل
الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله عز وجل

حاشية
الصواب مدقوق بالدال
غير المعجمة ذاف التي تحاط

قيد بكسر الدال ونقل بعضهم ضبطه من شرح
ويفتح الدال في الماضي وضم الدال في المضارع
وهو الصواب ومعناه ضرب الدال في الماء
إذا كان قليلا ⑤

افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد في فقرايهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم
واتق دعوه المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب خرجه البخاري في اول كتاب التوحيد وقد فيه
انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك
فاخبرهم الحديث وقال فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرايم اموال الناس وقد خرجه بلفظ مسلم ايضا

باب قبول ظواهر الناس في الاعمال

ومن قال لا اله الا الله مخلصا وفي حق الله عز وجل على العباد وفي شعب الايمان وفي الحياه والايمان
والاستقامه مسلم عن ابي هريره قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر
بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاه والزكوه فان
الزكاه حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه
فقال عمر الخطاب فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وفي
طرق البخاري والله لو منعوني عناقا فاخرجه في كتاب الزكوه وفي غيره مسلم عن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وفي لفظ اخر قال اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويومنوا
بي وبما جيت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله لم يقل البخاري
ويومنوا بي وبما جيت به مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله ثم قرا انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر لم يخرج البخاري هذا الحديث من
حديث جابر خرجه من حديث ابي هريره ولم يذكر الايه مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه
ويوتوا الزكاه فاذا فعلوه عصموا مني دماهم واموالهم وحسابهم على الله وقال البخاري عصموا مني دماهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وخرج عن انس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا
وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماوهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله خرجه في كتاب الصلاه ووصل

شنده

شنده هذا الحديث من طريق نعيم في رواياه المستملي عن الفربري عن البخاري رحمهم الله مسلم عن
طارق بن اشيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من
دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وفي لفظ اخر من وحد الله بدل من قال لا اله الا الله لم يخرج
البخاري حديث طارق ولا اخرج عنه في كتابه شيا مسلم عن المسيب حزن قال لما حضرت ابا طالب
الوفاه جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي اميه بن المغيره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمه اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
ان ارغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها
عليه ويعيد له تلك المقاله حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم وانزل الله عز وجل في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشا وهو اعلم بالمهتدين وفي رواياه ويعود ان بملك المقاله في بعض
طرق البخاري احاج لك بها عند الله ذكره في النفسير مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمه فابى فانزل الله عز وجل انك
لا تهدي من احببت الايه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك
بها يوم القيمه قال لولا ان يعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الا الجزع لاقررت بها عينك
فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا ام يخرج البخاري حديث ابي هريره
في قصه ابي طالب مسلم عن عمر بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
انه لا اله الا الله دخل الجنه لم يخرج البخاري حديث عمر هذا مسلم عن ابي هريره قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في مسير قال فنفدت ازواد القوم قال حتى هم نحر بعض حمايلهم قال فقال عمر يا رسول الله
لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها قال ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره
قال وقال مجاهد وذو النوى بنواته قلت وما كانوا يصنعون بالنوى قال يمصونه ويشربون عليه
الماء قال فدعا عليها حتى ملا القوم ازوادهم قال فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنه وفي لفظ اخر عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريره او عن ابي سعيد شك الاعمش قال لما كان يوم غزوه تبوك اصاب الناس مجاعه

النوا بنواه

فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحر نا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا
قال فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها
بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا
بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة قال ويجيء الاخر بكف تمر قال ويجيء الاخر بكسرة
حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى
شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وقال النسائي في هذا الحديث فذهب عمر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لنا ان ننحر ونركب على حاملنا فاذا ركبون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا صنع ليس معي ما اعطيهم فقال لي يا رسول الله نامر من معه فضل زاد ان ياتي اليك
وذكر الحديث اخرجه من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري من حديث شيء سعيد
ولا ابي هريرة خرجه من حديث سلمة بن الاكوع قال خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي في الناس ياتون
بفضل ازودتهم فبسط لذلك نطعا وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك
عليهم ثم دعاهم باوعيتهم فاجثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله
الا الله وانى رسول الله خرجه في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد وفي الشركة في باب الطعام
والنهد ولم يخرج مسلم في هذا الحديث شيا مسلم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء وفي رواية ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ولم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وقال
البخاري وحده لا شريك له وقال وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الحديث مسلم عن الصنابحي
عن عبادة بن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله لئن استشهد
لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنك ثم قال فوالله ما من حديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا قد حدثكموه اليوم

وقد

وقد اجيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله حرم الله عليه النار لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج الذي قبل هذا كما تقدم مسلم
عن معاذ بن جبل قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل
فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك
رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل
تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما
حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم وعنه وكنت ردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير قال فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد
وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا
به شيا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا
تبشرهم فيتكلوا وفي رواية ما حق الله على الناس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيا قال
تدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك فقال الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل ردفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال ما
من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله
افلا اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما وقال البخاري في
هذا الحديث ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه الا حرمه الله
على النار خرجه في كتاب الايمان في باب من خص بالعلم قوما دون اخرين كراهية ان لا يفهموا وخرج
في الباب ايضا عن انس قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيا
دخل الجنة قال الا اشر الناس به قال لا اخاف ان يتكلوا لم يخرج مسلم من الحجاج هذا اللفظ وحديث
معاذ الاول تم وخرجه البخاري ايضا في باب ازداف الرجل الرجل من اخر كتاب الباس وقال
حق الله على عباده ان يعبدوه وخرجه ايضا في باب من جاهد نفسه من كتاب الرقاق مسلم
عن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما

في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا
وقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار
لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجه والربيع
الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله
قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطيت علينا فخشينا ان نقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول
من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني
نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب
عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجهشت بكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة
قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت فقال يا رسول الله بابي وامي انعشت ابا هريرة
بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل
فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا ما تقدم منه في فضل الشهادتين من حديث عباده وغيره مسلم عن ابن شهاب
عن محمود بن الربيع قال قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك فقلت حدث بلغني عنك قال اصابني
في بصري بعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تاتيني تصلي في منزلي
فاتخذه مصلى قال فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي
واصحابه يتحدثون بينهم ثم اسندوا عظم ذلك وكبره الى مالك بن دخشم فالوددوا انه اصابه شيء
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله
قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد انه لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل
النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه وفي لفظ اخر عن عتبان انه
عمي فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخط لي مسجدا فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجاء قومه وتغيب رجل منهم فقال له مالك بن الدخشم ثم ذكر نحو ما تقدم مسلم عن العباس

ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد رسولا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان في كتاب البخاري بضع وستون وفي رواية لابي
احمد الجرجاني بضع وسبعون مسلم عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق والحياء شعبة من الايمان لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج الذي قبله كما تقدم وذكر الحياء
من حديث ابن عمر وابي مسعود وعمران حصين مسلم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ
اخاه في الحياء فقال الحياء شعبة من الايمان وفي رواية مر برجل من الانصار يعظ اخاه البخاري في
بعض طرقه عن ابن عمر ايضا قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك
لتستحي حتى كانه يقول قد اضرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان خرجه في
كتاب الادب وخرج فيه من حديث ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لم يخرج مسلم من الحجاج حديثا ابي مسعود هذا
مسلم عن عمران حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا ياتي الا بخير فقال بشير كما انه مكتوب
في الحكمة ان منه وقارا ومنه سكينة فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني
عن صحفك وفي لفظ اخر الحياء خير كله قال او قال الحياء كله خير فقال بشير كما انا نجد في بعض
الكتب او الحكمة ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف قال فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال الا
ازاني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال فاعاد عمران الحديث قال فاعاد
بشير فغضب عمران قال فما زلنا نقول انه منا يا ابا نجيد انه لا باس به لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج
اللفظ الذي قبله مسلم عن شقيق عبد الله التقفي قال قلت لرسول الله قفي في الاسلام قولا لا اسال
عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم وفي رواية غيرك بدل بعدك لم يخرج البخاري هذا الحديث
ولا اخرج عن شقيق عبد الله في كتابه شيا وزاد الترمذي في هذا الحديث قلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا وقال هذا حديث حسن صحيح

باب اي الاسلام والمسلمين خير

وما يوجد به حلاوة الايمان وفي حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب الخير للمسلمين وفي اكرام
الجار والضيف وصلة الرحم وتغيير المنكر وما جاء ان الايمان في اليمن والحجاز مسلم عن عبد الله بن

عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام
على من عرفت ومن لم تعرف وعنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى المسلمين
خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده لم يخرج البخاري هذا اللفظ اى المسلمين خير ولا ذكر
سائلا ولفظ حديثه ولم يذكر شيا قبله المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه خرجه عن عبد الله بن عمرو ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله
اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي اخرى اى المسلمين افضل وقال البخاري
قالوا يا رسول الله اى الاسلام ولم يقل يا ابي المسلمون مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا مسلم
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله
ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان
انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي لفظ اخر ثلث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان يحب
المرء لا يحبه الا لله ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان ان يلقى في النار احب اليه من ان
يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه وفي رواية من ان يرجع يهوديا او نصرانيا ولم يقل البخاري من
ان يرجع يهودا او نصرانيا قال وفي بعض طرقه لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله
الحديث مسلم عن انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه
من ولده ووالده والناس اجمعين وفي لفظ اخر لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس
اجمعين لم يذكر البخاري هذا اللفظ من اهله وماله وخرج من حديث انس هذين ولم يخرج مسلم عنه
في هذا شيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده وعن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت
احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر خرجه في الايمان والنذور ولم يخرج مسلم
عن عبد الله بن هشام في كتابه شيا مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لا يومن عبد حتى يحب لجاره او قال لاخيه ما يحب لنفسه وفي رواية لا يومن احدكم حتى يحب
لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه وقال البخاري لاخيه من غير شك ولم يذكر الشم وذكره ابو بكر

ابن ابي شيبة في مسنده وقال ما يحب لنفسه من الخير مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه لم يخرج البخاري هذا اللفظ وخرج عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يومن والله لا يومن قيل يا رسول الله ومن قال الذي لا يامن جاره بوايقه
خرجه في كتاب الادب قال وقال حميد الاسود وعثمر عمر وابو بكر بن عياش وشعيب انتهى عن
ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي هريرة ولم يخرج مسلم من الحاج هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وفي رواية
فلا يوذ جاره وهكذا قال البخاري في حديث ابي هريرة ولم يقل فليكرم ولمسلم في رواية فليحسن الى
جاره خرجه من حديث ابي هريرة وخرجه مسلم ايضا من حديث ابي شريح بكماله وقال فليحسن الى جاره
وقال البخاري في حديث ابي شريح فليكرم جاره وقال في بعض طرق البخاري ايضا ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فليصل رحمه ولم يذكر الجار خرجه من حديث ابي هريرة مسلم عن طاوس بن شهاب قال
اول من بدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد
ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
لم يخرج البخاري الا ما كان من تقديم مروان الخطبة على الصلاة فانه قد ذكره مسلم عن عبد الله بن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون
واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وفي لفظ اخر ما كان من نبي الا وكان له حواريون
يهتدون بهديه ويستنون بسنته وخرج البخاري عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل القائم في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار
بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمرون بالماء على الذي في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل
ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال ما ذا تريدون لي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه
وانجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم خرجه في كتاب الشهادات مسلم عن ابي
مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة

هذا الحديث

الدين

وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر لفظ البخاري اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان القسوة الحديث وفي لفظ اخر الايمان ههنا مرتين وذكر في احديه الحلق عن ابي مسعود ايضا بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جات الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم وقال البخاري والفدادين بالواو وذكره في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم مسلم عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء الفدادين اهل الخيل والوبر لم يذكر البخاري هنا اللفظ الرياء وذكر الخيلاء مسلم عن ابي هريرة ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق افئدة واضعف قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والسكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس وفي لفظ اخر والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الشاء وفي اخر اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية رأس الكفر قبل المشرق وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيأ ولا ذكر اهل الحجاز وقال في بعض العاطفة في حديث ابي هريرة والفسقة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان

باب

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وفي رواية والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا مثله لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن تميم بن اوس الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولا اخرج البخاري اصل هذا الحديث ولا اخرج عن تميم بن اوس في كتابه شيأ مسلم عن جرير ابن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفي لفظ اخر بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقني ما استطعت والنصح

تمل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق افئدة الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعنه

لكل مسلم وقال البخاري عن جرير ايضا بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم خرجه في كتاب البيوع وخرجه في كتاب الايمان عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم بالتقى الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الان ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت اليك صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن وعن ابي هريرة ايضا ذكر النهبة مرفوعا ولم يقل ذات شرف وفي رواية يرفع اليه المومنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مومن وزاد ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن فاياكم اياكم وزاد في طريق اخرى بعد ذكر الخمر والتوبة معروضة بعد وليس فيه ذكر النهبة ولا الغلول ولا قول فاياكم اياكم وقال ابو بكر البزار في مسنده ينزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه ولم يذكر البخاري الغلول ولا قول فاياكم اياكم وخرج في باب اثم الزناة من كتاب الحدود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب حين يشرب وهو مومن ولا يقتل وهو مومن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر وفي لفظ اخر وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق خرجه البخاري في اخر كتاب الجهاد في باب اثم من عاهد ثم غدر كما خرجه مسلم وكذلك في كتاب المظالم وخرجه في الايمان وقال فيه اذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان وفي لفظ اخر من علامات المنافق ثلاثة وزاد في اخر وان صام وصلى وزعم انه مسلم ولم يذكر البخاري وان صام وما بعده ولا قال من علامات المنافق

وقد خرجه كما تقدم مسلم

ملته مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكفر الرجل اخاه فقد باءها احدهما وفي
لفظ اخر اما امري قال لاخيه يا كافر فقد باءها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه لم يخرج البخاري
هذا اللفظ الاخير من حديث ابن عمر ان كان كما قال والا رجعت عليه خرجه من حديث ابي ذر
بمعناه وخرج الاول من حديث ابن عمر وابي هريرة وترجم عليه باب من اكفر اخاه بغير تاويل نحو كما
قال مسلم عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو
يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليتبوا مقعده من النار ومن رمى رجلا بالكفر او قال
عدو الله وليس كذلك الا حار عليه البخاري عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل
ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوا مقعده من النار ذكر هذا
الحديث في كتاب بدء الخلق بعد ذكر الانبياء وذكره في كتاب الادب عن ابي ذر ايضا سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باءها احدهما خرجه
في باب من اكفر اخاه بغير تاويل نحو كما قال وذكر في بدء الخلق في باب صفة ابليس واجنوده عن اسمعيل
عن وائل عن الاشتر ولم يخرج له في كتابه غيره هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرا
ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى عينه ما لم تر او يقول على رسول الله ما لم يقل مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر وعن ابي عثمان النهدي سمعت
قال لما ادعى زياد ليست ما بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمع اذني اذنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام فقال ابو بكرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر عنهما وكلاهما يقول
سمعته اذناي ووعاه قلبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى لغير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام لم يقل في الاسلام وهذا اخرجه البخاري مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعن حذيفة بن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال البخاري في بعض طرقه ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي
كفارا الحديث ذكره في حجة الوداع وذكره في العتق قال لا ترتدوا بعدي كفارا الحديث خرج هذا من حديث

باب في الطعن في النسب والنياحة

ابن عباس
وفي العبد ما بق من سيده وهمزة قال مطرنا بنوكذا او من بعض الانصار وعلي طالب وفي كفران
العشير مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان في الناس هما بهم كفر بالناس
الطعن في النسب والنياحة على الميت لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن منصور عن عبد
الرحمن عن الشعبي عن حذيفة انه سمعه يقول انما عبد اتى من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم قال منصور
قد والله رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكني اكره ان يروي عني ههنا بالبصرة وعن جرير بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتى قد برئت منه الذمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اتى العبد لم تقبل له صلاة احاديث جرير هذه في العبد الاتى لم يخرجها البخاري مسلم
عن زيد خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من
عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من
قال مطرنا بنوكذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب في بعض طرق البخاري فاما من قال مطرنا
برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو
مؤمن بالكوكب كافر بي خرجه في غزوة الحديبية مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين
يقولون الكوكب وبالكوكب وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من
السماء بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا
وكذا وفي رواية بكوكب كذا وكذا لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابي هريرة مسلم عن ابن عباس
قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس
شاكر ومنهم كافر هذا رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوكذا وكذا قال فنزلت هذه الاية
فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون لم يخرج البخاري هذا الحديث ايضا
ولا اخرج من حديث المطر الا حديث زيد خالد مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية المنافق بغض الانصار واية المؤمن حب الانصار وفي لفظ اخر حب الانصار
اية الايمان وبغضهم اية النفاق وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله لفظ البخاري في هذا الباب اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغض الانصار اخرجه من حديث انس كما اخرجه مسلم ثم اخرج البخاري في فضل الانصار عن
ابي سعيد وعن ابي هريرة شيا الا حديثا هذا لو لا ان البخاري لكنت امرا من الانصار واخرج ذكرهم
مع قريش ومزينة وغيرهما مسلم عن علي بن ابي طالب قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي
الامي صلى الله عليه وسلم الي الا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق ثم اخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فاني
رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن
اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلت يا رسول الله
وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل
وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله هكذا قال مسلم بمثله ولم يذكر النقص واخرجه البخاري من حديث ابي
سعيد وذكر النقص قال فيه اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها
اخرجه في كتاب الصوم وفي كتاب الوضوء ولم يخرج فيه عن ابن عمر شيا ولا ذكر ابا هريرة في هذا الحديث

باب في فضل السجود وفي اثم تاركه

الصلاة وفي اي الاعمال افضل واي الذنوب اكبر وفي المواقيت وبر الوالدين وفي الكبر
وترك الصلاة كفر مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم
السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فله الجنة وامرت بالسجود فابيت
فلي النار وفي اخر فعصيت فلي النار وله يا ويلي لم اخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر
ترك الصلاة ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال
حج مبرور وفي رواية ايمان بالله ورسوله ترجم عليه البخاري باب من قال ان الايمان هو العمل
لقول الله عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال غيره من اهل العلم في قول الله
تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله مسلم عن ابي ذر قال قلت

يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل قال
انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قال قلت فان لم افعل قال تعين ضايعا او تصنع لاخرق قال قلت
يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك هكذا
قال ضايعا وكذلك عند البخاري والصواب صانعا بالنون مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا
رسول الله اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلوة على مواقيتها قلت وماذا يا نبي الله قال الجهاد في
سبيل الله وفي لفظ اخر اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر
الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله حدثني بهن ولو استزدته لزادني وفي اخر اي الاعمال
افضل قال الصلاة لوقتها الحديث وفيه فما تركت استزيده الا ارعاء عليه وعنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت له ان ذلك
لعظيم قال قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ثم ان تزاني
حليلة جارك وعنه قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو
خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك
فانزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
باكبر الكبائر ثلثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت في بعض الفاظ البخاري عن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر فقلنا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا
وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت خرجه في الادب وفي اخر الا وقول
الزور ولم يذكر الشهادة خرجه في الشهادات مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الكبائر قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور وعنه قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين
وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه شهادة
الزور في بعض طرق البخاري شهادة الزور من غير شك وقال سئل عن الكبائر خرجه في كتاب
الشهادة وخرجه في كتاب الديات قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين

وقول الزور او قال وشهادة الزور وخرجه من حديث انس ايضا وخرجه في كتاب الايمان والنذور
من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
وقال البخاري ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب
الرجل اما الرجل فيسب اباه وامه مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذره من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة
قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي لفظ اخر لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر لم يخرج البخاري هذا
الحديث مسلم عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك
بالله شيا دخل النار ومتنا ومن مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة من الفاظ البخاري عن
عبد الله في هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله ومتنا اخرى من مات وذكر مسلم
عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا
يشرك بالله شيا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار لم يخرج البخاري عن جابر في
هذا شيا مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه
من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم عليه ثوب ابيض ثم اتيته وقد
استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق
ثلاثا ثم قال في الرابعة على انف ابي ذر قال فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابي ذر قال
البخاري في اثر هذا الحديث هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله مسلم
عن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى

يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة وقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان
قطعها افاقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك
بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قالها وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله ذكر البخاري هذا
الحديث في اول الديات وقال بعد اقضايه وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مومن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت
انت تخفي ايمانك بمكة من قبل وقال في المغازي وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني المقداد
مسلم عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات
من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت
يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها
علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني
اسامة قال فقال رجل الم يقل الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال
سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة وفي لفظ
اخر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت
انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري
وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما
قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم لم يخرج البخاري اللفظ الاول من
حديث اسامة هذا وذكر مثل قول سعد للرجل من قول ابن عمر او بمعناه مسلم عن جندب بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين وانهم لقوا رجلا من المشركين فاقتتلوا وكان رجل من المشركين اذا شاء
ان يقصد الى رجل من المسلمين قصده فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث انه
اسامة بن زيد فلما رفع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره واخبره حتى اذا اخبره خبر الرجل كيف صنع دعاه فسأله فقال ولم قتلته قال يا رسول الله
اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا وانى حملت عليه فلما رأى السيف قال لا اله الا الله

قال

وان

زعم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك قال نعم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال
يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال فجعل لا يزيده على
ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة لم يخرج البخاري هذا الحديث عن جندب اخرج
حديث اسامة ومعناه مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا
وعن ابي موسى مثله مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من شهر علينا السيف فليس منا تفرد مسلم بهذا عن سلمة مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال
اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني لم يخرج البخاري
هذا الحديث ولمسلم عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح
فليس منا ومن غشنا فليس منا لم يخرج البخاري من هذا الحديث ولا الذي قبله الا حديث من حمل
علينا السلاح اخرجه عن ابن عمر واي موسى كما تقدم ٥

كتاب في ضرب الخدود وشق الجيوب

ودعوى الجاهلية ورفع الصوت عند المصيبة وما جاء في النهي مسلم عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية
وفي رواية وشق ودعا بغير الف وهذه التي اخرج البخاري التي هي بغير الف مسلم عن ابي بردة
قال وجع ابو موسى وجعا شديدا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحت امرأة من اهله
فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة وفي لفظ اخر عن عبد الرحمن بن يزيد
واي بردة بن ابي موسى قال اغمي على ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة فلما افاق
قال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وسلق وخرق
وفي رواية ليس منا ولم يقل برئ خرجه البخاري ولم يصل سنده ما ابي موسى هذا ولم يقل ليس منا
مسلم عن همام بن الحرث قال كنا جلوسا مع حذيفة في المسجد فجاء حتى جلس الينا فقيل لحذيفة ان
هنا بفرع الى السلطان اشياء فقال حذيفة اراده ان يسمعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة قتات وفي لفظ اخر نمام وعند البخاري قتل ان رجلا رفع الحديث الى عمر فقال له حذيفة وذكر
الحديث

كتاب في افعال لا يكلم الله فاعلها وفيمن قتل نفسه

وفي الغلول مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قال ابو ذر خابوا
وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وفي لفظ اخر ثلثة لا
يكلمهم الله يوم القيمة المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل
ازاره وليس في بعض الطرق يوم القيمة لم يخرج البخاري هذا الحديث خرج ذكر الحالف من حديث ابي
هريرة مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر زاد في رواية ولا ينظر اليهم لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع
رجلا بسلعته بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف وفي رواية ورجل سام رجلا بسلعته
وفي اخرى ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر على مال مسلم فاقتطعه وباقي الحديث نحو الاول وشك
الراوي في رفع هذا الحديث الذي فيه ذكر صلوة العصر وخرجه البخاري في كتاب التوحيد من
حديث ابي هريرة مرفوعا وايضا عن ابي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم رجل لقد حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين
كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي
كما منعت فضل ما لم تعمل يداك وخرجه في كتاب الشرب ولفظه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه
الا لدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي
لا اله غيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا وخرجه في الاحكام قال فان اعطاه ما يزيد ووفى له والا لم يف له من
تراجمه على هذا الحديث باب من رأى صاحب الحوض والقربة احق بمائه مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وفي بعض طرق البخاري

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها
يطعنها في النار مسلم عن ثابت بن الضحاك انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء
عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة
ليتكثر بها لم يزده الله تعالى الا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة وفي اخر من حلف بملة سوى غير
الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم وفي اخر من ذبح
نفسه بشيء ذبح به يوم القيمة لم يذكر البخاري ومن ادعى دعوى الى قوله فاجرة وزاد من قذف رجلا
مؤمنا بكفر فهو كقتله وفي بعض طرقه من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال مسلم عن ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت له
انفا انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى
النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراحا شديدا
فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر
اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله
يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقال البخاري خيبر ولم يقل حنينا الا في طريق منقطع وخيبر هو
الصواب ذكر الحديث في غزوة خيبر وفي كتاب القدر وفي بعض طرقه لا يدخل الجنة الا مؤمن
مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزا
منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل
من القوم انا صاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل
نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال
الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه

حتى خرج جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة زاد
البخاري وانما الاعمال بالخواتيم ذكره في كتاب القدر وقال فيه بعد قوله وما ذاك قال قلت لفلان
من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه فكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت
انه لا يموت على ذلك وفي طريق اخرى فقيل يا رسول الله ما اجزا احدا ما اجزا فلان فقال انه من اهل
النار فقالوا ايانا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه الحديث
خرجه في غزوة خيبر مسلم عن الحسن قال ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة
فلما آذته انتزع سهما من كنانته فكاها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة ثم مد
يده الى المسجد فقال اي والله لقد جئتني بهذا اجتذب عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
المسجد خرجه البخاري في باب ما ذكر عن بني اسرائيل من كتاب بدء الخلق ولفظه عن الحسن حدثنا
جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون كذب جندب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن كان قبلكم رجل به جرح فجزع
فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه حرمت
عليه الجنة قول الحسن في جندب ذكره مسلم ايضا مسلم عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم حنين
اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا
فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا
المؤمنون قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون اخرج البخاري معنى هذا الحديث
من حديث ابي هريرة مسلم عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى
الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن
زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمى
بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا اخذها من المغانم يوم خيبر لم تصبها

المغانم قال فمر فرع الناس قال فجاء رجل بشراك او بشراكين فقال يا رسول الله اصبت يوم خيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار رواه في بعض طرق البخاري انما غنمنا البقر
والابل والمتاع وقال عبد يقال له مدعم وقال رجاء شهم عابر وله عن عبد الله بن عمر قال كان علي
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها اخرجه في كتاب الجهاد وترجم عليه باب الغلول من
الغلول ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عمرو في هذا شيا مسلم عن ابي الزبير عن جابر بن
عبد الله ان الطفيل عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين
ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله عز وجل للانصار
فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل عمرو وهاجر معه رجل من قومه
فاجتووا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه الطفيل عمرو
في المنام فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ولديه فاغفر له لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ باب ذكر الريح التي تبعث
من اليمن والمبادرة بالاعمال الصالحة قبل الفتن وفي قول الله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي وفيمن اشاء في الجاهلية والاسلام وما جاء ان الاسلام والحج يهدمان ما كان قبلهما فيه حديث
عمرو بن العاص مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث ريحا
من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مقال حبه من الايمان الا قبضه وفي رواية مقال ذرة
ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه
بعرض من الدنيا تفرد مسلم بهذا الحديث مسلم عن ابن شهاب قال انه لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس ثابت بن قيس في بيته فقال انا من اهل النار
واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما
شان ثابت اشكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له شكوى فاتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانا

فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من
اهل الجنة وزاد في رواية فكانوا نمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة وفي اخرى كان بابتر بين خطيب الانصار
وعن عبد الله بن مسعود قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في
الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام وفي
لفظ اخر من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر
وعن عبد الرحمن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي بكى طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول له ما يبكيك يا بناه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما
بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاثة لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مني ولا احب الي من ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على ذلك لكنت من اهل النار
فلما جعل الله عز وجل الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط
يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قال قلت اردت ان استرط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر
لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان
قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان
املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك
الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا يصحبني
نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥
باب ما جاء في قول الله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله وقوله ان الشرك لظلم عظيم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وفيمن هم بحسنة او
بسيئة وما جاء في الوسوسة وحديث النفس مسلم عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك
قد اكثروا وزنوا فاكثروا واتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه
لحسن ولو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ونزل يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية وعن حكيم بن حزام انه قال لرسول الله

تعبد

تلك الحالة

فشنوا عليه

صلى الله عليه وسلم اى رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها فى الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم ايها اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير زاد فى طريق اخرى قلت فوالله لا ادع شيا صنعته فى الجاهلية الا فعلت فى الاسلام مثله وقال فى اخرى ان حكيم ابن حزام اعتق فى الجاهلية مايه رقبة وحمل على مايه بعير ثم اعتق فى الاسلام مايه رقبة وحمل على مايه بعير ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحو ما تقدم والبحث التبعد وعن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال البخارى فى بعض طرقه ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لا تشرك بالله الاية خرجه فى ذكر الانبيا وقال فى موضع اخر انما هو الشرك اولم تسمعوا الى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه الاية وفى موضع اخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله الاية مسلم عن ابى هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا والله على كل شى قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم برکوا على الركب فقالوا اى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم ذلت بها السنتهم انزل الله عز وجل فى اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم لم يخرج البخارى هذا الحديث مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا قال دخل

قلوبهم

قلوبهم منها شئ لم يدخل قلوبهم من شئ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان فى قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت ولا اخرج البخارى ايضا عن ابن عباس فى هذا الباب شيا وخرج عن ابن عمر قال قد نسخت وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه الاية وفى طريق اخرى نسخها الاية التى بعدها ولا اخرج مسلم من الحجاج عن ابن عمر فى هذا الباب شيا مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا وفى لفظ اخر ما لم تعمل او تتكلم به وفى بعض طرق البخارى عما وسوست به صدورها ومن تراجم عليه باب اذا حنث ناسيا فى الايمان وباب الخطا والنسيان فى العتاقة والطلاق ونحوه خرجه فى العتق وفى الايمان والنذور مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدى بسيية فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها سيية واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا شيانى بعض الفاظ البخارى فى هذا الحديث مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها عشر حسنات الى سبعمايه ضعف واذا هم بسيية ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيية واحده ولم يخرج البخارى هذا اللفظ مسلم عن ابى هريرة ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا حدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيية فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملايكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيية وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مايه ضعف وكل سيية يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله عز وجل خرج البخارى من حديث ابى هريرة هذا من قوله عليه السلام اذا احسن احدكم اسلامه الى بمثلها وبوب عليه باب حسن اسلام المرء وخرج ايضا فى باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله قال يقول الله تبارك وتعالى اذا اراد عبدى ان يعمل سيية فلا تكتبوها عليه سيية حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها

جرائى جمع جرية الجزء والقطعة ايضا بعد الالف

من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مايه نفرد هذا اللفظ وان تركها من اجلي ذكره في كتاب التوحيد عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبع مايه ضعف والسيه بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها لم يصل سند هذا الحديث ووصله النسائي ولم يخرج مسلم من الحجاج عن ابي سعيد في هذا شيا ولمسلم عن ابي هريره ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه ومن هم بحسنه فعملها كتبت له الى سبع مايه ضعف ومن هم بسيه فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت قد تقدم ما اخرج البخاري من حديث ابي هريره في هذا النوع مسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان الله تبارك وتعالى كتب الحسنات والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنه فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنه كامله وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمايه ضعف الى اضعاف كثيره واذا هم بسيه فلم يعملها كتبها الله عنده حسنه كامله فان هم بها فعملها كتبها الله سيه واحده زاد في طريق اخرا ومحاها الله ولا يهلك على الله الا هالك لم يخرج البخاري هذه الزياده مسلم عن ابي هريره قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان لم يخرج البخاري هذا الحديث ولمسلم عن عبد الله ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسه فقال تلك محض الايمان ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسالون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيا فليقل امنت بالله وفي لفظ اخر ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق السماء من خلق الارض فيقول الله ثم ذكر بمثله وزاد ورسله وفي اخر من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليتنه وفي روايه ياتي العبد الشيطان هذا اللفظ خرج البخاري او نحوه مسلم عن محمد بن سيرين عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسالونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا من خلق الله قال وهو اخر بيد رجل فقال صدق الله ورسوله قد سالني اثنان وهذا الثالث او قال قد سالني واحد وهذا الثاني وفي لفظ اخر قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يزالون يسالونك ما ما هذا حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله فالفيا انا في المسجد اذ جاني ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريره هذا الله فمن خلق الله قال فاخذ حصا بكفه فرماهم ثم قال قوموا صدق خليلي صلى الله عليه وسلم وفي اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالنكم الناس عن كل شي حتى يقولوا الله خلق كل شي فمن خلقه لم يخرج البخاري من هذه الالفاظ الاخيره الا ما بينه اولا مسلم عن انس ملك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله سبحانه وتعالى علوا كبيرا لفظ البخاري عن انس ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خالق كل شي فمن خلق الله

باب فيمن اقتطع مال مسلم بيمينه

ومن قاتل دون ماله وفي الامر الغاش لرعيته مسلم عن ابي امامه اياس بن ثعلبه الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امري مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنه فقال له رجل وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي امامه الحارثي شيا وانما اياس ثعلبه مسلم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امري مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل ارض باليمن فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينه فقلت لا قال فيمينه فقلت اذا يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امري مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الايه وفي لفظ اخر شاهداك او يمينه وفي اخر من حلف على مال امري مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قراءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الايه وقال البخاري اذا يحلف ولا يباني ذكره في كتاب الرهن وذكره في الشهادات وقال لقيت اذا يحلف ويذهب بمالي وذكر في بعضها ان هذه الخصومه كانت في بئر كانت في ارض ابن عم له وقال لقي الله يوم القيمه وهو عليه غضبان وفي رواية ابي زيد المروزي فقال لليهودي احلف وقد ذكر مسلم ان هذه الخصومه كانت في بئر مسلم عن وائل بن حجر قال

جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض لي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر اما الئن يحلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وفي لفظ اخر كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزى على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرئ القيس بن عابس الكندي وخصمه زيعة بن عبدان فقال بينتك قال ليس لي بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارض اطلما لقي الله وهو عليه غضبان وفي رواية زيعة بن عبدان لم يخرج البخاري عن وايل في كتابه شيأ مسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن زياد مولى عمر عبد الرحمن انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وعتبة بن ابي سفين ما كان تيسر واللقاء فركب خلد بن العاص الى عبد الله بن عمرو فوعظه خلد فقال عبد الله بن عمرو اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد خرج البخاري من هذا الحديث كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابي عبس الى الحيش قال عاد عبيد الله بن زياد معقل يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي فيه ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة قال الا كنت حدثتني هذا قبل اليوم قال ما حدثتك او لم اكن لاحدثك وفي اخر ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة رواه ابو يعلى عن معقل ٥

باب في رفع الامانة وعرض الفتن على القلوب وما جاء ان الاسلام يعود كما بدا وفي رجوعه الى المدينة ومن ثم زكه الشاعة وفي خوف المحن والفتن مسلم عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل

القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما لترده علي دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا لترده على ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا في بعض طرق البخاري ليردنه على الاسلام وقال الجذر الاصل من كل شيء والوكت اثر الشيء اليسير منه مسلم عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه قال حذيفة وحدثه ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثه ان ذلك الباب رجل يقتل او موت حدثا ليس بالاغاليط قال ابو خلد سليمان حيان فقلت لسعد يا ملك ما الاسود مربادا قال شدة البياض في سواد قال قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا وفي رواية بعد قوله ليس بالاغاليط يعني انه عن الفتن صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولفظه اللفظ الذي لمسلم في كتاب الفتن او قريب منه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيأ اخرج حديث ابي هريرة الذي ياتي بعد هذا بلفظ مسلم ان شأ الله مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها

الزار

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله لم يخرج
البخاري هذا الحديث واخرج عن عبد الله بن مسعود ولم يصل سنده به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من شر الناس من تدركهم الساعة وهم احياء وله فيه لفظ اخر شيباني في القتن ان شاء الله
مسلم عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام قال فقلنا
يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمايه الى السبعمايه قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا
قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا وقال البخاري اكتبوا لي من نطق بالاسلام فكتبنا له
الفا وخمسمايه فقلنا نخاف ونحن الف وخمسمايه الحديث وله في رواية فوجدناهم خمسمايه قال
وقال ابو معوية ما بين ثمانمايه الى سبعمايه ○

باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة

وكان على الاستسلام واستجلاب الناس للاسلام بالعطا وتالفهم به مسلم عن سعد
ابن ابي وقاص قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله اعط فلانا فانه مؤمن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلثا ويردها علي ثلثا او مسلم ثم قال اني لاعطي الرجل
وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا
وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يعطه وهو اعجبهم الي فقلت
يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال
فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما علمت منه فقلت يا رسول الله ما لك
عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما اني لاعطي الرجل
وغيره احب الي منه خشيه ان يكب في النار على وجهه وفي لفظ اخر فمت الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان وفي طريق اخر فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده بين عنقي وكفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال البخاري اقبل اي سعد هكذا
رأيته فيما رأت من النسخ المرويه عن ابي ذر وفي رواية عن الكشميهني اقبال اي سعد واخرج البخاري
هذا الحديث في موضعين من كتابه في كتاب الايمان وبه في كتاب الزكاه ولم تقف فيه في كتاب الايمان اقبل ولا
اقبال انما قال يا سعد اني لاعطي الرجل وقال فيه في كتاب الزكوه اقبل اي سعد وعليه رواية ابن

الشكر

الشكر اقبالا اي سعد ويترجم عليه باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف
من القتل لقول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة
فهو على قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوما للشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي وفي رواية ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرا هذه
الاية حتى جاز بها خرجه البخاري في باب قول الله تعالى ونبئهم عن ضيف ابرهيم من كتاب الانبيا وفي سورة
سورة البقرة وفي كليهما قال يخرج قوما من ابرهيم ولم يقل للشك وكذلك في سورة سورة يوسف عليه
السلام هكذا رأيت من النسخ المرويه عن ابي ذر الا في رواية الاصيلي عن ابي زيد المروزي فانه
وقع له في كتاب التفسير كما وقع لمسلم يخرج قوما للشك من ابرهيم مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبيا من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيمة وعنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم
يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن صالح بن
ابي صالح الهمداني قال زرت رجلا من اهل خراسان يسال الشعبي فقال يا عمرو ان من قبلنا من
اهل خراسان يقولون في الرجل اذا اعتق امته ثم تزوجها هو كالراكب بدنته فقال الشعبي حدثني ابو
بردة بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يوتون اجرهم مرتين رجل من اهل
الكتاب امن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به وصدقه واتبعه فله اجران وعبد مملوك
ادى حق الله عز وجل وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذاها ثم ادبها
فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد
كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة في بعض طرق البخاري امه يطوها خرجه في كتاب العلم
وفي اخر اعتقها ثم اصدقها ذكره في النكاح ولم يصل به سنده وفي اخر واذا امن بعيسى ثم امن بي
فله اجران ذكره في باب قول الله واذكر في الكتاب مريم من كتاب بدء الخلق ○

باب نزول عيسى عليه السلام

وطلوع الشمس من مغربها مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

شرح حديث ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفي رواية اما اماما مقسطا وحكما عدلا وزاد في
طرق اخر وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم
وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الاية وفي بعض طرق البخاري لا تقوم الساعة حتى ينزل
فيكم ابن مريم وعنده في بعض الطرق من رواية المستملي وضع الحرب ومن رواية ابي الهيثم والحموي
الحرب كما قال في طرق اخرى لم يكلم وكما قال مسلم رحمه الله مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية
وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ولتدعون الى المال فلا يقبله احد
لم يذكر البخاري القلاص الا قوله والتحاسد مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم وفي رواية فامكم منكم قال الوليد مسلم قال ابن ابي ذئب
اتدري ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لم يذكر
البخاري فامكم وما بعده مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال
صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله هذه الامة لم يخرج البخاري هذا الحديث الا
انه ذكر الطايفة ونزول عيسى ابن مريم من حديث معوية واي هريرة ولم يذكر الصلاة وما بعدها
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا في بعض طرق البخاري حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس امن
من عليها الحديث مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة
الارض لم يذكر البخاري هذا اللفظ الا في طلوع الشمس فانه ذكره وذكر الدجال بغير هذا وسياتي
في كتاب الفتن على ما نبين هناك ان شاء الله عز وجل ولم يذكر في كتابه الدابة مسلم عن ابي ذر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه
تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي
من حيث جيت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة

فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جيت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا تستكر
الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك
فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا المراد بخروج هذا اللفظ خرج الذي ياتي
بعد ان شاء الله مسلم عن ابي ذر ايضا قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب
فتستاذن في السجود فيوذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها قال ثم
قرا في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها وعنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله
عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال البخاري في بعض الفاظه عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس تدري اين تذهب قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد
فلا تقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها يقال لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها فذلك
قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ○

باب بدء الوحي

مسلم عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلا فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي اولات العدد قبل ان يرجع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزود لمثلها حتى فجيه الوحي وهو في غار حراء فجاءه الملك
الملك فقال اقرا قال ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما
انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من
علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع
ثم قال لخديجة اي خديجة مالي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا
ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم

وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل ابن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى عز وجل يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا وفي رواية والله لا يحزنك الله ابدا وفيها اي ابن عم اسمع من ابن اخيك وفي اخرى فرجع الى خديجة ترجف فواده اخرجه البخاري في اول كتابه قال فيه وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ماشاء الله ان يكتب وقال فيه هذا الناموس الذي انزل الله على موسى وزاد في اخره ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي وخرجه في التفسير وقال فيه وكان يكتب الكتاب العربي كما قال مسلم وقال في اخره وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له جبريل فقال له مثل ذلك مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالسا على كرسي بين السماء والارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي وفي رواية عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عني فترة فبينا انا امشي سمعت منه فرقا حتى هويت الى الارض وقال ثم حمي الوحي بعد وتتابع وفي رواية فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان يفرض الصلاة وهي الاوثان وعن ابي سلمة قال سالت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرا قال جابر احدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا

بطن

ثم نودت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل صلى الله عليه وسلم فاخذني رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وفي رواية فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض خرجه البخاري في تفسير المدثر قال فيه فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وفي بعض طرقه فرفعت رأسي فرأيت شيئا فاتيت خديجة

باب ما جاء في الاسراء وذكر من لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء وما رأى من غير ذلك وذكر الدجال وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وفي رؤيه الله تبارك وتعالى

مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بانا من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل قال فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام اذا هو قد اعطي شطر الحسن قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه

قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بي الى السماء السابعه
فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت
المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدره المنتهى
واذا ورقها كاذان الفيله واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما
احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلاه
في كل يوم وليله فنزلت الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين
صلاه قال ارجع الى ربك فاسله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل
وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى عليه
السلام فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسله التخفيف
قال فلم ازل ارجع بين ربي وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس
صلوات كل يوم وليله لكل صلاه عشر فتلك خمسون صلاه ومن هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيه فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيه واحده قال
فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه لفظ البخاري في حديث
انس شيا تي بعد الفراغ من حديث مسلم فيه ان شا الله تعالى مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتيت فانطلق بي الى زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم ارسلت
قال احمد بن يزيد مسلم بن الحجاج على هذا فما رايتنا من نسخ كتابه وتمامه في كتاب ابي بكر البرقاني
قال ثم ارتت طست من ذهب ممتلية حكمه وايمانا فحشي بها صدري ثم عرج بي الملك الى السما
الدنيا وذكر حديث الاسرا بكماله ومن لفظه فيه وذكر السما السابعه قال فاتيت الى ابراهيم فقلت
من هذا ما هذا قال هذا ابوك ابراهيم الله الملايكه يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك تقدشون الله وتسبحونه
لا يعودون فيه قال ثم ذهبت الى السدره وانا اعرف انها شدره واعرف ورقها وثمرها
وذكر قصه الصلاه الحديث بطوله مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج
منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم

اعاده

اعاده في مكانه وجا الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل واستقبلوه وهو
منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ثم خرج
الخازني هذا الحديث مسلم عن انس وكان يحدث عن ليله اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسجد الكعبه انه جاه ملكان قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام وساق الحديث بقصته
نحو حديث ثابت الناني وقدم فيه شيا واخر وزاد ونقص حديث ثابت هو حديث انس المقدم
في الاسرا من حديث مسلم وقد ذكر البخاري هذا الذي اختصره مسلم وسياتي التنبيه عليه ان
شا الله مسلم عن انس ايضا قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج
سقف بيتي وانا بمكه فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جا بطشت
من ذهب ممتلي حكمه وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما
جينا السما الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السما الدنيا افتح قال فمن هذا قال جبريل قال
هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم قال فارسل اليه قال نعم ففتح قال فلما علونا السما
فاذا رجل عن يمينه اسوده وعن شماله اسوده قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت ما جبريل من هذا قال هذا ادم صلى الله
عليه وسلم وهذه الاسوده عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنه والاسوده التي
عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل عليه السلام
حتى اتى السما الثانيه فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا ففتح قال
انس مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابرهيم صلوات الله عليهم
ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد ادم عليه السلام في السما الدنيا وابرهيم في
السما السادسه قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس صلوات الله عليهم
قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال ثم مررت فقلت من هذا قال هذا ادريس عليه السلام قال
ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا
موسى صلى الله عليه وسلم قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا
قال هذا عيسى بن مريم قال ثم مررت بابرهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قال فقلت من هذا قال هذا ابرهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبه
الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهر لمستوى اسمع فيه صريف

الاعلام قال ابن حزم وانشر ملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض على امتي خمسين صلاه
قال فرجعت بذلك حتى امر بموسى صلى الله عليه وسلم فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال
قلت فرض عليهم خمسين صلاه قال لي موسى عليه السلام فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك
قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك
لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت
الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى
اتى بي شدره
المنتهى حسبتها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنه فاذا فيها حبائذ اللولو واذا ترابها المسك
ذكر البخاري هذا الحديث في كتاب الانبيا قال ففرض الله على خمسين صلاه فرجعت بذلك
حتى امر موسى فقال موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم خمسون صلاه قال فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال
راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال ذلك فعلت فوضع شطرها
فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك وقال في الرابعه هي خمس وهي خمسون وفي بعض
طرق المراجعه ثلث مرات قال في الاولى فوضع شطرها وفي الثانيه كذلك فوضع شطرها
وقال في الثالثه كذلك هي خمس الحديث وقال فاذا رجل قاعد على يمينه اسوده ووقع له في
هذا الحديث جابل اللولو وفي اخر حبائذ اللولو وهو الصواب مسلم عن انس لعله قال
عن مالك بن صعصعه رجل من قومه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت
بين النايم واليقظان اذ سمعت قايلا يقول احد الثلثه بين الرجلين فاتيت فانطلق بي فاتيت
بطشت من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا قال قتاده فقلت للذي مع
ما يعني قال اسفل بطنه قال فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا وحكمه ثم
اتيت بدابه ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يضع خطوته عند اقصى طرفه فحملت عليه
ثم انطلقا حتى اتينا السما الدنيا فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال نعم قال فمرحبا به ولنعم المجي جا فاتينا
على ادم وساق الحديث بقصته وذكر انه لقي في السما الدنيا عيسى ويحيى صلوات الله عليهما وفي الثالثه
يوسف وفي الرابعه ادريس وفي الخامسه هرون صلى الله عليهم ثم انطلقا حتى اتيا الى السما
السادسه فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى

فودي

فودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثه بعدي يدخل من امته الجنه اكثر مما يدخل من امتي
قال ثم انطلقا حتى اتيا الى السما السابعه فاتيت على ابرهيم صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث
وحدثني الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعه انهار تخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران
باطنان فقلت ما جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران الباطنان فنهران في الجنه واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور فقلت ما جبريل ما هذا قال هذا البيت
المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم قال ثم اتيت
باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل اصبت اصاب الله بك امتك
على الفطره ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاه ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث وذكر انه حط عشرا
ثم خمسا وعنه عن مالك بن صعصعه من غير شك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه فاتيت
بطشت من ذهب ممتلي حكمه وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن فغسل بماء زمزم ثم ملي حكمه وايمانا
الحكمه
البخاري عن قتاده عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن
ليله اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذا اتاني آت فقد قال وسمعته يقول
فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته
وسمعته يقول من قصته الى شعرته وذكر الحديث وفيه فلما خلصت يعني الى السما الدنيا
فاذا فيها ادم عليه السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وهكذا في الحديث كله امره بالسلام على الانبيا في كل سما
مسلم فردوا وقرحبوا وذكر سؤال اهل كل سما من معك واستنفها مهم عن بعثه صلى الله
عليهم اجمعين ثم قال اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي
الفطره التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاه وذكر المراجعه فيها خمس مرات ووضع
عنه ربه عز وجل عشرا عشرا ثم خمسا وقال في اخره سالت ربي حتى استحييت منه ارضى
واسلم قال فلما جاوزت نادي مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ووقع لابي الهيثم
في هذا الحديث زياده مراجعه ونص الحديث قال فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمسين صلاه كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاه كل يوم واني والله قد جربت
الناس وعالجت بني اسرايل اشد المعالجه فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال

لى مثله فرجعت فوضع عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم
فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس
صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فسالت ربي حتى استحييت
الحديث وقال فيه فرفعت لي سدره المنتهى ووصفها بما تقدم وقال ثم رفع لي البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الف ملك بما استاثرا وذكر بقيه الخبر وزاد في طريق اخر واجزي الحسنه
عشرا وذكر في هذا انه عليه السلام مر بالانبيا فسلم عليهم من غير امر فردوا وذكر ترحيب اهل
السموات به صلى الله عليهم اجمعين وقال في البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك
وذكر سدره المنتهى قال في اصلها اربعه انهار الحديث ووصله وقال همام عن قتاده عن
الحسن عن مالك بن صعصعه في اسرا المعمور ذكر هذا الحديث في بدا الخلق والذي قبله في باب المعراج
وذكر في كتاب التوحيد عن انس قال ليله اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبه انه جاءه
ثلثه نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم
فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليله فلم يرهم حتى اتوه ليله اخرى فيما يرى قلبه وتنام
عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند
بير زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من
ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه توز من ذهب محشوا ايمانا وحكمه فحشي به
صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها
فناداه اهل السما من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد بعث اليه قال
نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السما بما يريد الله به في الارض حتى
يعلم فوجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه ادم وقال
مرحبا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان
النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من
لولو وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك
ربك ثم عرج به الى السما الثالثه فقالت الملايكه له مثل ذلك ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل
قال ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج بي الى السما الثالثه

قالوا

فقالوا له مثل ما قال الاول والثانيه ثم عرج به الى السما الرابعه فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السما الخامسه فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السادسه فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السما السابعه فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم منهم ادريس في الثانيه وهرون في الرابعه
واخر في الخامسه لم احفظ اسمه وابرهيم في السادسه وموسى في السابعه بفضل كلامه الله
فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلمه الا الله حتى جا سدره المنتهى
ودنا الجبار رب العزه فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى فيما اوحى اليه خمسين
صلاه كل يوم وليله ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال
عهد الي خمسين صلاه كل يوم وليله قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك
وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان
نعم ان شيت وعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا
تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يتردده موسى الى ربه
حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني
اسرايل قومي على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا
واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه
ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسه فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم
وابصارهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول
لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنه بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس
عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت قال خفف عنا اعطانا بكل حسنه عشر امثالها قال
موسى قد والله راودت بني اسرايل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط
بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن ابي نمر عن
انس وقد زاد فيه زيادة مجهوله واتى فيه بالفاظ غير معروفه وقد روى حديث الاسرا جماعة من
الحفاظ المتقنين والايه المشهور من طريق ابن شهاب وثابت البناني وقتاده فلم يات احد منهم بما
اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث والاحاديث التي تقدمت قبل هذا هي الاحاديث
المعول عليها وقد اتى مسلم باسناد شريك ما ولجه واحال على حديث ثابت البناني قال لحيو

يوحى

حديث ثابت قال وقدم فيه شيا واخر وزاد ونقص ولم يذكر البخاري ايضا في شيء من طرقه في
يونس انه اعطى شطر الحسن ولا ذكر من حديث انس في الاسرا ولا في غيره حكم من هم بحسنة
او سيئة انما قال من حديث انس عن مالك بن صعصعة في الاسرا واجزى الحسنة عشرا لكن ذكر
حكمها في حديث ابي هريرة وقال في حديث مالك بن صعصعة بينا انا عند البيت بين النايم
واليقظان كما قال مسلم رحمه الله مسلم عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اسري به فقال موسى آدم كالمضطوا كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع
وذكر مالكا خازن جهنم وذكر الدجال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت
ليلة اسري بي على موسى عمران عليه السلام رجل آدم طوال جعد كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى مربوع مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الكشر ورأى مالكا خازن النار والدجال
في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه قال كان قتادة يفسرها ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام لم يذكر البخاري قول قتادة وقال رايت مالكا مسلم
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا فقالوا
هذا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم هابطا من الثنية وله جوار الى الله
عز وجل بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشى فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كاني انظر الى يونس
ابن متى عليه السلام على ناقة حمرا جعدا عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة ليف وهو يلبي
وعنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد
هذا قالوا واد الازرق فقال كاني انظر الى موسى عليه السلام واضعا اصبعيه في اذنيه
له جوار الى الله عز وجل بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية
هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمرا عليه جبة صوف خطام ناقته
ليف خلبة مارا بهذا الوادي مليبا لم يخرج البخاري حديث ابن عباس هذا بهذا اللفظ ولا ذكر
فيه يونس صلى الله عليه وسلم مسلم عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقالوا
انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابرهيم فانظروا
الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي
يلبي وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبيا فاذا موسى عليه
السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب

من

الزاهر

من رايت شبها به عروة بن مسعود ورايت ابرهيم صلى الله عليه وسلم فاذا اقرب من رايت به
شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية وفي
رواية دحية بن خليفة لم يخرج البخاري حديث جابر هذا عن جابر فخرجه من حديث ابي هريرة وابن
عباس الا شبيه عيسى عليه السلام بعروة وجبريل عليه السلام بدحية فانه لم يخرجه مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به لقيت موسى عليه السلام فنعته لي
صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت
عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام قال ورايت
ابرهيم صلوات الله عليه وانا اشبه ولده به قال فاتيت بانائين في احدهما لبن وفي الاخر خمر
فقيل لي خذ ايهما شيت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك
لو اخذت الخمر غوت امتك في بعض طرق البخاري رايت موسى فاذا هو رجل ضرب رجل الحدث
وقال فيه فقيل احدت الفطرة خرجه في ذكر الانبيا وله في لفظ اخر مثل لفظ مسلم وله عن ابن
عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عيسى وموسى وابرهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض
الصدر واما موسى فادم خشيم شبط كانه من رجال الزط لم يخرج مسلم الحجاج هذا
الحديث عن ابن عمر ولا اخرج هذا اللفظ اخرجه عن ابن عباس وذكر شبيه موسى عليه
السلام برجال شنوءة ولم يقل كانه من رجال الزط ولا قال في عيسى عريض الصدر وللبخاري
ايضا مثل مسلم وقد قال ابو ذر الهروي في الصحيح في هذا الحديث والله اعلم عن ابن عباس لا عن ابن
عمر ولكن هكذا وقع في النسخ المرويه عن العزيزي مسلم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اراني ليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم
الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكيا على رجلين او على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم عليه السلام ثم اذا انا
برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية فسالت من هذا فقيل هذا كانما
المسيح الدجال وعنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس
المسيح الدجال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين
اليمنى كان عينه عنبة طافية قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام
عند الكعبة فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين كتفيه رجل منكبه

الشعر يقطر راسه ماءً واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا
المسيح بن مريم ورايت وراه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت من الناس
بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني اطوف بالكعبه فاذا رجل آدم سبط
الشعر بين رجلين يسطف راسه ماءً او يهراق راسه ماءً فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت
التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين كان عينه عنبه طافيه قلت من هذا قالوا الدجال
اقرب الناس به شبها ابن قطن قطن اسمه عبد العزى بن قطن وهو من خزاعه من بني المصطلق وذكر
البخاري عن الزهري ان ابن قطن هلك في الجاهليه وفي بعض طرق البخاري في اول هذا الحديث عن
ابن عمر لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نايم الحديث وفي بعضها سطف
راسه ما فقلت من هذا ذكره في الرؤيا مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للكذبتي قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
وقال البخاري لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس ذكره في التفسير مسلم عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
مسالني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثلها قط قال فرفعه الله لي
انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انبأتهم به وقد رايتني في جماعه من الانبياء فاذا موسى عليه السلام
قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوه واذا عيسى بن مريم عليه السلام قايم يصلي
اقرب الناس به شبها عروه بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم صلى الله عليه وسلم قايم يصلي اشبه الناس
به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلاه فاممتهم فلما فرغت من الصلاه قال قايل
يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبادرني بالسلام خرج البخاري من هذا الحديث قدامي
ذكر بيت المقدس من حديث ابي هريره وابن عباس ولم يذكر شيا به مسلم عن عبد الله بن مسعود
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدره المنتهى وهي في السماء السادسه
اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها
قال اذ يغشى السدره ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتم سوره البقره وغفر لمن لم يشرك بالله من امته
شيا المقحمات لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن الشيباني قال سالت زر بن

حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادني قال اخبرني ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي جبريل عليه السلام له ستمايه جناح وعن عبد الله بن مسعود قال
ما كذب الفواد ما راى قال راي جبريل عليه السلام له ستمايه جناح وعنه لقد راي
من ايات ربه الكبري قال راي جبريل في صورته له ستمايه جناح وقال البخاري في
بعض طرقه راى رفرفا اخضر قد سد الافق خرجه في التفسير ولم يذكر الايه ما كذب
الفواد ما راى ولفظه عن عبد الله لقد راي من ايات ربه الكبري قال راي رفرفا اخضر الزفرف البساط
قد سد الافق ولا ذكر جبريل عليه السلام الا في الايات الاولي فكان قاب قوسين او ادني
وخرجه في بدء الخلق وذكر الايه مسلم عن ابي هريره ولقد راه نزله اخري قال راى جبريل
عليه السلام لم يخرج البخاري في هذا عن ابي هريره شيا ولمسلم عن ابن عباس قال راه بقلبه وعنه
ما كذب الفواد ما راى ولقد راه نزله اخري قال راه بفواده مرتين ولا اخرج البخاري ايضا هذا
ولا اخرج عن ابن عباس فيه شيا مسلم عن مسروق قال كنت متكيا عند عايشه رضي الله عنها
فقالت ثلاثا عايشه من تكلم بواحده منهن فقد اعظم على الله الفريه فلت ما هن قالت من زعم
ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفريه قال وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظريني
ولا تعجلني الم يقل الله عز وجل ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزله اخري فقالت انا اول
هذه الامه سال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم ار اه على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض
فقالت اولم تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشا انه علي حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتم شيا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفريه والله عز وجل يقول يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد
فقد اعظم على الله الفريه والله عز وجل يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله وفي رواية ولو كان محمد كاتما شيا مما انزل عليه لكتم هذه الايه واذ تقول للذي
انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه لم يخرج البخاري هذه الرواية اخرج الحديث

حسر

الذي قبلها مسلم عن مسروق قال سألت عايشة هل رأى محمد ربه فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث وعنه قال قلت لعايشة فاين قوله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقالت انما ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السما الخازي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ذكره في التوحيد في رابع ترجمه مسلم عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور اني اراه وفي لفظ اخر عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال فقال عن اي شيء كنت تسأله فقلت كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألته فقال رأيت نورا الخرج الخازي هذا الحديث حديث ابي ذر ولمسلم عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية باربع كلمات وفي رواية حجابه النار وفي لفظ اخر مختصر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع اليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار الخرج الخازي هذا الحديث مسلم عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة اوانيهما وما فيهما وجنتان من ذهب اوانيهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل زاد في رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة الخرج الخازي هذا الحديث ٥

باب أحاديث الشفاعة وذكر

يوم القيمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لامته وان زكنة وشفاعته لانا لغير المؤمنين وقوله صلى الله عليه السلام للشايل ان ابي وابالك في النار الخازي عن جرير بن عبد الله

قال

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا ذكره في كتاب التوحيد وذكره مسلم في حديث الصلاة ولم يقل عيانا مسلم عن ابي هريرة انا سألنا قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من كان يعبد الشمس الشمس ومنهم من كان يعبد القمر القمر ومنهم من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المجازي حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فدعوا الله ما شاء ان يدعوه ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت ان فعلت ذاك بك ان تسأل غيره فيقول لا اسألك غيره فيعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسأل غير الذي اعطيتك ويلك ما ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب ودعوا الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة

انهتف له الجنة فراى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول اي رب
ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك الا تسل غير ما
اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون من اشقى خلقك فلا يزال يدعوا الله حتى
يضحك الله تعالى منه فاذا ضحك الله تعالى منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فيسال ربه
ويتمنى حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله
معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع اي هريرة لا يزيد عليه من حديثه شيا حتى اذا حدث
ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ومثله معه قال ابو سعيد وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة
قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة خرجه
البخاري في كتاب الصلاة في فضل السجود قال فيه فيقولون اتذكر يا فلان فيدعوهم وتضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته وذكر الاسناد في هذا الحديث ثلاث مرات في المرة الثالثة
يقولون اتذكر يا هكذا في رواية ابي الهيثم وليس في كل كتاب ولا قال ايضا في هذا الحديث في صورة ولا في غير
صورتنا انا قال فيا تيهم الله فيقول انا ربكم في الموضعين وقال امر الله الملايكة ان يخرجوا من كان يعبد الله
فيخرجونهم وقال فيه ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبلا بوجهه على
النار وفيه فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت الحديث وفيه
تكرار قوله لا اكون اشقى خلقك مرتين عند سؤاله المقدم الى باب الجنة وعند سؤاله دخول الجنة
وقال فيه ايضا فمنهم الموبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو وخرجه في غير موضع وذكر فيه الايتان
مرتين كما تقدم لمسلم وذكر في كتاب الرقاق قال فاتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون وقال
في موضع اخر في صورته مسلم عن ابي سعيد الخدري انا كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية
الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيمة الا كما تضارون
في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان
يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله
من بر وفاجر وغبرات اهل الكتاب فدعي اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير

ابن

ابن الله فقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فما ذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا
فيشار الا ترِدون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم
يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار الا ترِدون فيحشرون
ترِدون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا
من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى صورة من التي راوه
فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر
ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
لا نشرك بالله شيا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه
بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له
بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر
على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما
الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها
السعدان فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي
بيده ما من احدكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المومنين لله يوم القيمة لاخوانهم
الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم
فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبته
فيقولون ربنا ما بقي فيها احد مما امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من
خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا مما امرتنا به ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا
لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم تصدقوني
بهذا الحديث فاقرؤوا ان شيتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من

من لدنه اجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملايكه وشفع النبيون وشفع المومنون ولم يبق
الا ارحم الراحمين فيقبض قبضه من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم
في نهر من افواه الجنه يقال له نهر الحيوه فيخرجون كما تخرج الحبه في حميل السيل اما ترونها
منها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون الى الظل يكون ابيض
قالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى بالباديه قال فيخرجون كاللولو في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل
الجنه هولاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنه بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا
الجنه فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل
من هذا فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا وفي لفظ
ولاخيرهم اخر هل تضارون في رؤيه الشمس اذا كان يوم صحو وزاد بعد قوله ولا قدم قدموه فيقال لهم
لكم ما رأيتم ومثله معه قال ابو سعيد الخدري بلغني ان الجسر ادق من الشعره واحد من السيف
خرجه البخاري في كتاب التوحيد عن ابي سعيد ايضا البخاري عن ابي سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في رؤيه الشمس اذا كانت صحوا فلنا لا قال فانكم لا
تضارون في رؤيه ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتها قال ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم
الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب
كل الهه مع الههم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يوتى بجهنم تعرض
كانها السراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبه
ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فقال كذبتم لم يكن لله صاحبه ولا ولد فما تريدون فيقولون
نريد ان تسقينا فقال اشربوا فيتساقطون في النار حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم
ما يحبسكم وقد ذهب الناس فقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليوم وانا سمعنا منادي ينادي
ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صوره غير صورته التي رأوه فيها
اول مره فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبيا فيقال هل بينكم وبينه ايه تعرفونها
كل فقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ومن كان يسجد لله رياء وسمعه فيذهب
كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يوتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم وذكر جواز الناس قال حتى
يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي منا شده في الحق قد تبين لكم من المومن يومئذ للجبار واذا راوا

انهم

انهم قد نجوا اشفعوا في اخوانهم وذكر باقي الحديث قال فيه وذكر الشفاعه فيقول الجبار جل
وعز بقيت شفاعتي فيعتبر قبضه من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنه يقال
له الحيا فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبه في حميل السيل الحديث وقال دينا زمن ايمان ونصف
دينا زمن ايمان وذره من ايمان خرجه في كتاب التوحيد وفي بعض طرق هذا الحديث اتاهم رب
العالمين في ادنى صوره من التي راوه فيها فيقال ما تستظرون تتبع كل امه ما كانت تعبد قالوا
فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد الحديث فيقول
انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا ولم يذكر في كتابه قولهم نعوذ بالله منك وحيج
طرفا منه في نفسير ذا والقلم قال فيه يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنه مسلم عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنه ان يقول له من يتمنى
ويتمنى فيقول له هل عسيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه لم يخرج البخاري هذا
اللفظ مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنه الجنه
يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبه من
خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحيوه او الحيا فينبتون
فيه كما تنبت الحبه الى جانب السيل الم تروها كيف تخرج صفراء ملتويه وفي رواية فيلقون في نهر
وقال البخاري يدخل اهل الجنه الجنه واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كان في قلبه
مثقال حبه الحديث وقال ايضا فيخرجون منها قد اسودوا وفي رواية خردل من خير وهذه الروايه
غير متصله ترجم عليه باب فضل الايمان في الاعمال مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم
النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماته حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعه فجيء بهم ضبائر
ضبائر فبثوا على انهار الجنه ثم قيل يا اهل الجنه افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبه يكون في حميل
السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالباديه لم يخرج البخاري
هذا الحديث بهذا اللفظ ولم يذكر في شيء من طرقه اما اهل النار الذي قوله ولا يحيون ولا قال
فاماتهم الله اماته ولا قال فجيء بهم الى افيضوا عليهم وسايره الحديث خرجه بمعناه مسلم عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل
الجنه دخولا الجنه رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنه فياتيها

فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملاى فيقول الله له اذهب فادخل الجنه فان لك
مثل الدنيا وعشره امثالها وان لك عشره امثال الدنيا قال فيقول اتسخر بى او تضحك بى وانت
الملك قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال فكان يقال ذلك
ادنى اهل الجنه منزله وفى لفظ اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اخر اهل النار
خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فقال له انطلق فادخل الجنه قال فيذهب فيدخل الجنه فيجد
الناس قد اخذوا المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له
تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشره اضعاف الدنيا فيقول اتسخر بى وانت الملك قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه لم يخرج البخاري قوله اذكر
الزمان الى قوله لك الذي تمنيت وقال فى الحديث الاول فيقول له ذلك مرات كل ذلك يعيد
عليه الجنه ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار مسلم عن ابن مسعود ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنه رجل فهو يمشى مره ويكبو امره وتشعفه النار مره فاذا ما
جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجانى منك لقد اعطانى الله شيئا ما اعطاه احدا من
الاولين والاخرين فترفع له شجره فيقول اى رب ادنينى من هذه الشجره فلاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلى ان اعطيتكها سالتنى غيرها فيقول لا يارب ويعاهده ان لا
يسالنه غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فدنته منها فيستظل بظلها ويشرب من
مائها ثم ترفع له شجره هى احسن من الاولى فيقول يارب ادنينى من هذه لاشرب من مائها واستظل
بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنى الا تسالنى غيرها فيقول لعلى ان ادنيتك منها
تسالنى غيرها فيعاهده ان لا يسال له غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجره عند باب الجنه هى احسن من الاولين
فيقول اى رب ادنينى من هذه الشجره لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسالك غيرها فيقول
يا ابن ادم الم تعاهدنى ان لا تسالنى غيرها فقال لعلى يارب هذه لا اسالك غيرها وربه يعذره
لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنه فيقول يا
رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال
يارب اتستهزئ منى وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسالونى مم اضحك قالوا مم
تضحك قال هكذا اضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك

رب العالمين حين قال اتستهزئ منى وانت رب العالمين فقول انى لا استهزئ منك ولكنى على ما
اشاء قادر لم يخرج البخاري هنا الحديث حديث ابن مسعود وخرج نحو هذه القصه من حديث
ابى هريره كما خرجه مسلم من حديثه وقد تقدم ولم يذكر الشجره مسلم عن ابى سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنه منزله رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنه
وشكل له شجره ذات ظل فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجره اكون فى ظلها وساق الحديث بنحو حديث
ابن مسعود ولم يذكر فيقول ما ابن ادم لعلى ما يصرينى منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله
كذا وكذا فاذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشره امثاله قال ثم يدخل بيته فيدخل
عليه زوجتاه من حور العين فيقولان له الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك فيقول ما اعطى احدا
مثل ما اعطيت لم يخرج البخاري هنا الحديث بكماله اخرج منه بعضه الرجل من حديث ابى هريره
كما تقدم لمسلم وذكر قول الله عز وجل للرجل هو لك وعشره امثاله ذكره من حديث ابى سعيد
مسلم عن المغيره بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سال موسى عليه السلام ربه ما ادنى اهل
الجنه منزله قال هو رجل جاء بعدما ادخل اهل الجنه الجنه فقال له ادخل الجنه فيقول اى رب
كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقول له ارضى ان يكون لك مثل ملك ملك
من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال فى الخامسه
رضيت رب فيقول هذا لك وعشره امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت
رب قال رب فاعلاهم منزله قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم
تر عين ولم تسمع اذن ولم تخطر على قلب بشر قال ومصداقه من كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما
اخفى لهم من قره اعين الايه وفى رواية ان موسى عليه السلام سال الله عز وجل عن ادنى اهل الجنه
منها حظا لم يخرج البخاري حديث المغيره هنا مسلم عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنه دخولا الجنه واخر اهل النار خروجا منها رجل يوتى به يوم القيامه فيقال
اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا
وكذا اكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا اكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فقال له ان لك مكان كل سيئه حسنه فقول رب قد عملت اشياء لا ارانا
ههنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن جابر بن عبد الله وسئل عن الوزود فقال بحر يوم القيمه عرضه كذا وكذا انظر اى ذلك

فوق الناس قال فدفع الامم ماوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ماينا ربنا بعد ذلك فيقول
من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فيطلق
بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مومنا نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك
تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم نجو المومنون فنجوا اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر
سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوا نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون
حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل
اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الحمل في السيل ويذهب حراقم بيض حتى تجعل الله
له الدنيا وعشرة امثالها معها الحديث معروف وهو بنحو يوم القيمة على تل مشرفين على الخلايق
وهذا الذي وقع في كتاب مسلم غلط من احد الناسخين له او كيف كان والله اعلم ولم يخرج البخاري
هذا الحديث ولكن قد ذكر الشعير الفاعلى ما يأتي ان شاء الله مسلم عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يخرج ناسا من اهل النار فيدخلهم الجنة وعن جابر ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم
حتى يدخلوا الجنة وعن حماد بن زيد قال قلت لعمرو بن دينار اسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم زاد البخاري كانهم الثعارير
الطرابيت وهو صغار الضفادع مسلم عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من
النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلوا الجنة لم يخرج البخاري هذا اللفظ من حديث
جابر خرج معناه من حديث ابي هريرة وذكر البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون لم يخرج مسلم عن عمران في الشفاعة شيا
البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها شفع فيدخلون
الجنة فسميهم اهل الجنة الجهنميين وفي لفظ اخر ليصيبن اقواما شفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة
ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون لم يخرج مسلم من الحجاج هذا الحديث والبخاري
عن انس ايضا قال شفعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة
من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فاذا انس كاني
انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه في كتاب التوحيد ولم يخرجه مسلم من الحجاج وقال
مسلم عن يزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد

الشفاعة

ان نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالسا الى اسطوانة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من يدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان
يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام
محمد صلى الله عليه وسلم يعني الذي بعثه الله فيه قال قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود
الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ
ذلك قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان كونوا فيها قال يعني فيخرجون كانهم عيدان
السماسم فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه كانهم يخرجون كانهم القراطيس فرجعنا قلنا ويحكم
اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد او
كما قال ابو نعيم لم يخرج البخاري هذا الحديث وابو نعيم احد رواه هذا الحديث مسلم عن ابي شهر ملك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تبارك وتعالى فيلتفت
احدهم فيقول اي رب اذ اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ابي شهر ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيهتمون لذلك
احرى وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيأتون ادم
صلى الله عليه وسلم فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة
فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي
اصاب فيستحي منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله عز وجل قال فيأتون نوحا صلى الله عليه وسلم
فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا ابراهيم عليه السلام
الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه
منها ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي كلمه الله واعطاه التوراة قال فيأتون موسى عليه السلام فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا عيسى عليه السلام روح الله وكلمته
فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاستأذن على ربي فيؤذن
لي فاذا انا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع رأسك قل يسمع سل تعطه اشفع
تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم

الجنه ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ماشا الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع راسك يا محمد قل يسمع وسل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنه ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ماشا الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع راسك يا محمد قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنه قال قلا ادري في الثالثه او في الرابعه قال فاقول يارب ما بقي في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود خرجه البخاري في تفسير سوره البقره قال فيه فيقولون فيه انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وعلمك اسماء كل شي فاشفع لنا عند ربك وقال في قصه نوح فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي وقال عن موسى ويذكر قتل النفس بغير النفس فيستحي من ربه وقال في اخره ثم اعود الرابعه فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القران ووجب عليه الخلود قال يعني قول الله عز وجل خالدين فيها وخرجه من كتاب التوحيد قال في ابرهيم ويذكر له خطاياه التي اصابها وقال في موسى وكلمه الله تكليما وذكر الشفاعه ثلاث مرات في كل مره يقول فاذا رايت ربي وقعت ساجدا وقال في الرابعه فاراجع فاقول يارب ما بقي في النار الا من حبسه القران ووجب عليه الخلود خرج مسلم قول ابرهيم وموسى صلى الله عليهما وسلم في دبهما من حديث ابي هريره وقال في قصه نوح كلاما اخر شيأتي بعد ان شا الله وذكر البخاري هذا الحديث في كتاب التوحيد من حديث انس ايضا ولم يصل سنده وزاد في قصه ادم واسكنك الجنه قال ويذكر خطيئته التي اصاب اكل من الشجره فنهي عنها وقال في قصه ابرهيم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله التوراه وكلمه وقربه نجيا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه هكذا قال في دان في المواضع الثلثه وقال في اخره حتى ما بقي في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الايه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهو المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعه ثلث مرات وفي بعض الفاظه فيأتون ادم فيقولون اما ترى الناس خلقك الله بيده الحديث ولم يقل فيهمون لذلك ولا فلهمون قال يحبس المومنون حتى يهتموا بذلك مسلم عن انس ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برّه ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن ذره زاد البخاري بعد ذكر هذا الحديث قال ابان حدثنا قتاده قال حدثنا انس عن

من الخير

النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير وترجم عليه

باب زياده الايمان ونقصانه

وقول الله عز وجل وزدناهم هدى وزداد الذين امنوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيا من الكمال فهو ناقص مسلم عن معبد هلال قال انطلقنا الى انس بن ملك وشعفنا ثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا اباحمزه ان اخواناك من اهل البصره يسالونك ان تحدثهم حديث الشفاعه قال جدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمه ماج الناس بعضهم الى بعض فياتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون اسفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم عليه السلام فانه خليل الله فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيوتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيوتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتى فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيوذن لي فاقوم بين يديه فاحمد بمحامد لا اقدر عليه الان يلهمنيه الله عز وجل ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبه من بر او شعيره من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول رب امتي امتي فقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبه من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق وافعل قال معبد هلال هذا حديث انس الذي انبانا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو مللنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفه قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا اباسعيد جينا من عند اخيك ابي حمزه فلم نسمع بمثل حديث حدثناه في الشفاعه قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثت به منذ عشرين سنه وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيأ ما ادري انسي الشيخ او كره ان يحدثكم فتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه ثم ارجع الى ربي في الرابعه فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك

وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك
لك او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن من قال لا اله الا
الله قال فاشهد على الحسن انه حدثني به انه سمع انسا يقول ملك ازاه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع
خرجه البخاري في كتاب التوحيد قال في الاولى مقال شعيرة من ايمان وقال في الثانية مقال
ذرة من ايمان او خردلة وقال في الثالثة فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مقال
حبة من خردلة من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق وافعل ذلك ولم
نقل فيه لست ذلك اليك او ليس ذلك وقال وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها
من قال لا اله الا الله وقال فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا احصرني الان فاحمده
بتلك المحامد مسلم عن بيان هزيم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون لم ذاك يجمع الله يوم القيمة
الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من
الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما
قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا ادم فيأتون ادم صلى الله
عليه وسلم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض
وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت
بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى ابرهيم صلى الله عليه وسلم فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله
وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابرهيم
ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى موسى صلى الله عليه وسلم فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله
برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم
موسى عليه السلام ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت

نفسا

نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري فيأتون عيسى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا
ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى صلوات الله عليه ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله
عليه وسلم فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتح لاحد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من
لا حساب عليه من باب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي
نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وفي
رواية فقال انا سيد الناس يوم القيمة ثم بهش اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيمة فلما
رأى اصحابه لا يسألونه قال الا تقولون كيف قالوا كيف نقول يا رسول الله قال تقوم الناس لرب العالمين
وزاد في قصة ابراهيم عليه السلام فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لا بل فعله
كبيرهم هذا وقوله اني سقيم وقال والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى
عضادتي الباب كما بين مكة وهجر او هجر ومكة قال لا ادري اي ذلك قال لم يخرج البخاري ما في
هذه الرواية وخرج الحديث بطوله في تفسير سورة بني اسرائيل قال فيه من قول ادم ومن ذكر
فيه من الانبياء صلى الله عليهم نفسي نفسي ذكرها ثلثا وقال من قول ابرهيم واني قد كنت كذبت
ثلث كذبات وقال امتي امتي يا رب امتي يا رب وقال جمهور بدل هجر وذكر في بدء الخلق
وقال فيه كلما مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة ورفع اليه الذراع وذكر الحديث وقال فيه من قول
الناس لادم صلى الله عليه وسلم وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة مسلم عن حذيفة واي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون
حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم عليه السلام فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من
الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله تعالى فيقول
ابرهيم صلى الله عليه وسلم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى عليه
السلام الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذاك اذهبوا الى عيسى كلمة الله

شيئا

وزوجه يقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا يمرّ اولكم كالبرق قال قلت بأبي انت وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة بأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة ان قعر جهنم لسبعون خريفا لم يخرج النخاري هذا الحديث بكماله تفرد مسلم منه بقوله فيقوم المومنون حتى تزلف لهم الجنة ويقول ابراهيم عليه السلام انا كنت خليلا من وراء وراء ويذكر الامانة والرحم وقيامهما جنبتي الصراط ويذكر قيام النبي صلى الله عليه وسلم على الصراط ويقول ابي هريرة وشاهد قد خرجه من حديث ابي سعيد وابي هريرة واتفق البخاري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا خرجه في الرقاق وخرجه في بشير ونرعنا ما في صدورهم من غل ولم يخرج مسلم هذا الحديث مسلم عن انس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا وفي لفظ اخر انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وفي اخر انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد وفي اخر اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك لم يخرج النخاري هذا الحديث انس من قوله انا اول الناس يشفع الى قبلك مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعوا بها فاريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وفي لفظ اخر لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نايلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وفي اخر لكل نبي دعوة مستجابة يدعوا بها فيستجاب له فيوتاها واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وفي اخر لكل نبي دعوة دعى بها في امته فاستجيب له واني اريد ان شاء الله ان اوخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة لم يقل النخاري فهي نايلة الى اخره ولا قال في امته مسلم عن انس ان نبي الله

صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة لم يصل النخاري سنده بهذا الحديث وقال دعى بها فاستجيبت ولم يقل لامته مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حديث مسلم ولم يخرج النخاري عن جابر فيه شيا وذكر البخاري في كتاب الرقاق عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه خرجه في كتاب الرقاق والعلم ايضا ولم يخرجه مسلم من الحجاج وخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الاية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل لجبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك لم يخرج النخاري هذا الحديث. مسلم عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان ابي وابالك في النار ولا اخرج النخاري ايضا هذا الحديث ○

باب قوله عز وجل للنبي صلى الله

عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين وما جاء في ابي طالب وانه لا ينفع في الاخرة مع الكفر عمل صالح مسلم عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها حدث مسلم اتم من حديث البخاري والمعنى واحد ولم يخرج من حديث ابي هريرة غير ان لكم رحما وما بعده خرجه من حديث عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكن لهم رحم ابلها ببلالها قال الكرماني وقع وبلالها اجود واصح ذكره في حديث اخر وشياتي ان شاء الله تعالى مسلم عن عايشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على

الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا
سلوني من مالي ما شيتم لم يخرج البخاري فيه عن عايشة فيه شيا مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين اشتروا انفسكم
من الله لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس عم عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيا يا فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم سليني ما شيت لا اغني عنك من الله شيا في بعض طرق البخاري وذكر صفية
وفاطمة سلاني من مالي ما شيتما مسلم عن قيس بن البخاري وزهير عمرو قالا لما انزل وانذر
عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى ارضه من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا
بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل را العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه
فجعل يهتف باصباحاه لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن قيس ولا عن زهير في كابة شيا
مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين وزهطك منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد الصفا هتف يا صباحاه فقال من هذا الذي يهتف
قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا
اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا لهذا فقام فنزلت هذه
السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا قرا الاعمش الا اخر السورة في اكثر طرق البخاري تبت يدا
ابي لهب وتب وهو من حديث الاعمش ايضا وفي بعض طرقه فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو وفي بعض الفاظه
به ايضا ارايتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى الحديث خرجه في
شوون شبا مسلم عن العباس عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب شي فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي
لفظ اخر قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعه ذلك قال
نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه وقال البخاري في بعض طرقه يغلي منه ام دماغه خرجه في الذفاق

في صفة الجنة والنار وفي قصة ابي طالب ايضا مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه لم يخرج البخاري
هذا اللفظ مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا
ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه لم يخرج البخاري عن ابن عباس في هذا شيا مسلم
عن النعمان بشير قال شمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة
لرجل يوضع في اخمص قدميه جمر يغلي منهما دماغه زاد البخاري كما يغلي المرجل بالقمقم مسلم عن
النعمان بشير ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان
وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا
لم يخرج البخاري هذا اللفظ بكماله اخرج منه ما تقدم في الحديث الذي قبله مسلم عن عايشة قال
قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه
لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيتي يوم الدين لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول الا ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء
انما وليي الله وصالح المومنين قال مسلم في اسناد هذا الحديث حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عمرو بن العاص وقال البخاري
حدثنا عمرو بن عباس بن محمد حدثنا جعفر بهذا الاسناد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول الا
ان ال ابي عمرو في كتاب محمد حدثنا جعفر بياض ليسوا باولياي انما وليي الله وصالح المومنين وقال زاد
عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
لهم رحم ابلها بلالها قال كذا وقع وبلالها اجود واصح وبلالها لا اعرف له وجها خرجه في كتاب
الادب والصحيح في ضبط هذا الحرف بياض برفع الصاد وانما اراد عمرو بن عباس انه كان في كتاب
محمد بن جعفر موضعا ابيض لم يكتب ولا يعرف ايضا في قريش في ذلك الوقت ولا في غيرهم بنوا
بياض الا في بني بياضة في الانصار وقوله عليه السلام ولكن لهم رحم دليل على انهم كانوا من بني
عبد مناف او من غيرهم من قريش والله اعلم وهذه الزيادة التي زادها البخاري من ذكر
الرحم قد تقدمت لمسلم من حديث ابي هريرة في قصة اخري مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم

قال شبقك بها عكاشه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال فقام عكاشه بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك به عكاشه وفي لفظ اخر يدخل الجنه من امتي سبعون الفا زمرة واحده منهم على صورة القمر وعن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنه من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون وذكر في طريق اخر قصه عكاشه والرجل الاني ولم يذكر فيه ولا يتطيرون ولم يخرج البخاري عن عمران في هذا شيا مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنه من امتي سبعون الفا او سبعمايه الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحه قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاه ولكني لدغت قال فما اصنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريده بن حصيب الاسلمي انه قال لا رقيه الا من عين او حمه قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى عليه السلام وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم قيل لي انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم قيل لي انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم قيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنه بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنه بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيا وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال لهم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه خرجه البخاري في الرقاق في باب يدخل الجنه سبعون الفا من حديث ابن عباس ايضا ولفظه عرضت على الامم فاجد النبي يمر

الاخر

معه الامه والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشره والنبي معه الخمسه والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير فقلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشه وذكر الحديث وفي لفظ اخر ورايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا اكثر سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي هؤلاء امتك وذكر الحديث وقول الناشئ في سبعين الفا الى اخره وفي اخره هذه امتك ويدخل الجنه من هؤلاء سبعون الفا ذكر هذا في الطب وفي اخر فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكن امنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا الحديث

باب مثل المسلمين في الكفار وكم بعث الجنه وبعث النار

مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنه قال فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنه قال فكبرنا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنه وساخبركم عن ذلك ما المسلمون في الكفار الا كشعره بيضا في ثور اسود او كشعره سودا في ثور ابيض وفي لفظ اخر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبه نحوا من اربعين رجلا فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنه قلنا نعم فقال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنه قلنا نعم فقال والذي نفس محمد بيده اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنه وذلك ان الجنه لا يدخلها الا نفس مسلمه وما انتم في اهل الشرك الا كالشعره البيضا في جلد الثور الثور الاسود او كالشعره السوداء في جلد الثور الاحمر هذا اللفظ اخرجه البخاري ولم يقل اربعين رجلا اخرجه البخاري في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان قال فيه افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنه وفي لفظ اخر عن ابن مسعود ايضا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشند نظره الى قبه ادم فقال الا لا يدخل الجنه الا نفس مسلمه اللهم هل بلغت اللهم اشهد اتحبون ان تكونوا ربع اهل الجنه فقلنا نعم يا رسول الله فقال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنه قلنا نعم يا رسول الله قال اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنه ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعره السوداء في الثور الابيض او كالشعره البيضا في الثور الاسود تفرد مسلم بما في هذا الحديث من الالفاظ الزايده على الحديث الذي قبله وقال البخاري ادم يمان مسلم عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في
يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمايه وتسعه وتسعين
قال فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا
فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل قال ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ربع اهل
الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله
وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وفي لفظ اخر ما انتم يومئذ في الناس
الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض لم يذكر او كالرقمة
في ذراع الحمار خرجه البخاري وفي بعض طرق البخاري يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك
ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذرية بعثا الى النار الحديث بطوله وقال
فيه من يأجوج ومأجوج تسعمايه وتسعة وتسعين ومنكم واحد ذكره في تفسير سورة الحج وقال في كتاب
التوحيد في باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ويذكر عن جابر بن عبد الله
عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فينادهم بصوت يسمعه
من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان كذا قال ويذكر عن جابر ولم يسنده وقد روي
مسندا متصلا من حديث جابر قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فابتعت
بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس
الانصاري فبعثت منزله فارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع الرسول الي فقال جابر بن عبد الله
قلت نعم فرجع اليه فخرج فاعتنقه واعتنقني قلت حديث بلغني انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المظالم لم اسمعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد او قال الناس
او مي بيده الى الشام عراه غرلا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من
بعد ويسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل
النار يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلبه
بمظلمة حتى اللطمة قلنا كيف وانما ناتي الله حفاة عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات روته
من طريق الحارث بن اسامة ومن مسنده نقلته وقد خرجه على عبد العزيز الجرجاني وغيره

حتى اللطمة

الحدر

البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم فيراى ذريته
فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول
يارب كم اخرج فيقول اخرج من كل مايه تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل
مايه تسعة وتسعين فاذا ينجو منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او
كالشعرة السوداء في الثور الاحمر خرجه مسلم عن ابي هريرة في هذا شيا تم كتاب الايمان والحمد لله حق حمده
تتلوه كتاب الطهارة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

كتاب الطهارة

باب ما جاء ان الطهور شطر الايمان

مسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع
نفسه فمعتقها او موبقها لم يخرج البخاري هذا الحرف ولا اخرج عن ابي مالك في كتابه شيا

باب وجوب الوضوء وصفته

وفضله وفيه ذكر الوتر في الاستنجاء والاستنثار

مسلم عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله
ابن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال الا تدعو الله لي يا ابن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة احدكم
اذا احدث حتى يتوضا زاد البخاري قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء
او ضراط مسلم عن حمران مولى عثمان ان عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فتوضا فغسل
كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى واستنثر
المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى الى
الكعبين ثلاث مرات ثم غسل رجله اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي هذا ثم
قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان علماؤنا
يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضا به احد للصلاة وفي لفظ اخر انه راى عثمان دعا باناء فافرغ

على كفيه ثلث مزار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق الحديث وعن حمران ايضا قال سمعت عثمن عفان رضي الله عنه وهو بفناء المسجد فجاءه المؤذن عند العصر فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال والله لاحدثكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها وفي رواية فيحسن وضوءهم يصلي المكتوبة وفي اخرى ثم يصلي الصلاة وقال فيها قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون لم يقل البخاري المكتوبة وقال غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها وقال في الحديث الاول لا يحدث نفسه فيها بشيء ولمسلم في لفظ اخر عن عمر وبن سعيد عن عثمن ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وذلك الدهر كله لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولمسلم ايضا عن حمران قال اتيت عثمن بن عفان رضي الله عنه بوضوء فتوضأ ثم قال ما تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث لا ادري ما هي الا اني رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيته الى المسجد نافلة ولا اخرج البخاري هذا اللفظ ايضا مسلم عن حمران قال كنت اضع لعثمن طهوره فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه بطهه وقال عثمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة احاديث فما منها حديث

ثلاثا بثلث غرفات من ماء وفي بعض طرقه ايضا في حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضا من اناء من صفر وذكر صفة الوضوء نحو ما تقدم من حديثه ولم يذكر مسلم انا الصفر
ولمسلم ايضا في حديث عبد الله بن زيد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمضمض ثم استنشر ثم
غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلثا والاخرى ثلثا ومسح براسه بما غير فضل يديه وغسل رجليه حتى انقاهما
لم يخرج البخاري هذا اللفظ في حديث عبد الله بن زيد بل ثلثا في اليدين ولا قوله في مسح الراس بما
غير فضل يديه ولا قال في رجليه حتى انقاهما وذكر البخاري من حديث ابن عباس انه توضا
فغسل وجهه اخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا
اضافها الى يده الاخرى فغسل بهما وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة
من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح براسه ثم اخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم
اخذ غرفة اخرى فغسل بها يعني رجله اليسرى ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه يتوضا
لم يخرج مسلم عن ابن عباس في الوضوء شيا وللبخاري عن ابن عباس ايضا قال توضا النبي صلى الله عليه صفحة
وسلم مرة مرة لم يخرج مسلم هذا الحديث البخاري عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضا مرتين مرتين ولا اخرج مسلم ايضا هذا مسلم عن راى هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استجمر احدكم فليستجمر وترا واذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر وفي لفظ اخر
اذا توضا احدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم ليستنثر وفي اخر من توضا فليستنثر ومن استجمر
فليوتر وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يخرج البخاري عن ابي سعيد في
هذا شيا مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه
فتوضا فليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان بات على خياشيمه وقال البخاري اذا استيقظ
من منامه فتوضا فليستنثر ثلثا الحديث زاد فتوضا ذكره في باب صفة ابليس وجنوده من كتاب
بدء الخلق مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم
فليوتر لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا مسلم عن شالم مولى شداد قال دخلت على عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر فتوضا عندها
فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب
من النار لم يخرج البخاري هذا الحديث عن عايشة اخرجه من حديث عبد الله بن عمرو مسلم عن
عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا

بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء لم يخرج البخاري
هذا اللفظ اخرج الذي بعد مسلم عن عبد الله بن عمرو وفي هذا الحديث قال تخلف عنا النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركنا وقد حضرت صلاة العصر فجعلنا نمسح على ارجلنا
فنادانا ويل للاعقاب من النار وقال البخاري فيه فادركنا وقد ارهقتنا العصر فجعلنا نتوضا
ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا ترجم عليه باب غسل
الرجلين ولا يمسح على القدمين وخرجه في كتاب العلم وترجم عليه باب من رفع صوته بالعلم وقال وقد
ارهقتنا الصلاة وترجم عليه ايضا باب من اعاد الحديث ليفهم عنه مسلم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رجلا لم يغسل عقبته فقال ويل للاعقاب من النار وفي لفظ اخر ويل
للعراقيب من النار لفظ البخاري في هذا عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار ولم يقل راى رجلا لم يغسل عقبه ولا ذكر العراقيب مسلم
عن عمر بن الخطاب ان رجلا توضا فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارجع فاحسن وضوءك فرجع ثم صلى لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيه نظر اليها
بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيه كان بطشتها يداه مع
الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيه مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا الذي بعده من حديث عثمان
مسلم عن عمير مولى عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره تفرد مسلم بهذا مسلم عن نعيم بن
عبد الله المجمر قال رايت ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع
في العضد ثم يده اليسرى حتى اسرع في العضد ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق
ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اسباغ الوضوء فمن استطاع
منكم فليطل غرته وتحجيله وفي لفظ اخر فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه
حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي ياتون يوم القيمة

غر المحجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال البخاري بدء عمر بدل يابون
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايله من عدن لهو اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما
يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد
من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء لم يخرج البخاري اول هذا الحديث الى قوله باللبن ولم
نقل تعرفنا الى قوله من الامم مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي
امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله اتعرفنا قال نعم
لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا
يصلون قال قول رب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك لم يزل البخاري
يقول اتعرفنا الى قوله غيركم مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
حوضي لابعد من ايله من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة
عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم
اخرج البخاري بعد هذا الحديث عن حذيفة وسياتي في المناقب من حديث مسلم ان شاء الله تعالى مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان
شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد رانا اخواننا قالوا اولسنا باخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي
واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم ياتك بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان
رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون
يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير
الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا قد تقدم ما اخرج البخاري
من هذا الحديث في الحشر الذي قبل حديث حذيفة بمعناه ولم يقل سحقا سحقا مسلم عن ابي حازم
قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة
ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم ها هنا لو علمت انكم ههنا ما توضات هذا الوضوء سمعت خليلي
صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء لم يقل البخاري يا بني فروخ الى
قوله هذا الوضوء مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم على ما يمحوا الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة

بعد

الاثر

الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط وفي رواية مرتين فذلكم الرباط لم
يخرج البخاري هذا الحديث وذكره مالك في الموطا وقال فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط

باب في السواك وفضله وبيان

اعمال الفطرة الاحتفاء وقص الشارب وغير ذلك مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان اشق على المومنين لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وفي رواية على امتي بدل المومنين
وقال البخاري مع كل صلاة وقال البخاري ايضا عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت
عليكم في السواك خرجه في كتاب الجمعة واخرجه مسلم بن الحجاج مسلم عن شريح بن هاني قال سالت عايشة
بادي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه البخاري عن
ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه
كانه يتهوع لم يذكر مسلم هذه الصفة عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام ليتهجد
يشوص فاه بالسواك وفي رواية اذا قام من الليل ولم يقل ليتهجد مسلم عن ابن عباس انه بات
عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج فنظر في
السماء ثم تلا هذه الاية في ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى
بلغ فقنا عذاب النار ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضا ثم قال فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى
السماء فتلا هذه الاية ثم رجع فتسوك وتوضا ثم قام فصلى لم يذكر البخاري السواك في حديث
ابن عباس علقه عنه بالترجمة مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس
الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط خرجه البخاري من حديث ابي
هريرة بكماله كما خرجه مسلم وخرجه من حديث ابن عمر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة
حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب ولم يخرج مسلم عن ابن عمر في هذا الا حديثه في
الشوارب والليا وخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من ات حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ محتون قال وكانوا لا يحتنون الرجل حتى يدرك
مسلم عن انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك
اكثر من اربعين ليلة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احفوا الشوارب واعفوا اللحى وفي لفظ اخر خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا

اللحا في بعض طرق البخاري انهكوا الشوارب وفي اخر وفروا اللحا قال وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب واوفوا اللحا خالفوا المجوس لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابي هريرة خرج حديثه خمس من الفطرة مسلم عن وكيع عن زكريا بن ابي زايدة عن مصعب شيبة عن طلق حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة واستنقاص الماء قال زكريا بن ابي زايدة قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة قال وكيع واستنقاص الماء يعني الاستنجاء وفي رواية عن زكريا ونسيت العاشرة لم يخرج البخاري هذا الحديث من حديث عايشة ولا اخرجه بكماله وقد تقدم ما خرج منه عن ابن عمر واي هريرة وروي هذا الحديث عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيه المضمضة وزاد فيه والختان ولم يذكر اعفاء اللحية وحديثه اخرجه ابو داود رحمه الله

باب الاستنجاء وما يتعلق به من النهي

عن استقبال القبلة والاستنجاء باليمين وغير ذلك مسلم عن سلمان وقيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة قال فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول او نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم وفي لفظ اخر عنه قال قال لنا المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة فقال اجل انه نهانا ان نستنجي احدنا بيمينه وان يستقبل القبلة ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار لم يخرج البخاري حديث سلمان هذا ولا حديث جابر الذي بعده في الاستنجاء وقد خرج معناه من حديث ابي ايوب وابي قتادة وابي هريرة الا النهي عن الاستنجاء بدون الثلثة احجار فانه خرج الفعل من حديث ابن مسعود ولم يذكر قول المشركين لسلمان مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسح بعظم او بعر ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث عن جابر البخاري عن عبد الله ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغايط فامرني ان ايتيه بثلثة احجار فوجدت حجرين والممسحة الثالث فلم اجد فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس ذكره الدارقطني في سننه وقال فيه فالقى الروثة وقال انها ركس ايتني بحجر ولم يخرج مسلم هذا الحديث البخاري عن ابي هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت

فدنوت منه فقال ابغني احجارا استنفض بها او نحو لا تاتني بعظم ولا روث فاتيته باحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه فاعرضت عنه فلما قضى اتبعته بهن لم يخرج مسلم هذا الحديث مسلم عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بول ولا بغايط ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا الشام مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابي هريرة اخرج حديث ابي ايوب مسلم عن واسع بن حبان قال كنت اصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من شقي فقال لي عبد الله يقول الناس اذا قعدت لحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته زاد البخاري وقال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فقلت لا ادري والله قال ملك يعني الذي يصلي ولا يرفع عن الارض يسجد وهو لا زق بالارض مسلم عن ابن عمر قال رقيت على بيت اختي حفصة فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلا بيمينه ولا يتنفس في الاناء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلا فلا يمس ذكره بيمينه وعن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب بيمينه في بعض طرق البخاري فلا يمسح ذكره بيمينه مسلم عن عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجعل يمينه لطهوره اذا تطهر وفي رجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اليمن في شانه كله في تنعله وترجله وطهوره وفي بعض طرق البخاري يعجبه اليمن وفي الحرى يحب اليمن ما استطاع في شانه كله الحديث ذكره في باب اليمن في دخول المسجد مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللعانان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا واتبعه غلام ومعه ميظاه هو اصغرها فوضعها عند شدره فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وعنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلا فاحمل انا وغلام نحوي اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء وفي طريق اخر

اللاعنين

يغسل يده وقال البخاري وغلام منا ن

باب في البول قايما وفي المسح على

الخفين والعمامة في الوضوء وفي صلوات تصلي بوضوء واحد مسلم عن ابرهيم النخعي قال بال جرير ثم توضا ومسح على خفيه فقيل افعل هذا فقال نعم رات رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا ومسح على خفيه قال ابرهيم كان يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المايده وقال البخاري ومسح على خفيه ثم قام فصلى هيل فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا وقال لان جرير كان من اخر من اسلم خرجه في كتاب الصلاه مسلم عن حذيفه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الى سباطه قوم فبال قايما فجيت فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضا فمسح على خفيه ثم دعا بماجيته بما فتوضا لم يذكر البخاري المسح في حديث حذيفه مسلم عن بي وايل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في قاروره ويقول ان بني اسراييل كان اذا اصاب جلد احدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفه لوددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشا فاتى سباطه خلف حايط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجيت فقمت عند عقبيه حتى فرغ ترجم عليه البخاري باب البول قايما او قاعدا وباب البول عند صاحبه والتستر بالحايط وباب البول عند سباطه قوم وقال في بعض طرقه عن حذيفه فبال قايما ثم دعى بماء فاتيته بما فتوضى مسلم عن المغيره بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فاتبعه المغيره باداوه فلما فرغ من حاجته فتوضا ومسح على الخفين وفي ذوايه مكان خفين حتى وفي لفظ اخر فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ثم مسح على الخفين ولم يذكر البخاري هذه الروايه مسلم عن المغيره ايضا قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيره خذ الاداوه فاخذتها ثم حرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته ثم جا وعليه جبه شاميه ضيقه الكمين فذهب يخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا وضوءه للصلاه ثم مسح على خفيه ثم صلى وفي لفظ اخر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته فلما رجع لقيته بالاداوه فصببت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه الحديث وفيه ثم صلابنا ولم يقل البخاري بنا مسلم عن المغيره في هذا الخبر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليله في مسير فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جا فافرغت عليه من الاداوه فغسل وجهه ويديه

جبه

جبه من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبه فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما وعنه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فاتيته بمطهره ففسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه ضاق كم الجبه فاخرج يده من تحت الجبه والقى الجبه على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامه وعلى خفيه ثم ركب فاتينا الى القوم وقد قاموا في الصلاه يصلي بهم عبد الرحمن عوف وقد ركع بهم ركعه فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت وركعنا الركعه التي سبقتنا لم نذكر البخاري المسح على الناصيه في كتابه ولا ذكر المسح على العمامه من حديث المغيره ولا ذكر في كتاب الصلاه صلاه عبد الرحمن عوف بالناس ولا ما ناس النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرقه فمضمض واستنسق ذكره في اللباس وفي غيره وقال في اخر لا اعلمه الا من غزوه تبوك مسلم عن المغيره ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته وقال البخاري في حديث المغيره ومسح براسه ولم يذكر العمامه البخاري عن عمر وبن اميه الضمري عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه لم يخرج مسلم عن عمر وبن اميه في المسح شيا وقد ذكر البخاري المسح في الخفين من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن علي وسلمه بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سال عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك سعد شيا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره ولم يخرج له مسلم في المسح شيا ولا لعمر الخطاب رضي الله عنهما ومسلم عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار ولم يخرج البخاري عن بلال في هذا شيا مسلم عن شريح بن هاني قال اتيت عايشه اسالها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب فسله فانه كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه ايام وليالهن للمسافر ويوما وليله للمقيم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن بريده بن حصيب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج منه ذكر المسح من حديث المغيره وسعد وغيرهما ولم يخرج عن بريده منه شيا واخرج عن عمر وبن عامر عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاه قلت كيف كنتم تصنعون قال يجري

احدنا الوضوء ما لم يحدث ولم يخرج مسلم هذا الحديث ○

باب في المستيقظ من النوم

لا يغمسن يده في الاناء وفي الاناء يلغ فيه الكلب والقائه يقع في الثمن مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمسن يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده وفي لفظ اخر اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلث مرات قبل ان يدخل يده في اناءه فانه لا يدري فيم باتت يده لم يقل البخاري ثلثا وقال قبل ان يدخلها في وضوءه وفي بعض طرقه في الاناء مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وفي لفظ اخر اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات لم يذكر فليرقه وفي لفظ اخر طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب لفظ البخاري ولم يذكر سواه عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وهذا اللفظ شرب فقد ذكره مسلم ايضا مسلم عن عبد الله ابن مغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب وفي رواية رخص في كلب الغنم والصيد والزرع واخرج البخاري عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في السمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم تفرد البخاري بهذا الحديث ○

باب النهي عن البول في الماء الدايم

وعن اغتسال الجنب فيه وفي حكم البول والمني والدم مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدايم ثم يغتسل منه وفي لفظ اخر لا يبال في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل منه وقال البخاري فيه وفي لفظ اخر لمسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدايم وهو جنب فقيل كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتنا ولا تناولا لم يقل البخاري وهو جنب وما بعده مسلم عن انس ملك ان اعرابيا بال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزرموه قال فلما فرغ دعا بدلو من ما فصب عليه وفي لفظ اخر ان اعرابيا قام الى ناحية في المسجد فبال فهاج به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعوه

دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب فصب على بوله وفي اخر بينا نحن في المسجد اذ جا اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجا بدلو من ما فشنه عليه لم يخرج البخاري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساجد واخرج عن ابي هريرة وتردد به قال قام اعرابي في المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين وفرد ايضا في كتابه بقوله فانما بعثتم الى اخره وذكر البخاري ايضا عن ابن عمر ولم يصله بشي قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك لم يخرج مسلم هذا الحديث واخرجه ابو داود وزاد فيه بتول مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بوتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فاتي بصبي فبال عليه فدعا بماء فاتبعه بوله ولم يغسله وقال البخاري في بعض طرقه عن عايشة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه وعنها اتى الصبي صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه وفي طرق اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع في حجره صبيا محنكه ولم تقل ويحنكهم مسلم عن عايشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه لم يقل البخاري في حديث عايشة يرضع مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها لم يبلغ ان ياكل الطعام قال عبيد الله اخبرتني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فضحه على ثوبه ولم يغسله غسلا وفي لفظ اخر فلم يزد على ان نضح بالماء وفي اخر فدعا بماء فرشه ولم يقل البخاري غسلا وقال فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره مسلم عن علقمة والاسود ان رجلا نزل بعايشة فاصبح ينغسل ثوبه فقالت عايشة انما كان يجزيك ان ترى مكانه فان لم تر نضحت حوله لقد رايتني اقرصه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه وعن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا على عايشة رضي الله عنها

فاحملت في ثوبي فخشيتها فالمآفرائي جانيه لعايشه فاخبرتها فبعثت الى عايشه فقالت ماحملك على ما صنعت بثوبك قال قلت رايت مارئي الماء في منامه قالت هل رايت فيها شيا قلت لا قالت فلو زايت شيا غسلته لقد رايتني وانى لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بابشا بظفري لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن امشآ قالت جات امراه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدانا تصيب ثوبها من دم الحيضه كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه اشا هي بت اي بكر الصديق رضي الله عنهما البخاري عن عايشه قالت كانت احدانا يختص م تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سايره ثم تصلي فيه لم يخرج مسلم هذا الحديث وذكر البخاري عن عايشه ايضا قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شي من دم قالت بزقها فصعته بظفرها تفرد به البخاري مسلم

اما

عن ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله والآخر فكان يمشي بالنميمه واما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرز على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي لفظ اخر فكان الآخر لا يستتر من البول او من البول في بعض طرق البخاري في هذا الحديث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينه فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول الحديث ذكره في باب التنزه من الكبائر من كتاب الادب وفي لفظ اخر انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمه الحديث وفي طريق انه عليه السلام لما وضع العسيب على القبرين قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ذكره في باب وضع الجريد على القبر وليس في شي من طرقه تستثنيه من الاستتراه

باب في النوم مع الحايض وما يحل منها وفي المدى والحنب توضا للنوم وفي الجامع يعاود وفي المراه يحتلم

مسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت كانت احدانا اذا كانت حايضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تاتزر في فور حيضها ثم يباشرها قالت وايكم يملك ارنبه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك ارنبه وعنها كانت احدانا اذا كانت حايضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتزرت بازار هم يباشرها ولم يذكر في طرقه اخري فوز وفي طريق للبخاري عن عايشه ايضا كان امرني فاتزرت فيباشرني وانا حايض مسلم عن ميمونه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساه فوق الازار وهن حيض وعنها قالت كان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يضطجع معي وانا حايض وبيني وبينه ثوب وعن ام سلمه قالت بينا انا مضطجعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميله اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميله قالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من الاناا الواحد من الجنابه زاد البخاري وكان يقبلها وهو صايم وقد ذكره مسلم في الصوم وعن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الي راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجه الانسان وعنها قالت ان كنت لادخل البيت للحاجه والمريض فيه فاسال عنه الا وانا ماره وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجه اذا كان معتكفا وفي رواية اذا كانوا معتكفين لم يذكر البخاري قول عايشه اني لادخل البيت لحاجتها وانا مان ولا قال معتكفين وفي بعض الفاظه عن عروه اخبرتني عايشه انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حايض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينيذ مجاور في المسجد يدني لها راسه وهي في حجرتها فترجله وهي حايض مسلم عن عايشه ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي راسه واني في حجرتي فارجل راسه وانا حايض وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الي راسه من المسجد وهو مجاور فاغسله وانا حايض وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمره من المسجد قالت فقلت اني حايض قال فناوليها فان الحيضه ليست في يدك وفي لفظ اخر اني حايض قال فدناوليها فان الحيضه ليست في يدك ليس هذا في رواية ابي احمد الجلودي لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ليلى هزيره قالت سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عايشه ناوليني الثوب فقالت اني حايض فقال ان حيضك ليست في يدك فناوليه ولا اخرج البخاري ايضا هذا مسلم عن عايشه قالت كنت اشرب واناحايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق واناحايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وقد تقدم البخاري مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكي في حجري واناحايض وفي القرآن في بعض طرق البخاري ورأسه في حجري مسلم عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراه فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحاب النبي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسالونك عن المحيض قل هو اذي فاعتزلوا النسآ في المحيض الى اخر الايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شي الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد

هذا الرجل ان يدع من امرها شيا الا خالفنا فيه فجا اسيد حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان
اليهود تقول كذا وكذا فلا تجامعوهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد
عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقانا
فعرفنا ان لم يجد عليهما لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن علي قال كنت رجلا مذآ فكنت استحي
ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل
ذكره ويتوضا وفي رواية فساله فقال منه الوضوء وفي اخرى فساله عن الذي يخرج من الانسان
كيف يفعل به فقال توضا وانضح فرجك ولم يذكر البخاري النضح مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قام من الليل ففضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام وعن عايشه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوءه للصلاه قبل ان ينام وفي اخرى ان
ياكل او ينام لم يذكر البخاري الاكل وقال غسل فرجه وتوضا للصلاه لم يذكر الاكل مسلم عن
ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا وفي لفظ اخر
نعم ليتوضا ثم لينم حتى يغتسل اذا شا وفي بعض الفاظه نعم اذا توضا احدكم فليرقد وهو جنب مسلم
عن عبد الله بن يسار قال سالت عايشه رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابه اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل
قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضا فنام قلت الحمد لله الذي جعل في
الامر سعه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسايه بغسل واحد وقال البخاري
عن قتاده عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعه الواحده من الليل والنهار وهن
احدى عشره قلت لانس اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوه ثلاثين وفي لفظ اخر كان يطوف على
نسايه في الليله الواحده وله تسع نسوه لم يذكر مسلم عدد النسوه ولا ذكر البخاري
الغسل مسلم عن انس قال جات ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعايشه عنده
يا رسول الله المراه ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عايشه
يا ام سليم فضحت النسا تربت يمينك فقال لعايشه بل انت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم اذا رات
ذلك وعن انس ايضا ان ام سليم حدثته انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراه ترى في المنام ما يرى

الرجل

الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رات ذلك المراه فلتغتسل فقالت ام سلمه واستحييت
من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ما الرجل غليظ ابيض
وما المراه رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وعن انس قال سالت امراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المراه ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون
من الرجل فلتغتسل لم يخرج البخاري عن انس في هذا شيا مسلم عن زينب بنت ام سلمه عن ام سلمه قالت
جات ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على
المراه من غسل اذا احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رات الماء فقالت ام سلمه يا
رسول الله وتحتلم المراه فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها هذا لفظ البخاري او قريب منه الا انه
قال فغطت ام سلمه يعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المراه قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها
اخرجه في كتاب الادب في باب التبسم والضحك وفي رواية لمسلم عن ام سلمه قالت فلت فضحت النسا وفي
اخرى عن عايشه قلت لها افلك ترى ذلك المراه وعن عايشه ايضا ان امراه قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراه اذا احتلمت فابصرت الماء قال نعم فقالت لها عايشه تربت يداك
والت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا
ماوها ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا علا ماء المراه ماها اشبه اعمامه لم يخرج البخاري عن عايشه
في هذا شيا مسلم عن ثوبان قال كنت قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا حبر من احبار اليهود
فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعه كاد يصرع منها فقال لم تدعني فقلت الا تقول يا رسول الله
فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد
الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جيت اسالك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء
شيا ان حدثك قال اسمع باذني فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود معه فقال سل فقال اليهودي
اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في
الظلمه دون الجسر فقال من اول الناس اجازه قال فقرا المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين
يدخلون الجنه قال زياده كبد النون قال فما غذاوهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنه الذي كان ياكل
من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجيت اسالك
عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني
قال جيت اسالك عن الولد قال ما الرجل ابيض وما المراه اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني

الآلوكة

المراه اذكرا باذن الله واذا علامني المراه مني الرجل اشابا باذن الله فقال اليهودي لقد صدقت
فذهب وانك لنبي ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم
بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به اخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ثوبان في كتابه شيا وقد
اخرج عز اشرس في ذكر طعام اهل الجنه وفي المظفر وسياتي في مناقب عبد الله بن سلام ان شاء الله
تعالى وحديث ثوبان تم من هنا ○

باب في الاغتسال من الجنابه

وكم يكفي المغتسل والمتوضي من الما واغتسال الرجل والمراه من انا واحد وفي الاغتسال من المحيض
مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابه بدا فيغسل يديه
ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا وضوه للصلاه ثم ياخذ الما فيدخل اصابعه في
اصول الشعر حتى اذا راى ان قد استبرا حثى على راسه ثلث حثيات ثم افاض على ساير جسده
ثم غسل رجليه وفي رواية غسل كفيه ثلثا وفي اخرى بدا فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاناء لفظ
البخاري في حديث عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابه بدا فغسل يديه
ثم توضا كما يتوضا للصلاه ثم يدخل اصابعه في الما فيخلل بها اصول الشعر ثم يفيض على راسه ثلث
غرفات بيديه ثم يفيض الما على جلده كله وفي لفظ اخر يخلل بيده شعره حتى اذا ظن انه قد ارتوى
بشره افاض عليه الما ثلث مرات ثم غسل ساير جسده وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا وهذه الزياده قد ذكرها مسلم وسياتي ان شاء الله تعالى
وقال البخاري عن عايشه ايضا كان اذا اصاب احدنا جنابه اخذت يديها ثلثا فوق راسها ثم ياخذ
بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر مسلم عن ميمونه قالت ادنيت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابه فغسل كفيه مرتين او ثلثا ثم ادخل يده في الاناء ثم افرغ به على فرجه
وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم توضا وضوه للصلاه ثم افرغ على
راسه ثلث حثيات ملا كفيه ثم غسل ساير جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ثم اتيته بالمنديل
فرده وفي رواية وصف الوضو كله فذكر فيه المضمضه والاستنشاق وفي اخرى اتى بمنديل فلم
يمسه وجعل يقول بالما هكذا يعني ينفضه في بعض الفاظ البخاري تفسير الوضو وصفت للنبي
صلى الله عليه وسلم غسلا وشنت ثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه
فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على راسه

واقاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فاولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه وفي لفظ اخر بوضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوه للصلاه غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض
عليه الما ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابه وفي اخرى غسل وجهه ويديه ثم غسل راسه
ثلثا وفي اخرى غسل فرجه بيده ثم دلكها بالحايط ثم غسلها ثم توضا وليس في شيء من طرقه دلكا
شديدا ولكن قال غسل يده مرتين او ثلثا ولا قال مل كفه ولا حفنات انما قال غسل راسه ثلثا
واقاض على راسه وقال فاتيته بخرقه فلم يردها فجعل ينفض الما بيده وفي اخرى فاولته خرقه فقال
بيده هكذا ولم يردها ومن تراجم على حديث ميمونه هذا باب من توضا في الجنابه ثم غسل ساير
جسده ولم يعد غسل مواضع الوضو منه مرة اخرى وقوله في اول الحديث وشنت ثوب سياتي
من حديث مسلم ان شاء الله تعالى مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اغتسل من الجنابه دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه
فقال بهما على راسه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من انا هو الفرق من الجنابه
لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولفظه ياتي بعد ان شاء الله تعالى وقال في الحديث الاول على وسط راسه
مسلم عن عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح وهو الفرق وكنت اغتسل انا
وهو في الانا الواحد قال شعيب والفرق ثلثه اصع لفظ البخاري قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله
عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق مسلم عن ابي سلمه بن عبد الرحمن قال دخلت على
عايشه انا واخوها من الرضاعه فسالها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابه فدعت
بانا قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على راسها ثلثا قال وكان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفره لم يقل البخاري من الجنابه ولا ثلثا الى اخر الحديث
مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدا بيمينه فصب عليها من الما
فغسلها ثم صب الما على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على
راسه قالت عايشه كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان
وعنها انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في انا واحد يسع ثلثة امداد او قريبا من ذلك
لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن عايشه قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
اناء واحد بيني وبينه فيادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان لم يقل البخاري فيادرني
حتى اقول دع لي دع لي مسلم عن عايشه ايضا قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

من اناء واحد يختلف ايدينا فيه من الجنابه وعن ابن عباس قال اخبرتني ميمونه انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد قال البخاري وذكر هذا الحديث الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونه كانا يغتسلان من اناء واحد مسلم عن عمر قبر دينار قال اكبر علي والذي يخطر على بالي ان اباالشعثا اخبره ان ابن العباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ام سلمه قالت كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد من الجنابه البخاري عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم والمراه من نسائه يغتسلان من اناء واحد وقال زاد مسلم ووهب عن شعبه من الجنابه ومسلم هو ابن ابراهيم لم يخرج مسلم عن اثنين في هذا شيا واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر قال كان الرجال والنسا يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا تفرد به البخاري مسلم عن ابن عمر مثله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضا بمكوك واحد وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسه امداد وعن سفينه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل الصاع من الماء من الجنابه وموضيه المد وفي لفظ اخر يغتسل بالصاع ويطهر بالمد او قال ويطهره المد لم يخرج البخاري عن سفينه في كتابه شيا مسلم عن جبير بن مطعم قال تمارينا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل راسي بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افيض على راسي ثلاث اكف وقال البخاري عن جبير مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افيض على راسي ثلاثا واشار بيديه كليتهما ولم يذكر تمارينا لم ينفرد البخاري بشي هذا مسلم عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ارضنا ارض باردة فكيف بالغسل فقال اما انا فافرغ على راسي ثلثا لم يخرج البخاري من هذا الحديث الا ذكر العدد عن جبير وجابر مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابه صب على راسه ثلث جفنات من ماء فقال له الحسن بن محمد ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب زاد البخاري ثم نفيض على سايرجسده وقال عن ابي جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفني قال لكن كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك ثم امنا في ثوب قولهم امنا في ثوب خرجه مسلم ايضا ولمسلم عن ام سلمه قالت قلت يا رسول الله اني امراه اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابه فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك

الما

الما فتطهرين وفي رواية افانقضه للحيضه والجنابه فقال لا وفي رواية افاجله فاغسله من الجنابه ولم يذكر الحيضه في هذا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عبيد عتير قال بلغ عايشه ان عبد الله بن عمرو يامر النسا اذا اغتسلن ان يقصصن رؤسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يامر النسا اذا اغتسلن ان يقصصن رؤسهن افلا يامرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما ازيد على ان افرغ على راسي ثلث افراغات لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج منه الاغتسال في اناء واحد مسلم عن عايشه قالت سالت امراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضها قال فذكرت انه علمها كيف تغتسل ثم ياخذ قرصه من مسك فتطهر بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها سبحن الله واشتتر واشار شفير عينه بيده على وجهه قالت عايشه فاجتذبتها اليّ وعرفت ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت بتتبع بها اثر الدم وفي رواية اخري قرصه ممسكه فتوضي بها من تراجم البخاري على هذا الحديث باب الاحكام التي تعرف بالدلايل وذكر معه احاديث وفي بعض طرقه وتوضي بثلثام ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيى واعرض بوجهه او قال توضي بها ولمسلم في هذا الحديث لفظ اخر وفيه زياده خرجه عن عايشه ان اسما وهي بنت شكل سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال تاخذ احدكن ماها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شؤون راسها ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ قرصه ممسكه فتطهر بها فقالت اسما وكيف اتطهر بها فقال سبحن الله تطهرين بها فقالت عايشه كانها تخفي ذلك تتبعين بها اثر الدم وسالته عن غسل الجنابه فقال تاخذ ماءها فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه حتى يبلغ شؤون راسها ثم تفيض عليها الماء قالت عايشه نعم النسا نسا الانصار لم يكن يمنعهن الحيا ان يتفقهن في الدين لم يخرج البخاري من هذا الحديث الا ما تقدم في غسل المحيض وقد ذكر قول عايشه في نسا الانصار

باب في الحيض والاستحاضه وفي

الحايض لا تقضي الصلاه مسلم عن عايشه قالت جات فاطمه بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امراه استحاض فلا اطهر افادع الصلاه فقال لا انما ذلك عرق وليست بالحيضه فاذا اقبلت الحيضه فدعي الصلاه واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي وقال البخاري في بعض طرقه ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاه قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي وفي اخر فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي وفي بعض طرقه ايضا قال يعني عروه بن الزبير ثم توضا لكل صلاه

حتى يجئ ذلك الوقت مسلم عن عائشة انها قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى استحاض فقال انما ذلك عرق فاغتسلى ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلاة قال الليث بن سعد لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شئ فعلته هى وفى لفظ اخر ان ام حبيبة بنت جحش ختنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد الرحمن عوف واستحيضت سبع سنين فاستفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلى وصلى قالت عائشة فكانت تغتسل فى مركن فى حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو الصفرة الدم المآقال ابن شهاب فحدثنى بذلك ابا بكر عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال يرحم الله هند الو سمعت بهذه القيا والله ان كانت لتبكى لانها كانت لا تصلى وفى اخر قالت عائشة رأيت مركنها ملان دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثى مقدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلى وصلى خرجه البخارى مختصرا عن عائشة ايضا ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة وخرجه عن عكرمة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهى مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطشت تحتها من الدم وزعم ان عائشة رأت ما الصفرة فقالت كان هذا سى كانت فلانة تجده وعن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مستحاضة من ازواجه فكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعنا الطشت تحتها وهى تصلى خرج هذا فى الصيام وقال فى كتاب الطهارة فكانت ترى الدم والصفرة وفى لفظ اخر ان بعض امهات المومنين اعتكفت وهى مستحاضة انما كانت المستحاضة ام حبيبة بنت جحش ختنة النبى صلى الله عليه وسلم اخت زينب بنت جحش وعزا مسلم عطية كالا نعد الكدرة والصفرة شيا يوبه عليه باب الصفرة والكدرة فى غير ايام الحيض وحديث ام عطية وحديث عائشة فى اعتكاف المستحاضة لم يخرجهما مسلم بن الحجاج مسلم عن معاذة قالت سالت عائشة ما بال الحايض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة فقالت احرورية انت فقلت لست بحرورية ولكنى اسال قالت كان يصيبنا ذلك فنومر بقضآ الصوم ولا نومر بقضآ الصلاة وفى لفظ اخر قد كانت احدانا تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا نومر بقضآ وفى اخر قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن افامرهن ان يجزين البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اضحى او فطر الى المصلى فمر على النسآ فقال يا معشر النسآ

تصدقن فانى رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها تقدم هذا لمسلم من حديث ابن عمر فى كتاب الايمان وبنحو على حديث ابى سعيد ولم يذكر لفظه ذكرته خاصة ○

باب فى النشر للغسل وغيره

مسلم عن ام هانى بنت ابى طالب انها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب وعنها انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمانى ركعات سبحة الضحى وفى لفظ اخر فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذه فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجدات وذلك ضحى لم يذكر البخارى الثوب مسلم عن ميمونة قالت وضعت للنبى صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل وعن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضى الرجل الى الرجل فى ثوب واحد ولا تفضى المراة الى المراة فى ثوب واحد وفى زواية عرية الرجل وعرية المراة مكان عورة لم يخرج البخارى هذا الحديث مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرايل يغتسلون عرايا ينظر بعضهم الى سوة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى عليه السلام باثره يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو اسرايل الى سوة موسى عليه السلام وقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر وقال البخارى بعد ما ذكر هذا الحديث وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بى عن بركتك وفى لفظ اخر جراد من ذهب ذكره فى كتاب التوحيد مسلم عن جابر بن عبد الله قال لما بنت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه وسلم وعباس يبنيان حجارة فقال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السمآ ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره وفى زواية

تصدم

فسقط معشيا عليه قال فاذا روى بعد ذلك اليوم غريبا ذكره في بنيان الكعبة وفي المناقب وفي الحج مسلم عن المسور بن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله بثقل وعلي ازار خفيف قال فانحل ازاري ومعي الحجر فلم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عبد الله بن جعفر قال ازدفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرجه ابو داود بلفظ مسلم وزاد فيه فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفريه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك اياها فانه شكى الي ان تجيعه وتدئبه

باب في الرجل يجامع فيكسل

مسلم عن ابي سعيد الخدري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كان في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر ازاره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله ارايت الرجل يعجل عن امراته ولم ينز ماذا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه وراسه يقطر فقال لعلنا اعجلناك فقال نعم يا رسول الله قال اذا اعجلت او اقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء لم يذكر البخاري قوله عليه السلام انما الماء من الماء ولا قال فلا غسل عليك مسلم عن ابي بن كعب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من امراته ثم يكسل قال يغسل ما اصابه من المراة ثم يتوضا ويصلي وفي لفظ اخر يأتي اهله ثم لا ينزل بدل يكسل قال يغسل ذكره ويتوضا وعن زيد بن خالد انه سال عثمان بن عفان قال قلت ارايت اذا جامع الرجل امراته ولم ينز قال عثمان يتوضا كما يتوضا للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي ايوب سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم زاد البخاري فسالت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه بذلك مسلم عن ابي العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبع حديثه بعضه بعضا كان بعضه بعضا لم يذكر البخاري قول ابي العلاء مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وفي رواية وان لم ينزل وفي اخرى ثم اجتهد لم يقل

البخاري

البخاري وان لم ينزل مسلم عن ابي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار فقال الانصاريون لا يجب الغسل الا من الدفق او من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال قال ابو موسى فانا اشفكم من ذلك فقمت فاستاذنت على عايشة فاذن لي فقلت لها يا اماه او يا ام المومنين اني اريد ان اسالك عن شيء واني استحييك فقالت لا تستحيي ان تسالني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك فانما انا امك فلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل لم يخرج البخاري عن عايشة في هذا شيا مسلم عن ام كلثوم عن عايشة قالت ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعايشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب ما جاء في الوضوء مما مست النار

مسلم عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوضوء مما مست النار ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عبد الله بن ابرهيم بن قارظ انه وجد ابا هريرة يتوضا على المسجد فقال انما اتوضا من اثوار اقط اكلتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست النار ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما مست النار قد تقدم ان البخاري لم يخرجه مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عرقا او لحما ثم صلى ولم يتوضا اولم يمس ماء ولم يذكر البخاري هذه الزيادة وفي بعض الفاظه لعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاه وفي اخر اكتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر مسلم عن عمرو بن امية الضمري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعي الى الصلاة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضا وقال البخاري من كتف شاة فالقاها والقى السكين مسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضا وعن ابي رافع قال اشهد لكنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضا لم يخرج البخاري عن ابي رافع في هذا شيا مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج الى الصلاة فاتي بصحفة خبز ولحم فاكل بلث لقم ثم صلى بالناس ومامس ماء خرج البخاري من هنا انه عليه السلام لم يتوضا ولم يذكر هنا اللفظ فلعله لفظه وخرج عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا

لعله

زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم نكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فمضمض وقال ان له دسما انتهى البخاري عن سويد النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعى بالازواد فلم يوت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا وقال في طرق اخر فلم يجد الا سويقا وفي اخر فاكلنا وشربنا وفي اخر وهي من خيبر على زوجه يعني الصهباء تفرد به البخاري ولم يخرج مسلم عن سويد النعمان في كتابه شيا وذكر مسلم عن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتوضا من لحوم الغنم قال ان شيت فتوضا وان شيت فلا تتوضا قال اتوضا من لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥

باب اذا وجد حركة في جوفه فلا يتوضا حتى

لشيش مسلم عن عبد الله بن زيد شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد شيا في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي بعض طرق البخاري ان عبد الله بن زيد هو الشاكي مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيا فاشكل عليه اخرج منه شي ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لم يخرج البخاري في هذا عن ابي هريرة شيا ٥

باب الانتفاع بجلود الميتة اذا دبغت

مسلم عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها هي ميتة فقال انما حرم اكلها وفي رواية هلا اخذتم اهابها فاستمتعتم به وفي رواية هلا اسعتم بجلدها وفي اخرى الا اسعتم باهابها وفي اخرى عن ابن عباس عن ميمونة اخبره يعني بهذا الحديث وفي بعض الفاظ البخاري ما على اهلها لو انتفعوا باهابها ولم يقل في شي منها فدبغتموه وفي بعض طرقه يعني مكان الشاة وذكر في كتاب الايمان والنذور في باب ان حلف لا يشرب نبيذا فشرب الطلا او سكرا او عصيرا عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا لم يخرج مسلم هذا الحديث وخرجه ابو بكر في مسنده عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا انتفعتم بمسكها فقالت يا رسول الله منك ميتة فقرا

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى قوله لعله يعني انه انكم لتستمتعون باكلها قال فعمدت فدبغت مسكها فانتفعت به ثم راثها بعد شنه مسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي الخير قال رايت على ابن وعلة السبئي زوافسشته فقال مالك تمسه وقد شالت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس باتوبا بالكبش قد ذبحوه ويخبرنا بالكذب بلحمه وباتوبا بالسقا يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره وفي لفظ اخر انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب قلت ارايت ان تراه قال ابن عباس شمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه طهوره لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥

باب اليمين وما جاء ان الجنب لا يجنس

وانه يذكر الله مسلم عن عايشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل ايه التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير وهو احد النقبا ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته وفي بعض طرق البخاري شفظت فلاده لي باليداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنا راسه في حجري زاقبل وفيه فقال اسيد لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم وفيه من قول ابي بكر لعايشة حبست الناس في فلاده قالت في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني وقالت فلكزني بكزة شديدة مسلم عن عايشة انها استعارت فلاده من اسما فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت ايه التيمم فقال اسيد الحضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل فيه للمسلمين بركة وقال البخاري في حضرت الصلاة وليسوا

على وضوء ولم يجدوا ما فصلوا وهم على غير الوضوء فانزل الله عز وجل اليتمم ذكر هذا في التفسير وقال في موضع
اخر وللمسلم فيه خبرا مسلم عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله واى موسى فقال ابو موسى
يا ابا عبد الرحمن ارأيت لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة فقال عبد الله لا يتيمم وان لم
يجد الماء شهرا فقال ابو موسى فكيف تصنع بهذه الاية في سورة المايدة فلم يجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله
لو رخص لهم في هذه الاية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول
عمار بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد ما فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة
ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا
ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر
لم يقنع بقول عمار وقال البخاري وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله
او ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه وفي بعض طرقه فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه
الاية فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه
وتيمم قلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا قال نعم وقول شقيق هذا ذكره في طرق اخر وكانه قول ابي موسى
لعبد الله بن مسعود وفي رواية لمسلم في حديث الاعمش هنا انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه
الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه وقال البخاري ومسح وجهه وكفيه واحدة وقال في اول الحديث
من قول عبد الله لا يصلى بدل لا يتيمم مسلم عن ابن عبد الرحمن ابزى عن ابيه ان رجلا اتى عمر فقال اني
اجنبت فلم اجد ما فقال عمر لا تصل فقال عمار اما تذكر يا امير المومنين اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم
نجد ما فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك
ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم
احدث به وفي رواية فقال عمر نوليك ما توليت وفي اخرى قال ان شئت لما جعل الله على من حقك لا
احدث به احدا لم يذكر البخاري قول عمر للرجل لا تصل وقال في هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انما كان يكفيك هذا فضرب بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه وفي اخر ونفل فيهما
وفي اخر ثم ادناهما من فيه وفي اخر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه وفي
اخر فابيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفان مسلم عن ابي الجهم بن الحرث قال
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام وقال البخاري ابو جهيم مسلم عن ابن عمر ان

رجلا

رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم فلم يرد عليه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن
ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل
ثم فقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت
ان اجالسك حتى اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس وقال البخاري ليس في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل
فاغتسلت وذكر الحديث وفي اخر اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على
غير طهارة الحديث مسلم عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم
جاء فقال كنت جنبا فقال ان المسلم لا ينجس لم يخرج البخاري هذا الحديث عن حذيفة اخرجه عن ابي
هريرة مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه لم يخرج
البخاري هذا الحديث لكن علقه بترجمته في كتاب الصلاة ولم يذكر له سندا ان

باب الاكل على غير وضوء وما

يقول اذا دخل الخلاء وفي النوم وهل ينقض الوضوء مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
من الخلاء فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال ارايدا اصلي فاتوضا وفي لفظ اخر قيل له الا
تتوضا قال لم أصل فاتوضا وفي اخر لم الصلاة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن سعيد
ابن الحويرث عن ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء قرب اليه طعام
فاكل ولم يمس ماء وعن سعيد الحويرث في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك لم
تتوضا قال ما اردت صلاة فاتوضا قد تقدم ان البخاري لم يخرج هذا الحديث مسلم عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف وفي رواية الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
وفي رواية اعوذ بالله وفي بعض الفاظ البخاري ولم يصل به سنده اذا اتى وفي اخر اذا اراد ان يدخل
مسلم عن انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا فلم تزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء
فصلى بهم وفي لفظ اخر فما قام الى الصلاة حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا وفي اخر اقيمت صلاة
العشا فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناجيه الحديث وفي بعض الفاظ البخاري اقيمت
الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جنب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ثم جاء عليه
باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة وفي اخر حتى نام اصحابه ثم قام فصلى وخرجه ايضا في باب
الكلام اذا اقيمت الصلاة قال اقيمت الصلاة فعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعدما اقيمت

الصلاه مسلم عن انس قال كانا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون فلا
يتوضون لم يخرج البخاري هذا الحديث تم كاب الطهاره الحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما

كتاب الصلاه باب الاذان

مسلم عن ابن عمر انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينه يجتمعون فيتحينون للصلوات وليس ينادي
بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا
مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال قم فناد بالصلاه وعن انس قال ذكروا ان يعلموا وقت الصلاه بشي يعرفونه فذكروا ان ينوروا
نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامه وقال ايوب الشختياني الا
الاقامه وفي رواية لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلاه ذكر البخاري انسا ذكروا
عليه باب الاقامه واحده الى قوله قد قامت الصلاه وقال في لفظ اخر في حديث انس ذكروا
النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى وذكر ايضا قوله لما كثر الناس مسلم عن ابي محذوره
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد لمحمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاه مرتين حي على
الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي
محذوره شيا مسلم عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موذنان بلال وابن ام مكتوم
الاعمى وعن عايشه مثله وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرا اذا طلع الفجر
وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معز اخرج البخاري من هذا الحديث ذكر الغاره ولم
يذكر قصه الرجل مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء
فقولوا مثل ما يقول الموذن البخاري عن ابي امامه بن سهل بن حنيف قال سمعت معويه بن ابي سفيان
وهو جالس على المنبر اذن الموذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معويه الله اكبر الله اكبر فقال اشهد
ان لا اله الا الله قال معويه وانا فقال اشهد ان محمدا رسول الله قال معويه وانا قال فلما ان قضى المناد

قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن الموذن يقول ما سمعتم
مني من مقالتي هذه كرره في كاب الجمعه ووبوب عليه باب يجيب الامام على المنبر اذا سمع النداء وذكره في
الاذان عن عيسى بن طلحه انه سمع معويه يوما قال بمثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله قال يحيى هو ابن ابي
كثير وجدثني بعض اخواننا انه قال لما قال حي على الصلاه لا حول ولا قوه الا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول لم يخرج مسلم هذا الحديث واخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سمعتم الموذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاه صلى الله عليه
بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيله فانها منزله في الجنه لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون
انا هو فمن سال لي الوسيله حلت عليه الشفاعه اخرج البخاري من هذا الحديث الامر بان يقال مثل
ما يقول الموذن خرجه عن ابي سعيد وقد تقدم الحديث بلفظ مسلم وخرج عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوه التامه والصلاه
القايمه ات محمدا الوسيله والفضيله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمه
وتفرد البخاري بهذا مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الموذن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان
لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاه
قال لا حول ولا قوه الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوه الا بالله ثم قال الله اكبر الله
اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنه لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن شعبه في قاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن قال
حين يسمع الموذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله
ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية وانا اشهد لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن معويه بن ابي سفين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الموذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمه تفرد مسلم بهذا الحديث البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه عن ابي
سعيد الخدري انه قال له ابي اراك تحب الغنم والباديه فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت بالصلاه
فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت الموذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيمه قال
ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد البخاري بهذا الحديث مسلم عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاه ذهب حتى يكون مكان

الروحا ولم يخرج البخاري هذا الحديث والروحا من المدينة ستة وثلاثون ميلا مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي
التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضي الثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له اذكر
كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وفي رواية حتى يظل الرجل ان يدري
كيف صلى وفي لفظ اخر ان الشيطان اذا سمع النذا بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت
رجع فوسوس فاذا سمع للاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس اخرج البخاري اللفظ
الاول مسلم عن سهيل بن صالح قال ارسلني اي بني الى بني حارثة قال ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه
منادي من حائط باسمه قال فاشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت
انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] ان اذا نودي بالصلاة ولي وله حصاص لم يذكر البخاري
هذه الحكاية الا ما كان منها في الاذان ٥

باب رفع اليدين والتكبير وقراءة

ام القران وما يشرع وتعليم النبي عليه السلام الصلاة والقراءة خلف الامام وترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
مسلم عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي
منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدتين وفي لفظ اخر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل
ذلك فاذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود وقال البخاري
فاذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع راسه
من السجود وزاد في اخر واذا قام من الركعتين رفع يديه مسلم عن ابن عمر ان رايت رسول الله صلى
اذا صلى كبر ثم رفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا وعن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع
راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه لم
يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قايم

ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم
يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس ثم يقول ابو هريرة
اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق اخر فاذا قضاها وسلم اقبل على اهل المسجد
فقال والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري عن ابي سلمة ان ابا هريرة
كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم وذكر الحديث بمثله
وزاد في اخره والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه
لصلاته حتى فارق الدنيا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وله في
طريق اخري اللهم ربنا ولك الحمد وذكر في باب يكبر وهو ينهض من السجدتين عن شعبة الحرث قال
صلى لنا ابو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين
فقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به البخاري عن ابي حميد مسلم عن ابي هريرة
انه كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع فقلنا يا اباهريرة ما هذا التكبير فقال انها الصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم البخاري عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ستا وعشرين تكبيرة فقلت لابن
عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ذكره في باب التكبير اذا
قام من السجود تفرد به البخاري مسلم عن مطرف قال صليت انا وعمران حصين خلف علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من
الصلاة اخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلانا هذا صلاة محمد او قال قد ذكرني هذا صلاة محمد
صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق البخاري ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع مسلم عن عبادة بن الصامت بلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وفي لفظ اخر لا صلاة لمن لم يقرا بام القران وفي اخر
لمن لم يقرا بام القران وزاد في طريق اخرى فصاعدا مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل يا
هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال ملك يوم الدين قال
مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين

عبدي ولعبدي ما شال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما شال وفي لفظ اخر قسمت الصلاه بيني وبين عبدي
نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي لم يخرج البخاري هنا الحديث مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لاصلاه الا بقراه قال ابو هريرة فاعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعناه لكم وما
اخفاه اخفيناه لكم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عطا قال قال ابو هريرة في كل صلاه يقرا فما
اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناه منكم فقال له رجل ازلم ازد على
ام القران فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزات عنك اخرج البخاري هذا الحديث
الموقوف وخرج عن ابن عباس قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وشكت فما امرك ربك
شيا ولقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل
ذلك ثلث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاه
فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمين راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قايما ثم اسجد حتى
تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تطمين جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي طرق اخر اذا قمت الى
الصلاه فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبله فكبر في بعض طرق البخاري ثم اركع حتى تطمين راكعا ثم ارفع
حتى تستوي قايما ثم اسجد حتى تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تطمين جالسا ثم اسجد حتى تطمين ساجدا ثم ارفع حتى
تطمين جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها خرجه في كتاب السلام والاستيذان وفي باب من رد فقال
عليك السلام وخرجه في باب من جثى باشيا في الايمان من كتاب الايمان وقال فيه ثم اسجد حتى تطمين ساجدا
ثم ارفع حتى تستوي وتطمين جالسا ثم اسجد حتى تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قايما ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها مسلم عن عمران حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الظهر او العصر
فقال ايكم قرا خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم
خالجنيها وفي رواية قد ظننت بدل قد علمت وفيها انها كانت صلاه الظهر لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن انس بن مالك قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فلم اسمع احدا
منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وفي لفظ اخر كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراه ولا اخرها ولم يقل البخاري لم اسمع ولا قال صليت ولفظه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاه بالحمد لله رب العالمين مسلم عن عمر بن
الخطاب انه كان يجهر بهولا الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
غيرك لم يخرج البخاري هذا القول قول عمر مسلم عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بين اظهرنا اذ اغفى اغفاه ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر ثم قال اتدرون ما
الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم
القيمه انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك
وفي لفظ اخر بين اظهرنا في المسجد وقال ما احدث بعدك وفي اخر نهر وعدنيه ربي في الجنه
عليه حوض وهذا الحديث لم يخرجه البخاري ولكنه ذكر الكوثر وسياتي في التفسير وفي مناقب
النبي صلى الله عليه وسلم ان شا الله عز وجل ٥

باب وضع اليمنى على اليسرى والتشهد

والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم والتحميد والتامين مسلم عن وايل بن حجر انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاه كبر وصف همام حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده
اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن
حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له من رفع اليدين في
حديث ابن عمر وملا بن الحويرث وخرج عن ابي جازم عن سهل سعد قال كان الناس يومرون ان
يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاه قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال اسمعيل ينمي ذلك ولم يقل ينمي بفرد البخاري بهذا مسلم عن عبد الله بن مسعود قال
كنا نقول في الصلاه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاه فليقل التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فانه اذا قالها اصابت كل عبد لله عز وجل صالح في السما والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسله ما شا وفي لفظ اخر علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السوره من القران وافتصر التشهد بمثل ما تقدم في بعض طرق

البخاري كانوا يقولون التحيه في الصلاه تشهى ويسلم بعضنا على بعض فتسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله قال فقد فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السما والارض وفي طرق اخري كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاه قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الحديث وفيه ثم يتخير بعد من الدعا اعجبه الله فدعوا به ذكره في باب ما يتخير من الدعا بعد التشهد وليس بواجب وفي اخري السلام على الله قبل عباده السلام جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان الحديث وفيه ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء ذكره هنا في الاستيذان في باب السلام اسم من اسما الله عز وجل وفي طرق اخري ثم يتخير من الثنا ما شاء ذكره في الدعوات وخرجه في كتاب الاستيذان ايضا في باب الاخذ باليدين وزاد فيه بعد قوله ورسوله وهو من ظهر ابيا فلما قبض قلنا السلام على نبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السوره من القران فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لم يخرج البخاري عن ابن عباس في التشهد شيا مسلم عن خطان ابن عبد الله الرقاشي قال صليت مع ابي موسى الاشعري صلاه فلما كان عند القعده قال رجل من القوم اقرت الصلاه بالبر والزكاه قال فلما قضى ابو موسى الصلاه انصرف فقال ايكم القايل كلمه كذا وكذا قال فارم القوم فقال ايكم القايل كلمه كذا وكذا قال فارم القوم فقال لعلك يا حطان قلتها قلت ما قلتها ولقد رهبت ان تبكني بها فقال رجل من القوم انا قلتها ولم ارد بها الا الخير فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليومكم احدكم فاذا كبر فكبروا فاذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فان الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا كان عند القعده فليكن من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله زاد في طرق اخري فاذا قرا فانصتوا وقال في اخري فان الله قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حمده بدل قال تفرد مسلم بهذا الحديث عن ابي موسى وبهذا اللفظ وزاد من اوله الى ذكر

تبكعني ص

اولا ع

الصفوف

الصفوف وقوله عليه السلام يحكم الله وان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم وكذلك في السجود وتلك بتلك في الموضعين ويسمع الله لكم فان الله قضى وقال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده واذا قرا فانصتوا وساره مذكره البخاري من حديث ابن مسعود واي هريره وغيرهما مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباده فقال له بشير بن سعد امرنا الله عز وجل ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم لم يخرج البخاري عن ابي مسعود في هذا شيا مسلم عن كعب ابن عجره قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد وفي رواية وبارك في بعض الفاظ البخاري عن كعب ايضا سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاه عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد خرجه في كتاب الانبيا عليهم السلام مسلم عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد البخاري عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم خرجه في الدعوات وفي رواية كما صليت على ال ابرهيم لم يخرج مسلم عن ابي سعيد في هذا شيا مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحده صلى الله عليه عشرا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه البخاري عن رفاعه بن رافع الزرقي قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعه قال سمع الله لمن حمده فقال رجل منا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعه وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول لم يخرج مسلم من الحجاج هذا الحديث ولا اخرج عن رفاعه بن رافع في كتابه شيا مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه

تامين الملايكة عقبه ما تقدم من ذينه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين وعن ابي هريره ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلاه امين والملايكه في السما امين فوافق احداهما الاخري غفر له ما تقدم من ذنبه لم ينقل البخاري في الصلاه مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال القاري غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقالوا امين خلفه امين فوافق قوله قول اهل السما غفر له ما تقدم من ذنبه البخاري عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه ووقع لمسلم في حديث واذا قال ولا الضالين فقولوا امين وشيأتي بعد ان شاء الله البخاري عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فامنوا فان الملايكه يومن من وافق تامينه تامين الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه تفرد بهذا اللفظ فان الملايكه تومن

باب اتباع الامام واشتحلافه او

تقدم غيره والتسبيح في الصلاه للحاجه مسلم عن انس بن مالك قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاه فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلاه قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا كبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون زاد في طريق اخري فاذا صلى قائما فصلوا قياما وزاد البخاري واذا ركع فاركعوا في بعض طرقه فصلى بهم جالسا وهم قيام وفي اخر اللهم ربنا ولك الحمد وله في اخر فجحش شقه الايمن وذكر ان هذا كان ايام الايلا وفي بعض طرقه ربنا لك الحمد مسلم عن عايشه قالت اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحابه يعودونه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فصلوا بصلاته قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا زاد البخاري في حديث عايشه هذا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته مسلم عن جابر قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وابو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت الينا فرانا قياما فاشار الينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال ان كدتم انفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ايتموا بائمتكم فان صلوا قياما فصلوا قياما وان صلوا قعودا فصلوا قعودا وفي طريق اخري صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر خلفه فاذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابو بكر يسمعنا نحو ما تقدم تفرد مسلم بهذا الحديث عن جابر وتفرد منه بذكر

فارس

فارس والروم وشايره قد خرجه البخاري من حديث ابي هريره وعايشه وانس مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليوتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون زاد في طريق اخري واذا صلى قائما فصلوا قياما وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا نقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد زاد في طريق اخري وارفعوا قبله لم يذكر البخاري في حديث ابي هريره الصلاه قائما ذكر ذلك في حديث انس ولا قال لا تبادروا الامام ولا قال وارفعوا قبله مسلم عن ابي هريره ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنه فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السما غفر له ما تقدم من ذنبه لم ينقل البخاري انما جعل الامام جنه ولكنه قال انما الامام ليوتم به كما تقدم وله في طريق في حديث ابي هريره ربنا لك الحمد وله في الاكثر ربنا ولك الحمد مسلم عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عايشه رضي الله عنها فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس فلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ما في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ما في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ما في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس ففلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاه العشا الاخره قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفه فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاه الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قايم بصلاه النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاه ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني به عايشه عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيا غير

انه قال انت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي بن ابي طالب وعنها قالت اول ما اشتكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاشتد ذا زاجه ان يمرض في بيتها فاذن له قالت فخرج ويده
له على الفضل عباس ويد له على رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض رواه في بعض طرق البخاري ومسلم لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث مسلم
عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي
ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا اني كنت ازى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعنها قالت لما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا
القرآن لا يملك دمعه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهيه ان يتشاءم الناس باول من يقوم
في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين او ثلثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب
يوسف وعنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بلال يوذنه بالصلاه فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت
عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصه قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك
لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا
ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس قالت فلما دخل في الصلاه وجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نفسه خفه فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر
حسه ذهب ليتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر
قائما يقتدي ابو بكر بصلاه النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاه ابي بكر وفي طرق اخرى لما
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه كان ابي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر
يسمعهم التكبير وفي بعض طرق البخاري فعلت حفصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن
صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصه لعايشه ما كنت لاصيب منك خيرا وذكر
ان قوله عليه السلام انكن لانتن صواحب يوسف كان في المره الثانيه وخرج ايضا من حديث ابن عمر
قوله عليه السلام مروا ابا بكر فليصل بالناس ومراجعه عايشه له في هذه القصه وذكر المراجعه مرتين وفيه
قوله عليه السلام مروه فليصل فانكن صواحب يوسف مسلم عن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في

لح

٥٩

وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاه كشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجره فنظر الينا وهو قايم كان وجهه ورقه مصحف ثم تبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا قال فبهتنا ونحن في الصلاه من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاه فاشار الينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخى الستر قال فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك وفي بعض الفاظ البخاري فهم المسلمون ان يفتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان ذلك كان في صلاه الفجر وفي اخرى فتوفي من اخر ذلك اليوم
مسلم عن انس قال اخر نظره نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستار يوم الاثنين يهذه
القصه والاول اتم لم يخرج البخاري هذا الكلام اخرج نظره الى اخره مسلم عن انس لم يخرج الينا نبي الله
صلى الله عليه وسلم ثلثا فاقيمت الصلاه فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه
فلما وضح لنا وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم
حين وضح لنا قال فاومى نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم
الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات وعن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا
يستطيع ان يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف قال فصلى بهم ابو بكر حياه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر البخاري مراجعه عايشه في حديث ابي موسى مرتين وقال بعد فراغه من
حديث عايشه الذي اوله لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن عمر وابو موسى وابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو
ابن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاه فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقيم قال نعم فصلى
ابو بكر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاه فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان
ابو بكر لا يلتفت في الصلاه فلما اكثر الناس التصفيق التفت فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استاخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافه
ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراكم

رسول الله؟

اكثر تم التصفيق من نابه شئ في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء وفي طريق اخري
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وفيها ان ابا بكر رجع القهقري
وقال البخاري في بعض الفاظه فجا بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت وفيه ايها الناس ما لكم حين نابكم شئ في
الصلاة اخذتم بالتصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شئ في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين
يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك بالحديث ذكره في اخر باب من
كتاب الصلاة في باب الاشارة في الصلاة وفي اخر نعم ان شئتم وذكر في كتاب الاحكام ان بلالا اقامه
صلاة العصر وان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف بعد ما صلى الظهر وفيه فاومى اليه النبي
صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فامضه فلبث ابو بكر هينة يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى
القهقري وقال في الاشارة فاومى اليه بيده وقال ما منعك اذ اومات اليك وذكر في كتاب الصلح
ان اهل قبا اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم
رواه عن سهل ايضا ومن تراجم عليه باب من دخل ليؤم الناس فجا الامام الاول فاخر الاول او لم يتاخر جازت
صلاته وفي بعض طرقه فحضرت الصلاة وليريات النبي صلى الله عليه وسلم فاذن بلال بالصلاة ولم يات النبي صلى الله
عليه وسلم مسلم عن المغيرة بن شعبه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك قال المغيرة فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فجلست معه اداوه قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخذت
اهريق على يديه من الاداوه فغسل يديه ثلث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يحرج جبته عن ذراعيه فلم
كانت جبته فادخل يديه في الجبه حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبه وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضا على خفيه
ثم اقبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخرة فلما سلم عبد الرحمن عوف قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم تم صلاته فادع ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل
عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها وفي رواية قال المغيرة فاردت ان اخبر
عبد الرحمن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لم يخرج البخاري تقدم عبد الرحمن عوف والصلاة
بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرج من اول الحديث الى قوله على خفيه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء زاد في رواية في الصلاة قال ابن شهاب وقد رايت رجالا
من اهل العلم يسبحون ويشيرون وخرجه البخاري عن سهل ايضا هذا اللفظ ولم يقل في الصلاة وكذلك

لم تقله في حديث ابي هريرة ولا ذكر قول ابن شهاب ٥

باب تحسين الصلوة واتمامها

والنهي عن مبادرة الامام وعن رفع البصر الى السماء في الصلاة والامر بالسكون فيها وفي الاشارة عند
التسليم والصفوف وفيمن ركع دون الصف والنهي ان يرفع النساء قبل الرجال وفي خروج النساء الى المسجد
مسلم عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن صلاتك الا
ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي اخرج البخاري
من هذا الحديث معنى قوله عليه السلام اني والله لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم اني اراكم من
وراء ظهري وقال البخاري ركوعكم ولا خشوعكم ولم يذكر السجود خرجه في باب الخشوع في الصلاة وفي باب
عظة الامام للناس في اتمام الصلاة مسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتموا الركوع
والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم وفي لفظ اخر اتموا
الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وفي بعض طرق البخاري
عن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لاراكم من
وراي كما اراكم ذكره في باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر البخاري ايضا عن زيد بن وهب
قال راى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود فلما صلى قال ما صليت ولو متم مت على غير الفطرة التي فطر الله
محمد صلى الله عليه وسلم تفرد البخاري بهذا الحديث مسلم عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فلما قضى الصلاة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتم ما رايت
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار تفرد مسلم من هذا
الحديث بالنهي عن مبادرة الامام وبقولهم ما رايت يا رسول الله وسياتي اخرجه البخاري من حديث ابي
هريرة وانس مسلم عن ابي هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام
ان يحول الله راسه راس حمار وفي لفظ اخر ما يامن الذي يرفع راسه في صلاته قبل الامام ان يحول الله
صورته في صورة حمار وفي اخر ان يجعل الله وجهه وجه حمار وقال البخاري راسه راس الحمار او صورته
صورة حمار مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم
الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم خرجه البخاري من حديث انس بنحو حديث مسلم عن ابي هريرة ولم

يخرج فيه عن جابر بن سمرة شيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم
عند الدعا في الصلاة الى السما او لتخطفن ابصارهم قد تقدم ان البخاري انما اخرجه من حديث انس ولم
يقل عند الدعا ولا اخرج فيه عن ابي هريرة شيا واخرج البخاري ايضا عن عايشة قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد تفرد البخاري
بهذا الحديث مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم رافعي ايديكم
كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج علينا فقال مالي اراكم عزين قال ثم خرج
علينا فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها قلنا يا رسول الله وكيف تصف الملايكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاول وتراصون في الصف لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن سمرة ايضا قال كنا اذا
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده
الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومون بايديكم كانها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم ان
يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله وفي لفظ اخر قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنا اذا سلمنا قلنا بايدينا السلام عليكم السلام عليكم فطن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شانكم تشيرون بايديكم كانها اذناب خيل شمس اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا
يومي بيده لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا فزاد في طريق اخري واياكم وهيشات الاسواق وقال
ثم الذين يلونهم هكذا ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سووا صفوفكم فان تسويه الصف من تمام الصلاة وقال البخاري من اقامه الصلاة مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف وفي رواية اتموا الصف في الصلاة فان اقامه
الصف من حسن الصلاة وعنه اتموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري البخاري عن انس ملك قال اقيمت
الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من
وراء ظهري زاد في طريق اخري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه لم يقل مسلم
وتراصوا ولا ذكر هذا الفعل البخاري عن بشير بشار عن انس ملك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت
منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيا الا انكم لا تقيمون الصفوف ولا
اخرج مسلم ايضا هذا الحديث مسلم عن النعمن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لتسون

لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راانا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره
من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير
وقال ولم يسنده وقال النعمن بشير رات الرجل منا يلصق كعبه بكعب صاحبه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وعن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فاتموا بي وليات بكم
من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله وفي رواية راى قوما في موخر المسجد لم يخرج البخاري
هذا الحديث حديث ابي سعيد مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما في الصف
المقدم لكانت قرعة وفي رواية الصف الاول ما كانت الا قرعة مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النسا اخرها وشرها اولها
لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان
يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد خرج ابو داود من هذا
ان ابا بكرة جا ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاته قال ايكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكرة انا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ولم يخرج مسلم هذا الحديث مسلم عن سهل سعد قال لقد رايت
الرجال عاقدي ازرهم في اعناقهم مثل الصبيان من ضيق الازر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال قايل
يا معشر النسا لا ترفعن رووسكن حتى يرفع الرجال في بعض طرق البخاري حتى يستوي الرجال جلوسا
وقال في كتاب الجمعة عن ابن عمر كانت امراة لم تشهد صلاة الصبح والعشا في الجماعة فقيل لها لم تخرجين
وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار فقالت وما يمنعه ان ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنعوا اماا الله مشاجل الله مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنت
احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا نسا كم
المساجد اذا استاذنكم اليها قال فقال بلال لا نمنعهن قال فاقبل عليه عبد الله فسبه
سبا سيا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماا الله مشاجل الله وبه اذا استاذنكم

عشا

نشاكم الى المساجد فاذنوا لهن ونى لفظ اخر لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل وفى اخر
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم وعن زينب الثقفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا شهدت احداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة وفى لفظ اخر اذا شهدت احداكن المسجد
فلا تمس طيبا لم يخرج البخارى هذا الحديث مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
امراه اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة ولا اخرج البخارى ايضا هذا الحديث مسلم عن عبيد
ابن سعيد عن عمرة عن عايشة قالت لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ما احدث النساء بعده لمنعهن
المساجد كما منعت نساء بنى اسراييل قال فقلت لعمرة انساء بنى اسراييل منعن المساجد قالت نعم

باب قول الله عز وجل ولا تجهر

بصلاتك وقوله تعالى لا تحرك به لسانك وقراه النبى صلى الله عليه وسلم على الجن مسلم عن ابن عباس فى
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا
صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمع ذلك المشركين سبوا القران ومن انزله ومن جابه فقال الله عز
وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون قرائك ولا تخافت بها عن اصحابك اسمعهم القران ولا
تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافة زاد البخارى حتى ياخذوا عنك
القران وقال فيسمع المشركون فيسبوا القران مسلم عن عايشة ان هذه الاية نزلت فى الدعاء
وعن سعيد جبير عن ابن عباس فى قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحى كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف
منه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به خشية ان علينا جمعه وقرانه ان علينا ان نجمعه فى
صدرك وقرانه فقراه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك
مسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام اطرق فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل وفى لفظ اخر كان النبى
صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لى ابن عباس انا احركهما كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفتيه فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما
فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه فى صدرك
ثم تقروه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقراه قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبى صلى الله عليه وسلم
كما اقراه عند البخارى فى بعض الفاظه فقيل له لا تحرك به لسانك حتى ان سقلت منه ان علينا جمعه

مسلم

مسلم عن ابن عباس ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهم انطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت
علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا
الذى حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين
اخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران
استمعوا له وقالوا هذا الذى حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا قال فانزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن الاية ذكر البخارى قوله ما قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الجن وما راهم وفى النشير قال بنخلة وهو الصواب وهو فى موضع قريب من مكة مسلم عن علقمة
قال سالنا ابن مسعود هل تشهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال لا ولكنا
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه فى الاودية والشعاب فقلنا
استطير او اغتيل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حرا قال فقلنا يا رسول الله
فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال اتانى داعى الجن فذهبت معه فقرات
عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم فسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر
اسم الله عليه يقع فى ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وفى رواية وكانوا من جن الجزيرة وفى اخرى عن ابن
مسعود لم اكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ودت انى كنت معه وعنه انه اذنه
بهم شجرة يعنى ادنت النبى صلى الله عليه وسلم بالجن لم يخرج البخارى حديث ابن مسعود هذا الا قوله
اذنته بهم شجرة فانه اخرجه فى كتاب ذكر الجن واخرج عن ابى هريرة انه كان يحمل مع النبى
صلى الله عليه وسلم الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا قال انا ابو هريرة
قال ابغنى احجارا استنج بها ولا تاتنى بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها فى طرف ثوبى حتى
وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام
الجن وانه اتانى وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالونى الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة
الا وجدوا عليها طعاما خرجه فى المناقب فى ذكر الجن ولم يخرج مسلم عن ابى هريرة فى هذا شيئا

ولا اخرج فيه الا ما تقدم من حديث ابن مسعود ٥

باب القراءة في الصلوات الخمس

والامر للامام بالتخفيف واعتدال الصلاة واتمامها ومتى يسجد من وزا الامام وما يقول في الركوع والسجود وفضل السجود وعلى كم يسجد مسلم عن ابي قتاده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرا في الظهر والعصر في الركعتين الاولتين بفاتحة الكتاب وسورتين وسمعنا الآيه احيانا وكان يطول الركعه الاولى من الظهر ويقصر الثانيه وكذلك في الصبح وفي طريق اخري وفي الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب البخاري عن ابي قتاده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول الاولى ويقصر في الثانيه ويسمع الآيه احيانا وكان يقرا في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى من صلاة الصبح ويطول في الثانيه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الاولتين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآيه ويطول في الركعه الاولى ما لا يطول في الركعه الثانيه وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وفي لفظ اخر كان يقرا بام القران وسوره معها في الركعتين الاوليتين من صلاة الظهر وصلاة العصر وذكر عن ابي معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا بما كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته ولم يخرج مسلم هذا الحديث ومن تراجم البخاري عليه باب من خافت في الظهر والعصر وباب رفع البصر الى الامام في الصلاة وعلى الحديث الاول باب اذا اسمع الامام الآيه مسلم عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجده وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك وفي طريق اخري كان يقرا في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعه قدر ثلاثين ايه وفي الاخريين قدر خمس عشره ايه او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعه قدر قراءه خمس عشره ايه وفي الاخريين قدر نصف ذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن سمره ان اهل الكوفه شكوا سعدا الى عمر ابن الخطاب فذكروا من صلاته فارسل اليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه من امر الصلاه فقال اني لاصلي بهم صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اني لاركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين فقال ذاك الظن بك ابا اسحق وفي طريق اخري قد شكوك في كل شي حتى الصلاه قال اما

انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين وما الوا ما اقتديت به من صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية تعلمني الاعراب بالصلاه قال صدق ذاك الظن بك او الظن بك قال البخاري في هذا الحديث اما انا والله فانى كنت اصلي بهم صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اصلي صلاه العشآء فاركد في الاوليين واحذف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق زاد البخاري فعزله واستعمل عليهم عمارا فارسل معهم رجلا او رجالا الى الكوفه يسال عنه اهل الكوفه فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامه بن قتاده يكنى ابا سعده فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسريه ولا يقسم بالسويه ولا يعدل في القضيه فقال سعد اما والله لادعون بثلث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعه فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوه سعد قال عبد الملك هو ابن عمير وانا قد رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن قال في هذا الحديث اصلي صلاه العشآء فاركد في الاوليين وقال في موضع اخر صلاتي العشي مسلم عن قزعه قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسالك عما يسالك هؤلا عنه قلت اسالك عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذاك من خير فاعادها عليه فقال كانت صلاه الظهر تقام فينطلق احدنا الى البقيع فيقضي حاجته ثم ياتي اهله فيتوضا ويخرج فيدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعه الاولى مما يطولها البخاري هذا الحديث مسلم عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي سلمه بن سفيان وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن المسيب العابدي عن عبد الله بن السايب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكه فاستفتح سوره المومنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى بعض شان ابي جهل عباد يشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعله فركع وعبد الله بن السايب حاضر ذلك وفي رواية فحذف فركع علق البخاري هذا الحديث باب القراءه باول سوره ولم يسنده ولم يخرج عن عبد الله بن السايب في كتابه غيره مسلم عن عمر وبن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر والليل اذا عسعس لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عمر وبن حريث في كتابه شيا مسلم عن قطبه بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا ق والقران المجيد حتى قرا والنخل باسقات قال فجعلت ارددها فلا ادري ما قال وقال في طريق اخري الصبح وفي طريق اخري في اول ركعه وزنا قال قاف ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن قطبه بن مالك في كتابه شيا مسلم عن جابر بن سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بقاف والقران المجيد وكان صلاته بعد تخفيفا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن شماك بن حرب قال سالت جابر بن سمره عن صلاه النبي صلى الله عليه وسلم

فقال كان يخفف الصلاه ولا يصلي صلاه هؤلآ قالوا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر
والقران المجيد ونحوها ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن جابر بن سمره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في الظهر سبح اسم ربك الاعلى وفي الصبح باطول من ذلك ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم
عن ابي برزه الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاه الغداه من الستين الى المايه وعن
ابن عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراتك
هذه السوره انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب زاد في اخري ثم ما صلى بعد
حتى قبضه الله عز وجل اخرج البخاري هذه الزياده في كتاب المغازي وقال ثم ما صلى لنا بعدها مسلم
عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بالطور في المغرب زاد البخاري فلما بلغ هذه
الايه ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزاين
ربك ام هم المصيطرون كاد قلبي ان يطير قال شفيت عيينه حدثوني عن الزهري وذكره في المغازي
مختصرا وقال فيه وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وهذه الزياده التي زاد على مسلم ليست عنده
بمتصله اعني ام خلقوا من غير شئ الى اخره وذكره في طريق اخر انه كان حافيا اشاري بيده يعني في فدائهم
وذكر عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت مالك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بطولى الطوليين لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث مسلم عن البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في سفر فصلى العشآ الاخره فقرا في احدي الركعتين والتين والزيتون زاد
في طريق اخري فما سمعت احدا احسن صوتا منه ولم يقل في سفر وعن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فصلى ليله مع النبي صلى الله عليه وسلم العشآ ثم اتى قومه فامهم
فافتتح بسوره البقره فانحرف رجل فسلم ثم وصلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله
ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب
نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشآ ثم اتى فافتتح بسوره البقره فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرا بكذا واقرا بكذا قال سفيان فقلت لعمرو ان ابا الزبير حدثنا
عن جابر انه قال اقرا والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى فقال عمرو ونحو
هذا وقال البخاري ان معاذا صلى بنا البارحه فقرا البقره فجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا ولم يذكر الضحى اقرا والليل اقرا والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها
البخاري ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم صلاه العشا فقرا البقره

قال

بالليل اذا يغشى وفي العصر بنحو ذلك وفي الصبح باطول من ذلك وفي لفظ اخر كان يقرا في الظهر

فاشتفتح

قال فجوز رجل فصلى صلاه خفيفه فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي نواضحنا وان معاذا صلى البارحه فقرا البقره فجوزت فزعم اني
منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت اقرا والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها
وفي طريق اخر فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراك الكبير
والضعيف وذو الحاجه قال احسب هذا في الحديث وليس عنده قول شعبه لعمرو وفي بعض طرقه فاقبل رجل
بناضحين وقد اقبل الليل فوافق معاذا يصلي فترك ناضحيه واقبل الى معاذ وذكر حديثه مسلم عن جابر ايضا
قال صلى معاذ لاصحابه العشا فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق فلما
بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا اممت الناس فاقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى واقرا باسم ربك
والليل اذا يغشى وعنه ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشآ الاخره ثم يرجع
الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاه لم يقل البخاري تلك الصلاه انما قال فيصلي بهم الصلاه المكتوبه ذكره هذا
في كتاب الادب في باب من لم ير كفار من قال ذلك متاولا او جاهلا يعني قول معاذ انه منافق
وليس في كل نسخه المكتوبه ولا في اكثرها وفي رواية مقيده عن الاصيلي والقابسي صلاته وليس فيها
ايضا المكتوبه مسلم عن جابر ايضا قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشآ ثم ياتي
مسجد قومه فيصلي بهم مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال جآ رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لاتاخر عن صلاه الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضب في موعظه قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز
فان من ورايه الكبير والضعيف وذا الحاجه وفي بعض طرق البخاري يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاه
مما يطول بنا فلان الحديث وفيها ايها الناس انكم منفرون وزاد والمريض وهذه الزياده ذكرها مسلم
من حديث ابي هريره مسلم عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف
فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء زاد في طريق اخري
وذا الحاجه وفي لفظ اخر واذا قام وحده فليطل صلاته ما شاء وقال في اخر الضعيف والسقيم لم
يقل البخاري الصغير مسلم عن عمرو بن العاص الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك فمن ام قوما فقال
قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيا قال ادنه فجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم
قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان

فيهم الضعيف وان فيهم المريض وان فيهم ذا الحاجه واذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء لم يخرج البخاري
عن عثمن بن ابي العاص في كتابه شيا وقد اخرج في التخيف عن ابي هريرة وغيره ولمسلم عن عثمن ايضا قال
اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امت قوما فاخف بهم الصلاه ولم يذكر البخاري
ايضا هذا مسلم عن انس ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجز في الصلاه ويتم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلاه في تمام وعنه ما صليت وراء امام قط اخف ولا اتم صلاه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع امه وهو في الصلاه
فيقرا بالسوره الخفيفه او بالسوره القصيره وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل
في الصلاه اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امه به هذا الحديث في بكاء الصبي خرجه
البخاري من حديث انس واي مادة وقال في حديث انس المتقدم يوجز الصلاه ويكملها وفي حديثه ايضا
فاسمع بكاء الصبي فايجوز في الصلاه مما اعلم من شدة وجد امه من بكايه وقال في حديث ابي قتاده فايجوز
في صلاتي كراهيه ان اشوق على امه مسلم عن البرا بن عازب قال رمقت الصلاه مع محمد صلى الله عليه وسلم
فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدين فسجدته فجلسته
ما بين التسليم والانصراف قريبا من السوا من الفاظ البخاري عن البرا ايضا قال كان ركوع النبي صلى الله عليه
وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السوا مسلم
عن انس قال انى لا الوا ان اصلي بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان
انس يصنع شيا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قايما حتى يقول القايل قد نسي واذا
رفع راسه من السجده مكث حتى يقول القايل قد نسي وعن انس قال ما صليت خلف احد اوجز صلاه من
صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربه وكانت صلاه
ابو بكر متقاربه فلما كان عمر مد في صلاه الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدين حتى يقول قد اوهم لم يذكر البخاري
صلاه ابي بكر وعمر مسلم عن البرا بن عازب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع
ركعوا واذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده لم نر احدا منا يحني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم شاجدا وعنه انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من
الركوع لم ار احدا يحني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم نخر من

وراه بعدا مسلم عن عمر بن حريث قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعته يقرا فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس وكان لا يجز من اجل ظهره حتى يستتم ساجدا لم يخرج البخاري هذا الحديث الا
ما ذكر من السجود في حديث البرا ولا اخرج عن عمر بن حريث في كتابه شيا مسلم عن عبد الله بن
ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شيت من شي بعد وفي طريق اخري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعا اللهم ربنا لك الحمد الحديث ولم يذكر الصلاه وفي اخري انه
كان عليه السلام يقول اللهم ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شيت من شي بعد اللهم
طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ
الدنس لم يخرج البخاري حديث عبد الله بن ابي اوفى مسلم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملا السموات والارض وملا ما شيت
من شي بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولم يخرج البخاري ايضا هذا الحديث ولمسلم في حديث عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا لك الحمد وقال وملا الارض وملا ما بينهما والاول اتم ولم يخرج
البخاري ايضا حديث ابن عباس مسلم عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستاره
والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوه الا الرويا
الصالحه يراها المسلم او ترى له الا واني نهيت ان اقرا القران راكعا او ساجدا فاما الركوع
فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب لكم وفي لفظ اخر كشف رسول
الله صلى الله عليه وسلم الستر وراسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلث
مرات انه لم يبق من مبشرات النبوه الا الرويا يراها العبد الصالح او ترى له مثل ما تقدم لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن علي بن ابي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراه القران
واما راكع او ساجد في لفظ نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراه في الركوع والسجود
اخري ولا اقول نهاكم خرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عباس نهيت ان اقرا واما راكع
هكذا هو لبس في الاسناد ذكر علي ولا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره البخاري
مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة

كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران وعنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مندبرل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاه الادعا اوقال فيها سبحانك ربي
وبحمدك اللهم اغفر لي وعن عايشه ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان
يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي
اراك احدثها تقولها قال جعلت لي علامه في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا الى اخر السوره وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال اخبرني ربي اني سارى علامه في امتي
فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله
والفتح فتح مكه ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
لفظ البخاري عن عايشه ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران وفي اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويكثر فيه يكثر
وفي لفظ ثالث قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه بعد ما انزلت عليه اذا جاء نصر الله
والفتح الا يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وعند ابن الشكن بعد قولها يتاول القران قال
ابو عبد الله يعني فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا مسلم عن عايشه قالت افقدت النبي صلى الله
عليه وسلم ذات ليله فظننت انه ذهب الى بعض نسايه فتحسست ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد
يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي اني لفي شان وانك لفي اخر بحرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن عايشه قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليله من الفراش فالتمسته فوقعت يدي
على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولا اخرج البخاري ايضا
هذا الحديث مسلم عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملايكه والروح ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن معدان بن ابي طلحه اليعمري
قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنه
او قال قلت باحب الاعمال الى الله تعالى قال فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثه فقال

سايل

سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثره السجود لله فانك لا تسجد لله سجده الا
رفعك الله بها درجه وحط عنك بها خطيه قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال لي مثل
ما قال لي ثوبان لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ثوبان في كتابه شيا مسلم عن ربيعه بن
كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك
مرافقتك في الجنه فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثره السجود ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن ربيعه بن كعب في كتابه شيا مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعه اعظم الجبهه واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف
القدمين ولا اكف الثياب ولا الشعر وفي لفظ اخر امرت ان اسجد على سبع ولا اكفت الشعر ولا الثياب
الجبهه والانف واليدين والركبتين والقدمين وعن ابن عباس ايضا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
نسجد على سبعه اعظم الكفين والركبتين والقدمين والجبهه وقال الكفين بدل اليدين وليس فيه ذكر
الانف فيمن عقص راسه في الصلاه مسلم عن ابن عباس انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورايته
معقوص من ورايه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورايتي فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب الاعتدال في السجود وكيف

يسجد ومن استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب وفي روايه ولا يتبسط وعن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت ضع كفيك وارفع مرفقيك لم يخرج
البخاري حديث البراء مسلم عن عبد الله بن مالك بن بحينه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
صلى فرج بين يديه حتى يبدو ابياض ابطيه وفي لفظ اخر كان اذا سجد نخى في سجوده حتى يرى وضح
ابطيه وفي لفظ عن ميمونه كان اذا سجد لو شاءت بهمه ان تمر بين يديه مرت لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن ميمونه ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جوى بيديه يعني
جنح حتى يرى وضح ابطيه من ورايه واذا قعد اطمان على فخذه اليسرى ولم يخرج البخاري هذا
الحديث من حديث ميمونه اخرجه من حديث عبد الله بن بحينه ولم يذكر العقود وذكر عن مالك بن
الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا
وعن ايوب السختياني عن ابي قلابه في هذا الحديث قال جانا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا

فقال انى لاصلى بكم وما اريد الصلاه لكنى اريد ان اريكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قال
ايوب فقلت لابى قلابه وكيف كانت صلاته قال مثل صلاه شيخنا هذا يعنى عمرو بن سلمه قال ايوب وكان
ذلك الشيخ يتم التكبير واذا رفع راسه فى السجده الثانيه جلس واعتمد على الارض ثم قام وفى بعض طرق هذا
الحديث فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع راسه فانتصب هنيه وفى اخر ركع فكبر ثم رفع راسه
فقام هنيه ثم سجد ثم رفع راسه هنيه ولم يخرج مسلم هذا الحديث مسلم عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح الصلاه بالتكبير والقراءه بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن
بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قايما وكان اذا رفع راسه من السجده لم يسجد
حتى يستوى جالسا وكان يقول فى كل ركعتين التحيه وكان ينثر رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى
عن عقبه الشيطان وينهى ان ينثر الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاه بالتسليم وفى روايه
وكان ينهى عن عقب الشيطان لم يخرج البخارى هذا الحديث ولكن قد اخرج فى الركوع والسجود والجلوس
عن ابى حميد الساعدى وغيره ممن يجئ ذكره ان شاء الله عز وجل

باب فى سترة المصلى وما جاء

المرور بين يديه والاعتراض وما يقطع الصلاه مسلم عن طلحه بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل موخره الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك وفى لفظ اخر
كاتصل والدواب تمر بين ايدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل موخره الرحل
تكون بين يدى احدكم ثم لا يضره ما مر بين يديه لم يخرج البخارى حديث طلحه ومسلم عن عايشه ولم يخرجه
البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فى غزوه تبوك عن سترة المصلى فقال كموخرة الرحل
مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربه فتوضع بين يديه فيصلى
اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك فى السفر فمن ثم اتخذ الامراء وعنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يركز
العنزه ويصلى اليها وعنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته وهو يصلى اليها وعنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم صلى الى بعير البخارى فى بعض طرقه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلى اليها قلت افرات اداهت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله
فيصلى لا اخرته او قال موخره وكان ابن عمر يفعله مسلم عن ابى جحيفه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
بمكه وهو بالابطح فى قبه له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوه فمن بايل وناضح قال فخرج النبى صلى الله عليه
وسلم عليه حله حمراء كانى انظر الى بياض ساقيه قال فتوضا واذن بلال قال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا

يقول يمينا وشمالا يقول حى على الصلاه حى على الفلاح قال ثم ركزت له عنزه فتقدم فصلى الظهر ركعتين يمر بين
يديه الحمار والكلب لا يمنع ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينه وفى لفظ
اخر فرايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من
بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخرج عنزه فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حله
حمراء مشمرا فصلى الى العنزه بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدى العنزه وفى اخر
وكان يمر من ورايها المراه والحمار وفى اخر فلما كان بالهاجره خرج بلال فنادى بالصلاه وفى اخر فجعل
الناس ياخذون من فضل وضوئه وزاد البخارى فى اخر هذا الحديث فاخذت يدى فوضعتها على وجهى
فاذا هى ابرد من الثلج واطيب رايحه من المسك وقال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم بالهاجره فاتى
بوضوء فتوضا فصلى بنا وذكر الحديث وفى اخر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فخرج بلال
فاذنه بالصلاه وفيه واقام الصلاه يعنى بلالا وذكر فى المناقب وقال فيه فخرج بلال فنادا بالصلاه
ثم دخل فاخرج فضل وضوء النبى صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه وذكر الحديث وخرجه فى ابواب منها
باب استعمال فضل وضوء الناس وفى باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعه وفى باب هل يتبع المؤذن
فاه ههنا وههنا وهل يلتفت وباب سترة الامام سترة لمن خلفه وفى غير ذلك مسلم عن ابن عباس
قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس
يمر الى غير جدار وذكر فى الحج وقال بين يدى بعض الصف الاول وقال ثم نزلت عنها فرتعت وصففت
مع الناس ووراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه فى حجه الوداع وقال فسار الحمار بين يدى بعض الصف
وفى اخر بين يدى الصف كما قال مسلم رحمه الله وخرج الحديث فى باب سترة الامام سترة لمن خلفه
وفى باب متى يصح سماع الصبى من كتاب العلم وقال فلم ينكر ذلك على ولم يقل احد قاله فى بعض الروايات
وخرجه فى غير ذلك مسلم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلى
فلا يدع احدا يمر بين يديه وليدراه ما استطاع فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان وعن جميد هلال قال
بينما انا وصاحب لى نتذاكر حديثا اذ قال ابو صالح السمان انا احدثك ما سمعت من ابى سعيد ورايت
منه قال بينما انا مع ابى سعيد يصلى يوم الجمعه الى شى يستره من الناس اذ جاء رجل شاب من بنى ابى معيط
اراد ان يجتاز بين يديه فدفع فى نحره منظر فلم يجد مساغا الا بين يدى ابى سعيد فعاد فدفع فى نحره اشد
من الدفعه الاولى فنال فما نال من ابى سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكى اليه ما لقى
من ابى سعيد قال ودخل ابو سعيد على مروان فقال له مروان ما لك ولابن اخيك جاء يشكوك فقال

ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد
ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان وفي بعض الفاظ البخاري في هذا
الحديث عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو يصلي
فليمنعه فان ابا فليقاتله فانما هو شيطان خرج هذا الحديث بهذا اللفظ في باب صفة ابليس وجنوده من
كتاب بدء الخلق مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين
يديه فان ابا فليقاتله فان معه القرين لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا اخرج عن ابن عمر في هذا شيا مسلم
عن بشر بن سعيد ان زيد خلا الجهني ارسله الى ابي جهيم يسئله ما ذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المار بين يدي المصلي قال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه لكان
ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة وفي بعض
روايات اي ذر عن الهيثم في كتاب البخاري ما ذا عليه من الاثم مسلم عن سهل بن سعد قال كان بين
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاه في بعض طرق البخاري كان بين جدار المسجد وبين المنبر ممر
وبين المنبر ممر الشاه ذكره في كتاب الاعتصام وذكر عن مسلم من الاكوع انه كان يتحرا موضع مكان المصحف
تسبح فيه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر وبين القبلة قدر
ممر الشاه وفي لفظ اخر انه كان يتحرا الصلاه عند الاسطوانه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرا الصلاه
عندها وقال البخاري عن مسلم كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاه ان تجوزها وذكره البخاري في
باب الصلاه الى الاسطوانه وقال عند الاسطوانه التي عند المصحف مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل اخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل
اخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمراه والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب
الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال الكلب الاسود
شيطان لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
الصلاه المراه والحمار والكلب ويتقى ذلك مثل مؤخرة الرحل ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم
عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضه بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازه
وقال البخاري معترضه بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينام عليه خرجه في باب الصلاه على الفراش
مسلم عن عايشه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل وانا معترضه بينه وبين القبلة فاذا
اراد ان يوتر ايقضني فاوتر توب عليه البخاري باب الصلاه خلف النايم ولم يقل صلاته كلها مسلم

عن عروه بن الزبير قال سالت عايشه ما يقطع الصلاه قال فقلت المراه والحمار فقالت انك لدابه
سوء لقد رايتني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم معترضه كاعتراض الجنازه وهو يصلي وعن عايشه وذكر
عندها ما يقطع الصلاه الكلب والحمار والمراه فقالت عايشه قد شبهتمونا بالحمير والكلاب والله لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعه فتبدو الي الحاجه فاكره
ان اجلس فاوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل من عند رجليه وفي لفظ اخر عدلتمونا بالكلاب والحمر
لقد رايتني مضطجعه على السرير فجي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسنحه
فاسل من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي وقال البخاري اعدلتمونا بزياده الف وقال ايضا شبهتمونا
وفي لفظ اخر لقد جعلتمونا كلابا مسلم عنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي
في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح وعن ميمونه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني حذاه وانا حايض وربما اصابني
ثوبه اذا سجد وفي بعض طرق البخاري عن ميمونه كان فراشي حيال مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما
وقع ثوبه علي وانا على فراشي ولم يقل في بعض طرقه ربما مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حايض وعلي مرط وعليه بعضه الى جنبه لم يخرج البخاري هذا
الحديث عن عايشه اخرج حديث ميمونه ○

باب الصلاه في الثوب الواحد

مسلم عن ابي هريرة ان سايلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاه في الثوب الواحد فقال
اولكلكم ثوبان وفي لفظ اوكلكم يجد ثوبين زاد البخاري ثم سال رجل عمر فقال اذا وسع الله
عليكم فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقبا في سراويل
ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقبا في تبان وقبا في تبان وقميص قال لواحسبه قال في تبان ورداء
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على
عاتقه منه شي وعن عمرو بن ابي سلمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشتملا به في بيت ام سلمه وفي رواية متوشحا به مشتملا واضعا طرفيه على عاتقيه وفي لفظ اخر
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحفا مخالفا بين طرفيه زاد في رواية على
منكبيه وعن ابي الزبير المكي انه راى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب متوشحا به وعنده ثيابه وقال
جابر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك لم يقل البخاري متوشحا به قال مليحفا في

بعض طرق البخاري عن جابر وانما كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال الزهري
الملحف هو المتوشح وهو المخالف بين طرفيه وهو الاشتمال على منكبيه وفي بعض طرقه عن محمد المنكدر وقال
صلى جابر بن عبد الله في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار
واحد قال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك وانما كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي طريق اخرى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كذا زاد البخاري قوله قد عقده من قبل قفاه
وقوله وانما كان له ثوبان الى اخره وقال في طريق اخرى احب ان يراني الجهال مثلكم وقال في الحديث الاول
لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء من غير تبنيه وعند مسلم عاتقه وعاتقيه
مسلم عن ابي سعيد الخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فرأته يصلي على حصير يسجد عليه
قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به وفي طريق اخرى واضعا طرفيه على عاتقيه لم يخرج البخاري
عن ابي سعيد في هذا شيئا وخرج عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه وعن سعيد الحارث قال سألنا جابر بن عبد الله
عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت ليلة لبعض
امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد قال فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا
جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت قال قلت كان ثوب قال فان كان
واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به خرجه مسلم في حديث طويل يجيء في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

باب في المساجد

مسلم عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال كنت اقرأ على علقمة القرآن في السدة فاذا قرأت السجدة سجد فقلت له يا
ابه اتسجد في الطريق قال اني سمعت اباذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع
في الارض فقال المسجد الحرام فقلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم
الارض لك مسجد حيث ما ادركتك الصلاة فصل وقال البخاري في بعض طرقه ثم انما ادركتك الصلاة
فصل فان الفضل فيه خرجه في كتاب الانبياء مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر
واسود واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا فايما رجل ادركته
الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة في بعض طرق
البخاري وايما رجل من امتي وفيه وبعثت الى الناس كافة وفي لفظ عامة وقال لم يعطهن احد من

الانبيا قبلي مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا
كصفوف الملايكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وذكر
خصلة اخرى خرجه ابو بكر في مسنده عن حذيفة ايضا وقال فيه واوتيت هؤلاء الايات من
سنة كنز تحت العرش من اخر سورة البقرة لم يعط احد منه كان قبلي ولا يعطى احد منه كان بعدي وهي
الخصلة التي لم يخرجها مسلم والله اعلم ولم يخرج البخاري هنا الحديث الا ما تقدم له منه في حديث جابر
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع
الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة
وختم بي النبيون وفي لفظ اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت
بالرعب وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتم تنثلونها وفي رواية نصرت بالرعب على العدو واوتيت جوامع الكلم لم يخرج
البخاري اللفظ الاول من حديث ابي هريرة الا ما اخرج منه في حديث جابر وله في بعض طرق ابي هريرة
بينا انا نايم البارحة وقال بلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله
في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك ذكره في كتاب التعبير وله في لفظ اخر مفاتيح الكلام مسلم
عن اشهر ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو
عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم انه ارسل الى ملا بني النجار فجاوا متقلدين سيوفهم قال فكاني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفنا
ابي ايوب قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض
الغنم ثم انه امر ببناء المسجد قال فارسل الى ملا بني النجار فجاوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم هذا قالوا
لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين
وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
قال فصفوا النخل قبلة له وجعلوا عضادتيه حجارة قال وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فانصر للانصار والمهاجرة في بعض طرق
البخاري وكان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلاة وقال في اخر ازبعة وعشرين ليلة وفي رواية
الهيثم اربع عشرة ليلة قال وجعلوا يقولون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول الحديث وخرج ايضا عن ابن عمر ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا

بالبن وشقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زياده كثيره وبنى جداره بالحجاره
المنقوشه والقضه وجعل عمده من حجاره منقوشه وسقفه بالساج لم يخرج مسلم هذا الحديث وخرج البخاري
ايضا عن عايشه ان وليده كانت سوداء الحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبيه
لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت حدياه وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت
فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقايمه معهم
اذ مرت الحدياه فالقته قالت فوقع بينهم قالت ففلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريه وهو
ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عايشه فكان لها خباء في المسجد
او حفش قالت فكانت تاتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلد الكفر انجانى قالت عايشه ففلت لها ما شانك لا
تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثني بهذا الحديث خرجه في باب نوم المراه في المسجد وفي طريق
اخرى قالت فعذبوني ولم يخرج مسلم هذا الحديث وعن ابن عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم لا اهل له وخرج مسلم نوم ابن عمر في المسجد في مناقب ابن عمر وخرج البخاري
ايضا عن موسى عقبه قال رايت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فصلى فيها ويحدث ان اباه
كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنه وعن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفه حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت السمره في موضع المسجد الذي بذي
الحليفه وكان اذا رجع من غزو كان في تلك الطريق اوحج او عمره هبط بطن واد فاذا ظهر من بطن واد
اناخ بالبطحا التي على شفير الوادي الشرقي فعرسهم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بجانب ولا على
الاكمه التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يصلي وراء فيه الشيل بالبطحا حتى دفن في ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن
عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحا
وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه يقول لم عن يمينك حين يقوم
في المسجد يصلي وذلك المسجد على حافه الطريق اليمنى وانت ذاهب الى مكه بينه وبين المسجد الاكبر
رميه بحجر او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق
انتهى طرفه على حافه الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكه

وقر

وقد انثنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق
نفسه وكان عبد الله يروح من الروحا فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكه
فان مر به قبل الصبح بساعه او من اخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت شجره ضخمه دون الروحا عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان
بطح سهل حتى يفضي من اكمه دون ذلك الروحا بميل وقد انكسر اعلاها فاشي في جوفها وهي قايمه على ساق
وفي ساقها كثب كثير وان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف ثلعه من وراء العرج
وانت ذاهب الى هضبه عند ذلك المسجد قبران او ثلاثه على القبور رضم من حجاره عن يمين الطريق
عند سمرات الطريق بين اولئك السمرات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان يميل الشمس بالهاجره
فيصلي الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق
قريب من غلوه وكان عبد الله يصلي الى شجره هي اقرب الشجرات الى الطريق وهي الطولى وان عبد الله بن
عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مرظهران قبل المدينه حين تهبط
من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكه ليس بين منزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رميه بحجر وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزل بذي طوى وبات حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكه ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك على اكمه غليظه ليس في المسجد الذي بنى ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمه غليظه وان عبد الله
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبه فجعل
المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد بطرف الاكمه ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمه
السوداء بدع من الاكمه عشره اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بنيك وبين
الكعبه خرج البخاري هذا الحديث في باب المساجد التي على طرق المدينه وقد ذكر مسلم بعض هذه
المواضع في كتاب الحج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مربض الغنم قبل ان يبنى المسجد
وعن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا
حتى نزلت الاية التي في البقره وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فنزلت بعدما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فولوا
وجوههم قبل البيت في طريق اخرى ستة عشر شهرا او سبعه عشر شهرا وهكذا في طرق البخاري كلها

وخرج البخاري عن البرآ ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينه نزل على اجداده
او قال على اخواله من الانصار وانه صلى قبل البيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاه صلاها صلاه العصر وصلى معه قوم فخرج
رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل مكه فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس
واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وفي حديثه هذا انه مات على القبله قبل ان تحول
رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم خرجه في كتاب
الايمان في باب الصلاه من الايمان وقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند
البيت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبه فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب
وجهك في السما فتوجه نحو الكعبه وفي طرق اخرى وقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب الايه وفي طرق اخرى فاينما تولوا وهم ركوع في صلاه
العصر مسلم عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاه الصبح في قبا اذ جاهم آت فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد انزل عليه الليله وقد امر ان يستقبل الكعبه فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبه في بعض طرق البخاري الا فاستقبلوها ذكره في التفسير قال قد انزل عليه الليله قرآن
مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بحوبت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في
السما فلنولينك قبله ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمه وهم ركوع في صلاه
الفجر وقد صلوا ركعه فنادى الا ان القبله قد حولت فمالوا كما هم نحو القبله لم يخرج البخاري عن انس
في هذا شيا وخرج عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمه الله وذمه رسوله فلا تخفروا الله في ذمته وفي طريق
اخرى عن انس وشهيل ما جرم دم العبد فقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا
واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم وعنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا
ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قال وقال ابن ابي مريم اخبرنا
يحيى ابو ايوب حدثنا حميد حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم هنا الحديث مسلم
عن عايشه ان ام حبيبه وام سلمه ذكرتا اورانا كنيسه رايتها بالحبشه فيها تصاوير لرسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا
على قبره مسجدا فصوروا تلك الصوره اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمه وفي رواية كنيسه يقال
لها ماريه ذكر البخاري ان هذه الكنيسه ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات منه صلى الله
عليه وسلم مسلم عن عايشه ايضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد قالت فلولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي
ان يتخذ مسجدا وعن البخاري غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا وفي طريق اخر غير انه خشي او خشي مسلم
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيايهم مساجد
وفي لفظ اخر لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد لم يخرج البخاري عن ابي هريره
في هذا الحديث قاتل الله يهود مسلم عن عايشه وابن عباس قالا لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصه له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا وعن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله عز وجل
قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا
وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيايهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
اني انهاكم عن ذلك لم يخرج البخاري عن جندب في هذا شيا مسلم عن عثمن بن عفان انه قال عند قول
الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله قال بكير حسبت انه قال يبتغي به وجه الله عز وجل بنى الله له بيتا في
الجنه كذا قال عبد الله مزروا هذا الحديث وهو لبكير بن عبد الله بن الاشج مسلم عن محمود بن لبيد ان عثمن
ابن عفان اراد بنا المسجد فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه على هيته فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنه مثله لم يقل البخاري بتا ن

كتاب التطبيق في الركوع ونسخ ما كان عليه في
الافتتاح ونسخ الكلام في الصلاه وفي الاشاره في الصلاه ولعن الشيطان فيها وجعل الصيان

مسلم عن الاسود بن يزيد وعلقمه بن قيس قالا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال اصلى هؤلا
خلفكم فقلنا لا فقال قوموا فصلوا فلم يامرنا باذان ولا اقامه قال وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا
فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق

بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذيه فلما صلى قال انه سيكون عليكم امرا يوخرون الصلاه عن ميقاتها ويحمونها
الى شرق الموتى فاذا رايتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاه لميقاتها واجعلوا صلاتكم معهم شبحه
واذا كنتم ثلاثه فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليوممكم احدكم واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه
وهو راكع ح فخذيه ويجن ويلصق بين كفيه فلكاني انظر الى اخلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخري يم طبق
بين يديه يم جعلهما بين فخذيه فلما صلى قال هكذا افعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا
الحديث مسلم عن مصعب شعد قال صليت الى جنبي فقال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي اني
اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخري فضرب يدي وقال انا نهينا عن هذا وامرنا
ان نضرب بالاكف على الركب وفي لفظ اخر فلما ركعت شبكت بين اصابعي وجعلتها بين ركبتي فضرب يدي
فلما صلى قال قد كنا نفعل هذا ثم امرنا ان نرفع الى الركب ذكر البخاري فعل مصعب مرة واحدة ولم يذكر الضرب
مسلم عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل
فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن معوية
ابن الحكم السلمي قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل اماه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما
قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاه لا يصلح فيها
شي من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءه القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهليه وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا
تاتهم ح تاتوهم قال ومنا رجال تطيرون قال ذلك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال
يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد
والجوانيه فاطلعت ذات يوم والذيب قد ذهب بشاه من غنمها وانا اسف من بني ادم آسف كما
ياسفون لكني صككتها صكه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله
افلا اعتقها قال ايتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السما قال من انا قالت انت رسول الله
قال اعتقها فانها مومنه وفي رواية فلا يصدنكم بدل فلا يصدنهم لم يخرج البخاري هذا الحديث لكنه
ذكر نسخ الكلام في الصلاه من حديث عبد الله بن مسعود وزيد ارقم وجابر ولم يخرج ايضا عن معوية
ابن الحكم في كلامه شيا وقال عن ابراهيم النخعي ازديد في نفسي بعني السلام في الصلاه مسلم

عن

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاه فيرد علينا فلما رجعنا من
عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاه فترد علينا فقال ان في
الصلاه شغلا وعن زيد ارقم قال كنا نتكلم في الصلاه يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاه حتى نزلت
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وعن جابر بن عبد الله قال ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحاجته ثم ادركته وهو يسير فسلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا اصلي
وهو موجه حينيذ قبل المشرق وفي رواية يصلي بدل يسير وفي لفظ اخر رواه زهير عن ابي الزبير عن
جابر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق لحاجة فانتهيت اليه وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال
لي بيده هكذي واومى زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا واومى زهير ايضا بيده نحو الارض وانا اسمعه يقرا
يومي براسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك له فانه لم يمنعني ان اكلمك الا اني كنت اصلي قال
زهير وابو الزبير جالس مستقبل الكعبه فقال بيده ابو الزبير الى غير القبله فقال بيده الى غير القبله
وفي لفظ اخر عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجه فرجعت وهو يصلي على
راحلته ووجهه الى غير القبله فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا
انني كنت اصلي لفظ البخاري في حديث جابر هذا قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجه له
فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي
ما الله اعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي لبطاتي عليه ثم سلمت عليه
فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المره الاولى ثم سلمت عليه فرد علي وقال انما منعني ان ارد عليك
انني كنت اصلي وكان على راحلته متوجها الى غير القبله وعن جابر ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوه انما يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق ويتطوع اخر جه في المغازي ولابي داود
في حديث جابر لفظ اخر سياتي في باب النفل على الراحله ان شا الله تعالى مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحه ليقطع علي الصلاه
وان الله امكنني منه فذعته فلقد هممت ان ارتبطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا
تنظروا اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول اخي سليمن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرده الله خاسيا وفي رواية فذعته وعن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله بلثا وبسط يده كانه يناول
شيا فلما فرغ من الصلاه قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاه شيا لم نسمعك تقوله قبل

من الطلاع فوراء فذعته هو بدال مهملة اي دفعته بعنف ويقال بالدال المعجمة وهما بمعنى وفي رواية فدعته بدال وعين معجمتين ٥

ذلك وراينك تبسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك بلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر بلاث مرات ثم اردت لناخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة لم يخرج البخاري لفظ حديث ابي الدرداء آولا اخرجه عنه انما اخرجه من حديث ابي هريرة وقال ان الشيطان عرض لي ليقطع وقال في موضع اخر ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع وقال فذعته بالذال المعقوطة مسلم عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص الربيع فاذا قام حملها واذا سجد وضعها وفي لفظ اخر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامامة بنت ابي العاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود رفعها وفي طريق اخر انه كان في المسجد ولم يقل البخاري يوم الناس ولا قال في المسجد ٥

باب في منبر النبي عليه السلم

مسلم عن جابر ان نفرا جاوا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من اي عود هو فقال اما والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه قال فقلت له يا ابا عباس فحدثنا قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امراة قال ابو حازم انه لسهيل يومين ان مري غلامك النجار يعملي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث درجات ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع فمن طرفا العابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس اني انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي وفي بعض طرق البخاري فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقري فسجد على الارض وقال في اوله عن سهل بن سعد ثم عاد الى المنبر وذكر الركعة الثانية وقال في اول الحديث ما بقي احد اعلم مني بهذا المنبر خرجه في باب الصلاة في المنبر والخشب وقال في طريق اخرى فحاوا به فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون يعني المنبر خرجه في كتاب الهبة في باب من استوهب من اصحابه شيا ولم يذكر في شي من طرقه عدد درجات المنبر وخرج عن جابر ان امراة قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شيت فعملت المنبر

رفع

ذ حرث

وحديث جابر تفرد به البخاري ٥

باب في الاختصار في الصلاة ومسح الحصى

والبصاق في الصلاة وفي المسجد مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يصلي الرجل مختصرا وعن يعبث وهو ان يسوي فاطه الله ويتي قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المشي في المسجد يعني الحصى قال ان كنت لابد فاعلا فواحدة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل تسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة وعنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلاة فقال واحدة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى وفي رواية في قبلة المسجد وفي بعض الفاظ البخاري عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فعيط ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتنخم حيال وجهه في الصلاة اخرجه في باب ما يجوز من الغضب من كتاب الادب وقال في طريق اخرى فعيظ على اهل المسجد وفي اخر ثم قال حين انصرف ان احدكم الحديث وقال قال ابن عمر اذا بصق احدكم فليبصق الرجل على يساره مسلم عن سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى ان يبصق الرجل عن يمينه او امامه ولكن ليبزق عن يساره او تحت قدمه اليسرى خرجه البخاري عن ابي سعيد واي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار المسجد فساوله حصاة فحكها فقال اذا نخم احدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه ايحب احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليفعل هكذا ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض وفي طريق اخرى قال ابو هريرة كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على بعض لم يقل البخاري ما بال احدكم الى قوله في وجهه ولا فان لم يجد الى اخره وقال او تحت قدمه وخرج من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته

فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض وقال او يفعل هكذا مسلم عن انس ملك قال

يبزقن ح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاه فانه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه في بعض طرق البخاري ان المومن اذا كان في الصلاه فانه يناجي ربه وقال عن يساره او تحت قدمه وفي بعضها عن شماله تحت قدمه كما قال مسلم وذكر البخاري عن انس ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت نعله البخاري عن ليث هو ابن ابي سليم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاه فلا يبصق امامه فانه يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها هذا اللفظ عن ليث هو ابن مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيه وكفارتها دفنها وفي طريق اخر الفداء بدل البزاق وعن ليث در عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعه تكون في المسجد لا تدفن لم يخرجه البخاري مسلم عن عبد الله بن الشخير انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد الله بن الشخير في كتابه شيا

باب الصلاه في النعال وفي

الثوب المعلم وبحضرة الطعام والنهي عن ايتان المسجد لمن اكل البصل والثوم والنهي عن انشاد الضاله فيه مسلم عن ليث سعيد زيد قال قلت لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم وعن عايشه قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في خميصه ذات اعلام فنظر الى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصه الى ابي جهم بن حذيفه واتوني بانجانيه فانها الهتني انفا في صلاتي وفي لفظ اخر شغلتني اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابي جهم واتوني بانجانيه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له خميصه لها علم فكان ينشاء عليها في الصلاه فاعطاها اباجهم واخذ كساله انجانيا في بعض طرق البخاري فنظره الى اعلامها نظره وفي اخرى قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلاه فاخاف ان يفتنني وليس هذا بمتصل مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشا واقيمت الصلاه فابدوا بالعشا وعن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث انس وقال البخاري في بعض طرقه لحديث عايشه اذا وضع العشا مسلم عن انس

انها

ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرب العشا وحضرت الصلاه فابدوا به قبل ان تصلوا صلاه المغرب ولا تعجلوا عن عشايكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشا احدكم واقيمت الصلاه فابدوا بالعشا ولا يعجل حتى يفرغ منه زاد البخاري وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاه فلا ياتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراه الامام مسلم عن ابن ابي عتيق قال

القاسم ح

حدثت انا والقاسم عند عايشه حديثا وكان رجلا لحانه وكان لاما ولد فقالت له عايشه مالك لا تحدث كما تحدث ابن اخي هذا اما اني قد علمت من اين ايت هذا ادبته امه وانت ادبتك امك

قال فغضب القاسم واضب عليها فلما راى ما به عايشه قد اتى بها قام فقالت ابن قال اصلي فقالت اجلس قال اني اصلي قالت اجلس فحدثني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاه بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان لم يخرج البخاري حديث عايشه هذا الا ما اخرج منه من النهي عن الصلاه بحضرة الطعام عنها وعن ابن عمر وانس مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوه خيبر فمن اكل من هذه الشجره يعني الثوم فلا ياتين المساجد وفي لفظ اخر من اكل من هذه البقله فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم لم يخرج البخاري في حديث ابن عمر فلا ياتين المساجد وذكر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم مفردا بهذا اللفظ مسلم عن عبد العزيز بن صهيب قال سيل انس عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجره فلا يقربنا ولا يصل معنا وفي بعض الفاظ البخاري فلا يقربن مسجدنا مسلم عن ليث هو ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجره فلا يقربن مسجدنا ولا يوذينا بريح الثوم لم يخرج البخاري عن ليث هو ابن سعد في هذا شيا مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجه فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجره الخبيثه فلا يقربن مسجدنا فان الملايكه تاذى مما يتاذى منه الانس لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي ذكر البخاري هذا الحديث ثم قال بعده وقال لجه رصلح عن ابن وهب اتي ببدر يعني طبقا فيه خضرات مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقله الثوم وقال مره من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملايكه تاذى مما تاذى

منه بنوادم لم يخرج البخاري من هذا الحديث الا ما كان من النهي عن اتيان المسجد لمن اكل الثوم والبصل
وقصه الخضرات ولم يذكر الكراث ولا تاذي الملايكه مسلم عن جابر ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اكل من هذه الشجره تريد الثوم فلا يغشنا في مسجدنا زاد البخاري فليت ما يعني به
قال ما اراه يعني الا نيه وفي رواية الا نتنه رواه عن ابن جريج عن عطا عن جابر مسلم عن ابي سعيد
الخدري قال لم نعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقله
الثوم والناس جياع فاكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجره الخبيثه شيا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس لي تحريم ما احل لي ولكنها شجره اكرهه
ريحها اخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي سعيد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
زراعه بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم ياكل الخرون فرحنا اليه فدعا الذين لم ياكلوا
البصل واخر الاخرين حتى ذهب ريحها ولا اخرج البخاري ايضا هذا اللفظ مسلم عن معدان بن ابي
طلحه ان عمر بن الخطاب خطب الناس يوم جمعه فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر
رحمه الله عليه قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا اراه الا حضور اجلي وان اقواما
يامرونني ان استخلف وان الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله
عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافه شوري بين هولا الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على
الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعدا الله الكفره الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيا اهم عندي
من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما راجعته في الكلاله وما اغلظ لي في شي ما
اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النسا
واني ان اعش اقض فيها بقضيه يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا القران ثم قال اللهم اني اشهدك
على امرا الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم وليعلموا الناس دينهم وسنه نبيهم صلى الله عليه
وسلم ويبينوا لهم قضيهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا
اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من
الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا خطبه عمر بما كان من هذا وبغير هذا
مع مقتله يحيى في مناقبه من حديث البخاري ان شا الله تعالى مسلم عن ابي هريره قال سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن
لهذا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن بريده بن خصيب ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل
الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بني له وفي طرق اخر قال
جا اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاه الفجر فدخل راسه من باب المسجد مثل ما تقدم ولا
اخرج البخاري ايضا حديث بريده ٥

باب السهو في الصلاه

مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاه الشيطان فلبس
عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا نودي بالاذان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان
اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا
لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى ثلاثا او اربعا فاذا لم يدر احدكم كم صلى فليسجد سجدتين
وهو جالس وزاد في رواية فهناه ومناه وذكر من حاجاته ما لم يكن يذكر وقال البخاري في بعض
الفاظ هذا الحديث فاذا لم يدر احدكم كم صلى ثلثا او اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس وفي لفظ
اخر سجد سجدتي السهو مسلم عن عبد الله بن بحينه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاه الظهر
وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجده وهو جالس قبل ان يسلم وسجد بهما
الناس معه مكان ما نسي من الجلوس وعنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض
الصلوات ثم قام فلم يجلس وقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو
جالس قبل التسليم ثم سلم ترجم البخاري على هذا الحديث باب من لم ير الشهد الاول واجبا لان
النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين فلم يرجع مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلثا ام اربعا فليطرح الشك
ولبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى
اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا شيا مسلم عن ابرهيم عن
علقمه عن عبد الله بن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم زاد او نقص فلما سلم
قيل له يا رسول الله احدث في الصلاه شي قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فثنى رجليه واستقبل
القبله فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاه شي انبا تكم به ولكن انما انا بشر

شفعن

انسا كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين
وقال البخاري في بعض طرقه هل يرسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا
وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلاته او نقص فليتحر الصواب
فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين ذكرهنا في كتاب الايمان والنذور في باب اذا حنث ناسيا وقال في طرق اخرى
فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين خرجه في باب التوجه للقبلة حيث كان وفي رواية لمسلم فلينظر احرى ذلك
للصواب وفي اخرى فليتحر الذي يرى انه صواب وفي اخرى فليتحر اقرب ذلك الى الصواب مسلم عن ابرهيم
عن علقمة عن عبدالله صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ندري اوهل زاد او نقص قال ابرهيم وايم الله ما جاء
ذاك الا من قبلي فقلنا يرسول الله احدث في الصلاة شيء قال لا فعلمنا له الذي صنع فقال اذا زاد الرجل
او نقص فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين وعن عبدالله بن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا فلما انفتل توشوش القوم بينهم فقال ما شانكم قالوا يرسول الله هل زيد في الصلاة قال لا قالوا
فانك قد صليت خمسا فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون وقال
في رواية انما انا بشر مثلكم اذكر كما تذكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتي السهو وفي اخرى
انا انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يحول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسجد سجدتين وعن عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام
البخاري عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم مسلم
عن مجمر شيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي صلاتي العشي اما الظهر
واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا وفي القوم ابوبكر وعمر
فهابا ان يكلما وخرج سرعان الناس قالوا اقصرت الصلاة فقام ذو اليدين فقال يرسول الله اقصرت
الصلاة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فقال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق
لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر فسجد ثم كبر ورفع قال واخبرت
عن عمران حصين انه قال وسلم وقال البخاري فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معترضة في المسجد
فاتكى عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على
ظهر كفه اليسرى وقال فيه يرسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر فقال اوكما
يقول ذو اليدين فقالوا نعم فقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر
وهكذا في الاخرى الحديث وقال خرجت الشرعان من ابواب المسجد خرجه في باب تشبيك

الاصابع

الاصابع في المسجد وفي طريق اخر وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال
يرسول الله انسيت ام قصرت قال في حديث اخر لم انس ولم تقصر قال بلى قد نسيت مسلم عن
ابي هريرة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال
اقصرت الصلاة يرسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال
قد كان بعض ذلك يرسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو اليدين
فقالوا نعم يرسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس
بعد التسليم وفي رواية من صلاة الظهر وعن عمران حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
العصر فسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول
فقال يرسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق
هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وفي طريق اخرى فقام رجل بسيط اليدين
فقال اقصرت الصلاة يرسول الله ام نسيت فخرج مغضبا ولم يذكر انه سال الناس ومن
تراجمه على حديث ذي اليدين باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يزاد به شين الرجل ذكر هذه الترجمة في كتاب الادب

باب في سجود القرآن

مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا القرآن فيمر السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه
حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته وفي رواية في غير صلاة ولم يذكر البخاري هذه الرواية مسلم
عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا
اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبدالله لقد رايته بعد قتل كافرا
البخاري عن ابن مسعود قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو
امية بن خلف وفي طريق اخرى ان هنا بمكة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم
وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وعن ابن عباس قال ص ليس من عزايم السجود
وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وذكر في نسخة شوذب ص عن العوام قال سالت
مجاهدا عن سجدة في ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت فقال اوما تقرا ومن ذريته داود
وسليمن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها

داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم حديث سجوده ص مسلم عن عطاء بن يسار انه سال زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام بشيء وزعم انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد لم يذكر البخاري قول زيد في القراءة خلف الامام مسلم عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك ولم يذكر البخاري سجوده اقرا مسلم عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة صلاة العتمة فقرا اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة فقال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وفي بعض طرق البخاري عن ابي هريرة لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد

باب صفة الجلوس في الصلاة والتسليم

والتكبير بعد الصلاة وما يستعاذ منه فيها وما يقال بعدها مسلم عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه المسبحة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته لم يخرج البخاري عن عبد الله بن الزبير في صفة الجلوس شيا مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها وفي لفظ اخر كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثا وخمسين واشار بالسبابة وعن علي عبد الرحمن المعاوي في هذا الحديث انه قال رايتني عبد الله بن عمر وانا العبث بالحصا في الصلاة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى تفرد مسلم بهذا الحديث حديث ابن عمر وخرج البخاري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة اذا جلس ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني وعن محمد عمر وبن عطا انه كان جالسا مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ابو حميد الساعدي انا كنت احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته خرجه في باب سنة الجلوس في التشهد تفرد البخاري بهذا الحديث وبالذي قبله مسلم عن ابي معمر ان اميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال لعبد الله انى علمتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن شعبة ابي وقاص قال كنت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى ارى بياض خده ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث وذكر عن عتبان بن مالك قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم خرجه في باب تسليم الامام ولم يخرج مسلم هذا الحديث حديث عتبان في ذكر السلام وذكر البخاري ايضا عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب فاري والله اعلم ان مكثه لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف من القوم خرجه في باب التسليم وخرجه في باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل سنده بهذا وذكره في باب خروج النساء الى المساجد في الليل والغلس قال فيه فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال مسلم عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير وفي لفظ اخر كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي اخر ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في قبوركم القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر ولا اخرجه البخاري عن ابي هريرة بهذا اللفظ مسلم عن عائشة قالت دخلت

من ٢

على عجوز من عجز يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم ثم قالت فما رأيته بعد في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر وفي طريق اخر قالت وما صلى صلاة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر مسلم عن علي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وفي لفظ اخر اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وفي اخر اذا فرغ احدكم من التشهد فليقل الاخير ولم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له القايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف وعن علي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيح الدجال وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من فتنة الدجال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات لم يخرج البخاري هذا اللفظ لفظ الامر مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعا كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مسلم بلغني ان طاوسا اتى ابنه اذا دعوت بها في صلاتك قال لا قال اعد صلوتك لان طاوسا سمعه عن ثلثة او عن اربعة او كما قال اخرجه البخاري من فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وعمرو ولم يذكر قول طاوس مسلم عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد مسلم فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ثوبان شيا مسلم

عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية يا ذا الجلال والاكرام لم يخرج البخاري ايضا حديث عايشة هذا مسلم عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة بن شعبة الى معوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال البخاري في بعض طرقه كان يقولها في دبر كل صلاة وفي اخرى صلاة مكتوبة مسلم عن علي الزبير قال كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقرا المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يوتيه من يشا قال سمي فحدث بعض اهلي بهذا الحديث فقال وهمت انما قال تسبح الله ثلثا وثلاثين وتحمد الله ثلثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابي صالح فعلمت له ذلك فاخذ يدي فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهن ثلثا وثلاثين قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث زجا بن حيوه فحدثني بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في طريق اخر يقول سبحان الله احدى عشرة احمد الله احدى عشرة الله اكبر احدى عشرة فجميع ذلك كله ثلثا وثلاثون خرجه البخاري في باب الذكر بعد الصلاة قال فيه يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا احدثكم ان اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدركم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا

ثلثة ٢٣

تسبح ثلثا وثلثين وتحمد ثلثا وثلاثين وتكبر اربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال يقول الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلثا وثلثون رواه ايضا من حديث شعبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه في كتاب الادعية قال فيه صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالكم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بما تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي احد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله وقال تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وقال بعد هذا رواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء ولم يخرج لفظ حديث ابي الدرداء انما اخرج لفظ حديث ابي هريرة مسلم عن كعب عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث كعب عجرة مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلاثا وثلثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم منه في الحديث الذي قبل حديث كعب ○

باب ما يقال من التكبير والقراءة

وفضل الذكر عند دخول الصلاة مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت لم يصل مسلم شيئا هذا الحديث اذا نهض من الركعة ولا اخرجه البخاري مسلم عن انس ان رجلا جاء فدخل في الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فاراد القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها اخرج البخاري عن رفاعة في فضل هذه الكلمات وقد تقدم في باب وضع اليمنى على اليسرى ولم يخرج فيها عن انس شيئا مسلم عن ابن عمر قال بينما نحن

يصلي

نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركهن منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيئا ○

باب اتيان الصلاة بالسكينة ومشي

يقوم الناس الصلاة وخروج الامام بعد الاقامة لعذر ومشي يقام الصلاة وفيما ادرك ركعة منها مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب بالصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وفي لفظ اخر اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون وفي اخر اذا ثوب بالصلاة فلا يسع اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار فصل ما ادركت واقض ما سبقك وفي اخر اذا نودي للصلاة لم يذكر البخاري هذا اللفظ واقض ما سبقك ولا قوله عليه السلام فان احدكم الى اخر الحديث مسلم عن ابي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما سبقكم فاتموا وقال البخاري فلما صلى قال ما شانكم مسلم عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وفي طرق اخرى حتى تروني قد خرجت وفي اخري اذا اقيمت او نودي وقال البخاري في بعض طرقه لا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة ولم يذكر في شيء من طرقه قد خرجت وقال اذا اقيمت مسلم عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة فعدنا فعدل انا الصفوف قبل ان يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف راسه ما فكبر وصلى بنا وفي رواية فاومى اليهم بيده ان مكانكم ولم يقل البخاري واومى اليهم بيده ولا قال قبل ان يكبر قال حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا ان يكبر انصرف وفي طرق اخري فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع واغتسل ثم رجع ابيض راسه ينطف فكبر فصلينا معه مسلم عن ابي هريرة ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن سمرة قال كان بلال يودن اذا دحضت

الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلاه حين يراه ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعه من
الصلاه مع الامام فقد ادرك الصلاه وفي روايه فقد ادرك الصلاه كلها لم ينقل البخاري مع
الامام ولا قال كلها مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعه
من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعه من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر وللبخاري لفظ اخر عن ابي هريره ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادرك احدكم سجده من صلاه العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجده
من صلاه الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته مسلم عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادرك من العصر سجده قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها
والسجده انما هي الركعه لم يخرج البخاري عن عايشه في هذا شيا اوقات الصلوات مسلم عن ابن شهاب ان
عمر عبد العزيز اخر العصر شيا فقال له عروه اما ان جبريل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروه فقال سمعت بشير ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه ثم صليت معه بحساب يا صابعه خمس صلوات وعن ابن شهاب ايضا ان عمر بن عبد العزيز
اخر الصلاه يوما فدخل عليه عروه بن الزبير فاخبره ان المغيره بن شعبه اخر الصلاه يوما وهو بالكوفه
فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيره اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت
فقال عمر لعروه انظر ما تحدث يا عروه او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
الصلاه فقال عروه كذلك كان بشير ابي مسعود يحدث عن ابيه قال عروه ولقد حدثني عايشه زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان يظهر
الفي وقال البخاري قال ابو اسامه عن هشام من فرحجرتها وفي بعض الفاظه والشمس لم يخرج من
حجرتها مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس طالعه في حجرتي
لم يفي الفي بعد وفي اخر والشمس في حجرتها لم يظهر الفي في حجرتها وفي اخر والشمس لم تفي في حجرتي
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان

يطلع

يطلع قرن الشمس الاول ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى ان يحضر العصر فاذا صليتم العصر فانه وقت
الى ان يصفر الشمس فاذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق فاذا صليتم العشا فانه وقت الى
نصف الليل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر ما لم يحضر العصر ووقت العصر
ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشا الى نصف الليل ووقت صلاه الفجر
ما لم تطلع الشمس وفي لفظ اخر وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر
ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاه المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاه العشا الى نصف الليل
الاوسط ووقت صلاه الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاه
فانها تطلع بين قرني الشيطان وعن عبد الله بن عمرو ايضا قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن وقت الصلوات فقال وقت صلاه الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الاول ووقت صلاه الظهر اذا
زالت الشمس عن بطن السما ما لم يحضر العصر ووقت صلاه العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها
الاول ووقت صلاه المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاه العشا الى نصف
الليل لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد الله بن عمرو في الاوقات شيا ووقع لمسلم
بعد حديث عبد الله بن عمرو وعن محمد بن كبير لا يستطاع العلم براحه الجسم ولم يذكر البخاري
هذا الكلام مسلم عن بريده بن حصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله عن وقت الصلاه
فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره
فاقام العصر والشمس مرتفعه بيضا نقيه ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام
العشا حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر
فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعه اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل
ان يغيب الشفق وصلى العشا بعد ما ذهب ملث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السايل عن وقت
الصلاه فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رايتم وفي لفظ اخر ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فساله عن مواقيت الصلاه فقال لا تشهد معنا الصلاه فامر بلالا فاذن بغلس فصلى الصبح حين
طلع الفجر ثم امره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السما ثم امره بالعصر والشمس مرتفعه ثم امره
بالمغرب حين وقعت الشمس ثم امره بالعشا حين وقع الشفق ثم امره بالغد مؤخر بالصبح ثم امره
بالظهر فابرد بها ثم امره بالعصر والشمس بيضا نقيه لم يخالطها صفره وذكر الحديث ولا اخرج
البخاري عن بريده في الاوقات شيا مسلم عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انذاه سئايل يسئاله عن مواقيت الصلاه فلم يرد عليه شيا قال فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فاقام بالظهر حين زالت الشمس والقايل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعه ثم امره فاقام المغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقايل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقايل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين وفي لفظ اخر فصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي ذر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاه فان شده الحر من فيح جهنم وفي لفظ اخر اذا كان اليوم الحار فابردوا بالصلاه الحديث وفي اخر ان هذا الحر من فيح جهنم فابردوا بالصلاه وفي اخر ابردوا عن الحر في الصلاه فان شده الحر من فيح جهنم خرجه البخاري من حديث ابي هريره وابن عمر وابي سعيد وفي بعض الفاظ حديث ابي سعيد ابردوا بالظهر وفي لفظ اخر ابردوا بالصلاه وقال شده الحر من فيح جهنم مسلم عن ابي ذر قال اذن موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال ان شده الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاه قال ابوذر حتى رانا في التلول وفي بعض طرق البخاري عن ابي ذر ايضا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن الظهر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد الحديث وزاد في طريق اخري ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد وقال حتى ساوي الظل التلول وقال عوقال ابن عباس بفيا تميل مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلاه فان شده الحر من فيح جهنم وذكر ان النار اشتكت الي ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف وعن ابي هريره ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار لربها فقالت يارب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وفي لفظ اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النار يارب اكل بعضي بعضا فاذن لي ان انفس فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفس جهنم لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير مسلم

عن

عن جابر بن سمره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا دحضت الشمس لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن خباب بن الارت قال ابينا النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه حر الرمضا فلم يشكنا قال زهير فقلت لابي اسحق في الظهر قال نعم فقلت او تعجيلها قال نعم وفي لفظ اخر تشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه في الرمضا فلم يشكنا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شده الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعه حيه فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعه وفي بعض الفاظ البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فياتي العوالي والشمس مرتفعه وفي بعض الفاظ مسلم عن انس ايضا قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعه وعنه قال كنا نصلي العصر ثم نخرج الاثنان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر وعن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصره حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا له لا انما انصرفنا الساعه من الظهر فقال صلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاه المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان او مع قرنها ارتبعا لا يذكر الله فيها الا قليلا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي امامه بن سهل حنيف قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاه التي صليت قال العصر وهذه صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه وعن انس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمه فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا ونحن ان نحبسها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان يغيب الشمس لم يخرج البخاري هذا الحديث عن انس اخرج حديث رافع الذي ياتي بعد هذا بلفظ مسلم ان شاء الله تعالى مسلم عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ننحر الجزور فيقسم عشر قسم فنطبخ فناكل لحما نضيجا قبل ان يغيب الشمس وعن انس عن ابي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاه العصر كانما وتر اهله وماله وفي لفظ اخر من فاته

بعد

العصر وكانما وتر اهله وماله قال البخاري وترك الرجل اذا قتلت له قتيلا واخذت ماله البخاري
عن ابي الملیح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله تفرد البخاري بهذا الحديث مسلم عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله
بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشا وفي لفظ اخر قال لما كان يوم
الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا وشغلوا
عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر خرجه في الادعية وليس في شئ من طرقه عن
علي ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشا وقد خرج حديث جابر الذي يأتي بعد في صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس وقال البخاري في بعض طرقه ملا الله قبورهم
وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر خرجه في
كتاب الادعية مسلم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد
على فرضه من فرض الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى وذكر الحديث وعن عبد الله بن مسعود
قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم
وقبورهم نارا او حشى الله اجوافهم وقبورهم نارا الم خرجه البخاري عن عبد الله بن مسعود اخرجه عن علي
كما تقدم مسلم عن يونس مولى عايشة قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه
الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن شفيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه
الاية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هي اذا صلاة العصر فقال البراء
قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله فالله اعلم وفي رواية قرأناها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم زمانا مثل ما تقدم ولم يخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن جابر بن عبد الله ان
عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله والله ما كدت اصلي العصر حتى
كادت الشمس تغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فقمنا الى

بطحان.

بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضينا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب في بعض طرق البخاري ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس
تغرب وذلك بعد ما افطر الصايم الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم
يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون وفي طريق اخرى والملايكة يتعاقبون فيكم وعن جرير بن عبد الله قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وفي طريق
اخرى اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر هم قرأ ولم يقل جرير وقال
البخاري فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ سبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ذكره في الصلاة وذكره في تفسير سورة ق وقال فيه كنا
جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم الحديث
وقال في اخره ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وفي طريق اخرى انكم
سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته وفي اخرى انكم سترون ربكم عيانا
ذكرها في كتاب التوحيد مسلم عن عمار بن رؤيبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وعند رجل من اهل
البصرة فقال له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالغم قال الرجل وانا اشهد
انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة
وعن ثابت بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت
بالحجاب وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا
وانه ليبصر مواقع نبله البخاري عن عبد الله بن مغفل المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشا مسلم عن عايشة قالت
اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليال بصلاة العشا وهي التي يدعى العتمة فلم يخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر نبه الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لاهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم وذلك قبل ان يفشوا الاسلام
في الناس قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم ان تثرذوا
على الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة وذلك حين صلح عمر بن الخطاب وقال البخاري في بعض طرقه
لهذا الحديث ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث
الليل الاول وخرجه في باب خروج النساء الى المسجد بالليل والغلس وفي باب النوم قبل العشاء لمن
غلب وخرجه في باب وضوء الصبيان وحضورهم الجماعة وقال فيه انه ليس احد من اهل الارض يصلي
هذه الصلاة غيرهم ولم يذكر في شيء من طرقه قول ابن شهاب مسلم عن عايشة قالت اعتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال
انه لوقتها لولا ان اشق على امتي وفي رواية لولا ان يشق لم يخرج البخاري لفظ هذا الحديث ولا
قال انه لوقتها مسلم عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة
العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله او غير
ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي
لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلاة فصلى ولا اخرج البخاري ايضا هنا اللفظ الا
ما تقدم له منه في الحديثين اللذين قبله مسلم عن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل
عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ليلته هذه ينتظر الصلاة غيركم زاد البخاري وكان
ابن عمر لا يبالي اقدمها ام اخرها اذا كان لا يحتى ان يغلبه النوم عن وقتها وقد كان يرقد قبلها
مسلم عن ابي بكرة ابنا ابي بكرة انهم سألوا ابا بكرة عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة الى شطر الليل او كاد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس
قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال انس كاني انظر الى وبيص خاتمه
من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر وفي رواية نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان
قريب من نصف الليل ثم جاء فصلى ثم اقبل علينا بوجهه فكانما انظر الى وبيص خاتمه من فضة وقال
عن انس البخاري عن قرة بن خالد عن الحسن انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قرب منا من وقت قيامه فجاء وقال
دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال انس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل

يبلغ

بلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة
قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير قال قرة يعني خالد هو من حديث انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال في اخر اي شطر الليل لم يقل بلغه مسلم عن ابي موسى الاشعري قال
كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال
ابو موسى فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في امر حتى اعتم
بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره
على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعم الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم
او قال ما صلى هذه الصلاة احد غيركم لا يدري اي الكلمتين قال فقال ابو موسى فرجعنا فرحين بما
سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن جريج قال قلت لعطاء اي حين احب اليك ان اصلي
العشاء التي يقولها الناس العتمة اما ما وطوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء قال حتى رقد ناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر
ابن الخطاب فقال الصلاة فقال عطاء قال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه
الان يقطر راسه ماء واضعا يده على شق راسه فقال لولا ان يشق على امتي لامرتهم ان يصلوها كذلك
قال فاشبثت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه بيده كما انباه بن عباس فبدد لي
عطاء بين اصابعه شيئا من تبديد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم صبها ثم مرها كذلك
على الراس حتى مست اباهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحيه اللحيه الاسفر ولا يمس
شيء الا كذلك قلت لعطاء كم ذكر لك اخرها النبي صلى الله عليه وسلم للتبيد قال لا ادري قال
عطاء احب الي ان اصليها اماما وخلوا مؤخره كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم للتبيد قال فان
شق عليك ذلك خلوا وعلى الناس في الجماعه وانت اماهم فصلها وشطا لا معجله ولا مؤخره لم
يقل البخاري قلت لعطاء كم ذكر لك اخرها الى اخر الحديث وفي بعض طرقه فقال يعني عمر
رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق
على امتي مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر صلاة العشاء الاخرة لم
يخرج البخاري حديث جابر بن سمرة هذا ومسلم عن جابر بن سمرة ايضا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان يخفف في الصلاة

ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشآ وهم يعتمون بالابل وفي لفظ اخر لا تغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم العشآ فانها في كتاب الله العشآ وانها تعتم بحلاب الابل لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا
شيا مسلم عن عايشة قالت لقد كان نسآ من المومنات يشهدن الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن وما يعرفن من الغلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة وفي
لفظ اخر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النسآ متلفعات بمروطهن ما يعرفن
من الغلس وقال البخاري ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفن احد من الغلس ذكره في
بعض الطرق وفي رواية متلفعات مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر بالهاجر والعصر والشمس بقيه والمغرب اذا وجبت والعشآ احيانا يوخرها واحيانا يعجل
كان اذا راهم قد اجتمعوا عجل واذا راهم قد ابطوا اخر والصبح كانوا او قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها
بغلس لم يقل البخاري في بعض طرقه كانوا مسلم عن شعبه قال اخبرني سيار بن سلامه قال سمعت ابي
انت يسال ابا برزه الاسلمي عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا نصلي المعجم
الشاعه قال سمعتاي يسالة عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لا يبالي بعض تاخيرها قال
يعني العشآ الى نصف الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبه ثم لقيته بعد فسالته فقال
كان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يذهب الرجل الى اقصى المدينه والشمس حيه قال والمغرب لا ادري
اي حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسالته فقال وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي
بالسين يعرفه قال وكان يقرا فيها من الستين الى المايه وفي لفظ اخر عن ابي برزه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوخر العشآ الى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرا في صلاه الفجر من المايه
الى الستين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض وقال البخاري والعصر واحدنا يذهب الى
اقصى المدينه ترجع والشمس حيه وفي لفظ اخر ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينه والشمس
حيه وقال في هذا اللفظ وكان يستحب ان يوخر العشآ ○

باب النهي عن تاخير الصلاه

عن وقتها مسلم عن ابي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرآ
يوخرون الصلاه عن وقتها او يميتون الصلاه عن وقتها قال قلت فما تامرني قال صل الصلاه لوقتها فان
ادركتها معهم فصل فانها لك نافله وفي لفظ اخر يا ابا ذر انه سيكون بعدي امرآ يميتون الصلاه

فصل

فصل الصلاه لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافله والا كنت قد احرزت صلاتك وعن ابي ذر
ايضا في هذا الحديث قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع الاطراف وان اصلي الصلوه
لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلاتك والا كانت لك نافله وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذي كيف انت اذا بقيت في قوم يوخرون الصلاه عن وقتها
قال فما تامرني قال صل الصلاه لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقمت الصلاه واتيت المسجد فصل وعن
ابي العاليه البرآ قال اخر ابن زياد الصلاه فجاني عبد الله بن الصامت فالقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت
له صنيع ابن زياد فعض على شفته فضرب فخذي وقال اني سالت اباذر كما سالتني فضرب فخذي كما
ضربت فخذك وقال اني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك
وقال صل الصلاه لوقتها فان ادركت الصلاه معهم فصل ولا تقل اني قد صليت فلا اصلي وعنه قال
لقيت عبد الله بن الصامت اصلي يوم الجمعه خلف امرآ فيوخر الصلاه قال فضرب فخذي ضربه
اوجعتني وقال سالت اباذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال صلوا الصلاه لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافله وعن ابي ذر موقوفا ثم ان امتالصلاه
فصل معهم فانها زياده خير لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج في هذا الباب شيا ○

باب في صلوة الجماعة

مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاه الجماعه افضل من صلاه احدكم وحده بخمسه
وعشرين جزا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل صلاه الجميع على صلاه الرجل وحده خمسا وعشرين درجه
قال وتجتمع ملايكه الليل وملايكه النهار في صلاه الفجر قال ابو هريره اقرءوا ان شيتم وقران الفجر
عشر ان قران الفجر كان مشهودا وفي اخر في هذا خمسه وعشرين جزا وبه صلاه الجماعه تفضل خمسا وعشرين
من صلاه الفذ البخاري عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال خمسه وعشرين درجه
زاد في رواية درجه وفي لفظ اخر صلاه مع الامام افضل من خمس وعشرين صلاه يصليها وحده خرجه
البخاري من حديث ابي هريره ومن حديث ابي سعيد ايضا ولم يقل في حديث ابي سعيد وتجتمع الملايكه
الى اخره مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاه الجماعه افضل من صلاه الفذ
بسبع وعشرين درجه وفي لفظ اخر صلاه الرجل في الجماعه تزيد على صلاته وحده سبعا وعشرين وفي
رواية بضعا وعشرين لم يقل البخاري بضعا مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ناشا في بعض الصلوات فقال لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اخالف الى رجال يتخلفون عنها

فامرهم فحرقوا عليهم بيوتهم ولو علم احدهم انه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء
وقال البخاري والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء لم
نقل البخاري حدثنا شيبان في بعض الصلوات وقال مرماه ما بين ظلف الشاه من اللحم مثل مبساه وميضات
اللحم مخفوظة ذكره في كتاب الاحكام في باب وجوب الجماعة مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد
هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم الحطب الى قوم
لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
هممت ان امر فتيانا ان يشعلوا الي بحزم من حطب ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم حرق بيوت على من فيها
وعن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا
يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم لم يخرج البخاري هذا الحديث في ذكر الجمعة ولا اخرج
عن عبيد الله في تاخير الصلاة شيا وعنده في بعض الفاظ حديث ابي هريرة لقد هممت ان امر المؤذن فيقيم ثم
امر رجلا يوم الناس ثم اخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد يعد مسلم عن ابي هريرة
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قايد يقودني الى المسجد فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم
قال فاجب لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عبيد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة
الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى ياتي الصلاة وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يوذن فيه لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن عبيد الله بن مسعود ايضا قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هولا
الصلوات حيث ينادي بهن فان الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم
صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ومامن
رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة
ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد
كان الرجل يوتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث وخرج
ومسلم به عن عزام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما
اعرف من محمد صلى الله عليه وسلم شيا الا انهم يصلون جميعا مسلم عن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد

مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد
فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن
عبد الرحمن بن ابي عمرة قال دخل عثمان رضي الله عنه المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده
فقعدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما
قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث
مسلم عن جندب بن عبد الله بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو
في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في
نار جهنم ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك وهو
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي
بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم وودت انك يا رسول الله تاتيني فتصلي في بيتي مصلى اتخذه
مصلى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له
فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت اليه الى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزير صنعناها
له قال فثاب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذو عدد فقال قايل منهم اين مالك
ابن الدخشن فقال بعضهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له
ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا الله ورسوله اعلم قال فانا
نرى وجهه ونصيحته للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا
اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرايض وامور ترى ان الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغشر فلا يغشر وفي هذا الحديث عن محمود اني لا اعقل محة مجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دلو في دارنا وقال البخاري عملت من رسول الله صلى الله عليه وسلم محة مجها في وجهي
وانا ابن خمس سنين من دلو ولم يذكر قول الزهري وفي بعض الفاظه اخذه مسجدا وترجم علي
حديث محمود باب متى يصح سماع الصبي الصغير خرجه في كتاب العلم وذكر في الباب حديث ابن
عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى قال ابن عباس وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام وذكر

حديث عتبان في كتاب الصلاة وترجم عليه باب المساجد في البيوت وباب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس وباب اذا زار الامام قوما فامهم وخرجه في هذا مختصرا وقال فيه فصففنا خلفه ثم سلم فسلمنا ومسلم عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس بن مالك فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا قال فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم خلفه فيصلي لنا قال وكان بساطهم من جريد النخل وقال عن انس قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع لنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رايته صلاها الا يومئذ خرجه في باب هل يصلي الامام بمن حضر ولم يخرج مسلم من الحجاج هذا الحديث بهذا اللفظ خرج حديث عتبان في معناه ولم يقل رجلا ضخما ولا ذكر قول الجارود وقد خرج البخاري حديث عتبان وذكر عن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم خرجه في كتاب الادب ومسلم عن سليمان المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلاة فصلى بنا قال رجل لثابت اين جعل انسا منه قال جعله عن يمينه ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في اخر ما دعا لي به ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وقال البخاري وبارك له فيما اعطيته خرجه في الادعية مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به او بامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا لم يذكر البخاري هذا اللفظ وخرج عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا ومسلم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واما حذاه وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي خمره وفي طرق اخرى من الزيادة واما حايض ذكرها فيما تقدم وعن ثابت البناني عن انس ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف

على الحصير من حديث انس وميمونة ولم يخرج عن ثابت شيئا فيه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملايكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه في بعض طرق البخاري او حط عنه بالف ذكره في باب الصلاة في مسجد السوق وقال فيه خمسة وعشرين ضعفا وقال ما لم يؤذ يحدث فيه وكذلك قال في كتاب البيوع او حط بالف وقال بضعا وعشرين وذكره في باب فضل الجماعة وقال وحط بعشر الف وقال فاذا صلى لم تزل الملايكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة اخرجه بقيه حديثه وقال خمسة وعشرين ضعفا ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث واحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وفي بعض طرق البخاري احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملايكة يقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته او يحدث خرجه من حديث ابي هريرة ايضا من كتاب بدء الخلق وليس في شيء من طرقه اللهم تب عليه ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة وفي لفظ اخر احدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث تدعو له الملايكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي لفظ لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملايكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث قال ابو رافع لابي هريرة ما يحدث قال يفسو او يضرط وقال البخاري ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ذكره في بعض طرقه ولم يذكر في هذا الحديث قول الملايكة ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس في الصلاة اجرا ابعدهم ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام وفي رواية مع الامام في جماعة ولم يقل البخاري في جماعة ومسلم عن ابي بركة قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطيه صلاة قال فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي بمشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي لفظ اخر كان

رجل من الانصار بيته اقصى بيت في المدينة فكان لا تخطيه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجعنا
له فقلت له ما فلان لو انك اشتريت حمارا تتيك من الرمضاء وتقيك من هوام الارض قال اما والله
ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعاه
فقال له مثل ذلك وذكر له انه يرجو في اثره الاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك ما احتسبت لم
يخرج البخاري هذا الحديث حديث اي كعب مسلم عن جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نابية من المسجد
فاردنا ان نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة
وفي لفظ اخر حلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك قال
يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم زادني طرق اخرى فقالوا ما كان يسرنا انا كنا تحولنا
لم يخرجه البخاري من حديث جابر اخرجه من حديث انس قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة وقال يا بني سلمة الا تحتسبون اثاركم فاقاموا اخرجه في كتاب
الحج واخرجه في الصلاة ايضا مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم
مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة
لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج اللفظ المتقدم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد مسلم عن ابي هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
هل يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وعن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرن لم يخرج البخاري عن جابر اخرج حديث ابي هريرة
المتقدم مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة
نزلا كلما غدا او راح وعن ثمامة بن حزن قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام وكانوا
يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن سمرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا ولا اخرج البخاري ايضا هذا
الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض
البلاد الى الله اسواقها لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم ولا اخرج البخاري ايضا هذا
الحديث مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء
فاقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وفي لفظ اخر يؤم
القوم اقرأهم لكتاب الله عز وجل واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا
في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكرمته الا ان
يأذن لك او باذنه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن مالك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن
انا قد اشتهينا اهلنا فسألنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم
واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وفي بعض طرق البخاري مروهم فليصلوا صلاة كذا
في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وزادني طرق اخرى وصلوا كما رأيتموني اصلي اخرجه في باب من قال
ليؤذن في السفر مؤذن واحد وفي باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة وفي كتاب اجازة خبر الواحد
وفي كتاب الادب في باب رحمة الناس والبهائم وفي بعضها اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي وفيها
فلما رأى شوقنا الى اهلنا مسلم عن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وصاحب لي فلما
اردنا الانصراف من عنده قال لنا اذا حضرت الصلاة فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما قال خلد اذنا وكانا
متقاربين في القراءة لم يخرج البخاري قول خلد وفي بعض طرقه اتى رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدان
السفر وخرج عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما هذا الرجل
يقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى الله اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يقر في صدري
وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة
اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر اي قومه باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند نبي حقا فقال صلوا
صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم
قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت ألقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع
سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم
فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص يفرد به البخاري ولم يخرج عن عمرو و
ابن سلمة غير هذا الحديث الواحد ولا اخرج له مسلم بن الحجاج وكابه شيا وذكر البخاري ايضا في باب امامة

في بيته

العبد والمولى عن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضعا بقباء قبل مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى لابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا وقال في كتاب الاحكام كان سالم مولى
لابي حذيفة وكان يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة
وزيد وعامر بن ربيعة وخرج في باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايصلون لكم فان اصابوا فلكم يعني ولهم وان اخطوا فلكم وعليهم تفرد بهذا وبالحديث الذي قبله ايضا

باب في القنوت

مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر
ويرفع راسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد الوليد وسلمة بن هشام وعياش
ابن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف اللهم
العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وفي لفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة
في صلاة شهرا اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم
نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين بمكة قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الدعاء بعد فقلت اراك تركت الدعاء لهم قال فقيل وما تراهم قد قدموا
انتهى حديث البخاري عند الاية وذكره في التفسير عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده
اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد الحديث الى الاية وزاد بعد ذلك وفي بعض طرقه والمستضعفين
بمكة وفي بعض طرقه ايضا من الركعة الاخرة من صلاة العشاء قال واهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له ذكر
هذا في باب يهوي بالتكبير وزاد في اخر بعد قوله كسني يوسف وان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله
لها واسلم سالمها الله قال ابو زياد هذا كله في الصبح ذكره في الاستسقاء وذكر غفار واسلم سيأتي للمسلم
في المناقب ان شاء الله عز وجل وذكر البخاري عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه
من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده
ربنا لك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله ظالمون وعن سالم بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام منزلت ليس لك من الامر شيء
الى قوله ظالمون ذكره والذي قبله في المغازي ولم يصل سنده بالاخر منهما وذكره في التفسير فقال

ربنا ولك الحمد وذكره في الاعتصام وقال اللهم ربنا ولك الحمد ولم يخرج مسلم من الحجاج عن ابن عمر ولا عن
سالم في هذا شيا مسلم عن ابي هريرة قال والله لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو
هريرة يقنت في الظهر والعشاء الاخرة وصلاة الصبح ويدعو للمسلمين ويلعن الكفار وقال البخاري
في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده الحديث ولم يسم
في حديث ابي هريرة هذه القبايل الملعونة انما قال اللهم العن فلانا وفلانا لاجيا من الغرب مسلم عن
انس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابه يئر معونة ثلثين صباحا ويدعو
على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله عز وجل في الذين قتلوا يئر معونة قرانا
قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه خرجه مسلم ايضا في كتاب
الجهاد وبنحو من هذا البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان
فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال
انس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم
فقتلوهم فقنت شهرا ايدعو على رعل وذكوان وبني لحيان قال قتاده وحدثنا انس انهم قرءوا بهم قرانا الا
بلغوا عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم رفع ذلك بعد وذكر في غزوه الرجيع عن انس
ايضا قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم وذكوان
عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله
عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك بدو القنوت وما
كنا نقنت قال عبد العزيز وهو ابن صهيب وسئل رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القراءة
قال لا بل عند فراغ من القراءة مسلم عن عاصم الاحول عن انس قال سالته عن القنوت قبل الركوع او
بعد الركوع فقال قبل الركوع قال فلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد
الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على ناس قتلوا ناسا من اصحابه
يقال لهم القراء خرجه البخاري في الجهاد في باب دعا الامام على من نكث عن عاصم ايضا قال سالت
انسا عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع قال كذب ثم حدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم فذكر حديث القراء قال
وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد يعني بني سليم فما رايته وجد على احد ما وجد عليهم مسلم عن
محمد بن سيرين قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد الركوع

للمومنين

شيرا وعن انس قال مت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلاة الصبح يدعو على رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله وعنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
على شيء ما وجد على السبعين الذين اصيبوا ببئر معونة كانوا يدعوا القرا فمكث شهرا يدعوا على قتلهم
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مت شهرا يلعن رعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله وفي لفظ
اخر مت شهرا يدعوا على احياء من احياء العرب ثم تركه وعن البرآء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقنت في الصبح والمغرب لم يخرج البخاري عن البرآء فيه شيا وخرج عن انس قال كان القنوت في المغرب
والفجر ولم يخرج مسلم عن انس في القنوت الا ما تقدم وخرج مسلم ومفرده به عن خفاف ابرا قال ركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه وقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله
اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنه الكفرة من اجل ذلك
لم يقل البخاري عن خفاف به كابه شيا ٥

باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى اذا ادركه
الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما تقارب الفجر اسند بلال الى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مسند الى راحلته فلم
يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ
بنفسي الذي باي انت يا رسول الله بنفسك قال اقدتوا فاقتادوا رواحلهم شيا ثم توضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها
فان الله عز وجل قال اقم الصلاة لذكري قال يونس وكان ابن شهاب يقرؤها للذكري وفي لفظ
اخر قال عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالمآ
فتوضى ثم سجد سجدتين وانمت الصلاة فصلى الغداة وفي رواية ثم صلى سجدتين لم يخرج البخاري عن ابي هريرة
خرج حديث عمران وخرج حديث ابي قتادة ما بالي لبيانه ان شا الله تعالى مسلم عن ابي قتادة قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شا الله غدا
فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على ابعاد

الليل وانا الى جنبه قال فقعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان
اوقضه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير ان اوقضه
حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى
كاد يفحل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا معك مني قلت ما
زال هذا معك مني منذ الليلة قال فحفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس
ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب قال فمال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس
نزل ثم دعا بميضاه كانت معي فيها شي من مآ قال فتوضى منها وضوا دون وضوء قال وبقي فيها شي من الما
ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين ثم صلا الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه
قال فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال
اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك
فليصلها حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس
قد دانيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس لنبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان تطيعوا ابا بكر وعمر ترشدوا قال فانتهينا الى الناس حين ابتدا النهار وحمي
كل شي وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الي عمري قال ودعى بالميضاه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ملا في الميضاه تكابوا عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصب وسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى يشرب رسول الله قال ان ساقي القوم اخرهم قال فشربت
وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى الناس المآ جامين رواء قال فقال عبد الله بن رباح اني
لاحدث هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران حصين انظروا ايها الفتى كيف يحدث فانا احد الركب
تلك الليلة قال فقلت فانت اعلم بالحديث فقال من انت فلت من الانصار قال فحدث فانتم اعلم بحديثكم
قال فحدثت القوم فقال عمران قد شهدت تلك الليلة وما شعرت ان احدا احفظه كما حفظته خرج

البخاري هذا الحديث مختصرا عن نبيك قتادة قال سمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو
عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة فقال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند
بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاشيقط النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال
يا بلال اين ما قلت قال ما القيت على نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين
شاء يا بلال قم فاذن بالناس بالصلاة فتوضى فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى مسلم عن عمران حصين
قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فادلجنا ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا
اعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من اشيقط منا ابو بكر الصديق وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله
عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يشيقط ثم اشيقط عمر فقام عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر
ويرفع صوته حتى اشيقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه ورأى الشمس قد بزغت قال
ارتحلوا فاسرنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما
انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قال يا نبي الله اصابتني جنابة
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا
عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها بين مزادتين من ماء فقلنا لها اين الماء قالت ايها
ايها لا ماء لكم فقلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة يوم وليلة فلنا انطلقي بنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالها فاخبرته مثل الذي اخبرتنا واخبرته انها موتمة لها صبيان ايتام فامر بمزادتيها فمسحت
في العزلاوين العليا وبين ثم بعث بزاوتيها فشربنا ونحن اربعون رجلا عطاشا حتى روينا وملانا
كل قربة معنا واداوة وغسلنا صاحبنا غير ان لم نسق وهي تكاد تنضرج من الماء يعني المزادتين ثم
قال لها تواما كان عندكم لها من كثير وتمري وضرها حين قال لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي
انا لم نرزأ من مائك فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحر البشر او انه نبي كما زعم كان من امره ذيت
وذيت فهدى الله عز وجل ذلك الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا وعنه في هذا الحديث قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمرنا ليلة حتى اذا كان من اخر الليل قبيل الصبح وقعنا وقعة تلك
الوقعة التي لا وقعة عند المسافر احلى منها فما ايقظنا الا حر الشمس وساق الحديث وفيه فلما اشيقط عمر
ابن الخطاب ورأى ما اصاب الناس وكان اجوف عليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى اشيقط رسول
الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما اشيقط رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي

اصابهم

اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضير او لا يضير ارتحلوا واقص الحديث خرجه البخاري في التيمم
قال فيه وكان اول من اشيقط فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
نام لم نوقظه حتى هو يشيقط لانا لا ندري ما يحدث له في نومه وقال فيه ارتحلوا فارتحلوا فسار
غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو
برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال
عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا
فلانا كان يسميه ابو رجاء فنسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين
مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة نفرنا خلوف قالا لها
انطلقي اذا قالت الى اين فالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالا هو
الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين او العزادتين او السطيحتين واوكا افواههما
واطلق العزالي ونودي في الناس اشقوا واسقوا فشقى من شقي واسقى من شاء وكان اخر ذلك ان
اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله
لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها املا منها حين ابتدانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها
من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين
يديها قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيا ولكن الله الذي اسقانا فاتينا اهلها وقد احتبست عنهم قالوا
ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا
فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء يعني
السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا
يصيبون الصرم الذي هي منه وقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام
فاطاعوها فدخلوها في الاسلام وذكره في علامات النبوة وقال فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر
ويرفع صوته بالتكبير حتى اشيقط النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح ان عمر كان الذي كبر وكذلك عند البخاري
في موضع اخر مسلم عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها
اذا ذكرها وفي لفظ اخر اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكري في بعض الروايات عن يحيى ذريني في كتاب البخاري لذكري

عطاش

بحرام

هو

فلان

الشاعة

باب

مسلم عن عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلاه ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاه السفر وزيد في صلاه الحضر وفي لفظ اخر فرض الله الصلاه حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضر واقرت صلاه السفر على الفريضه الاولى وفي لفظ اخر ان الصلاه اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلاه السفر واتمت صلاه الحضر قال الزهري فقلت لعروه ما بال عايشه تتم في السفر قال انها تاولت كما تاول عثمن رضي الله عنه وفي بعض طرق البخاري عن عايشه ايضا قالت فرضت الصلاه ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاه السفر على الاول ذكره في باب من ان ارخوا التاريخ بعد المناقب ○

باب قصر الصلاه

مسلم عن يعلى بن اميه قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقه تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن حفص بن عاصم عن ابن عباس قال فرض الله الصلاه على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعه ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن موسى بن سلمه الهذلي قال سالت ابن عباس كيف اصلي اذا كنت بمكه اذا لم اصل مع الامام فقال ركعتين سنه ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث لا عن ابن عباس ولا عن غيره مسلم عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال صحبت ابن عمر في طريق مكه فصلى لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه الفاته فحيث صلى فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هولاء فقلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلاتي يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمن فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه وعنه قال مرضت مرضا فجاء ابن عمر يعودني قال وسالته عن التسبيح في السفر فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما راياه يسبح ولو كنت مسبحا لاتممت وقد قال تعالى لقد كان لكم الايه خرجه البخاري من وجه صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره والصحيح ان عثمن رضي الله عنه اتم في اخر امره على ما ياتي بعد ان شا الله عز وجل وعن انس ابن مالك قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينه اربعا وصليت معه العصر بذي الحليفه ركعتين وعن شعبه بن الحجاج عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن قصر الصلاه فقال

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيره ثلثه اميال او ثلثه فراسخ شعبه الشاك صلى ركعتين لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قريه على راس سبعه عشر او ثمنيه عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال راايت عمر صلى بذي الحليفه ركعتين فقلت له فقال انما افعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي روايه ثمانيه عشر ميلا ولم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه الى مكه فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع قلت كم اقام بمكه قال عشرا وعنه قال خرجنا من المدينه الى الحج ثم ذكر مثله ولم يقل البخاري خرجنا من المدينه الى الحج قال خرجنا من المدينه الى مكه كما تقدم البخاري عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعه عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعه عشر قصرنا واذا زدنا اتممنا تفرد البخاري بهذا الحديث وفي لفظ اخر اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكه تسعه عشر يوما ذكره في المغازي وفي اخر انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاه المسافر بمنى وغيره ركعتين وابو بكر وعمر وعثمن ركعتين صدرا من خلافته ثم اتمها اربعا وفي طريق اخرى وعثمن ثماني سنين او ست سنين ولم يذكر البخاري ما في هذا الطريق ولا قال البخاري في الحديث الاول وغيره وزاد مسلم ولم يذكره البخاري فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمن بمنى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وقال البخاري في بعض طرقه ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فنا ليت حظي الحديث مسلم عن حارثه بن وهب الخزاعي قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى امن ما كان الناس واكثره ركعتين وفي روايه في حجه الوداع ولم يذكر البخاري هذا الروايه ○

باب الصلاه في الرحال في المطر والتنفل على الدابه

مسلم عن نافع ان ابن عمر اذن بالصلاه في ليله ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال وفي لفظ اخر انه نادى بالصلاه في ليله ذات برد وريح ومطر فقال في اخر ندايه الا صلوا في رحالكم الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليله باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وفي روايه انه نادى بالصلاه بضجنان وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصل من شا منكم في رحله لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا مسلم عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاه

قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال اتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدحض وفي اخرى في الدحض والزلل زاد البخاري الى ركبكم وفي لفظ اخر لمسلم وخرجه البخاري ايضا ان مؤذن ابن عباس في يوم جمعة في يوم مطير فلما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كأن هذا انكر هذا فقال اتعجبون من هذا قد فعل هذا من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ ولم يذكر الجمعة ترجم البخاري على هذا الحديث باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر وذكر قوله ان الجمعة عزمة وقال في يوم ذي ردغ وفي بعض طرقه قد فعل هذا من هو خير منه وانها عزمة خرجه في باب الكلام في الاذان مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته حيث ما توجهت به راحلته وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا ذكر الاية ولمسلم ايضا وتفرد به عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر الصحيح على راحلته مسلم عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت فقال عبد الله ابيس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر سبحته على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة البخاري عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايما صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته وفي اخر يومي براحلته تفرد بذكر الايماء وذكره في باب التوجه نحو القبلة حيث كان عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة وتفرد ايضا عن جابر بذكر النزول للمكتوبة ولذلك عن عامر بن ربيعة مسلم عن عامر بن ربيعة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السبحة بالليل في السفر على راحلته حيث توجهت وقال البخاري عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومي براحلته قبل اي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة وقد ذكر اللفظ الذي لمسلم قبل هذا قوله بالليل ولم يصل به شنوءة مسلم عن انس بن سيرين قال لقينا انس بن مالك حين قدم الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب واومى همام عن يسار القبلة فقلت له رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم افعله

ثم ادركته فقال لو علمت ان لك حاجة في الفجر فقلت فاوترت

تلقينا

باب الجمع بين الصلاتين

مسلم

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء وعن نافع ان ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء وذكر البخاري في باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر عن شاكر من عبد الله بن عمر قال اخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت ابي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت له الصلاة فقال سر حتى سار ميلين او ثلثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذا عجله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قل ما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل ذكره في ابواب القصر ولم يصل شنوءة بهذا الحديث واسنده في باب هل يؤذن او يقيم من حديث ابن عمر ايضا وفعله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا عجله السير يقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قل ما يلبث حتى يصلي العشاء فيصليها ولم يذكر ابن عمر زاد ولا يسبح بينهما وذكر في كتاب الحج في باب المشاة فراجد به السير عن سالم مولى عمر قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال اوزايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما وخرجه في كتاب الجهاد في باب السرعة في السير مسلم عن ابن شهاب مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عجل به السير يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق لم يخرج البخاري ذكر المغرب والعشاء في حديث انس بهذا اللفظ انما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر ولم يقل الى اول وقت العصر قال الى وقت العصر مسلم عن ابن عباس قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر وفي لفظ اخر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يحرج امته لم يذكر البخاري الخوف ولا المطر ولا قيل لابن عباس الا اخره مسلم عن ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفره شافرها في غزوه تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشا قال سعيد حين ملت لابن عباس ما حمله على ذلك قال اراد ان لا يحرج امته لم يخرج البخاري تبوك ولا قول سعيد ولا وصل سنده به ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشا مسلم عن ابي الطفيل عن معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشا قال قلت ما حمله على ذلك فقال اراد ان لا يحرج امته لم يخرج البخاري عن معاذ في هذا شيا مسلم عن عمر وبن دينار عن ابي الشعثا حابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا ابا الشعثا اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشا قال وانا اظن ذلك وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينه سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشا في بعض طرق البخاري قال ايوب لعله في ليله مطيره قال وعسى مسلم عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم فجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاء رجل من بني تميم لا يفتر ولا يثني الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنه لا ام لك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا قال عبد الله بن شقيق فحاك في صدري من ذلك شي فاتيت ابا هريره فسالته فصدق مقالته لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا ذكر فيه عن ابي هريره شيا ○

باب مسلم

عن عبد الله بن مسعود قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزا لا يرى الا ان حقا عليه الا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله مسلم عن السدي قال سالت انسا كيف انصرف اذا صليت عن يمني او عن يساري قال اما انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه لم يخرج البخاري عن انس في هذا شيا مسلم عن البرا بن عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال سمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبه ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عبد الله بن مالك بحينه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكلمه بشي لا ندري ما هو فلما انصرفنا احذنا نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعا وفي لفظ اخر اقيمت صلاة الصبح فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي الصبح اربعا وعن عبد الله سرجس قال دخل رجل المسجد ورسول الله

صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداه فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلاتين اعددت ابصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا وقال البخاري راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقد اقيمت الصلاة فجعل يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا الصبح اربعا ولم يخرج الا هذا اللفظ ○

باب ما يقول اذا دخل المسجد

وفي الركوع لمن جلس فيه وفي المسافر اذا قدم ببدابه مسلم عن ابي حميد او عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك قال سليمن بلال يلبغي ان يحيى الحماني يقول او ابي اسيد لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي قتاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وعنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس قال قلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس حلوس قال فاذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين خرج البخاري من هذا الحديث الامر بالركوع مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين وعنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه فابطا بي جملي واعيا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداه فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد قال الان حين قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت في بعض طرق البخاري اراه ضحى وفي بعض الفاظه فلما اتينا المدينه قال اذا اتيت المسجد فصل ركعتين مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه لفظ البخاري عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين من قبل ان يجلس وفي اخر وكان قل ما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدا بالمسجد فيصلي ركعتين ○

باب صلاة الضحى وركعتي الفجر

مسلم عن عبد الله بن شقيق قلت لعايشه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج الذي بعده المتصل به مسلم عن عايشه انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به حشيه ان يعمل به الناس ويفرض عليهم البخاري عن حورق قال قلت لابن
عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله
تفرد البخاري بهذا الحديث مسلم عن معاذه انها سالت عايشه كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاه الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ماشا ويف رواية ماشا الله لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
الا ام هاني وانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكه فصلى ثماني ركعات
ما رايته صلى صلاه قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود وعن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال
سالت وحرصت على ان احدا من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحه الضحى
فلم اجد احدا يحدثني ذلك غير ان ام هاني بنت ابي طالب حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فاتي بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات لا ادري
اقيامه فيها اطول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلم ار ه يسبحها قبل ولا بعد لم
يخرج البخاري هذا اللفظ الذي عند عبد الله بن الحرث مسلم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمه ابنته ستره ثوب قالت
فسلمت عليه فقال من هذه قلت ام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله
قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي بن ابي
طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت
يا ام هاني قالت ام هاني وذلك ضحى وفي رواية في ثوب قد خالف بين طرفيه لم يذكر البخاري
ما في هذه الروايه ذكر معناه وقد ستره ولم يقل بثوب ولا ذكره في شيء من طرقه مسلم
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقه فكل تسبيحه صدقه
وكل تحميده صدقه وكل تهليله صدقه وكل تكبيره صدقه وامر بالمعروف صدقه ونهي عن المنكر
صدقه ويجزي من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن ابي هريره قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلثه ايام من كل شهر وركعتي
الضحى وان اوتر قبل ان ارقد زاد البخاري لا ادعهن مسلم عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي
بثلاث لن ادعهن ما عشت فذكر مثله شوا الا انه قال وصلاه الضحى ولم يخرج البخاري عن
ابي الدرداء في هذا شيا مسلم عن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كان اذا اشتكى المؤذن من الاذان لصلاه الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل
ان يقام الصلاه وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين
خفيفتين اخرج البخاري اللفظ الاول واخرج البخاري ايضا عن عايشه قالت صلى النبي صلى الله عليه
وسلم العشا وصلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداين ولم يكن يدعهما ابدا وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشره ركعه يصلي اذا سمع النداء الصبح ركعتين
خفيفتين وساير الاحاديث عنده وعند مسلم انه كان يصلي ثلاث عشره ركعه بركعتي الفجر وفي بعض
طرق البخاري يركع ركعتين خفيفتين قبل صلاه الفجر بعد ان يستبين الفجر مسلم عن عايشه قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر وعنها
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين من الليل والاقامه من صلاه الصبح وعنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني لاقول هل قرا فيهما بام القران وعنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول لم يقرا فيهما بفاتحه الكتاب وعنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن على شي من النوافل اشد معاهده منه على ركعتين قبل الصبح وعنها ما زالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شي من النوافل اشرع منه الى الركعتين قبل الفجر وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وفي لفظ اخر لهما احب الي من الدنيا جميعا لم يخرج البخاري هذا
الحديث في فضل ركعتي الفجر مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الايه التي في البقره وفي الاخره منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي طريق اخرى قولوا امنا
بالله وما انزل الينا والتي في ال عمران تعالوا الى كلمه سوا بيننا وبينكم الايه ولا اخرج البخاري
ايضا حديث ابن عباس في القراه في ركعتي الفجر وخرج عن عايشه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل احدى عشره ركعه فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن
حتى ياتي المؤذن فيؤذنه ذكرها في الاذعيه وعنها ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال مسلم عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصلى
ركعتي الفجر فان كنت مستيقظه حدثني والا اضطجع وخرج البخاري ايضا ولم يقل ركعتي الفجر
انما قال عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظه حدثني والا اضطجع

حتى يؤذن بالصلاه وقال في طريق اخري كان يصلي ركعتين قال عليه المدني قلت لسفيان فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال هو ذاك ○

باب فيمن صلى ثنتي عشره ركعه في يوم وليله

والنفل قبل الصلاه وبعدها وصلاه القاعد مسلم عن ام حبيبه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ثنتي عشره ركعه في يوم وليله بني له بهن بيت في الجنه قالت ام حبيبه فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشره ركعه تطوعا غير فريضه الا بنى الله له بيتا في الجنه او الا بني له بيت في الجنه وفي اخر ما من عبد مسلم توضأ فاسبغ الوضوء ثم صلى لله في كل يوم ثمثله وفي اخر سجده بدل ركعه لم يخرج النخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشا سجدتين وبعد الجمعه سجدتين فاما المغرب والعشا والجمعه فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته لم يقل النخاري ان ابن عمر صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجمعه في بيته وقال في بعض طرقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر وذكر الحديث مسلم عن عبد الله بن سعيد قال سألت عايشه عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشا ويدخل بيته فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم واذا قرا قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ذكر النخاري من هذا الحديث حديث عايشه صلاه الليل وركعتي الفجر والاربع التي قبل الظهر ولفظ عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداه وذكر صلاه الليل في طريق اخر مسلم عن عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصلاه قايما وقاعدا فاذا افتتح الصلاه قايما ركع قايما واذا افتتح الصلاه قاعدا ركع قاعدا قد تقدم ان النخاري لم يخرج هذا الحديث مسلم عن عايشه قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في شيء من صلاه الليل جالسا حتى اذا كبر قرا جالسا حتى اذا بقي عليه من السوره ثلاثون او اربعون اياه قام فقرا هن ثم ركع وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قرائته قدر ما يكون ثلاثين اياه او اربعين اياه قام فقدر وهو قايم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعه الثانيه مثل ذلك وفي اخري فاذا اراد ان يركع قام قدر

ما

ما يقرا انسان اربعين اياه زاد النخاري فاذا قضى صلاته فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت نائما اضطجع حتى يؤذن بالصلاه وفي طريق اخر حتى يودي بالصلاه وذكر مسلم هذه الزياده بعد ركعتي الفجر وفي طريق اخر قبلها وبعد الوتر ايضا مسلم عن عبد الله بن سعيد قال قلت لعايشه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو جالس قالت نعم بعد ما حطمه الناس مسلم عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس وعنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلاته جالسا لم يقل النخاري اكثر قال مثل ما في الحديث الذي قبل هذا وفي بعض طرقه فلما كثر لحمه صلى جالسا ذكره في تفسير سوره الفتح مسلم عن حفصه قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يرتل بالسوره فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفي رواية بعام واحد او اثنين لم يخرج النخاري هذا الحديث ايضا مسلم عن جابر بن سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى صلى قاعدا ولا اخرج النخاري ايضا حديث جابر بن سمره لكنه ذكر صلاه النبي صلى الله عليه وسلم جالسا من حديث عايشه مسلم عن عبد الله بن عمرو قال خبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاه الرجل قاعدا نصف الصلاه قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك يا عبد الله قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاه الرجل قاعدا على نصف الصلاه وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم لم يخرج النخاري هذا الحديث وخرج عن عمران حصين ولم يخرجه مسلم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاه الرجل وهو قاعد فقال من صلى قايما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القايم ومن صلى نايما فله نصف اجر القاعد خرجه في باب صلاه القاعد بالايما وخرجه في باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنبه عن عمران للحصين ايضا قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاه فقال صل قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب لم يذكر مسلم من هذا الحديث الا صلاه القاعد خرجه من حديث عبد الله بن عمرو

باب في صلاه الليل والوتر

مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاه العشا وهي التي يدعو الناس العتمه الى الفجر احدى عشره ركعه يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحده فاذا سكت المؤذن من صلاه الفجر وتبين له الفجر وجاه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامه وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احدى عشره ركعه يوتر منها بواحده فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وعنها

الثالث عشر

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة وتر من ذلك بخمس لا يجلس في شئ الا في
اخرها فيخرج البخاري هذا اللفظ ولا ذكر ان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر كان بعد ما
المؤذن ذكر ذلك من حديث ابن عباس مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
ثلث عشرة ركعة بركعتي الفجر وعن يحيى بن سلمة بن عبد الرحمن انه سال عايشة كيف كانت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عايشة فقلت
يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وعنه قال سالت عايشة
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثماني ركعات ثم يوتر ثم يصلي
ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح ليدكر
البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر شيا الا ركعتي الفجر خاصة وفي رواية لمسلم في هذا
الحديث تسع ركعات فايها توتر فهو مسلم عن عايشة قالت كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلث عشرة ركعة وعن يحيى بن سلمة قال اتيت
عايشة فقلت اي امه اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلاته في شهر رمضان
وغيره ثلث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر البخاري عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم
خمسين اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن
للصلاة زاد البخاري ذكر طول السجدة وقال عن مسروق سالت عايشة عن صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر تفرد البخاري بهذا اللفظ لمسلم
عن الاسود بن يزيد عن عايشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان ينام
اول الليل ويحيي اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول
قالت وثب ولا والله ما قالت قام فافاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا اعلم ما تريد
فان لم يكن جنبا توضى وضوء للصلاة ثم صلى الركعتين وقال البخاري كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلي
ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثبت فان كانت به حاجة اغتسل والا توضى وخرج ولمسلم
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثم يكون اخر صلاته الوتر ثم يخرج
البخاري هذا الحديث بهذا اللفظ ولم يذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وذكر الوتر اخرها

وفي لفظ اخر كان الذي صلى الله عليه وسلم يصلي ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر

كما تقدم ولمسلم رحمهما الله تعالى مسلم عن مسروق قال سالت عايشة عن عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كان يحب الدايم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى
وعن عايشة قالت ما الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر الا عندي الا نايما لم يذكر
البخاري الا علا مسلم عن عايشة ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا
اوتر قال قومي فاوتري يا عايشة مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوته
بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت وعنها قالت من كل الليل قد اوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتهى وتره الى السحر وفي لفظ اخر كل
الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى اخر الليل ليخرج البخاري اللفظ الذي قبل
هذا وخرج عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن الا يصوم
منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيا وكان لا تشا ان يراه من الليل مصليا الا راية ولا نايما الا راية
خرجه في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وما نسخ من قيام الليل وقد ذكر مسلم الصيام من
هذا الحديث مسلم عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم
المدينة فاراد ان يبيع عقارا لها فجعله في السلاح والكراع وجاهد الروم حتى ماتوا فلما قدم
المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة اراد وا ذلك في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس لكم في اسوة فلما حدثوه
بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتى ابن عباس فساله عن وتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال عايشة فاتها فاسالها ثم ايتني فاخبرني بردها عليك قال فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن
افلح فاستلحمته اليها فقال ما انا بقارئها لانها نهتنا ان نقول في هاتين الشيعتين شيا فابت فيهما
الا مضيا قال فاقسمت عليه فجا فانطلقنا الى عايشة رضي الله عنها فاستاذنا عليها فاذنت لنا فدخلنا
عليها فقالت اعكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر
فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتاده وكان اصيب يوم احد فقلت يا ام المومنين انبي عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا القران قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان القران قال فهممت ان اقوم ولا اسال احدا عن شئ حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبي
عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى فان الله عز وجل

فالت مر

افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا وامسك الله عز وجل خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله عز وجل في اخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا ام المومنين انبي عز وتز رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضى ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بني وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله عليه وسلم قرا القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت لو كنت اقربها او ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وفي اخرى من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرء كان اصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اجد لم يخرج البخاري هذا الحديث ○

باب فيمن فاته حزبه من الليل او مرض او

شافر مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابي موسى ولم يخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا خرجه في الجهاد في باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة ○

باب في صلاة الاوابين

مسلم عن الغافر بن عوف الشيباني ان زيد بن ارقم راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وفي طريق اخرى عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب في صلاة الليل مثنى مثنى مسلم

عن

عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي لفظ اخر قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة وفي بعض الفاظ البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت مسلم عن ابن عمر ايضا ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السايل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل اخر صلاتك وترا ثم سالته رجل عن راس الحول وانا بذلك المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ادري اهو ذلك الرجل او رجل اخر فقال له مثل ذلك وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وعنه قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن ابن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله كيف اوتر صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل شيء مثنى فان خشي ان يصبح سجد سجدة فاوترت له ما صلى وفي بعض طرق البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر يخطب مسلم عن اشعث بن سليم قال سالت ابن عمر قلت ارايت الركعتين قبل صلاة الغداة اطيل فيهما القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا اسالك قال انك لفحم الا عند اشقري لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كان الاذان باذنيه وفي رواية ويوتر بركعة من اخر الليل وفيه فقال به به انك لفحم وفي اخرى قيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين لم يذكر البخاري من هذا الحديث الا السوال عن القراءة وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل من اخر الليل قال ويوتر بركعة مسلم عن ابي سعيد الخدري انهم شالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال اوتروا قبل الصبح لم يذكر البخاري عن ابي سعيد في هذا شيئا مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل وفي لفظ اخر ايكم خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من اخره فان قراءة اخر الليل محضورة وذلك افضل لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب في فضل طول الصلاة وصلاة الليل

وقيام رمضان وليلة القدر مسلم عن جابر ان عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصلاة افضل قال طول القنوت لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له وفي لفظ اخر ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وفي لفظ اخر اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى يطلع الصبح وفي اخر يقول من يدعوني فاستجيب له ويسألني فاعطيه ثم يقرض غير عديم ولا ظلوم وفي اخر ثم ينبسط يده تبارك وتعالى من يقرض غير عدوم ولا ظلوم لم يخرج البخاري من هذا الحديث حرفا اي هذين الا اللفظ الاول مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى يطلع الفجر قد تقدم ما اخرج البخاري في هذا الحديث ولم يخرج فيه عن ابي سعيد شيأ مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك لم يذكر البخاري من هذا الحديث قوله يرغب في قيام رمضان الى قوله بعزيمة وهذا الكلام توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره هو قول ابن شهاب ذكر ذلك البخاري رحمه الله وقد ذكرهذا الكلام في حديث عايشة انفا في قصة اخرى على ما بانى ان شاء الله تعالى مسلم عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها اراه قال ايمانا واحتسابا غفر له وقال البخاري من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا

غفر

غفر له ما تقدم من ذنبه لم نقل فوافقها خرجه في كتاب الايمان في باب قيام ليلة القدر من الايمان وخرجه من حديث ابي هريرة ايضا مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم قال وذلك في رمضان وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر اقبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد فانه لم يخف علي شانكم الليلة ولكن خشيت ان يفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها زاد البخاري في بعض طرق هذا الحديث حديث عايشة وذلك في رمضان فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك خرجه في صلاة التراويح من كتاب الصيام ولم يقل فطفق رجال منهم يقولون الصلاة وخرج فيه ايضا عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لارى لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد بذلك اخر الليل وكان الناس يقومون اوله تفرد البخاري بهذا الحديث وذكر مسلم ايضا وتفرد به عن ابي بن كعب وقال له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف ما يستثني والله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين واماراتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها

باب في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

بالليل مسلم عن ابن عباس قالت بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها ثم توضا وضوا

بين الوضوئين ولم يكثر وقد ابلغ ثم قام فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى انى كنت انتبه له فتوضأت
فقام فصلى فقمت عن يساره فاخذ بيدى فادارنى عن يمينه فتتامت صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل بثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة فقام
فصلى ولم يتوضأ وكان فى دعايه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى
نورا وعن شمالى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا واما مى نورا وخلفى نورا واعظم لى نورا قال كريب وسبعا فى الثابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثنى ببعض فذكر عصبى ولحمى ودمى وشعرى
وبشرى وذكر خصلتين خرج البخارى هذا الحديث فى كتاب الدعوات وقال فيه فتمطيت كراهية
ان يرى انى كنت ارقبه وقيده ابن اشد والاصيلى عن ابن السكن ابقيه من بهيت الرجل فانا ابقيه
اذا رعيته ونظرته وفى بعض طرقه فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السما فقال ان فى خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى
احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح بالناس فخرجه فى كتاب
التفسير مسلم عن ابن عباس ايضا انه بات ليلة عند ميمونة ام المومنين وهى خالته قال فاضطجعت
فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا
منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمت وصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسى واخذ باذنى
اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاء
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفى زوايه فمشوك وتوضا واسبغ الوضوء
ولم يطرق من الما الا قليلا ثم حرك فمت وشاق الحديث بنحو ما تقدم وفى اخرى فتوضا من
شن معلق وضوءا خفيفا قال ووصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله الحديث وفيه فصلى الصبح ولم يتوضا
قال سفين هذا للنبى خاصة لانه بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وعن
ابن عباس ايضا قالت بات ليلة عند خالتى ميمونة بنت الحرث فلما اذا قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتصبت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمت الى جنبه الايسر فاخذ بيدى فجعلنى
من شقه الايمن فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشحمة اذنى قال فصلى احدى عشرة ركعة ثم اجتبى حتى انى

لانفخ

لانفخ نفسه زاد فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين وفى لفظ اخر قالت عند خالتى ميمونه
فبمت كيف يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى فوقت
القربه فاطلق سنا قها ثم صب فى الجفنه او القصعه فاكبه بيده عليها ثم توضا وضوا حسنا بين الوضوئين
ثم قام يصلى فجيت فمت الى جنبه فوضع يمينه على راسى فاخذنى فاقامنى عن يمينه فكاملت صلاته رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه ثم خرج الى الصلاة
فصلى فجعل يقول فى صلاته اوفى سجوده اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا وعن
يمينى نورا وعن شمالى نورا واما مى نورا وخلفى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا واجعل لى نورا او
قال واجعلنى نورا وفى رواية واجعلنى نورا من غير شك فى اخرى ثم اتى القربه فحل شناقها
فتوضا وضوابين الوضوئين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومه اخرى فاتى القربه فحل شناقها
ثم توضا وضوا هو الوضوء وقال واعظم لى نورا ولم يقل واجعلنى نورا وفى رواية ثم توضا وضوا
هو الوضوء وفى لفظ اخر انه بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى القربه فشك منها فتوضا ولم يكثر من الما ولم يقصر فى الوضوء وساق
الحديث وفيه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلثى تسع عشرة كلمة قال سلمة حدثنيها
كريب فحفظت منها ثنتى عشرة ونسيت ما بقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
فى قلبى نورا وفى لسانى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا وعن
يمينى نورا وعن شمالى نورا ومن بين يدى نورا ومن خلفى نورا واجعل فى نفسى نورا واعظم لى
نورا وفى اخر قال رقدت فى بيت ميمونة ليلة كان النبى صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف
صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بالليل قال فحدث النبى صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وساق
الحديث وفيه ثم قام فتوضا واستن وفى اخر رقد عند النبى صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك
وتوضا وهو يقول ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب
قراها ولا الايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطالهما فيهما القيام والركوع والسجود
ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك وتوضى وتقرا وتشت
هولا الايات ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل فى قلبى نورا
الحديث وفيه اللهم اعطنى نورا وفى اخر عن عطا عن ابن عباس قالت ذات ليلة عند خالتى
ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى متطوعا من الليل فقام النبى صلى الله عليه وسلم الى القربه فتوضا

فقام فصلى فمت لما رأيته صنع ذلك متوضأت من القربة ثم مت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من
ورآظهره يعدلني كذلك من ورآظهره الى الشق الايمن فجعلت اي النطوع كان ذلك قال نعم وعن
ابن عباس ايضا في هذا الحديث قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت خالتي ميمونه
بت معه تلك الليله فقام يصلي من الليل فمت عن شماله فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه
وفي بعض طرق البخاري فاخذ بذوابتي فجعلني عن يمينه وذكر في باب السمر بالعلم من كتاب العلم
عن ابن عباس ايضا قال بت في بيت خالتي ميمونه بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشآ ثم جا الى منزله فصلى اربع
ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فمت عن شماله فجعلني عن يمينه فصلى
خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت عطيطه او خطيطه ثم خرج الى الصلاه ولم يقل واعظم
لي نورا ولا قال واجعلني نورا قال واجعل لي نورا وفي اخري وذكر الوضو قال يخففه عمرو
ويقلله مسلم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشره ركعه
وعن زيد بن خلد الجهني قال لارمقن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الليله فصلى ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشره ركعه لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن عبدالله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فانهينا الى مشرعه فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرعت
قال ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوا قال فجا فتوضا ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين
طرفيه فمت خلفه فاخذ بأذني فجعلني عن يمينه لم يخرج البخاري هذا الحديث بهذه الصفه انما قال
عن جابر خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت مره لبعض امري فوجدته يصلي وعلي
ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه الحديث وقد تقدم مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين
خفيفتين لم يخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا قام الى الصلاه من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك
الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق

اوعدل

ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنه حق والنار حق والساعه حق اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت واخرت
واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت وفي رواية ميم مكان قيام خرجه البخاري في باب التهجد
بالليل عن ابن عباس ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك
الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك الحق ولقاوك حق وقولك حق انت
والجنه حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعه حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك قال سفين وزاد عبد الكريم ابو اميه ولا
حول ولا قوه الا بالله فخرجه في كتاب التوحيد في باب قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض بالحق وقال فيه انت الهي لا اله غيرك وبه طرق اخر وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم ولا اله غيرك
به مني انت الهي لا اله الا انت ذكره في التوحيد ايضا وقد خرجه مسلم ثم اخرجه مسلم رحمه الله مسلم
عن مسلم بن عبد الرحمن قال سالت عايشه ام المومنين باي شئ كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاه
اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهاده انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشآ الى صراط مستقيم لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاه قال وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا من المسلمين
انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت
وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملا السموات وملا والارض
الارض وملا بينهما وملا ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك

اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وانا اول المسلمين وقال واذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال وصورك فاحسن صورك وقال واذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت الى اخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم ولم يخرج البخاري هذا الحديث الا الفاظا يسيرة تقدمت في حديث ابن عباس مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح سورة النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه وفي رواية سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كذي وقع يصلي بها في ركعة وانا هو في ركعتين والله اعلم ولم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي وايل عن عبد الله هو ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس واذعه وقال البخاري صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليله عن مسروق قال سالت عايشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل تسع وسبع واحدي عشر سوي ركعتي الفجر وتقدم في باب المداومة على ركعتي الفجر عن عايشة قالت صلى النبي صلاة العشاء وصلى ثمانى ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين الندائين ولم يكن يدعهما ابدا ن

باب فصل من تعار من الليل فصلى

البخاري عن عباده بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب فان توضا وصلى قبلت صلاته تفرد به البخاري وذكر في هذه الترجمة عن الهيثم بن ابي سنان انه سمع اباه ذر يه وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن زواجه وفيما رسول الله يتلوا كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع

ارانا

ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع
بيت بجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع تفرد البخاري ايضا بهذا

باب فيمن نام الليل كله

مسلم عن عبد الله بن مسعود قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه وقال البخاري في اذنه مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وقع هذا لمسلم في كتاب الصيام واما البخاري فاخرجه في كتاب الصلاة مسلم عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا وقال البخاري فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيا ثم سمعته مسلم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقد اذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليل طويل فاذا استيقظ فذكر الله انحلت فاذا توضا انحلت عقدتان فاذا صلى انحلت العقد فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال البخاري يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة الحديث وفي لفظ اخر يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد الحديث ن

عقدة

باب صلاة النافلة في البيوت

والمداومة على العمل وما يفعل اذا كسل او نعس في الصلاة مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وفي لفظ اخر صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولم يذكر البخاري هذا اللفظ مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا لم يذكر البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له عن ابن عمر مسلم عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وقال البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت خرجه من حديث ابي موسى ايضا مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان

يقرء من البيت الذي يقرأ فيه سوره البقره لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن زيد بن ثابت قال
احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فيها فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته قال ثم جاءوا ليلة فحضروا فابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم
بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتخذ حجيرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع حجرة
اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمتم به وقال البخاري قد عرفت الذي رأيت من
صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وذكر ان ذلك
في رمضان من تراجم البخاري على هذا الحديث باب ما يجوز من الغضب لامر الله وقعت له هذه في
كتاب الادب وفي بعض طرقه فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم وخرج البخاري ايضا عن عايشه قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص
النبي صلى الله عليه وسلم فقام ناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلثا حتى اذا كان بعد ذلك
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب
عليكم صلاة الليل وفي طريق اخر فصفوا وراءه مسلم عن عايشه انها قالت كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حصير وكان يحجره من الليل فصلى فيه فجعل الناس يصلون بصلاته ويبسطه بالنهار
فثابوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب دوم
الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه لم يقل البخاري وكان
ال محمد اذا عملوا الى اخره وقال ويبسط بالنهار فجلس عليه البخاري فجعل الناس يثوبون الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا وقال ايها الناس الحديث مسلم
عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل
وعن علقمه قال سالت ام المومنين عايشه قال قلت يا ام المومنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل كان يخص شيا من الايام قالت لا كان عمله ديمه وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستطيع وعن القاسم بن محمد عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال وكانت عايشه اذا عملت العمل لزمته لم يذكر البخاري

فعل

فعل عايشه **باب ليصل احدكم نشاطه**

وما يفعل اذا نعس في الصلاه مسلم عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل
ممدود بين ساريتين فقال ما هذا فقالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال
حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر قعد وفي رواية فليقعد وعن عايشه زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان الحولاء بنت تويت بن حبيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت زعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وفي لفظ اخر قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراه فقال من هذه فقلت امراه لا تنام الليل تصلي قال
عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه
وقال البخاري قال مه عليكم ما تطيقون ولم يذكر المراه انما قال قلت فلانه خرج حمشه وكاب
الايمان وفي الصلاه ايضا وخرج وفي كاب الادب وفي باب صنع الطعام والتكلف للضيف عن ابي
جحيفه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان واي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام
الدرداء متبذله فقال لها ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجه في الدنيا فجاء ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء
يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فقاما فصليا فقال
له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق
حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان مسلم
عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاه فليرقد حتى يذهب عنه
النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه وعن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما
يقول فليضطجع ولم يخرج البخاري عن ابي هريره في هذا شيا وخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نعس في الصلاه فلينم حتى يعلم ما يقرا ولم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا ن

باب الجهر في صلاه الليل

مسلم عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا اية كنت اسقيتها من سوره كذا وكذا وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها خرجه البخاري
في باب شهادة الاعمى وامره قال وزاد عباد بن عبد الله عن عايشة سمعا النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي يسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال ياعايشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم
عبادا عباد هو ابن بشر الاسهلي وفي بعض طرق البخاري اسقطتها بدل انسيتها قلت

باب تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

والترجيع مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن
كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت زاد في طريق اخر واذا قام صاحب
القرآن فقراه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه لم يذكر البخاري هذه الزيادة في القيام
بالقرآن مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول
نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم
بعقلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي وفي لفظ
اخر بئسما لاحدهم ان يقول نسيت سورة كيت وكيت او نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي لم يقل
البخاري لا يقل احدكم قال بئسما لاحدهم كما قال مسلم وفي بعض طرق البخاري ايضا ما لاحدهم لم يقل
بئس مسلم عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس
محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله
لشئ كما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وفي رواية كاذنه وليس فيها حسن الصوت وقال
البخاري في بعض طرق ما اذن الله لشئ ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفين يعني تحزينه يستغني
به وفي غير ما نسخة يتغنى خرجه في فضايل القرآن في باب من لم يتغن بالقرآن وخرج ايضا عن ابي
هريرة ونزد به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال قال وزاد
غيره يجهر به خرجه في كتاب التوحيد مسلم معلقا عن بريدة بن حصيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس او ان الاشعري اعطي مزمارا من مزامير ال داود لم خرجه البخاري
عن بريدة مسلم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رأتني وانا استمع قراءتك
البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود لم ينقل البخاري لو رأيتني وانا استمع قراءتك
البارحة مسلم عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قرا النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال معوية لولا اني اخاف ان يجتمع علي

الناس

الناس لحكيت لكم قراءته وفي طريق اخر قرا ابن مغفل ورجع فقال معوية لولا الناس لاحدثت لكم
بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال البخاري عن شعبة قلت لمعوية كيف
كان ترجيعه قال آ آ آ ثلاث مرات خرجه في كتاب التوحيد في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ورواية عن ابيه وذكره في باب الترجيع في فضايل القرآن عن ابن المغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح قرأه لينه يقرا وهو يرجع وفي
بعض طرقه يوم الفتح وذكر في باب مد القراءة عن قتادة قال سئل انس بن مالك كيف كانت
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بالله ويمد الرحمن ويمد
بالرحيم

باب في فضل قراءة القرآن

مسلم عن البراء بن عازب قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته
سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فقال تلك السكينة نزلت للقرآن وفي طريق اخر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا
فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن او نزلت للقرآن وعن ابي سعيد الخدري لاسيد بن
حضير بينما هو ليلة يقرا في مربده اذ جالت مربده قرا ثم جالت اخرى فقرا ثم جالت ايضا قال اسيد
فخشيت ان تطا يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق راسي فيها مثل السرج عرجت في الجو حتى ما ارا ها
قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل
اقرا في مربدي اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن حضير قال فقرات ثم جالت
ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان
تطاه فرايت مثل الظلة فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما ارا ها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الملايكة كانت تستمع لك ولو قرات لاصبحت يرا ها الناس ما تستتر منهم لفظ البخاري
في هذا عن اسيد خشي قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس
فسكت فسكتت فرجالت فسكت وسكتت ثم قرا جالت الفرس فانصرف وذكر الحديث وقال فرجت
حتى لا ارا ها مكانا فرجت وقال تلك الملايكة دنت لصوتك مسلم عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة ريحها طيب
وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق
الذي يقرا القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل

الألوكة

البطلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق وقال البخاري في طرق هذا الحديث المومن الذي يقرا القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمومن الذي لا يقرا القران ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها وذكر باقي حديثه وخرجه كما خرجه مسلم رحمهما الله مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وفي رواية والذي يقراه وهو شديد عليه له اجران ولفظ البخاري مثل المومن الذي يقرا القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرا وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران ذكره في تفسير سورة عبس خرجه من حديث عايشة ايضا مسلم عن ابن شهاب مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله امرني ان اقرا عليك قال الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي وفي رواية ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران قال فلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري فقرات النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا رفعت راسي او غمزني رجل الى جنبي فرفعت راسي فرات دموعه تسيل وفي طرق اخري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك الراوي وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرا علي وقال البخاري حتى بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان وفي رواية حسبك الان ذكر الاول في تفسير سورة النساء والثاني في فضايل القران في باب قول المقري للقاري حسبك مسلم عن عبد الله بن مسعود قال كنت بحمص فقال لي بعض القوم اقرا علينا فقرات عليهم سورة يوسف قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت فقلت ويحك والله لقرانتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فبينما انا اكلمه اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته الحد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث حلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقراهن احدكم في صلاته خير له من ثلث حلفات عظام سمان لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فياتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا يحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرا اثنين من كتاب الله

عز وجل خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث وارابع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابي امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن نواس بن سمعان الكلابي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقران يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سود او ان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن النواس في كتابه شيا مسلم عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم مسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عبد الرحمن يزيد قال اتيت ابا مسعود عند البيت فقلت حدث بلغني عنك في الايتين في سورة البقرة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه وفي لفظ اخر من قرا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعن ابي الدرداء ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وفي طريق اخري من اخر الكهف ولم يخرج البخاري في سورة الكهف شيا مسلم عن ابي كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر لم يخرج البخاري هذا الحديث وزاد ابو بكر بن ابي شيبه في مسنده باسناد مسلم والذي نفسي بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش البخاري عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته

وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول
الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت عنه قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه
سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله
شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر
ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله
لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح
وكانوا احرص شيء على الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو
كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان اخرجه في الوكالة
في باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجاز الموكل فهو جايز وان اقرضه الى اجل مسمى
جاز وذكره في باب صفة ابليس وجنوده من كتاب بدء الخلق وقال فيه لا يقربك شيطان
وفي اخره ذلك الشيطان ولم يصل سنده بهذا الحديث ولم يخرجه مسلم رحمه الله وذكره البخاري
ايضا في تسعين فاتحة الكتاب وتفرد به عن ابي سعيد بن المعلى قال لم اكن اصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله تعالى
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران
قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان نخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم
سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
وذكره في سورة الحجر قال ومر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيت

فقال

قلت

فقال ما منعك ان تاتي فقال كنت اصلي الحديث ولم يخرج البخاري عن ابي سعيد المعلى غير هذا
الحديث ولم يخرج له مسلم بن الحجاج شيا وذكر البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم مسلم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا وكيف يقرا ثلث القران قال قل هو الله
احد تعدل ثلث القران اخرجه البخاري من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا
رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القران وابو سعيد هو الخدري مسلم عن ابي الدرداء ايضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جزا القران ثلثة اجزا فجعل قل هو الله احد جزوا من
اجزا القران لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا اخرج فيه عن ابي الدرداء شيا مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سا قرا عليكم ثلث القران فحشد من حشد ثم
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض الى ازى هذا اخبرنا
جاء من السما فذلك الذي ادخله ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ملت لكم سا قرا عليكم
ثلث القران الا انها تعدل ثلث القران وفي لفظ اخر خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقرا عليكم ثلث القران فقرا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد حتى ختمها لم يخرج البخاري
عن ابي هريرة في هذا شيا وذكر في فضايل القران عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله
احد يرددها فلما اصبح جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران وذكر عن ابي
سعيد ايضا قال اخبرني اخي قتادة بن النعمن ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرا من
السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها الحديث بنحوه لم يخرج مسلم بن الحجاج عن قتادة بن النعمن في كتابه
شيا وابو سعيد هو الخدري مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على
سرية وكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان
اقرا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه وقال البخاري في باب الجمع بين
السورتين في ركعة وقال عبيد الله بن ابي بكر عن انس كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قبا
فكان كلما افتتح سورة يقرا بها لهم في الصلاة مما يقرا به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرا

زمان

سوره اخري معها وكان يصنع ذلك في كل ركعه فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السوره ثم لا ترى
انها تجزيك حتى تقرا باخري فاما ان تقرا بها واما ان تدعها وتقرا باخرى فقال ما انا بتاركها ان
احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم ذلك تركتكم وكانوا يرونه من افضلهم وكرهوا
ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما
يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السوره في كل ركعه فقال اني احبها فقال حبك اياها
ادخلك الجنه وقد خرج حديث عايشه الذي قلنا هذا كما اخرجه مسلم بن الحجاج رحمه الله مسلم
عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليله لم ير مثلهن قط قل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي لفظ اخر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
او انزلت علي ايات لم ير مثلهن قط المعوذتان لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا على اثنين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به آنا
الليل وآنا النهار ورجل اعطاه الله مالا فتصدق به آنا الليل وانا النهار وفي لفظ اخر لا حسد الا
في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به آنا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
انا الليل وانا النهار اخرجه البخاري في كتاب الغني وفي فضايل القران وفي كتاب التوحيد ومن
حديث ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القران
فهو يتلوه انا الليل وانا النهار فسمعه جاره فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل
اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل وقد
خرجه ايضا من حديث ابن عمر كما تقدم لمسلم مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا مسلطه على هلكته فهو يمضي في الحق ورجل
اتاه الله حكمه فهو يقضي بها ويعلمها في بعض طرق البخاري الحكمه ذكره في كتاب العلم مسلم عن
عامر بن واثله ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكه فقال من استعملت
على اهل الوادي فقال ابن ابزي قال ومن ابن ابزي قال هو مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم
مولى قال انه قاري لكتاب الله وانه عالم بالفرايض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال
ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين لم يخرج البخاري هذا الحديث وذكر البخاري
في فضايل القران عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم
من تعلم القران وعلمه قال واقرا ابو عبد الرحمن في امره عثمان حتى كان الحجاج قال وذلك

الذي اقعدني مقعدي هذا وفي لفظ اخر ان افضلكم من تعلم القران وعلمه مسلم عن عمر بن
الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سوره الفرقان على غير ما اقرؤها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته برداءه
فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سوره الفرقان
على غير ما اقرانيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا فقرا القراءه التي سمعته يقرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات فقال هكذا انزلت ان
هذا القران انزل على سبعه احرف فاقرؤا ما تيسر منه وفي بعض طرق البخاري فاذا هو
يقراها على حروف كثيره لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت اساوره
في الصلاه فانتظرته حتى سلم وقال فيه فلببته من رداءه فقلت من اقراك هذه السوره قال اقرانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها هذه السوره
التي سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الخبر
خرجه في باب ما جا في المتاولين وفي غيره مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرانيجبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعه
احرف قال ابن سهاب بلغني ان تلك السبعه احرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا
يختلف في حلال ولا حرام لم يذكر البخاري قول ابن سهاب مسلم عن ابي بن كعب قال
كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءه انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرا قراءه سوي قراءه صاحبه
فلما قضينا الصلاه دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا قراءه انكرتها
عليه ودخل اخر فقرا سوي قراءه صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا فحسن
النبي صلى الله عليه وسلم شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذكرت في الجاهليه فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل
فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد
الي الثانيه اقراه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثه اقراه على سبعه
احرف ولك بكل رده رددتكها مسئله تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثه ليوم
يرغب فيه الى الخلق كلهم حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاه بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله

الاحرف

عز وجل يامرك ان تقرا امتك القران على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا
تطيق ذلك ثم اتاه الثانيه فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على حرفين فقال اسال الله
معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاه الثالثه فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القران
على ثلثه احرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاه الرابعه فقال ان
الله يامرك ان تقرا امتك القران على سبعه احرف فايما حرف قراوا عليه فقد اصابوا الم يخرج البخاري
هذا الحديث وذكر في فضايل القران عن انس ان حذيفه بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل
الشام في فتح ارمينيه واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفه اختلافهم في القراه فقال لحذيفه
لعثمن يا امير المومنين ادرك هذه الامه قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصاري
فارسل عثمن الى حفصه ان ارسلي الينا بالصحف نستنسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها
حفصه الى عثمن فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن
هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمن للرهط القرشيين الثلاثه اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصه وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل
صحيفه او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجه بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت
قال فقدت ايه من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقراها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف وفيها عن عبيد الله بن السباق ان زيد بن ثابت
قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامه فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال
ان القتل قد استحر يوم اليمامه بقراء القران واني احشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب
كثير من القران واني ارى ان تامر بجمع القران فقلت لعمر كيف تفعل شيا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك
ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران فلت كيف تفعلون شيا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي

شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى
وجدت اخر سورة التوبه مع ابي خزيمه الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاكم رسول من
انفسكم حتى خاتمه برات فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصه
بنت عمر وفي طريق اخر مع خزيمه الانصاري ذكره في التفسير وفي فضايل القران كما
تقدم واللخاف يعني الخزف وذكر في باب تاليف القران عن بوشف بن ماهك قال اتى
عند عايشه ام المومنين اذ جاها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا
ام المومنين ارني مصحفك قالت لم قال لعلي اولف القران عليه فانه يقراء غير مولف قالت
وما يضيرك ايه قرات قبل انما نزل اول ما نزل منه سور من المفصل فيها ذكر الجنه والنار
حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شي لا تشربوا الخمر لقالوا لا
ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكه على محمد صلى الله عليه وسلم
واني لجاريه العب بل الساعه موعدهم والساعه ادهى وامر وما نزلت سوره البقره والنسا
الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور وعن عبد الرحمن بن زيد عن
عبد الله هو ابن مسعود قال في بني اسراييل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق
الاول وهن من تلادي خرجه في التفسير وعن البراء بن عازب قال علمت سبح اسم ربك الاعلى
قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه خرج مسلم من اول حديث انس عن حذيفه الى اخر حديث
البراء مسلم عن ربعي وابل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله فقال يا عبد الرحمن
كيف تقراهذا الحرف الفا تجده ام ياء من ماء غير اسن او من ماء غير ياسن قال فقال عبد الله وكل
القران قد احصيت غير هذا الحرف قال اني لاقرا المفصل في ركعه قال عبد الله هذا كهذ الشعر
ان اقواما يقرون القران لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلاه
الركوع والسجود اني لاعلم النظاير التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن عشرين
في كل ركعه ثم قام عبد الله فدخل علقمه في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها وعنه قال عدونا
على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداه فلما لم نر له باب فاذن لنا فكنا بالباب هنيهه
قال فخرجت الجاريه فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم ان تدخلوا
وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض اهل البيت نايم قال ظننتم بال ام عبد غفله قال
ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جاريه انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا

هي لم تطلع فاقبل شيخ حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت قال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا قال مهدي هو ابن ميمون احسبه قال ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت الباء جه المفصل كله قال فقال عبد الله هذا كهذ الشعر لقد سمعنا القرائن واني لاحفظ القرائن التي كان يقارن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة من المفصل وسورتين من الحم وفي طريق اخرى اثنتين في زكعة عشرون سورة في عشر ركعات وفي اخرى عشرون سوره من المفصل في تاليف عبد الله وفي بعض طرق البخاري عشرون سوره من اول المفصل على تاليف ابن مسعود واخرهن من الخواتيم حم الدخان وعم يتساءلون وفي طريق اخرى له ثمان عشرة سوره من المفصل وسورتين من الحم ولم يخرج من هذا الحديث الا قوله اني لاقرا المفصل الى كهذ الشعر وكلامه في الظاهر مسلم عن اسحق قال ذرايت رجلا سال الاسود بن يزيد وهو يعلم القران في المسجد فقال كيف تقراهذه الايه هل من مدكر ادالا ام ذالا قال بل الا سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدكر دالا البخاري عن عبد الله بن مسعود قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم هل من مذكر ما لذال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من مدكر خرجه في التفسير وقال في بدا الخلق مثل قراءة العامه مسلم عن علقمه قال قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء فقال افيكم احد يقرا على قراءة عبد الله فقلت نعم انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرا هذه الايه والليل اذا يغشى قال سمعته يقرا والليل اذا يغشى والذكر والانثى قال واتا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها ولكن هؤلاء يريدون ان اقراوا ما خلق فلا اتابعهم وعنه قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من اين قلت من اهل الكوفة قال هل يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرا والليل اذا يغشى قال فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلا والذكر والانثى قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها وعن ابرهيم النخعي قال اتى علقمه الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها قال فجا رجل فعرفت فيه تحوش القوم وهيبتهم قال فجلس الى جنبي ثم قال انظر كما كان عبد الله يقرا فذكر مثله وفي بعض طرق البخاري عن ابرهيم النخعي قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرا على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم لمحفظ فاشاروا الى علقمه قال كيف سمعته يقرا والليل اذا يغشى

اذكر

وذكر الحديث وفي طريق اخرى فما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زاد البخاري ايضا زياده اخرى ياتي في مناقب حذيفه وعمار ان شاء الله تعالى

باب النهي عن الصلاه بعد العصر وبعد الصبح

مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاه بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاه بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر الخطاب وكان احبهم الي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاه بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وفي رواية حتى يشرق الشمس وهكذا قال البخاري في حديث ابن عباس بشر وقال شهد عندي رجال مرضيون ارضاهم عندي عمر وفي بعض طرقه لحديث اي هريره حتى يرتفع مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاه بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وقال البخاري في بعض طرقه حتى يرتفع الشمس وقال عن معوه هوان بي شيبين انكم لتصلون صلاه لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر لم يخرج مسلم عن معوه في هذا شيا مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحر احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي لفظ اخر لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني الشيطان وقال البخاري فانها تطلع بين قرني الشيطان ولفظ اخر عن ابن عمر ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاه عند طلوع الشمس وعند غروبها وذكر في الحج مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاه حتى يبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاه حتى تغيب وقال البخاري في بعض طرقه اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلاه حتى يرتفع الحديث وقال ابن عمر ايضا اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بالليل والنهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها مسلم عن عقبه بن عامر الجهني قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي نضرة العفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر

شيطان

بليل ونهار

بالمخمص فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين
ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث
ولا اخرج عن احد نصه في كتابه شيا واشبه حديثه بصره مسلم عن شداد بن عبد الله وحيي
كثير كلاهما عن ابي امامه قال قال عمرو بن عبسه السلمي كنت وانا في الجاهليه اظن ان الناس
على ظلال وانهم لسوا على شي وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكه يخبر اخبارا
فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه
فلطفت حتى دخلت عليه بمكه فقلت ما انت قال انا نبي قال فقلت وما نبي قال ارسلني الله
فقلت باي شي ارسلك قال ارسلني بصله الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا
يشرك به شي قلت فمعك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن
امن به فقلت اني متبعك فقال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال
الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني فذهبت الى اهلي وقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينه وكنت في اهلي فجعلت اخبر الاخبار واسال الناس حتى قدم
المدينه حي قدم على نفر من اهل يثرب من اهل المدينه فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم
المدينه فقالوا الناس اليه سراع ومد از قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينه
فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكه قال فقلت بلى فقلت
يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاه قال صل صلاه الصبح ثم اقصر عن الصلاه
حين تطلع الشمس حتى يرتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينيذ يسجد لها الكفار
ثم صل فان الصلاه مشهوده محضوره حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاه فان حينيذ تسجر
جهنم فاذا اقبل الفي فصل فان الصلاه مشهوده محضوره حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاه حتى
تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينيذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله
فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق وينتثر الا خرت
خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امر الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف
لحيته مع الماء يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه
الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا
رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ

قلبه لله عز وجل الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسه بهذا الحديث
ابا امامه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامه يا عمرو بن عبسه انظر ما تقول
في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامه لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب
اجلي وما بي حاجه ان اكذب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكني
سمعته اكثر من ذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث ولم يخرج عن عمرو بن عبسه في كتابه شيئا
مسلم عن عايشه انها قالت وهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحري طلوع
الشمس وغروبها ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن طاوس عن عايشه قالت
لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال وقالت عايشه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فصلوا عند ذلك لم يخرج البخاري
حديث النهي عن التحري من حديث عايشه خرجه من حديث ابن عمر مسلم عن كريب مولى
ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن ازهر والمسور بن مخرمه ارسلوه الى عايشه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد
العصر وقل انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن
عباس وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس عنها قال كريب فدخلت عليها
وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمه فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمه بمثل ما
ارسلوني به الى عايشه فقالت ام سلمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته
يصليهما اما حين صلاها فانه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوه من بني حرام من الانصار فصلاها
فارسلت اليه الجاريه فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول ام سلمه يا رسول الله انى اسمعك تنهى عن
هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاسخري عنه قالت ففعلت الجاريه فاشار
بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنه ابي اميه سالت عن الركعتين بعد العصر انه
اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان وعن ابي سلمه بن عبد الرحمن انه سال عايشه عن السجدتين اللتين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او
نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاه اثبتها قال اسمعيل يعني جعفر يعني

داوم عليها لم يخرج البخاري هذا الحديث عن عايشه الا ذكر المداومه على الركعتين وقد خرج حديث
ام سلمه المقدم وقال فيه وكنت اضرب بالباب مسلم عن عايشه قالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط وعنها صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي قط سرا ولا علانيه ركعتان قبل الفجر وركعتان بعد العصر وعنها ما كان يوميه الذي
كان يكون عندي الا صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يعني الركعتين بعد العصر
في بعض طرق البخاري عن عايشه قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى
ثقل عن الصلاه وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا يعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافه ان لا يثقل على امته وكان يحب ما خفف عنهم ٥

ثقل

باب الصلاه قبل صلاه المغرب من بعد الغروب

مسلم عن محمد بن فليح قال سالت انسا ملك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب
الايدي على صلاه بعد صلاه العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب
الشمس قبل صلاه المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما
فلم يامرنا ولم ينهنا وفي لفظ اخر كنا بالمدينه فاذا اذن المؤذن لصلاه المغرب ابتدروا السواري
فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاه قد صليت من كثره من يصليهما
لفظ البخاري عن انس ايضا قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب
ولم يكن بين الاذان والاقامه شيء قال عمر بن حبله وابو داود عن شعبه لم يكن بينهما الا قليلا وشعبه
هو راوي اللفظ الذي قبل هذا والبخاري في طريق اخر قال لقد رايت كبار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب ولم يخرج اللفظ الاول الذي فيه ذكر عمر
ابن الخطاب ولا حتى ان الرجل الغريب الى اخره وخرج عن مرثد بن عبد الله اليزني قال اتيت عقبه بن
عامر فقلت الا اعجبك من ابي تميم ركع ركعتين قبل صلاه المغرب فقال عقبه انا كنا نفعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فما يمنعك الان قال الشغل وخرج عن عبد الله بن مغفل المزني
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاه المغرب قال في الثالثه لمن شاء كراهيه ان يتخذها الناس
سنه خرجه في باب الصلاه قبل المغرب وخرجه ايضا في الاعتصام في باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم
على التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك امره وذكر حديث جابر اذا مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم

لان

ان يصلوا العصر وفي بعض طرق عبد الله بن مغفل ولم يكن بين الاذان والاقامه شيء لم يكن بينهما الا قليل

باب بين كل اذانين صلاه ٥

مسلم عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاه قالها
ثلثا قال في الثالثه لمن شاء وفي رواية قال في الرابعه لمن شاء ولم يذكر البخاري هذه الزياده صلاه
الخوف مسلم عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الخوف باحدى الطائفتين
ركعه والطايفه الاخرى مواجهه العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو
وجاء اولئك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعه ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعه
وهؤلاء ركعه وذكر البخاري ان هذه القصه كانت في غزوه نجد ذكره عن ابن عمر ايضا وقال
ركع ركعه وسجد سجدتين وكذلك في صلاه الذين قضوا وقال في اول حديثه وازيا العدو وضافوهم
وقال في التفسير في قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا من كلام ابن عمر وذكر صلاه الخوف
قال تقدم الامام وطايفه من الناس فيصلي بهم الامام ركعه وتكون طايفه منهم بينهم وبين العدو
لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعه استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلموا وتقدم الذين لم
يصلوا فيصلون معه ركعه ثم انصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطايفه فيصلون
لانفسهم ركعه بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين وان كان خوف هو
اشد من ذلك الصلاه رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبله او غير مستقبليها وقال
قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كتاب الصلاه عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا ولم يشك
في هذا وقال مسلم بن الحجاج قال نافع قال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصل ركبانا او قياما
يومي ايما وذكر البخاري عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر
وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام الثانيه فقام الذين سجدوا وجرشوا
اخراهم واتت الطايفه الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاه ولكن يحرس بعضهم بعضا
مسلم عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الخوف فصففنا صفين
صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبله فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا
جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي
يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي

يليه ليحرز الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي
صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي
يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه
وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر
ايضا قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر
قال المشركون لو مدنا عليهم ميلة لاقطعناهم فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فذكر
ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا انها ستاتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضرت
العصر قال صفا صفيرو المشركون بيننا وبين القبلة وقال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا
وركع وركعنا ثم سجد وسجد معه الصف فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تاخر الصف الاول وتقدم
الصف الثاني فقاموا مقام الاول فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد
معه الصف الاول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا ثم سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو الزبير ثم خصر جابر ان قال كما يصلي امرائكم هؤلاء لا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث
مسلم عن سهل ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين
فصلى بالذي يليونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم
فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم وقال البخاري قال سهل يقوم الامام مستقبل
القبلة وطايفة منهم معه وطايفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون
فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجيء اولئك
فيركع بهم ركعة فله سنان ثم يركعون ويسجدون سجدتين ثم استنده باسناد اخر مسلم
عن صالح بن خوات عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان
طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا
واتموا لانفسهم ثم سلم بهم زاد البخاري قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف ذكره
في المغازي مسلم عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا
بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه
وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني
منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلاة فصلى
بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بطايفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات وللقوم ركعتان لم يصل البخاري سنده بهذا الحديث وذكر عن جابر ايضا قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس
بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف ولا وصل ايضا سنده بهذا الاخر وقال قال
ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ايضا نحل صلى الخوف وعن القاسم بن محمد صلى النبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة انمار وقال قال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد
صلاة الخوف قال وانما جا ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر ذكره في المغازي ٥

كتاب الجمعة

مسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الجمعة
فليغتسل وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قايم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل
وعنه ان عمر الخطاب بينما هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم
ازد على ان توضات قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
بالغسل وعن ابي هريرة قال بينما عمر الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان
فعرض به فقال ما بال رجال تاخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المومنين ما زدت حين سمعت النداء
ان توضات ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل لم يسم البخاري عمر رضي الله عنه انما قال دخل رجل من المهاجرين
الاولين وفي بعض الفاظه اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل مسلم عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وعن عايشة انها قالت
كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فياتون في العباء ويصيبهم العثار فيخرج منهم الريح
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انكم تطهرتم ليومكم هذا وعنها قالت كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاء فكانوا يكفرون لهم عمل

نسخة الألوكة

فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعه وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل
يوم الجمعه على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه وفي رواية ولو من طيب المراه لم يقل
البخاري في حديث ابي سعيد ولو من طيب المراه وقال فيه غسل يوم الجمعه واجب على كل محتلم كما
تقدم لمسلم البخاري عن عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعه واجب على كل محتلم وان يستن ويمس الطيب وقال عمرو
ابن سليم ان وجد قال عمرو واما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب فالله اعلم اواجب
هو ام لا ولكن هكذا في الحديث وقال في حديث سليمان او يمس من طيب بيته مسلم عن طاوس
عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعه قال لطاوس فقلت لابن عباس
ويمس طيبا او دهنا ان كان عند اهله قال لا اعلمه وفي بعض طرق البخاري عن طاوس فقلت لابن
عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسلوا يوم الجمعه واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا
جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري به مسلم عن
يحيى بن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعه ايام يغسل راسه
وجسده وفي بعض طرق البخاري عن يحيى بن يحيى قال النبي صلى الله عليه وسلم لله على كل مسلم حق ان
يغتسل في كل سبعه ايام يوم خرجه في باب هل على من لا يشهد الجمعه غسل من النساء والصبيان وغيرهم
مسلم عن يحيى بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعه غسل الجنابه ثم راح
فكانما قرب بدنه ومن راح في الساعه الثانيه فكانما قرب بقره ومن راح في الساعه الثالثه فكانما
قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعه الرابعه فكانما قرب دجاجه ومن راح في الساعه الخامسه
فكانما قرب بيضه فاذا خرج الامام حضرت الملايكه يستمعون الذكر وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعه والامام يخطب فقد لغوت وفي
رواية فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغه اي هريره البخاري عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يغتسل الرجل يوم الجمعه وينقي ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه او يمس من
طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما
بينه وبين الجمعه الاخرى وفي طرق اخرى ثم راح فلم يفرق بين اثنين مسلم عن يحيى بن يحيى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعه فقال فيه ساعه لا يوافقها عبد مسلم وهو
يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه وفي رواية يسال الله فيها خيرا الا اعطاه قال وهي ساعه

حنيفه

حنيفه وعن يحيى بن يحيى ايضا قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان في الجمعه لساعه لا يوافقها مسلم
قايم يصلي يسال الله خيرا الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها يزهدها وفي بعض طرق البخاري
قال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر فلنا يزهدها ذكره في باب الاشارة في الطلاق
مسلم عن يحيى بن برده بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شان ساعه الجمعه قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن يحيى بن هرمز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعه فيه
خلق ادم وفيه ادخل الجنه وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعه الا في يوم الجمعه لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن يحيى بن هرمز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن
السابقون يوم القيمه بيد ان كل امه اوتيت الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا اليوم
الذي كتبه الله علينا هدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي لفظ
اخر نحن الاخرون الاولون يوم القيمه ونحن اول من يدخل الجنه بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
واوتيناه من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه
هدانا الله له قال يوم الجمعه فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد للنصارى وفي اخر نحن
الاخرون السابقون يوم القيمه بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم وهذا
يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى
بعد غد وقال البخاري وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل
سبعه ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده وهذه الزياده قد تقدمت مفصله لمسلم رحمه الله
وليس في شي من طرق البخاري هذا الحديث نحن اول من يدخل الجنه ولا قال فهم لنا فيه تبع انما
قال فالناس لنا تبع مسلم عن يحيى بن هرمز وحذيفه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضل الله عز وجل عن الجمعه من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم
الاحد فجا الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعه فجعل الجمعه والسبت والاحد فكذلك هم فيه تبع لنا
يوم القيمه نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمه المقضي لهم قبل الخلايق وفي رواية
المقضي بينهم قبل الخلايق وفي لفظ اخر عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدنا
الى الجمعه واضل الله عنها من كان قبلنا بمعنى ما تقدم لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير

الذى عن حذيفه وابى هريره ولا اخرج منها عن حذيفه شيا مسلم عن ابى هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعه كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكه يكتبون الاول
فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاوا يستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذى يهدى
البدنه ثم كالذي يهدي بقره ثم كالذي يهدي الكبش ثم كالذي يهدى الدجاجه ثم كالذي يهدي
البيضه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب
الاول فالاول مثل الحرون ثم برلم حتى صفر ال مثل البيضه فاذا جلس الامام طويت الصحف
وحضروا الذكر وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعه فصلى ما قدر له ثم خطبته ٢
انصت حتى يفرغ من خطبه ثم يصلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعه الاخرى وفضل ثلثه ايام لم يخرج
البخارى هذا الحديث مسلم عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فاحسن
الوضوء ثم اتى الجمعه فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعه وزياده ثلثه ايام ومن لمس الحصى فقد
لغى ولا اخرج البخارى ايضا هذا الحديث مسلم عن حفص بن محمد عن ابيه انه سال جابر بن عبد الله
متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الجمعه قال كان يصلى ثم نذهب الى جمالنا ونريحها وفى
زواية حين يزول الشمس يعنى النواضح لم يخرج البخارى هذا الحديث مسلم عن سهله سعد قال
ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعه وفى زوايه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
البخارى الغدا فى هذه الزوايه التى قبلها ذكر النبى صلى الله عليه وسلم مسلم عن سلمه بن الاكوع
قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفى وفى لفظ اخر كنا
نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعه فنرجع ونحن نبتغى الفيطان فيما يستطاب به لم نقل البخارى
فى حديث سلمه اذا زالت الشمس ذكر معناه فى حديث انس وقال البخارى عن انس ايضا كانوا ينكر بالجمعه
ويقيل بعد الجمعه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعه حين تميل الشمس وعنه قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاه واذا اشتد الحر ابرد بالصلاه يعنى الجمعه
وله فى زوايه بالصلاه ولم يذكر الجمعه ولم يصل سنده بهذه الزوايه خرجه فى باب اذا اشتد
الحر يوم الجمعه وخرجه فى باب النادى عند الخطبه عن السايب بن يزيد قال ان الاذان يوم
الجمعه كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعه على المنبر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واى بكر وعمر فلما كان فى خلافه عثمان وكثروا امر عثمن يوم الجمعه بالاذان الثالث فاذن
به على الزوراء فثبت الامر على ذلك وذكر فى باب المؤذن الواحد يوم الجمعه عن السايب

انما

ايضا ان الذى زاد النادى الثالث يوم الجمعه عثمن عفان حين كثر اهل المدينه ولم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم موذن غير واحد وكان النادى يوم الجمعه حين يقعد الامام على المنبر وقال يجلس ٢
فى موضع اخر ان النادى الثانى يوم الجمعه امر به عثمن لم يخرج مسلم عن اثنين فى وقت صلاه الجمعه
شيا وله اخرج فى الاذان يوم الجمعه شيا مسلم عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعه قايما ثم يجلس ثم يقوم قال كما تفعلون اليوم وعن جابر بن سمره قال كانت للنبى
صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس وفى لفظ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخطب قايما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قايما فمن انباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب نباك ٣
فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلاه لم يخرج البخارى هذا الحديث الا ما تقدم منه فى حديث
ابن عمر فى الجلوس بين الخطبتين مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب
قايما يوم الجمعه فجات عير من الشام فانفتل الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه
الايه التى فى الجمعه واذا راوا تجاره اولهوا انفضوا اليها وتركوك قايما وفى لفظ اخر كما مع النبى
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعه فقدمت سويقه قال فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا
انا فيهم فانزل الله تعالى واذا راوا تجاره اولهوا انفضوا اليها وتركوك قايما الى اخر الايه وفى
طريق اخرى فيهم ابو بكر وعمر لم يذكر البخارى ابا بكر ولا عمر وقال غير تجار طعاما مسلم
عن كعب عجره انه دخل المسجد وعبد الرحمن ابن الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث
يخطب قاعدا وقد قال الله عز وجل واذا راوا تجاره اولهوا انفضوا اليها وتركوك قايما لم
يخرج البخارى هذا الحديث مسلم عن ابن عمر وابى هريره انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين لم يخرج البخارى هذا الحديث مسلم عن جابر بن سمره قال كنت اصلى مع النبى صلى الله
عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا لم يخرج البخارى هذا الحديث مسلم
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا
صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعه
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابه والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير
الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعه ضلاله ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى وفى لفظ اخر كانت خطبه النبى صلى الله

عليه وسلم يوم الجمعه يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله
وفي اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث لم يخرج
البخاري من هذا الحديث الا قوله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وقوله عليه
السلام اما اول بكل مومن الى قوله وعلى وخرج ايضا عن عبد الله بن مسعود قال ان احسن الحديث
كتاب الله واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لات
وما انتم بمعجزين ذكره في كتاب الاعتصام مسلم عن ابن عباس ان ضماد اقدم المدينه مكه وكان
من ازد شنوه وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من اهل مكه يقولون ان محمد امجنون فقال لو
اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله
يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنه وقول السحره وقول الشعر فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر قال فقال هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سريه فمروا بقومه فقال صاحب السريه للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيا فقال رجل من القوم
اصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن
بي وايل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت
سئمت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاه الرجل وقصر خطبته
مئنه من فقهه فاطيلوا الصلاه واقصروا الخطبه فان من البيان سحرا ولا اخرج البخاري ايضا
هذا الحديث الا قوله ان من البيان سحرا فانه اخرجه من حديث ابن عمر ولفظه قدم رجلان
من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا
او ان بعض البيان لسحر وفي اخر ان من البيان لسحرا لم يزد عليه ذكر الاول في كتاب الطب
وهو الاتم والثاني في النكاح مسلم عن عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله زاد في رواية فقد غوى ولا اخرج البخاري ايضا
هذا الحديث مسلم عن يعلى بن عبيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك
وقال البخاري في بعض طرقه قال شعبه في قراءه عبد الله ونادوا يا مالك خرجه في باب ذكر
الملايكه من باب بدء الخلق وغيره في هذا الكتاب في رواية من حديث يعلى يا مال مسلم
عن ام هشام بنت حارثه بن النعمان قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحدا شهرا وبعض شهر وما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعه على المنبر اذا خطب الناس وفي طريق اخرى خطب بها
كل جمعه ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن ام هشام في كتابه شيا مسلم
عن عمارة بن رويبه وراى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحه ولا اخرج
البخاري ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن عمارة بن رويبه شيا مسلم عن جابر بن عبد الله قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعه اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان
قال لا قال قم فاركع وفي لفظ اخر اصليت قال لا قال قم فصل ركعتين وفي اخر صل ركعتين وفي اخر
جاء سليك الغطفاني يوم الجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليك قبل
ان يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما وفي اخر قم فاركع
ركعتين وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعه والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما
وفي لفظ اخر عن جابر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب قائما فقال اذا جاء احدكم يوم الجمعه
وقد خرج الامام فليصل ركعتين وقال البخاري اذا جاء احدكم والامام يخطب او قد خرج فليصل
ركعتين وليتجوز فيهما مسلم عن ابي الزبير العام اذا جاء احدكم الا هذا الحديث وليس في شي من حديثه
تجوز فيهما مسلم عن ابي رفاعه العدوي قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسال عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي حسبت قوايمه حديدا قال فقعد عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها لم يخرج البخاري هذا الحديث
ولا اخرج عن ابي رفاعه في كتابه شيا مسلم عن ابي زائد قال استخلف مروان ابا هريره
على المدينه وخرج الى مكه فصلى لنا ابو هريره الجمعه فقرا بعد سوره الجمعه في الركعه الاخره اذا

ذو حديث

ناعوس

جاك المنافقون قال فاد ركت ابا هريرة حين انصرف فقلت له انك قرات بسورتين كان علي
ابن ابي طالب يقرا بهما في الكوفة فقال ابو هريرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما
يوم الجمعة وفي لفظ اخر قراسمعه الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاك المنافقون لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن نعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين
وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم
واحد يقرا بهما ايضا في الصلاتين ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عبيد الله بن عبد الله
قال كتب الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير يسئله اي شئ قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى
سورة الجمعة فقال كان يقرا هل اتاك حديث الغاشية ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى
على الانسان حين من الدهر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين
لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابن عباس اخرج منه عن ابي هريرة في صلاة الفجر يوم الجمعة خاصة
ولم يذكر ما يقرا به في صلاة الجمعة مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في الصبح يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل
بعدها اربعا وفي لفظ اخر اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا وفي اخر من كان منكم مصليا بعد الجمعة
فليصل اربعا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عمر انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين
في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بعد الجمعة ركعتين وعنه انه وصف تطوع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكان لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وكان الراوي وهو يحيى يرى وهو شيخ مسلم في هذا الحديث يشك في
قوله فيصلي وقد تقدم ذلك عن عبد الله بن عمر صحيحا من رواية زهير بن حرب وابي بكر بن ابي شيبة وعبيد
الله بن سعيد وكلهم يروي عنه مسلم هذا الحديث وكذلك هو عند البخاري صحيح مسلم عن عمرو بن عطاء
ان الحواري ان نافع بن جبير ارسله الى السايب بن اخت نمر يسئله عن شيء رآه منه معويه في الصلاة
فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال
لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
بذلك ان لا نوصل بصلاة حتى نتكلم او نخرج لم يخرج البخاري هذا الحديث واخرج عن ابن عباس ان

اول

اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين

باب في العيدين

البخاري عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات قال وقال مرجى
ابن رجا حدثني عبيد الله حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويا كلهن وترا تفرد البخاري بهذا الحديث
مسلم عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه حين يجلس الرجال
بيده ثم اقبل بشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان
لا يشركن بالله شيئا فتلا هذه الاية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها انتن على ذلك فقالت امراة
واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله لا يدري حسين هي قال فتصدق بعضهن بلال ثوبه ثم قال هلم
فداء لكن اباي وامي فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال وعنه قال اشهد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى قبل الخطبة ثم خطب فراى انه لم يسمع النساء فاتاهن فذكرهن ووعظهن وامرهن بالصدقة
وبلال قابل ثوبه فجعلت المراة تلقي الخاتم والخرص والشئ كذا وقع في كتاب مسلم لا يدري حسين من
هي ووقع في كتاب البخاري لا يدري حسن من هي وحسين هو ابن مسلم بن يناق احد رواة هذا الحديث
قال والفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
يوم اضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت
المراة تلقي خرصها وتلقي شخابها وقال البخاري يوم الفطر وخرج ايضا عن ابن عباس قبل له اشهدت
العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مترلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي
عند دار كثير الصلت فصلى ثم خطب فلم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء
يشرن الى اذانهن وحلوقهن وامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق اخرى
فرايتهن يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته خرج الاول في كتاب
الاعتصام وعن ابن عباس انه ارسل الى ابن الزبير في اول ما بويع له انه لم يكن يوذن في الصلاة
يوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلاة مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدا بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب
الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم مر فاتى النساء فذكرهن وهو متوكا على يد بلال وبلال
باسط ثوبه يلقين النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حين

يا ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلها قبل الصلاة ولم نقل تصدقوا ولا قال وكان اكثر من تصدق النساء متفق عليه عن ام عطية قالت امرنا نعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين وفي لفظ اخر قالت الحيض يخرجن ويكن خلف الناس يكبرن مع الناس وقال البخاري في بعض طرقه عن ام عطية كانوا مرنا ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعايهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته متفق عليه عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فاما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها احتها من جلبابها وفي بعض طرق البخاري قالت امرأة يا رسول الله احدانا وفي طريق اخر يا رسول الله على احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وفي بعض طرقه ايضا قالت حفصة فقلت لاحيض فقالت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا متفق عن عبد الله بن عبد الله ان عمر الخطاب سأل اباواقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بقو والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر لم يخرج البخاري هذا الحديث وذكر البخاري وتفرد به عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق متفق عن عايشة قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وفي رواية جاريتان تلعبان بدف وعن عايشة ايضا ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم متسج بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضي الله عنه فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني برداية وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون وانا جارية فاقدروا قدر الجارية العزيزة الحديثة السن وعنها قالت والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني ببرداية لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا الذي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وعنها قالت

ملتي المراة فتحها وبلغني وبلغني قلت لعطا احق على الامام الان ان يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اي لعمري ان ذلك لحق عليهم ومالهم لا يفعلون ذلك وعن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدا بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة ثم قام متوكيا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امراة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من اقرطتهن وخواتمهن افرطتهن لم يخرج البخاري هذا اللفظ عن جابر بقوله وتصدقن الى وتكفرن العشير خرجه من حديث ابن عباس وغيره ولا ذكر الاقامة مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ثم سألته بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا اقامة لم يذكر البخاري في كتابه الاقامة مسلم عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة لم يخرج البخاري عن جابر بن سمرة في هذا شيأ مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة البخاري عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها وقال في طريق اخر يوم الفطر ويوم النحر ذكر مسلم من هذا الحديث صلاة عليه السلام الى العنزة في العيد وذكره مختصرا وقد تقدم مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر فيبدا بالصلاة فاذا صلى صلاته وسلم قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كان له حاجة بعث ذكره للناس وكانت له حاجة بغير ذلك امر بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من تصدق النساء ثم ينصرف فلم نزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مجاصرا مروان حتى اتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فاذا مروان ينازعني يدي كانه يجرني نحو المنبر وانا اجره نحو الصلاة المصلى فلما رايت ذلك منه قلت اين الابتذال الصلاة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم فقلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلث مرات ثم انصرف وقال البخاري في هذا الحديث وقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يامر بشيء امر به وقال في اخره فخطب يعني مروان قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان بغنيتان فاضطجع على الفراش وحول
وجهه فدخل ابو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب
السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال لي تشتهين
تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا ملت قال
حسبك قلت نعم قال اذهبي وعنها قالت جاءت حبشية يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعاني
النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا الذي انصرف
عن النظر اليهم وعنها انها قالت للعابرين ودت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقمت على الباب انظر بين اذنه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد يخرج الحبشي هذا اللفظ وودت اني
ازاهم وقال في الحديث الاول دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى ووقع عندنه في
زوايه وكان يوما عندي يلعب السودان والصواب كما عند في موضع اخر وكان يوم عيد مسلم
عن ابي هريرة قال بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم ادخل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاهوى الى الحصباء يحصبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر وقال
البخاري دعهم امنا يعني ارفدة يعني من الامن خرجه من حديث عايشة وقد خرج حديث ابي هريرة
ايضا وذكر عن سعيد حبيش قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فازورت
قدمه بالركاب فنزلت فنزعها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك
فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح في
الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وفي طريق اخر اصابني من امر بحمل السلاح في يوم لا يحمل فيه حمله يعني الحجاج
رواه عن سعيد العاصي عن ابن عمر كذا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في
ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا من رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع
بشيء وحديث ابن عباس هنا والذي قبله لم يخرجهما مسلم بن الحجاج رحمهما الله

باب في الاستسقاء

مسلم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب
رداءه وصلى ركعتين وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي وانه لما
ازاد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وفي اخر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي

فجعل الناس ظهره بيد عوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين الحازمي عن عبد الله
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فصلى وانه لما دعى وازاد ان يدعو استقبل
القبلة وحول رداءه وعنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى
الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي فلم يقم فدعا الله قايما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاسقوا
وعن ابي بكر محمد عمرو بن حزم قال جعل اليمين على الشمال مسلم عن ابن شهاب مالك قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعا حتى نرى بياض ابطيه لم يخرج الحازمي هذا اللفظ مسلم
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى واشار بظهر كفيه الى السماء ولا اخرج الحازمي هذا اللفظ
الاخر مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعايه الا في الاستسقاء
حتى نرى بياض ابطيه وقال الحازمي الا في الاستسقا فانه كان يرفع حتى نرى بياض ابطيه وقال عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه مسلم عن انس ان رجلا دخل المسجد
في يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قايما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله
ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورايه
سحابة مثل الترس حتى توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما راينا الشمس سبتا قال ثم
دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبله
قايما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون
الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسالت انس مالك
اهو الرجل الاول قال لا ادري وفي لفظ اخر عن انس ايضا قال اصابت الناس سنة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة
اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال بمعناه وقال قال اللهم حوالينا ولا
علينا قال فما اشار بيده الى ناحية الا انفرجت حتى رايت المدينة مثل الجوبة وسال وادي قناة
شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا اخبر بجود وفي اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة

فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يانبي الله قحط المطر واجدب الشجر وهلكت البهايم وفيه فتفشعت عن
المدينه فجعلت تمطر حوالينا وما تمطر بالمدينه قطره فنظرت الى المدينه وانها لفي مثل الاكليل وفي
اخر قال الله بن الشحاب ومكنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه ان ياتي اهله وفي اخر
فرايت السحاب تمزق كانه الملاحف ينطوي وقال البخاري في بعض طرق هذا الحديث دخل
يوم الجمعه من باب كان وجاه المنبر وفي طريق اخر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه مدعوا و رفع
الناس ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون قال فاخرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا
نمطر حتى كانت الجمعه الاخرى فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله
تهدم البناء وشق المسافر ومنع الطريق قال فتبسم ثم قال وقال في طريق اخر لم تزل تمطر الى الجمعه التي تليها فلما قام
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حوالينا ولا علينا الحديث وفي اخر فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم بدل فتبسم وفيها اللهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلثا وفي اخر الحديث يزجرهم الله كرامه
لنبيه صلى الله عليه وسلم واجابه دعوته خرجه في كتاب الادب في باب الضحك والتبسم وقال في
طريق اخر بشئات سحابه وامطرت ونزل على المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر الى الجمعه التي
تليها وفي اخر فرفع يديه ومازال في السماء قزعه فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى رأيت السحاب
امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته وذكر الحديث وفي اخر فمد يديه
ودعا قال انس وان السحاب لتمثل الرجاجه فما جاءت زرع انشات سحابا وذكر الحديث وخرج عن ابن
عمر قال رما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى
يجيش لك كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للارامل
وعن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون وعن عائشه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا رواه حديث عائشه هذا والحديثان
اللذان قبله لم يخرجها مسلم بن الحجاج رحمه الله مسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يارسول الله
لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه عز وجل لم يخرج الحافظ هذا الحديث مسلم عن عائشه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه فاقبل

وادبر

وادبر فاذا مطرت سري به وذهب عنه ذلك قالت عائشه فسالته فقال اني خشيت ان يكون
عذابا سلط على امتي ويقول اذا راى المطر رحمه وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح
قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت
ذلك عائشه فسالته فقال لعله يا عائشه كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا لم يذكر البخاري قوله عليه السلام في المطر رحمه ولا الدعا واذا عصفت الريح
مسلم عن عائشه ايضا قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى
ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه فقالت
يارسول الله ارى الناس اذا راوا غيما فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وارالك اذا رايته عرفت
في وجهك الكراهيه قالت فقال يا عائشه ما يومني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد
راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور البخاري عن انس قال كانت الريح الشديده اذا هبت
عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا
يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما
يدري احد متى يجي المطر

باب صلاة الكسوف

في ثم يجد

مسلم عن عائشه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع راسه فاطال القيام جدا
وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع جدا وهو دون الركوع الاول ثم قام فاطال القيام
وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع راسه فقام
فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فكبروا
وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امه محمد إن من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امه

عن عايشه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واربع سجدات قد تقدم ان البخاري لم يخرج
هذا مسلم عن عمرة ان يهوديه اتت عايشه تسالها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر قالت
عايشه فقلت يرسول الله يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت عايشه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عايذا بالله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداه مركبا فخسفت الشمس ورجع قالت
عايشه فحجت في نسوه بين ظهري الحجر في المسجد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه
حتى انتهى الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه قالت عايشه فقام قياما طويلا نحو من
قراءة سوره البقره ثم ركع ركوعا طويلا ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع فركع ركوعا
طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول ثم رفع وقد جلت الشمس فقال اني قد رايتكم تفتنون في القبور
كفتنه الدجال قالت عمرة فسمعت عايشه تقول فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر زاد البخاري زكعه ثانيه مثل الاولى قال وقال ماشا الله ان يقول
ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر وقال البخاري فخسفت الشمس فرجع ضحى وقال فانصرف فقال
ماشا الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر ولم يذكر قول مسلم من الحجاج الى قد رايتكم
الى اخره ووقع عنده هنا الحديث الذي فيه ذكر اليهوديه ما قصا وذلك انه ذكر انه عليه السلام قام
ثم ركع ثم قام ثم ركع ثم سجد ثم قام ثم ركع ثم قام ثم سجد وكذا رايته في غير نسخه والله اعلم وذكر في هذا
الحديث انه عليه السلام سجد في الاولى سجودا طويلا وفي الثانيه دون السجود الاول وقد وقع له في
ترجمه اخرى كاملا على الصواب مسلم عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى
جعلوا يحرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع
نحوا من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجدات ثم قال انه عرض علي كل شيء توعدونه فعرضت علي
الجنه حتى لو تناولت منها قطفا اخذته او قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه وعرضت علي
النار فرايت فيها امراه من بني اسرايل تعذب في هره لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من
خشاش الارض ورايت ابا ثمامه عمرو بن مالك بحر قصبه في النار وانهم كانوا يقولون ان الشمس
والقمر لا يخسفان الا لموت عظيم وانهما اتيان من ايات الله يريكموها فاذا خسفا فصلوا حتى تنجلي و
رواية رايت في النار امراه جميريه سوداء طويله ولم يقل من بني اسرايل وعن جابر بن عبد الله في هذا
الحديث قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابن هبيم ابن رسول الله

رفع

ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام قياما طويلا وهو دون قراءته طويلة

محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا الا هل بلغت وفي رواية اما بعد فان الشمس والقمر من
ايات الله وفيها ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت لم يذكر البخاري في حديث عايشه اما بعد ولا فرفع
يديه ولا ذكر التبليغ مسلم عن عايشه ايضا قالت خسفت الشمس في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراءه فاقترا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قراءه طويله هي ادنى من القراءه الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع
الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعه الاخره مثل ذلك حتى استكمل
اربع ركعات واربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتموها
فافزعوا للصلاه وقال ايضا فصلوا حتى يفرج عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في
مقامي هذا كل شيء وعدتم حتى لقد رايتني ارايد ان اخذ قطفا من الجنه حين رايتموني جعلت اتقدم ولقد
رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتموني تاخرت ورايت فيها ابن لحي وهو الذي سيب السوايب وقال
البخاري في بعض طرق هذا الحديث فقراشون طويله ثم ركع فاطال ثم رفع راسه ثم اشبع سجده
اخرى ثم ركع حين قضاها ثم سجد ثم فعل ذلك في الثانيه الحديث وله في طريق اخرى لا يخسفان
لموت احد ولا لحيوته ولكنهما اتيان من ايات الله يريهما عباده وقال في النفيس ورايت عمرا
يجر قصبه وهو اول من سيب السوايب وعمرو هو ابن لحي مسلم عن عايشه ان الشمس خسفت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلاه جامعه فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى
اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وعنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم جهز في صلاه الخسوف بقراءه فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر الجهر وعن عطا عن عبيد بن عمير قال احدثني
من اصدق وحسبته يزيد عايشه ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
قياما طويلا شديدا نحوا من قيامك يا ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ملث ركعات واربع
سجدات فانصرف وقد جلت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع راسه قال سمع
الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته ولكنهما
من ايات الله يخوف الله بهما فاذا رايتم كسوفا فاذكروا الله حتى يحليا وقال البخاري يخوف الله
بهما عباده لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا قال في حديث عايشه يخوف الله بهما مسلم

عن

صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابرهيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
ست ركعات باربع سجدات بدا فكبر ثم قرا فاطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع راسه من الركوع
فقرا قراءة دون القراءة الاولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع راسه من الركوع فقرا قراءة دون القراءة الثانية
ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع راسه من الركوع ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع ايضا ثلث ركعات
لس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها وركوعه نحو من سجوده ثم تاخر وتاخرت الصفوف
خلفه حتى انتهيا الى النساء تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد
آضت الشمس فقال يا ايها الناس انما الشمس والقمر اتيان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد من
الناس فاذا رايتم شيا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلاتي هذه لقد جيء
بالنار وذلكم حين رايتموني تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في
النار كان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به ولقد رايت فيها
صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم ترسلها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلكم
حين رايتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا ازيد ان اتناول من ثمرها لتنظروا
اليه ثم بدا لي الا افعل فما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلاتي هذه ولا اخرج البخاري اضاهذا
الحديث الا ما وقع منه في حديث عائشة وابن عباس وذكر قول الناس في ابراهيم من حديث المغيرة وغيره
وذكر حديث الهرة من حديث اسما مسلم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسما بنت ابي
بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على عايشة وهي تصلي فقلت ما شان
الناس يصلون فاشارت براسها الى السماء فقلت اية قالت نعم فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القيام حتى جعلت اتحالف اغشى فاخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصب على راسي او على وجهي من الماء قالت
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جللت الشمس فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما من شيء لم اكن رايته الا قد رايته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار وانه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا او مثل فتنة المسيح الدجال لا ادري اي ذلك
قالت اسما فيوتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن والموقن لا ادري اي ذلك قالت
اسما فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات والهدى فاجبنا واطعنا ثلاث مرار
فيقال له نم قد كنا نعلم انك لموقن به نم صالحا واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسما
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته وقال البخاري في بعض طرقه عن اسما فجاء الله بما هو

اهله

اهله ثم قال اما بعد فالت ولغط نسوة من الانصار فاسكاتهن فقلت لعايشة ما قال قالت
قال اما من شيء لم اكن رايته الا قد رايته في مقامي حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون في القبور
قريبا او مثل فتنة المسيح الدجال لا ادري اي ذلك قالت اسما فيوتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل
فاما المومن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسما فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدى
فاجبنا واطعنا فيقال له نم صالحا قد كنا نعلم انك لموقن به وفي اخرى لموقنا به وقال فعلته حرجه في الطهارة وفي غيرها
وله عن اسما ايضا قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر منه الفتن الذي يفتن فيها المرء فلما ذكر
ذلك ضج المسلمون ضجة ولم تفرقه فيقال له نم قد كنا نعلم انك لموقن به لم يكرر ذكر النوم مسلم
عن اسما قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرع فاخطا بدرع حتى ادرك بردايه
بعد ذلك قالت فمضيت حاجتي ثم جيت فدخلت المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما
فقمت معه فاطال القيام حتى تراخى ارايد ان اجلس ثم التفت الى المراة الضعيفة فقول هذه اضعف
مني فاقوم فركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام حتى لوان رجلا جا خيل اليه انه لم يركع وفي
رواية فجعلت انظر الى المراة اشن مني لم يخرج البخاري هذا اللفظ وذكر في بعض طرقه عن اسما
بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع
ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال
السجود ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع
ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو
اجترات عليها لجيتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امراة
حسبت انه قال تخدشها هرة الحديث ولم يقل من بني اسرايل ولا حميد به مسلم عن ابن عباس قال
اكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام
الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان
الشمس والقمر اتيان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فاذكروا
الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيا في مقامك هذا ثم رايناك كعفت فقال اني رايت الجنة

فقم صالحا انما قال فيقال له نم صالحا
قد كنا نعلم انك لموقن به

منا ولت منها عقودا ولو اخذته لاكلتم منه مابقت الدنا وترات النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورات
اكثر اهلها النسآ قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل اكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رات منك شيا قالت ما رات منك خيرا قط وفي رواية ثم رات منك
تكعكعت وفي بعض طرق البخاري ارت النار اكثر اهلها النسآ بكفرهن قيل اكفرن بالله قال يكفرن
العشير الحديث ذكره في كتاب الايمان في باب كفران العشير وكفر دون كفر وفي اخر اورات النار
فلم ار منظرا كاليوم قط افظع وله في رواية لاكلت وله في الاكثر لاكلتم مسلم عن ابن عباس قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثماني ركعات في اربع سجدات وعن علي مثل
ذلك لم يخرج البخاري حديث علي ولا حديث ابن عباس الذي قبله مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه صلى في كسوف ثلث قرائم ركعتم قرائم ركع ثم قرائم ركع ثم قرائم ركع ثم سجد والاخرى مثلها
قد تقدم ان البخاري لم يخرج هذا الحديث مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لما انكسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي الصلاة جامعة فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلى عن الشمس فقالت عايشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت
سجودا قط كان اطول منه وقال البخاري في سجدة ثم جلس ثم جلى عن الشمس ولم يذكر قول عايشة في
طول الركوع ذكره في التهجد مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشمس والقمر اينان من ايات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفان لموت احد من
الناس ولا لحيوته فاذا رايتم منهما شيا فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وفي لفظ اخر ان الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما اينان من ايات الله فاذا رايتموه فقوموا فصلوا
وفي رواية انكسفت الشمس يوم مات ابرهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابرهيم لم ينقل البخاري في حديث
ابي مسعود يخوف الله بهما عباده ولا قال ولا لحيوته ولا قال وادعوا حتى يكشف ما بكم ولا قال انكسفت
الشمس يوم مات ابرهيم ولا قول الناس فيه قال ذلك في حديث ابي بكرة وغيره مسلم عن ابي موسى
الاشعري قال خسفت الشمس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة
حتى اتى المسجد فقام فصلى باطول قيام وركوع وسجود رايته يفعله في صلاة قط ثم قال ان هذه الايات
التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحيوته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتم
منها شيا فافزعوا الى ذكر الله ودعايه واستغفاره مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسهم لي بالمدينة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت لانظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال
فاتيته وهو قايم في الصلاة رافع يده فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها قال فلما حسر
عنها قرا سورتين وصلى ركعتين وفي طرق اخر لي فاتيت اليه وهو رافع يده ولم يقل وهو قايم في
الصلاة ولم يخرج البخاري عن عبد الرحمن سمرة في هذا شيا وخرج عن ابي بكرة قال خسفت الشمس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداه حتى انتهى الى المسجد فثاب اليه الناس فصلى بهم ركعتين
فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اينان من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احد فاذا كان
ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابرهيم فقال
الناس في ذلك وفي بعض طرقه لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بهما عباده
وفي اخرى فصلى ثمان ركعات في اربع سجدات الحديث وذكره في كتاب اللباس باب من
جر ازاره من غير خيلاء لم يخرج مسلم بن الحجاج عن ابي بكرة في صلاة الكسوف شيا مسلم عن عبد
الله بن عمرو انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت
احد ولا لحياته ولانهما اينان من ايات الله فاذا رايتموهما فصلوا وفي بعض طرق البخاري عن
ابن عمر فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله مسلم عن المغيرة بن شعبه قال انكسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر اينان من
ايات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى يكشف زاد
البخاري في هذا الحديث فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابرهيم وذكره مسلم من حديث جابر وغيره
وذكر البخاري عن انما بت ابي بكرة قالت لقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس
وفي اخر امر ليس فيه لقد رايته وفي اخر كانوا مرنا عند الخسوف بالعتاقة ولم يخرج مسلم بن الحجاج هذا
الحديث في العتاقة البخاري عن عايشة قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراته
فاذا فرغ من قراته كبر فركع واذا رفع من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراه
في صلاة الكسوف اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات زاد البخاري ذكر الجهر وذكر عن انما
بت ابي بكرة قالت لقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس

كتاب الجنايز

مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يخرجه البخاري

كذا في الاصل والصواب عطف الصف

مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما
امره الله عز وجل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف
الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال اما ابنتها فندعو الله
ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة وفي لفظ اخر ما من عبد تصيبه مصيبة الحديث وفيه
الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها وفي اخر قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقلتها قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض ايضا ٢
او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات فقال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة
قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ام سلمة ايضا قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم
قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وفي لفظ اخر واخلفه في
تركته وقال اللهم اوسع له في قبره ودعوه اخرى سابعة شيتها لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا ان الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
بلى قال فذاك حين يتبع بصره نفسه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ام سلمة قالت لما مات
ابو سلمة قلت غربة وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذا قلت
امرأة من الصعيد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين
ان يدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ابك ولا اخرج البخاري ايضا
هذا الحديث مسلم عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى
بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا لها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله
ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها

فر

قد اقسمت لتاتينها ففام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم
فرفع اليه الصبي ونفسه تتقعقع كانها في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وذكر البخاري في بعض طرقه
لهذا الحديث انه عليه السلام ارسل اليها تقرأ عليها السلام ويقول ان لله ما اخذ الحديث وقال فيه
فاقعده في حجره ونفس الصبي يتقعقع وقال في قلوب من يشاء من عباده وذكر من قام معه صلى الله عليه وسلم
ممن لم يذكره مسلم قال ابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال وفي طريق اخرى وعبادة بن الصامت
مسلم عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد عبادة شكوى له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فاتاه ٣
مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية فقال اقد
قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم زاد البخاري وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وهذه الزيادة ذكرها
مسلم منفصلة وقال البخاري ايضا فوجده في غاشيته اهله ولمسلم في لفظ اخر لهذا الحديث عن ابن
عمر ايضا قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم
ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخو سعد عبادة فقال
صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام ومنا معه وبضع عشر ما علينا نعال
ولا احذية ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جينا فاستاخر قومه من حوله حتى دنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه تفرد مسلم بهذا اللفظ مسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل
لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت
يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى او قال عند اول صدمة وفي طريق
اخرى مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وقال البخاري قالت اليك عني فانك لم تصب
بمصيبتي وفيه ان الصبر عند الصدمة الاولى ذكر في باب زيارة القبور مسلم عن ابن عمر ان
حفصة بكت على عمر رحمه الله عليه فقال مهلا يا بنية الم تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في

قبره مانح عليه وعن ابن عمر قال لما طعن عمر اغمي عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي وعن ابي موسى قال لما اصيب عمر جعل صهيب
يقول واخاه فقال له عمر اما علمت او ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن الميت
يعذب ببكاء الحي وفي لفظ اخر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام حياله يبكي فقال
عمر علام تبكي اعلي تبكي فقال اي والله لعليك ابكي يا امير المومنين قال والله لقد علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكى عليه يعذب قال وعوتب طلحة كانت عايشة تقول
اعولت انما كان اولئك اليهود وعن انس ان عمر الخطاب لما طعن عولت عليه حفصه فقال يا حفصه
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال
عمر ما صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب وعن عبد الله بن ابي مليكه قال كنت جالسا الى
جنب ابن عمر وغن منظر جنازة ام ابان ابنة عثمن وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده فقاد
فاراه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الي جنبي فكنت بينهما فاذا صوت من الدار فقال ابن عمر
كانه يعرض على عمر وان يقوم فيناهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب
ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله من سله فقال ابن عباس كان مع امير المومنين عمر الخطاب رضي الله
عنه حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو برجل بازل يده في ظل شجرة فقال اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت
فاذا هو صهيب فرجعت فقلت ابك امر تحب ان اعلم لك من ذلك وانه صهيب قال مره فليلحق بنا
قلت فان معه اهله قال وان كان معه اهله وزعم قال مره فليلحق بنا فلما قدمنا لم يلبث امير المومنين
ان اصيب فجاء صهيب يقول واخاه واصاحباه فقال عمر الم تعلم او لم تسمع او قال اولم تعلم اولم
تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله قال فاما عبد الله
فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فمت فدخلت على عايشة فحدثتها بما قال ابن عمر فما اكذب لا والله
قال ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء احد ولكنه قال ان الكافر يزيده
الله ببكاء اهله عذابا وان الله لهو اضحك وابكى ولا تزر وازره وزر اخرى قال ابن ابي مليكه
حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عايشه قول عمر وابن عمر قالت انكم لتحدثوني عن غيرين كاذبين
ولا مكذبين ولكن السمع يخطي وفي لفظ اخر قال ابن عباس فلما مات عمر ذكر ذلك لعايشه فقالت
يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المومن ببكاء احد
عليه ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله قال وقالت عايشه حسبكم القران ولا

تزر

تزر وازره وزر اخرى قال وقال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكه
فوالله ما قال ابن عمر من شئ وعن عروه بن الزبير قال ذكر عند عايشه ان ابن عمر رفع الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهل انما قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه يعذب بخطيته او بذنبه وان اهله ليبكون عليه الان وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلا بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما
اقول وقد وهل انما قال انهم ليعلمون الان ما كنت اقول لهم حق ثم قرات انك لا تسمع الموتى وما
انت بمسمع من في القبور يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار وقال البخاري انهم ليعلمون الان
انما كنت اقول لهم حق وفي بعض طرقه في الحديث الاول فقال عبد الله بن عمر يغفر الله لعمر وعثمان
الا نهى عن البكاء وذكر عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول لهم فذكر ذلك لعايشه فقالت انما
قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون بمثله الى اخر الاية وقوله والله اضحك وابكى
هو عند البخاري من كلام ابن عباس خاصه مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت يعذب ببكاء الحي وعن عمره بت عبد الرحمن انها سمعت عايشه رضي الله عنها وذكر
لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عايشه يغفر الله لابي عبد الرحمن
اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها
فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها وفي لفظ اخر انما مرت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم جنازة يهودي وهم يبكون عليها فقال انتم تبكون عليها وانه ليعذب لم يخرج البخاري
هذا اللفظ انما الى اخره مسلم عن علي رضيه قال ان اول من نيح عليه بالكوفه قرظه بن كعب
فقال المغيرة بن سعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح
عليه يوم القيمه اخرج البخاري من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر البخاري
وتر دبه عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحه فجعلت اخته عمره تبكي واجبلاه
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك وفي طريق اخر فلما
مات لم يبك عليه خرجه في غزوه مونه لم يخرج البخاري عن عبد الله بن رواحه غير هذا الحديث
الموقوف ولم يخرج عنه مسلم شيا مسلم عن ابي مالك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربع في امتي من امر الجاهليه لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء

بالنجوم والنياحه وقال النياحه اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمه وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابن عباس موقوفا قال خلال من خلال الجاهليه
الطعن في الانساب والنياحه ولشيء يعني الراوي الثالثه قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء
بالانواء وذكر البخاري ايضا عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء
خبرهم وعيناه تذرفان تفرد البخاري بهذا الحديث مسلم عن عائشه قالت لما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل ابن حارثه وجعفر وابن طالب وعبد الله بن رواحه جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا اطلع من شق الباب فاتاه رجل فقال يا رسول
الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب فاتاه ثم ذكر انه لم يطعه فامره
الثانيه ان ينهاهن فذهب ثم اتاه فقال والله لقد غلبتنا يا رسول الله قالت فزعمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذهب فاحث في افواههن من التراب قالت عائشه فقلت ارغم الله انفك والله ما
تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا وفي
رواية من العي ولم يذكر البخاري هذه الرواية مسلم عن ام عطيه قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع البيعه ان لا ننوح فما وفت منا امراه الا خمس ام سليم وام العلا وابنة ابي سبره امراه معاذ
او ابنة ابي سبره وامراه معاذ وعنها لما نزلت هذه الايه يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا
يعصينك في معروف قالت كان منه النياحه قالت فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا
اسعدوني في الجاهليه فلابد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ال فلان فلم
يخرج البخاري هذا الحديث وخرج الحديث الاول اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
بعد ذكر معاذ اولا امرأتان وبعد ذكرهن اخرا وامراه اخرى وبذلك تم عدد الخمس ولفظه خمس
منهن ام سليم وام العلا وابنة ابي سبره امراه معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبره وامراه معاذ
وامراه اخرى وله مثل لفظ مسلم ايضا وخرج عن ام عطيه قالت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد علينا الا نشرك بالله شيا ونهانا عن النياحه فقبضت امراه يدها فقالت اسعدتني فلانه اريد
ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيا فانطلقت ورجعت ما يفي منها خرجه في تفسير سوره
الممتحنه مسلم عن ام عطيه قالت بهينا عن اتباع الجنايز ولم يعزم علينا وفي لفظ اخر كان ينهى عن
اتباع الجنايز ولم يعزم علينا وعن ام عطيه ايضا قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل
ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخره
كافورا او شيا من كافور فاذا فرغن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها
اياه وفي لفظ اخر اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وفي اخر او سبعا او اكثر من ذلك
ان رايتن وفي اخر واجعلن في الخامسه كافورا او شيا من كافور وفي بعض طرق البخاري واجعلن
في الاخره كافورا ولم يقل او شيا من كافور ولا قال في الخامسه مسلم عن ام عطيه قالت
مشطناها ثلاثه قرون وفي اخر ضفرنا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيها وناصيتها وللبخاري عن
ام عطيه انهن جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قرون نقضنه ثم غسلنه
ثم جعلنه ثلاث قرون زاد في طرق اخري والقيناها خلفها مسلم عن ام عطيه ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امرها ان تغسل ابنته قال لها ابدان بميامنها ومواضع
الوضو منها وعن خياب بن الارت قال لها جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
نبتغي وجه الله عز وجل فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد فلم يوجد له شي يكفن فيه الا نمره فكنا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا
وضعناها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي راسه واجعلوا
على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها وفي بعض طرق البخاري قتل يوم احد
ولم يترك الا نمره وفي اخر وترك نمره خرجه في المغازي وفي باب هجره النبي صلى الله عليه وسلم
وفي غيره وفي بعضها فلم نجد ما نكفنه به الا بردا مسلم عن عايشه قالت كفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلثه اثواب بيض سحوليه من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامه اما الحله فانما
شبه على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحله وكفن في ثلثه اثواب بيض
سحوليه فاخذها عبد الله بن ابي بكر فقال لاحبسنها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو رضي
بها الله لبنيه لكفنه فيها فاعطاها وتصدق بثمنها وفي لفظ اخر قالت ادرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حله يمنيه كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلثه اثواب سحول
يمانيه ليس فيها عمامه ولا قميص فرفع عبد الله الحله فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكفن فيها فتصدق بها ذكر البخاري من هذا الحديث الا الثواب التي كفن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم عن عايشه قالت بجي برسول الله صلى الله عليه وسلم
حين مات شوب حبره وقال البخاري بردة حبره مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في غير طايل وقبر ليلا فزجر النبي صلى الله عليه

كافورا

وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان يكن غير ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم وفي لفظ اخر فان كانت صالحة قربتموها الى الخير الحديث وذكر البخاري عن ابي سعيد
الخدري ونفرد به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها
يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق خرجه في باب كلام الميت على الجنازة وفي
طريق اخر قالت لاهلها يا ويلها مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى يدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل
الجبلين العظيمين قال سالم بن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث ابي هريرة
قال لقد ضيعنا في قراريط كثيرة وفي لفظ اخر من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط وان تبعها فله
قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد وفي اخر من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط
وان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد وفي اخر من صلى على جنازة فله قيراط
ومن تبعها حتى يوضع في القبر فقيراطان قال ابو حازم فقلت لابي هريرة وما القيراط قال مثل احد وعن
عامر بن سعد بن ابي وقاص انه كان قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله
ابن عمر الا تسمع ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من
بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن فكان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان
له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عايشة يسألها عن قول ابي هريرة ثم ترجع اليه فيخبره بما قالت
واخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد يقلبها في يده حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عايشة صدق ابو
هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة خرجه
البخاري مختصرا قال عن نافع حدث ابن عمر ان اباهريرة يقول من تبع جنازة مسلم فله قيراط فقال اكثر
ابو هريرة علينا فصدقت يعني عايشة اباهريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة وخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها وينفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين
كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان يدفن فانه يرجع بقيراط نفرد البخاري بقوله عليه

السلام

السلام ايمانا واحتسابا باخرجه في كتاب الايمان في القراطين اصغرهما مثل احد مسلم عن ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهد
دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد وفي طريق اخرى قيل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط
فقال مثل احد لم يخرج البخاري عن ثوبان في كتابه سيا مسلم عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مايه كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه لم يخرج
البخاري هذا الحديث ولمسلم فيه ونفرد به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولمسلم ايضا ونفرد
به عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر
ما اجتمع له من الناس فلما خرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون فلت نعم
قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه البخاري عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا
للقران فاذا اشير الى احد منهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولا يوم القيمة وامر بدفنهم في
دمايهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم وفي لفظ اخر وامر بدفنهم بدمايهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم
نفرد البخاري بهذا الحديث وزاد في اخر قال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة مسلم
عن انس بن مالك قال مر بجنازة فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت
ومر بجنازة فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت قال عمر فداك
ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خير فقلت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقلت
وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة
ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهدا الله في الارض انتم شهدا الله في الارض انتم شهدا الله
في الارض لم يقل البخاري وجبت الا مرة واحدة ذكرها في الموضعين وقال عمر ما وجبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار
انتم شهدا الله في الارض وله في طريق اخر قيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة
القوم المومنين شهدا الله في الارض خرجه محتصرا في باب تعديل كم يجوز من كتاب الشهادات وخرج
فيه ايضا عن ابي الاسود قال اتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى
عمر فمرت جنازة فاثني خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة

فاني شرافقال وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسئله عن الواحد وخرجه
في الجنايز وهذا الحديث تفرد به البخاري رحمه الله عليه مسلم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال
العبد المومن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وفي
لفظ اخر يستريح من اذى الدنيا ونصبها الى رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى وكبر اربع تكبيرات وفي لفظ اخر نعى
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا
لاخيكم وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فصلى وكبر عليه اربع تكبيرات
وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اليوم عبد لله صالح اصحمة فقام فامنا وصلى عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا صفين
وعن عمران حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي
وفي رواية ان اخاكم ولم يخرج البخاري عن عمران في هذا شيا وقال في الحديث الاول توفي اليوم رجل
صالح من الحبش وقال عن جابر في حديثه كنت في الصف الثاني او الثالث قال وقال ابو الزبير عن جابر
كنت في الصف الثاني وقال في حديث ابي هريرة ثم تقدم فصفوا خلفه مسلم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن فكبر عليه اربعا وعنه قال انتهيا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى قبر رطب فصلى عليه وصفوا خلفه فكبر اربعا وقال البخاري قبر منبوذ مسلم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى على قبر ثم خرج البخاري عن انس في هذا شيا مسلم عن ابي هريرة ان امراة سوداء كانت
تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات قال افلا
كنتم اذنتموني قال فكانهم صغروها امرها او امره فقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال ان
هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم البخاري ان هذه المراة كانت
البخاري ان هذه القبور وما بعده وذكر عن ابن عباس قال مات انسان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما اصبح اخبروه فقال لما منعكم ان تعلموني قالوا كان الليل
فكرهنا وكان ظلمة ان نشق عليك فاتى قبره فصلى عليه وفي طريق اخر فصففنا خلفه قال ابن عباس

قبره

واما فيهم اخرجه مسلم مختصرا عن ابن عباس كما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر وذكر
البخاري عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فقال
لتعلموا انها سنة مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة
خمسا فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها مسلم عن عامر بن ربيعة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم او توضع وفي لفظ اخر اذا راى احدكم الجنازة
فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه وفي اخر اذا راى احدكم الجنازة فليقم
حين يراها حتى تخلفه اذا كان غير متبعها وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة
فقوموا لها من تبعها فلا تجلس حتى توضع وعن جابر بن عبد الله قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومشا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا لها يقل
البخاري ان الموت فزع مسلم عن جابر ايضا قال قام النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة مرت به حتى توارت
وفي لفظ اخر قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة يهودي حتى توارت لم يقل البخاري حتى توارت
وخرج عن ابي سعيد المقبري قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع
فجا ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك
فقال ابو هريرة صدق ولم يخرج مسلم عن ابي هريرة شيا مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان قيس بن سعد
وسهل حنيف كانا بالقادسية مرت بهما جنازة فقاما فقيل لهما انها من الارض فقالا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل انه يهودي فقال اليست نفسا وفي رواية كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت علينا جنازة البخاري ان العاشر يعني ابن محمد كان يمشي بين
يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عايشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها تقول اذا راوها
كنت واهلك ما ايت مرتين خرجه في ايام الجاهلية وقال في الحديث الاول بعد قوله انها من اهل
الارض اي من اهل الذمة مسلم عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ انه قال زانى نافع بن جبير وبين
في جنازة فاما وقد جلس ينتظر ان توضع الجنازة فقال لما يقيمك فقلت استظر ان توضع الجنازة
لما يحدث ابو سعيد الخدري فقال نافع فان مسعود بن الحكم حدثني عن علي رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد وعن علي رضي الله عنه طالب في هذا الحديث راينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عوف

اهل

ابن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعايه وهو يقول اللهم اغفر له
وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
كما نقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار قال حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وفي
لفظ اخر اغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر او من
عذاب النار قال عوف فتمنيت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الميت اخرج الحازي هذا الحديث مسلم عن شعبة بن الحجاج
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على ام كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم للصلاة عليها وسطها وعن قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت
احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان هاهنا اشياخا هم اسن مني وقد صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم هامش ٢
على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة وسطها لم يذكر الحازي
قول ثعبة في الحفظ وامتناعه من القول مسلم عن جابر بن ثعبة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ابن الدحداح ثم اتي بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه فسمع حلفه فقال
رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكم مزعذق معلق او مدلى في الجنة لابن الدحداح او
قال شعبة لاي الدحداح لم يخرج الحازي هذا الحديث وذكر الحازي عن انس قال شهدنا بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من
احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها قال فلبث بن سليمان ازاه يعني
الذنب وقال في اخر ليقبر فوا تيكتشبوا لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث وخرج مسلم وتفرد به عن
شعبة وقاص انه قال في مرضه الذي هلك فيه اجدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء تفرد
مسلم بهذا الحديث ولمسلم ايضا تفرد به عن ثمامة بن شفي قال كنا مع فضالة بن عبيد بارض الروم برودس
فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر
بتسويتها لم يخرج الحازي هذا الحديث ولا اخرج عن فضالة في كتابه شيا ولمسلم ايضا وتفرد
به عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وفي رواية ولا صورة الا طمستها وذكر
الحازي وتفرد عن سفيان النمازاه زاي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنما وعن هشام

ابن عروة بن الزبير قال لما سقط عنهم الحايط في زمن الوليد بن عبد الملك اخذوا في بنايه فبدت لهم قدم
ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله
ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر تفرد الحازي بهذا مسلم عن جابر بن عبد الله قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه لم يخرج الحازي هذا
الحديث ولمسلم ايضا عن جابر وتفرد به قال نهى عن تقصيص القبور ولمسلم عن ابي هريرة وتفرد
ايضا به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده
خير له من ان يجلس على قبر وعن ابي مرثد الغنوي وتفرد به ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وفي لفظ اخر لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها ولم
يخرج الحازي عن ابي مرثد في كتابه شيا مسلم عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة انها لما توفي
سعد بن ابي وقاص رحمه الله عليه ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يمروا بجنازته في المسجد
فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه اخرج به من باب الجنايز الذي كان الى المقاعد
فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنايز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عايشة رحمها الله فقالت كان ٣
ما اسرع الناس الى ان يعيبوا ما الا علم لهم به عابوا علينا ان يمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سهيل بيضا الا في جوف المسجد قال مسلم هو سهيل بن دعد وبيضا امه وفي
لفظ اخر قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضا في المسجد سهيل واخيه لم يخرج
الحازي هذا الحديث مسلم عن عايشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان
ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار
قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع
الغرقد ولا اخرج الحازي ايضا هذا الحديث مسلم عن عبد الله بن كثير المطلبي عن محمد بن قيس بن
مخرمة بن المطلب انه قال يوما الا احدثكم عني وعن امي قلنا نعم فظننا انه يريد امر امي قالت
عايشة رضي الله عنها الا احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى فلما كانت
ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداه وخلع نعليه فوضعهما
عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت
فاخذ رداه رويدا واتعل رويدا وفتح الباب وخرج ثم اجافه رويدا فجعلت درعي في راسي
واختمرت وشددت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جا البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه

ملاث مرات ثم ايخرف فايغرفت فاشرع فاشرعت فهرولت فهرولت فاجهضت فاجهضت فسبقته فدخلت
عايش فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ملك يا عايشه حميرا رأيته قالت قلت لا شئ فقال لتخبرني او ليخبرني
رابيه اللطيف الخبير قالت قلت يرسول الله بابي انت وامي فاخبرته قال فانت السواد الذي رأيت امامي
قالت قلت نعم فلهدني في صدري لهدة اوجعني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قلت مهما يكتم
الناس يعلمه الله قال نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رأيت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته
منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان
تستوحشي فقال ان ربك عز وجل يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت فقلت كيف اقول يرسول
الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن يزيد بن خصيف قال كان رسول
للاحقون الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قايلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافيه وفي رواية السلام علي
اهل الديار ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن علي هزير ونفرد به قال زار النبي
صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي في ان استغفر
لها فلم يوذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت ولمسلم
ايضا ونفرد به عن علي هزير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي في ان استغفر
لامي فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي ولمسلم عن يزيد ايضا ونفرد به قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي
فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن الانبذة الا في سقاء فاشربوا في الاسقيه كلها ولا تشربوا
مسكرا وللبخاري عن عايشه ونفرد به قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا الامواة
فانهم قد افضوا الى ما قد علموا ولمسلم ونفرد به عن جابر بن سمره قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل
عليه قتيل فقام بسناقص فلم يصل عليه كتاب الجنايز والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الزكاه باب

وفي زكاه ص ما تجب فيه الزكاه من العين والحرث والماشيه وما ليس فيه زكاه الفطر وما جاء في مانع الزكاه
والامر بارضا المصدقين مسلم عن علي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما
دون خمس ذود صدقه دون خمس اواق صدقه ولا فيما دون خمس اواق صدقه وفي لفظ اخر واشار النبي صلى الله عليه وسلم

بكفه بخمس اصابعه وفي اخر ليس فيما دون خمسه اوساق من تمر ولا واجب صدقه وفي اخر ليس في حب ولا
تمر صدقه حتى يبلغ خمسه اوسق وفي اخر بدل التمر ثمر وفي بعض الفاظ البخاري ليس في اقل من خمسه
اوسق صدقه ولا في اقل من خمسه من الابل الذود صدقه ولا في اقل من خمسه اواق من الورق
صدقه مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمس
اواق من الورق صدقه وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقه وليس فيما دون خمسه اوسق
من التمر صدقه لم يخرج البخاري هذا الحديث عن جابر مسلم عن جابر ايضا سمع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام قال فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانيه نصف العشر لفظ
البخاري في هذا الحديث فيما سقت السما والعيون او كان عثريا العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر
خرجه من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج فيه عن جابر شيا ولا اخرج مسلم عن ابن
عمر في هذا شيا واخرج البخاري ايضا في حديث ابي هزير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتى بالتمر عند جرام النخل فمن هذا تمره وهذا تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين
يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمره فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها
من فيه وقال اما علمت ان ال محمد لا ياكلون الصدقه ترجم عليه باب اخذ صدقة التمر يعني عند جرام
النخل واخرج البخاري من حديث ابن بكر ملك ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضه الصدقه التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
والتي امر الله بها ورسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سيل فوقها فلا يعط في اربع
وط وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاه فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس
وثلاثين فيها ابنه مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلاثين الى خمسه واربعين فيها ابنه لبون انثى
فاذا بلغت ستة واربعين الى ستين فيها حقه طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمسه
وسبعين فيها جذعه فاذا بلغت يعني ستة وسبعين الى تسعين فيها بنتا لبون فاذا بلغت احدا
وتسعين الى عشرين ومايه فيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومايه ففي كل اربعين
ابنه لبون وفي كل خمسين حقه ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقه الا ان يشاء ربها
فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاه وفي صدقه الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومايه
شاه فاذا زادت على عشرين ومايه الى مايتين شاتان فاذا زادت على مايتين الى ثلثمايه ففيها ثلث
فاذا زادت على ثلثمايه ففي كل مايه شاه فاذا كانت سايمه الرجل ناقصه من اربعين شاه واحده

شبكة الألوكة www.alukah.net

فليس فيها صدقة الا ان تشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومايه فليس فيها شئ الا ان
تشاء ربها وعن ابن شهاب في هذا الكتاب ايضا من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة
وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وليست عنده الا الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا ابنة لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي
شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته ابنة لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده وعنده ابنة مخاض فانها تقبل منه
بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين وعنه في هذا الكتاب ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق مفرق
بين مجتمع خشية الصدقة وعنه في هذا الكتاب ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية
وعنه فيه ايضا ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق وعنه في هذا
الكتاب ايضا ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده ابنه لبون فانها تقبل منه ويعطيه
المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه
تقبل منه وليس معه شئ وقال في كتاب الجهاد عن ابن ابي بكر لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب
له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم شيأ مما في هذا الكتاب والبخاري ترجمه
في باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ثم قال ويذكر عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله وهذا ايضا تفرد به البخاري مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة وفي لفظ اخر ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر
ولم يقل البخاري الا صدقة الفطر مسلم عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على
الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس
ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل
صنو ابيه وقال البخاري امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وذكر الحديث
وفيه واما العباس عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقه ومثلها
معها وقال قال ابن عباس عن ابي الزناد هي عليه ومثلها معها وله في رواية واعده بالباء اشيخنا
والصحيح واعتده بالثاء المنقوطة باثنين من فوق مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه

وسم

وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او
انثى من المسلمين وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر صاع من تمر او صاع
من شعير قال ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من الحنطة وفي اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض
زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر او عبد ذكر او انثى صغير او كبير صاعا من تمر
او صاعا من شعير وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة
الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا
من تمر او صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن ابي سفيان حاجا او معتمرا فكلم الناس
على المنبر وكان فيما كلم به الناس ان قال اني ارى ان مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فاخذ
الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابدا ما عشت وفي لفظ اخر
قال كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك من ثلثة
اصناف صاعا من تمر صاعا من اقط صاعا من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان معوية فرأى ان
مدين من بر تعدل صاعا من تمر قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كذلك زاد البخاري وكان
طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر ولم يذكر الاقط فيما كانوا يخرجونه في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا قال فانكر الناس ذلك ولا ذكر قول ابي سعيد لا ازال اخرجه مسلم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تودى قبل خروج الناس الى الصلاة
البخاري عن الشايب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم
اليوم وقد زيد في زمن عمر بن عبد العزيز لم يخرج مسلم هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان
يوم القيمة صفحت له صفايح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت
اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يودي منها حقها ومن حقها حلبها
يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا
واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله
فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها

بقاع قرقر لا يفقد منها شيا ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا عضبا تطحه بقرونها وتطوه باظلافها كلما مر
عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنه حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنه واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثه هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل
اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر
فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج او روضه فما اكلت من ذلك المرج او الروضه من
شي الا كتب الله له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر
فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال
ما انزل علي في الحمر الا هذه الايه الفاذه الجامعه من يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذره شرا يره وفي رواية ما من صاحب ابل لا يودي حقها ولم يبل منها اخرج البخاري هذا الحديث
ذكر الخيل الى اخر الايه ومن يعمل مثقال ذره شرا يره وذكر في الوعيد على من لم يود زكاته قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما تي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطوه باخفافها
وتاتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط منها حقها تطوه باظلافها وتنطحه بقرونها وذكر بلفظ
اخر وسيا تي بعد حديث جابر ان شا الله تعالى ومن لفظه وذكر الخيل ورجل ربطها تغنيا وتعففا
ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر خرجه في كتاب المناقب وغيره وذكر في الجهاد
عن ابي هريره ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمه وهذا اللفظ لم يخرجه مسلم رحمه الله
ولمسلم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريره ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
كنز لا يودي زكاته الا احمي عليه في نار جهنم فجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله
بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنه ثم يرى سبيله اما الى الجنه واما الى النار وما من
صاحب ابل لا يودي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت تستن عليه كلها مضى عليه اخراها
ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنه ثم يرى سبيله
اما الى الجنه واما الى النار وما من صاحب غنم لا يودي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما
كانت تطوه باظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصا ولا جلحا كلما مضى عليه اخراها ردت عليه

اولاها

اولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنه مما تعدون ثم يرى سبيله
اما الى الجنه واما الى النار وفي اخري اذا الربود المزجى الله او الصدقه في ابله وساق الحديث
مذكر الحديث مثل ما تقدم الا ان الراوي شك هل ذكر البقر ام لا وقال فيه قالوا فالخيل يا رسول الله
قال الخيل في نواصيها الخير او قال الخيل معقود في نواصيها قال شهيل لي صالح انا اشك اخير الى
يوم القيمه الخيل ثلث قال فيه ولو شقاها من شعر كان له بكل قطره يغنيها في بطونها اجر وقال فيه ايضا
واما التي هي له ستر فرجل اتخذها تكرما وتجملا ولا ينسى حق الله في ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها
واما الذي هي عليه وزر فالذي اتخذها اشرا وبطرا وبذخا وزيا الناس فذلك الذي هي عليه وزر وذكر
الحديث وقوله والخيل في نواصيها الخير ذكره البخاري من طرق اخري وكذلك ايضا ذكره مسلم من
طرق البخاري وسيا تي جديثهما في الجهاد ان شا الله عز وجل مسلم عن ابي الزبير سمع جابرا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيمه
اكثر ما كانت قط وقعدلها بقاع قرقر تستن عليه بقوايمها واخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها
حقها الا جات يوم القيمه اكثر ما كانت وقعدلها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطوه بقوايمها
ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيمه اكثر ما كانت وقعدلها بقاع قرقر تنطحه
بقرونها وتطوه باظلافها ليس فيها جما ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جا
كنزه يوم القيمه شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبات
فانا عنه غني فاذا راي ان لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل قال ابو الزبير سمعت عبيد
ابن عمير يقول هذا القول ثم سالنا جابر بن عبيد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير قال ابو
الزبير وسمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل يا رسول الله ما حق الابل قال حلبها على الما واعارة
دلوها واعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله وفي لفظ اخر عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يودي حقها الا اقعدلها يوم القيمه
بقاع قرقر تطوه ذات الظلف بظلفها وتنطحه ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جما ولا مكسره
القرن قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنيحتها وحلبها على الما وحمل عليها
في سبيل الله ولا من صاحب مال لا يودي زكاته الا يتحول يوم القيمه شجاعا اقرع تابع صاحبه
حيث ما ذهب وهو يفر منه ويقال هذا مالك الذي كنت تبخل به فاذا راي انه لا بد له منه ادخل
يده في فيه فجعل يقضمها كما تقضم الفحل الخرج البخاري عن جابر في هذا شيا وخرج عن ابي هريره

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل ان تحلب على الماء وقد تقدم هنا لمسلم رحمه الله وقال حلبها
يوم ورودها وخرج البخاري عن ابي هريرة ايضا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنز
احدكم يوم القيمة شجاع اقرع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا ولم يود
زكاته مثل له ماله يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمته يعني
بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى لا يحسبن الذين يبخلون الاية وزاد في طريق اخرى والله
لا يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط
حقها تسلط عليه يوم القيمة بقاع قرقر بوجهه باخفافها ذكر هذه الزيادة في كتاب الخيل وقد تقدم معناها
لمسلم رحمه الله في حديث طويل وحديثه كنز احدكم ذكره في النفيس مسلم عن جرير بن عبد الله قال
جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم قال جرير ما صدر عني مصدق منذ سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عني راض لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرجه ابو
داود وزاد فيه قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال وان ظلمتم مسلم عن ابي ذر قال انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى
جلست فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك اي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من
قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل
ولا بقر ولا غنم لا يودي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطوه
باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس وفي طريق اخرى وذكر
نحو ما تقدم غير انه قال والذي نفسي بيده ما على الارض رجل يموت فيدع ابلا او بقرا او غنما لم
يود زكاتها وفي بعض طرق البخاري هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة
قلما مشاني ارى في شيا ما مشاني فجلست وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما
شاء الله فقلت من هم ماي ات الحديث خرجه في كتاب الايمان والنذور وفي كتاب الزكاة وذكر الوعيد
على من كانت له ابل او بقر او غنم فلم يود حقها من حديث ابي ذر نحو ما ذكره مسلم في ذلك ثم قال رواه بكير
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي صلى الله عليه وسلم

باب في الحض على الصدقة وفي

الصدقة على الابناء والعيال والقرابة وغيرهم مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما

يسرني ان لي احدا ذهبا ياتي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين علي وقال البخاري
وعندي منه دينار ليس بشيء ارصده في دين علي احد من قبله وفي طريق اخرى وعندي منه شيء الا شيء
ارصده لدين ذكر الاول في كتاب الغنى في كتاب الخيل والثاني في كتاب الرقاق وفي غيره
مسلم عن ابي ذر قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر
الى احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قال قلت لبيك يا رسول الله قال ما احب ان
احدا ذاك عندي ذهب امسي ثالثة عندي منه دينار الا دينارا ارصده في دين الا ان اقول به في
عباد الله هكذا وحثا بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله قال ثم مشينا فقال يا ابا ذر قلت لبيك
يا رسول الله قال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا مثل ما
صنع في المرة الاولى قال ثم مشينا قال يا ابا ذر كما انت حتى ايتيك قال فانطلق حتى توارى عني قال سمعت
لغطا وسمعت صوتا قال فقلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض له قال فهممت ان اتبعه قال
ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى ايتيك قال فانتظرته فلما جاء ذكرت له الذي سمعت قال فقال ذاك
جبريل عليه السلام اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قال قلت وان
زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق خرجه البخاري في الرقاق قال فيه فذكرت قوله لا تبرح
حتى ايتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا خوفني فذكرت قال وهل سمعته قلت
نعم قال ذاك جبريل الحديث وعن ابي الدرداء مثله قال فانطلق في سواد الليل حتى توارى وقال
في اخره وقدم غير بعيد وعن ابي الدرداء آخره ولم يذكر مسلم فيه عن ابي الدرداء شيا مسلم
عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان
قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا
فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون
يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله ومن بين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت
معه ساعة فقال اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك
قال فانطلق في الحرة حتى لا ازاه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان
سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر فقلت ما ثنى الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت
احدا يرجع اليك شيا قال ذاك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات
لا يشرك بالله شيا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان زنا وان سرق قال نعم قلت وان سرق وان زنا

لدين

قال نعم ملت وان ترق وان زنا قال نعم وان تشرب الخمر وعن الاحنف بن قيس قال قدمت المدينه
مينا انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جاء رجل اخشن الساب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال
بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على
نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثديه تتزلزل قال فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت احدا منهم رجع اليه شا
قال فادبر فابعته حتى جلس الى شاربه فقلت ما رأيت هؤلا الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلا
لا يعقلون شيا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته فقال انري احدا فنظرت ما على من
الشمس وانا اظن انه بعثني في حاجة له فقلت ازاه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلثه
دنانير هؤلا يجمعون الدنيا لا يعقلون شيا قال قلت مالك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب والاخوتك
منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله وبرسوله لم يقل البخاري
فوضع القوم رؤوسهم الى اليه شيا ولا قال ملك ولاخوانك الى منهم قال فجاء رجل احشن الشعر والساب
والهيئة مسلم عن الاحنف ايضا قال كنت في نفر من قريش فجاء رجل اوذر وهو يقول بشر الكانزين بكي
في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل اقفائهم ثم يخرج من جانبهم ثم يحي فقعد قال قلت من هذا قالوا
هذا ابوذر قال فمت اليه فقلت ما شي سمعتك تقول قيل قال ما قلت الا شيا قد سمعته من نبيهم صلى
الله عليه وسلم قال فلت سما تقول في هذا العطا قال خذ فان فيه اليوم معونة فاذا كان عما لدينك فدعه
لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال
انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملا لا يغيضها شحا الليل والنهار ارايتم
ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان
يرفع ويخفض وفي بعض طرق البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملا
لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما
في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع خرجه في كتاب التوحيد وفي بعض
نسخ هود مسلم عن ابي هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاى وفي رواية ملان سحا وقال البخاري لا يغيضها نفقة
كما تقدم مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال
ابو قلابه وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابه واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار

نعم

يعفهم او يغنهم الله به ويعنيهم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ثوبان في كتابه شيا مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قد تقدم
ان البخاري لم يخرج هذا الحديث مسلم عن جشيم قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر واذا جاءه قهرمان له
فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء اثما ان يحبس عن من يملك قوته لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن عبد الله قال
اعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك مال
غيره قال لا فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مايه درهم فجاء بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلاهلك فان فضل عن
اهلك شي فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شي فهاكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن
شمالك وفي طرق اخر ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب
وساق الحديث نحو ما تقدم لم يخرج البخاري هذا الحديث الا انه اخرج منه بيع العلام بعد ما اعتقه صاحبه
ولفظه عن جابر بن عبد الله ان رجلا اعتق علاما له عن دبر فاحتاج فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه وفي لفظ اخر فاخذ ثمنه فدفعه اليه
مسلم عن انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما
نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانها
صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شيت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي لفظ اخر لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون قال ابو طلحة اري ربنا يسالنا من اموالنا فاشهدك يا رسول الله اني قد جعلت ارضي
بيرحا لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك قال فجعلها في حسان بن ثابت واي
ابن كعب وفي بعض طرق البخاري بخ يا ابا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله
في الاقربين فتصدق به ابو طلحة على ذوي رحمه قال وكان منهم اي وحسان قال فباع حسان حصته منه

من معويه فيل لتبيع صدقه اي طلحه فقال الا اسيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال فكانت تلك
الحديقه في موضع قصر بني جديله الذي بناه معويه خرجه في الوصايا وقال قال الانصاري حديثي اي عن
ثمامه عن انس وقال اجعلها لفقرا قرابتك وفي بعض طرقه ايضا زايج في الموضعين وقال الترمذي في هذا
الحديث يرسول الله جايطي لله ولو استطعت ان اسره لم اعلنه خرجه من حديث انس ايضا قال البخاري
وابو طلحه هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان
ابن ثابت بن المنذر بن حرام مجتمع حسان مع اي طلحه الى حرام وهو الاب الثالث واي هو ابن كعب
ابن قيس بن عبيد زيد بن معويه بن عمرو بن مالك هذا مجتمع مع اي طلحه في عمرو بن مالك بن النجار وذكر
البخاري ايضا من حديث معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واي وجدي
وخطب علي وانكحني وخاصمت اليه وكان لي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في
المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن لم يخرج مسلم بن الحجاج هنا الحديث ولا ذكر
النسب المتقدم ولا اخرج عن معن بن يزيد في كتابه شيا ولا اخرج له البخاري غير هذا الحديث الواحد
مسلم عن ميمونه بنت الحرث انها اعتقت وليده في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك خرجه البخاري في كتاب الهبه
من حديث ميمونه ايضا انها اعتقت وليده ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه قالت اشعرت رسول الله اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان
اعظم لاجرك ذكر في باب هبه المراه لغير زوجها وعتقها وله في طريق منقطع علقمة بن جمه لو
وصلت بعض اخوالك مسلم عن زينب الثقفيه امراه عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النسا ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك
رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقه فاته فاسله فان كان
ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائته انت فانطلقت فاذا امراه
من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد القيت عليه المهابه قال فخرج علينا بلال فقلنا له ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي عنهما الصدقه على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما
ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له رسول الله

ص

صلى الله عليه وسلم من هما فقال امراه من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب
قال امراه عبد الله بن مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابه واجر
الصدقه وعنها قالت كنت في المسجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وشاق
الحديث خرجه البخاري من حديث زينب بمعنى حديث مسلم وذكر في الحديث ان زينب كانت تنفق على
عبد الله بن مسعود وعلى ايتام في حجرها وخرجه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقه فقال ايها الناس
تصدقوا فمر على النسا فقال يا معشر النسا تصدقن فاني ازيتكن اكثر اهل النار فقلن وبم ذلك يرسول
الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحازم من
احداكن يا معشر النسا ثم انصرف فلما صار الى منزله جات زينب امراه عبد الله بن مسعود تستاذن عليه
فقيل يرسول الله هذه زينب فقال اي الزيانب فقيل امراه ابن مسعود قال نعم ايذنوا لها فاذن لها فقالت
يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقه وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده
احق من تصدقت به علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من
تصدقت به عليهم واول هذا الحديث خرجه مسلم من حديث ابي سعيد الى قوله تصدقوا وما بعد ذلك
خرجه الى قوله احداكن فاما حديث ابي سعيد على حديث ابن عمر قال بثله مسلم عن ام سلمه قالت
قلت يرسول الله هل لي اجر في ني اي سلمه انفق عليهم وليست بتاركتهم هكذا وهكذا وانما هم بني فقال نعم
لك فيهم اجر ما انفقت عليهم وقال البخاري في بعض طرقه فهل انفق عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم
مسلم عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا انفق على اهله نفقه وهو يحتسبها كانت
له صدقه وعن اسما بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركه في عهد قريش اذ عاهدتهم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبه افاصل امي قال نعم صلي امك وفي روايه
راغبه او راهبه زاد البخاري قال ابن عيينه فانزل الله عز وجل فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين مسلم عن عايشه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان امي افتلتت
نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان اتصدق عنها قال نعم خرجه البخاري من حديث
عايشه كما خرجه مسلم وخرجه في كتاب الوصايا عن ابن عباس ان سعد بن عباده توفيت امه وهو
غايب عنها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان امي توفيت وانا غايب عنها فهل
ينفعها شي ان تصدقت به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي المخراو صدقه عليها مسلم

عن حذيفة قال قال نبيكم صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة خرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله
مسلم عن لي ذر ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اولیس قد جعل الله
لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر منكر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها
في الحلال كان له اجر لم يخرج البخاري هذا الحديث عن لي ذر واخرجه عن لي هريرة وقد تقدم في الصلاة
وفي هذا زيادة مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق على كل انسان من بني آدم
على ستين وثلثمايه مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن
طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين وثلثمايه
السلامي فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال ابو توبة ورأيته مرة فضحك لم يخرج البخاري قال
هذا الحديث مسلم عن لي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت
ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة
الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او بالخير قال ارايت ان لم يفعل قال
يمسك عن الشر فانها له صدقة وقال البخاري في بعض طرقه فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له
صدقة مسلم عن لي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع عليه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمل عليها او ترفع له عليها
متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن
الطريق صدقة خرجه البخاري في كتاب الجهاد في باب من اخذ بالركاب ونحوه وفي باب فضل
من حمل متاع صاحبه في السفر زاد فيه وتدل الطريق صدقة وفي بعض الفاظه تعدل بين الناس صدقة
مسلم عن لي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اعط ممسكا تلفا وعن عايشة بن وهب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها
لو جيتنا بها بالامس قبلتها فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها وعن لي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب

يقبلها

ثم لا يجد احدا ياخذها منه وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة
النساء وفي رواية وتري الرجل مسلم عن لي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب
مروجا وانهارا قال يزيد بن كيسان الحازي ارض العرب مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه صدقة منه صدقة ويدعى
اليه الرجل فيقول لا ارب لي فيه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفئ الارض افلاذ كبدها امثال
الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي
ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا لم يخرج البخاري هذا
الحديث اخرج الذي قبله لا تقوم الساعة الا الخ مسلم عن لي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان
كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وفي لفظ اخر
لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوه او قلوصه حتى تكون
مثل الجبل او اعظم وفي رواية من الكسب الطيب فيضعها في حجرها وقال البخاري في بعض طرقه من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب خرجه في كتاب التوحيد ولم يصله مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله
امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم
وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك
لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واشاح ثم
قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح حتى ظننا انه كانما ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة

من لم يجد فبكلمة طيبة وفي لفظ اخر انه عليه السلام ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثلاث مرار
ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وذكر البخاري هذا الفعل مرتين كما تقدم
لمسلم في الحديث الاول وذكر البخاري ايضا عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه رجلان شكوا العيلة والاخر شكوا قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع
السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم
حتى يطوف احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله تعالى ليس بينه وبينه حجاب
ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة لم يخرج مسلم من هذا الحديث الا ما تقدم له قبله وفي بعض الفاظ البخاري فيه
ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فخرج هذا في كتاب التوحيد
وفي بعض طرقه فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة مسلم عن جرير بن عبد الله قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة محتابي النمار او العباء متقلدي السيوف
عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما بهم من الحاجة فدخل ثم خرج
فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر
الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل
من دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار
بصرة حتى كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب
حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء
وفي طريق اخرى كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر النهار وقال فيهم صلى الظهر ثم
خطب وفي اخرى فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل
انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الاية لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي مسعود قال
امرنا بالصدقة قال كنا عمال فيقعد ابو عقيل بنصف صاع قال وجاء انسان بشيء اكثر منه فقال
المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رئاء وسمعة فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم وفي رواية كنا نحامل على ظهورنا

احدهما

من اجور هم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من

ولم

ولم نقل البخاري على ظهورنا وفي بعض طرقه بصاع وقال في حديثه هذا لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل
وفي اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فحامل ومصيب
المد وفي اخر فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مايه الف كانه يعرض بنفسه ذكره في
الفتن مسلم عن ابي هريرة بلغ به الاجل يجيء اهل بيت ما به تعذر ويعيش ويروح يعني ان اجرها
لعظيم وخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللجعة الصفي
منحة والشاة الصفي منحة تغدو بانا وتروح باخر ذكره في الاشربة وفي اخر نعم المنحة بدل الصدقة
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى فذكر خصالا وقال من منح منحة عدلت
بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها لم يخرج البخاري هذا وخرج من حديث عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منحة العنز ما من عامل يعمل
بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما
دون منحة العنز من رد السلام وتسميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوها فما استطعنا
ان نبلغ خمسة عشر خصلة خرجه في كتاب الهبة مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جبتان من لدن ثدييهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق ان
يتصدق سبغت عليه او مدت واذا اراد البخيل ان ينفق عليه قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها
حتى تخن بنانه وتعفو اثره قال ابو هريرة فقال بوضعها ولا تتسع وعنه قال ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثدييهما
وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى يعفي انامله وتعفو اثره وجعل البخيل
كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
باصبعيه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا توسع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تغشى
انامله واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها
قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبجهد ان يوسعها فلا تستطيع وفي بعض طرق البخاري
ويشير باصبعه الى حلقه مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن الليلة
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم
لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على

وفي رواية المتصدق

فلصت يده مرت

حاشية: المطابع قوله وتحض كذا الاية وهذا التفسير
هكذا وهو مخطوط فما من رواية يحيى
مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
الاية وسقط بعض الحين وتمامها

غني قال اللهم لك الحمد على غني لك تصدقت بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته لم يقل البخاري فقد قبلت مسلم عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيا وفي رواية من بيت زوجها وعن عمرو مولى ابي اللحم قال كنت عبدا كاتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال مولاي شيء قال نعم والاجر بينكما نصفان وعنه في هذا الحديث قال امرني مولاي ان افدد لحما فاتاني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته فقال يعطي طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكما لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عمير في كتابه شيا مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصم المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا ياذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له لم ينقل البخاري وهو شاهد في الاذن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم وفي لفظ اخر من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هلم فقال ابو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا توى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم وقال البخاري في بعض طرقه من انفق زوجين من شيء من الاشيا في سبيل الله خرجه في فضل ابي بكر الصديق وقال دعي من باب الصيام باب الريان مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صايما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امري الا دخل الجنة

لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفحي او انضحي او انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي طريق اخرى قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها انها جات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ليس لي شيء الا ما ادخل علي الزبير فهل علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي فقال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك البخاري عن اسماء قالت قلت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل علي الزبير فاتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعي عليك هذا من بعض الفاظه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات المومنات لا تحقرن جارة جارتها ولو فرسن شاة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا بعبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه كذا وقع لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ووقع في كتاب البخاري وغيره لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وهو المعروف وفي رواية لمسلم وتفرد بها ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه مسلم عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان وفي لفظ اخر يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال اما وابيك لتنبانه ان تصدق وانت صحيح صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل البقا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وفي رواية اي الصدقة افضل فزد مسلم بقوله عليه السلام اما وابيك لتنبانه وبقوله وتامل البقا وفي بعض طرق البخاري وانت صحيح حريص ذكره في الوصايا البخاري عن عايشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم ايتنا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سوده اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا وكانت تحب الصدقة

باب النعفف عن المسئلة وكراهيتها

وفيمن تحل له وفيمن اعطى شيا عن غير مسئلة مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة واليد السفلى السايلة وعن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة او خير

الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول زاد البخاري ومن يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله وقال خير الصدقة عن ظهر غنى وهذه الزيادة ذكرها مسلم في حديث اي
شعيب وكذلك البخاري ورواه البخاري ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الا في حديث
حكيم كذا قال في كتابه ههنا ولم يذكر نص ابي هريرة فيه مسلم عن حكيم بن حزام ايضا قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا المال خضرة حلوة
فمن اخذه بطيب نفس يورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا
يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى وقال البخاري في بعض طرقه فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له
فيه بطيب نفس وزاد فيه قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيا
حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر دعاه ليعطيه
فابى ان يقبل منه شيا فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم
الله له من هذا الفي فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي
خرجه في الوصايا وفي الزكاة وغيرها وخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول وتفرد البخاري بهذا عن ابي هريرة الا بقوله وابدا بمن تعول
مسلم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان
تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى لم يخرج البخاري
من اول هذا الحديث الى الكفاف وخرج باقيه من حديث ابن عمر وغيره مسلم عن معوية بن ابي سفين
قال يا ايها الناس الاحاديث الاحداثا كانت في عهد عمر رحمه الله فان عمر كان يخيف الناس بالله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما انا خازن فمن اعطيته عن طيب نفس يبارك له فيه ومن اعطيته عن مسالة وشره كان كالذي ياكل
ولا يشبع خرج البخاري من هذا الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين مسلم عن معوية ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا
وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن معوية ايضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله وقال
البخاري ويعطي الله ولن تزال هذه الطايفة قايمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله خرجه
في العلم وفي طريق اخر والله المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله

وهم ظاهرون خرج هنا في كتاب الجهاد في باب قول الله فان لله خمسه وهذه الزيادة ذكرها مسلم في الجهاد
ايضا والبخاري في طريق اخر في هذا الحديث ولن تزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى
ياتي امر الله خرجه في كتاب الاعتصام وخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم
ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت تفرد البخاري بهذا الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسال
الناس شيا وفي لفظ اخر ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان ان المسكين
المتعفف اقرءوا ان شيتم لا يسالون الناس الحافا وقال البخاري المسكين الذي ليس له غنى ويستحي
او لا يسال الناس الحافا اقرءوا ان شيتم لا يسالون الناس الحافا وفي بعض طرق البخاري ولكن
المسكين الذي ليس له غنى ويستحي ولا يسال الناس الحافا مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم وفي لفظ اخر لا يزال الرجل يسال الناس
حتى ياتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم وذكر له طرق اخر ولم يذكر فيها مزعة وزاد البخاري
وقال ان الشمس تدنو يوم القيمة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم ثم
بموسى ثم بمحمد عليه السلام قال وزاد عبد الله حدثني الليث حدثني ابن ابي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي
حتى ياخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر
لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان
يغدو احدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به من الناس خير له من ان يسال رجلا اعطاه
او منعه ذلك بان اليد العليا افضل من اليد السفلى وابدا بمن تعول وفي لفظ اخر والله لان يغدو
احدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه بمثل ما تقدم وفي اخر لان يحتزم احدكم حزمه من حطب فيحمل على ظهره
فيبيعها خير له من ان يسال رجلا اعطاه او منعه خرجه البخاري من حديث ابي هريرة وخرجه ايضا من
حديث الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمه حطب على ظهره
فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه ولم يخرج مسلم عن ابي الزبير
فيه شيا مسلم عن عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة
فقال الا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعه فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون

رسول الله فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله قال فبسطنا ايدينا وقلنا قد
بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك يا رسول الله قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلوات الخمس
وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما
يسال احدا يناوله اياه لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عوف بن مالك في كتابه غير حديث
واحد في الفتن مسلم عن قتيبة عن حاتم بن اسمعيل قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسالة فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل
تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى
قال ع يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه
لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من
المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا كذا وقع بقوم وخرجه ابو داود وقال حتى يقول بالام هذا
الحديث لم يخرجه البخاري ولا اخرج عن قبيصة في كتابه شيا مسلم عن عمر بن الخطاب قال قدكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه افقر اليه مني لحتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه
افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل
فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعطي عمر الخطاب العطا فيقول له عمر اعطه يا رسول الله افقر اليه مني فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذه فتموله او تصدق به وما جاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا
تتبعه نفسك قال سالم فمن اجل ذلك كان ابن عمر لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه خرجه البخاري
عن ابن عمر عن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا الحديث ولم يذكر قول سالم في
ابيه مسلم عن ابن الساعدي قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها وادتها اليه
امر لي بعالة فقلت انما عملت لله واجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيا
من غير ان تسال فخذ فكل وتصدق وقال البخاري فقلت ان لي فرسا واعبدا وانا بخير واريد
ان يكون عالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وذكر الحديث

باب في ذم الرغبة وما في الصبر والقناعة

مسلم عن ابي هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش

والمال

والمال وفي لفظ اخر على حب اثنين طول الحياة وحب المال وقال البخاري عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين حب الدنيا وطول الامل
مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان
الحرص على المال والحرص على العمر ولفظ البخاري عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم
ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر خرجه في كتاب الرقاق من حديث انس وكذلك حديث
ابي هريرة المقدم لا يزال قلب الكبير مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابغى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب خرج البخاري هذا اللفظ من حديث ابن عباس شوا وخرجه من حديث انس وابن عباس
ايضا نحو ما ياتي لمسلم بعد ان ساق الله مسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان
لابن ادم واد من ذهب احب ان يكون له واديا اخر ولن يملا فاه الا التراب والله يتوب على من تاب
زاد البخاري عن انس عن ابي كانا نرى هذا من القران حتى نزلت الهاكم التكاثر وزاد مسلم في طريق
حديث انس المقدم لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وقال انس لا ادري اشي انزل ام شي كان
يقوله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو ان لابن ادم ملا واديا مالا لاحب ان يكون اليه مثله ولا يملا نفس ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القران هو ام لا وقال البخاري ولا يملا عين ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب خرجه في كتاب الرقاق وخرج فيها من حديث ابن الزبير ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم اعطي واديا ملا من ذهب احب اليه ماينا ولو اعطي اليه
ماينا احب اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ولم يخرج مسلم بن الحجاج
عن الزبير في هذا شيا مسلم عن ابي الاسود الدئلي قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء اهل
البصرة فدخل عليه ثلثمايه رجل قد قرؤوا القران فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرا سورة كنا نشبهها في الطول
والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ونكتب سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني
حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم
القيمة لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له منه في ذم الرغبة من حديث انس وابن عباس

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى
النفس وعن ابي سعيد الخدري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى
عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله اياتي الخير بالشر فصمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال اين كيف قلت قال قلت يا رسول الله اما الخير بالشر فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا ياتي الا بخير او خير هو ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا
اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت او بالت ثم اجترت فعادت
فاكلت فمن ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي ياكل ولا يشبع
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا
قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض فالوا يا رسول الله وهل ياتي الخير بالشر قال
لا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير وانا ياتي الخير ان كل ما ينبت الربيع يقتل او يلم الا
اكلة الخضر فانها تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت
ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن
اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع وعنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي
الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل ما شانك تكلم رسول الله
ولا يكلمك قال فرأينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال اين هذا السائل وكانه حمده
فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم
هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من ياخذ
بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة وفي بعض طرق البخاري ان
اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قال لقد حدثناه حين طلع يعني
السائل وفي بعضها ان مما اخشى عليكم من بعدي ما يفتح الله عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة
الدنيا فبدا باحداها وثنى بالاخرى فقام رجل فقال يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه النبي صلى الله
عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كانما على رؤسهم الطير وكان فيه او خير هو لما اخرجه في الجهاد
في باب فضل النفقة في سبيل الله وخرج الذي قبله في كتاب الرقاق مسلم عن ابي سعيد الخدري ان

ناسا

ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوا فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده
قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره
الله وما اعطي احد من عطاء خيرا واوسع من الصبر ووقع في بعض شيوخ كتاب البخاري ثم سالوه فاعطاهم
ثلاث مرات وفي بعضها مرتان كذا في كتاب مسلم وخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال
محمد قوتا ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ○

باب ما خاف من اعطي عن مسئلة وفحش

واعطاء المؤلفة قلوبهم وفيه ذكر الخوارج مسلم عن عمر بن الخطاب قال قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كان احق به منهم قال انهم خيروني ان يسالوني
بالفحش او يبخلوني فلست بباخل لم يخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن انس بن مالك قال
كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذ بردائه جبذة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية
الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء وفي رواية ثم جبذه اليه حبذه رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نجر
الاعرابي وفي اخرى فجاذبه حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة منها
شيئا فقال لمخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعه
لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة وفي
لفظ اخر قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منه شيئا
قال فقام ابي على الباب فكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه
وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك وقال البخاري اقبية من ديباج مزرة بالذهب وقال فلففاه
به واستقبله بازراره وقال يا ابا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة قال قال الليث حدثني خبات هذا لابن
ابي مليكة عن المسور ان اباه مخرمة قال يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد منت عليه اقبية فهو
يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي ما بني ادع لي النبي

الألوكة

صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعوا لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه
ليس بجاز فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه
اياه خرجه في كتاب اللباس وفي كتاب الجهاد مسلم عن شعبة به وقاص انه قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه وهو
اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه
مومنا قال او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه
مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق
اقبل اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعدا اني
لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا
قال او مسلما قال اي سعد اني لاعطي الرجل من اصل احب الي من اعطي رجلا هو خير منه وافضل
خشية ان يكبه الله في النار على وجهه خرجه في كتاب الايمان مسلم عن سعد به وفي كتاب الزكاة
مسلم عن سعد به قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم فترك منهم رجلا
لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك
عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية
ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي
وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس
يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري
اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما
قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه
مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي
سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب
في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي
وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس
يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل
وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال
النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا
قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال
اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله
ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب
الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري
اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال
او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال
اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله
ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب
الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال
النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه
مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في
النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين
عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد
مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما
قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي
ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن
انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي
ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم
عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما
قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على
وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين
عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري
اقبل اي تعد مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني
لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي
منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال
اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد
مسلم عن انس يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني
لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا
اي سعد اني لاعطي الرجل وقال
النجاري اقبل اي تعد
مسلم عن انس
يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقبالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال النجاري اقبل اي تعد مسلم عن انس

كل انسان منهم مايه من الابل واعطى عباس مرداس دون ذلك فقال عباس مرداس

اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان بدر ولا حابس بفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرتفع

فقال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه وفي رواية واعطى علقمة بن علاثة مايه ولا ذكر البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم الغنايم فاعطى المولفة قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي وتقولون الله ورسوله امن فقال الا تجيبوني فقالوا الله ورسوله امن فقال اما انكم لو شيتم ان تقولوا كذا وكذا وكان من الامر كذا لاشيا عدد هاز عم عمر وان لا يحفظها قال الا ترضون ان يذهب الناس بالشا والابل وتذهبون برسول الله الى رحالكم الانصار شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الانصار واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وخرج البخاري من حديث ابي هريرة لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس وادي

يخاجزهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرميه قال اطنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود هذا الظ من
عمار بن القعقاع اجد رواه الحديث وفي طريق اخرى وعلقه من علاثه ولم يذكر عامر بن الطفيل وعلقه هو
الصحيح وقال فيه فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد
سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال انه سيخرج من ضيضى هذا قوم يتلون كتاب الله لينا
رطبا وعن ابي سلمه بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية هل
من سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري ما الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامه ولم يقل منها قوم يحقرون صلاتكم مع صلاتهم وقراءتكم القرآن لا
يجاوز تراقيهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرميه ينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى
رصافه فيتمارى في الفوقه هل علق بها من الدم شيء وقال النخاري في بعض الفاظ هذا الحديث يخرج فيكم
قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعلمكم مع علمهم خرجه في باب من رأى بالقرآن من
كتاب فضايل القرآن مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
قسما اتاه ذو الخويصره وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك
من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ايذن لي فيه اضرب
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه سيكون له اصحاب يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرميه ينظر الى نصله فلا يوجد
فيه شيء ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو الفرث ثم ينظر الى قذذه
فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم اية تهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراه او مثل البضعه
تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه
على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت وزاد النخاري فنزلت ومنهم من يلمزك في الصدقات ذكره
في كتاب المرتدين وقال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصره التميمي فقال
اعدل وفي رواية الحموي وابي الهيثم على حين بالنون وفي رواية المشتمل على خير بالخاء والراء وذكره في
كتاب الادب وقال على حين بالنون لهم كلهم مسلم عن ابي سعيد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق او من شر الخلق تقتلهم
ادنى الطايفتين الى الحق قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم مثلا او قال قولا الرجل يرمي الرميه

او

اوقال الغرض فينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في النضي فلا يرى شيئا وينظر في القذذ فلا يرى شيئا
قال ابو سعيد وانتم تقتلونهم يا اهل العراق وفي لفظ اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند
فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطايفتين بالحق وفي لفظ اخر تكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلي
قتلهم اولاهم بالحق وفي اخر تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولى الطايفتين بالحق وفي اخر يخرجون
على فرقة مختلفة فيقتلهم اقرب الطايفتين من الحق لم يقل النخاري هم شر الخلق او من شر الخلق ولا ذكر من يقتلهم
ولا قول ابي سعيد وانتم تقتلونهم يا اهل العراق وخرج عن ابي سعيد ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه
ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد ذكره
في اخر الكتاب وليس في شيء من طرق مسلم من الحجاج حتى يعود السهم الى فوقه مسلم عن شويد عن علقه قال
قال علي يعني ابن ابي طالب اذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان احب من السماء احب الي من ان
اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البريه يقرؤون
القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم
اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمه وقال النخاري فايما لقيتموهم فاقتلوهم وقال لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
ولم يقل في حديث علي يقرؤون القرآن مسلم عن عبيد عن علي قال وذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد
او موذن اليد او مثدون اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم قال قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبه اي ورب الكعبه اي
ورب الكعبه لفظ النخاري هذا اللفظ مسلم عن زيد وهب الجهني انه كان في الجيش الذين كانوا
مع علي رضي الله عنه الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا
صيامكم الى صيامهم شيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا يجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرميه لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا
عن العمل وآيه ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حلمه الثدي عليه شعرات
بيض فيذهبون الى معويه واهل الشام وتركون هؤلا خلفوكم في ذراريكم واموالكم والله اني
لارجوا ان يكونوا هؤلا القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله

قال سلمة بن كهيل فرأيتني زيد وهب منزلا حتى قال مررنا على فطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله
ابن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان ناشدوكم كما ناشدوكم
يوم حروراء فرجعوا فوجئوا بأرماحهم وسلوا السيوف وبجرهم الناس بأرماحهم وقتل بعضهم على بعض
وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي رضي الله
عنه بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله
وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ملاا وهو يحلف له لم
يخرج البخاري هذه القصة ولا هذا اللفظ في صفة الخوارج الا قوله يمرقون الى قوله من الرمية مسلم
عن عبيد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله قال علي رضي الله عنه
كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا اني لاعرف صفتهم في هؤلاء يقولون
الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طبي
شاة او حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انظروا فانظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا
فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فاتوه به حتى وضعوه بين يديه قال عبيدة
فاناجاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم ولا اخرج البخاري ايضا هذا اللفظ ولا قال من ابغض خلق
الله اليه مسلم عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدي
من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يخرجون من الدين كما يخرج
السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة قال ابن الصامت فليت رافع بن عمرو الغفاري
اخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته منه ذكر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث فقال وانا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عليه السلام ثم لا يعودون فيه خرجه البخاري من حديث
ابي سعيد وليس في شيء من طرقه هم شر الخلق والخليقة ولا اخرج فيه عن ابي ذر شيئا ولا اخرج عن رافع
ابن عمرو في كتابه شيئا مسلم عن بشير بن عمرو قال سألت سهل حيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الخوارج فقال سمعته واشار بيده نحو المشرق قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو اتراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وفي لفظ اخر عن سهل حيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينبيء قوم قبل المشرق وصفة رؤوسهم وقال البخاري نحو العراق وقال عمر بن عمرو وذكر الحرورية قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لم يخرج مسلم عن ابن عمر وفي هذا شيا

مار

باب تحريم الصدقة على محمد صلى الله عليه

وسلم وتحريمها على اله واباحتها لموالي نسائه صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابي هريرة قال اخذ الحسن
ابن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت
انا لا ناكل الصدقة وفي طريق اخرى انا لا يحل لنا الصدقة البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوم من تمر
فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخرجها من فيه فقال اما علمت ان آل محمد لا ياكلون صدقة رحم عليه باب اخذ صدقة التمر
عند صرام النخل وفي طريق اخر اما شعرت انا لا ناكل الصدقة مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها ثم اخشى
ان تكون صدقة فالقيها وعنه في لفظ اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لانقلب الى اهلي
فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها وعن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها وفي
لفظ اخر لولا ان تكون صدقة لاكلتها وفي بعض الفاظ البخاري لحديث انس لولا اني اخاف ان تكون
من الصدقة لاكلتها مسلم عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس عبد
المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلماه فامرهما على هذه الصدقات فادياما يودي الناس واصابا مما يصيب الناس فاديناها في ذلك جا
علي بن ابي طالب فوقف عليهما فذكروا له ذلك فقال علي رضي الله عنه لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه
ربيعة بن الحرث فقال والله ما تفعل هذا الا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما نفسناه عليك قال على ارسلوها فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا قال اخرجا ما تصران ثم دخل
ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله
انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتومرنا على بعض هذه الصدقات فنودي
اليك كما يودي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى ازدنا ان نكلمه قال وجعلت زينب
تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس
او ان هذه الصلاة وكان على الخمس ونوفل الحرث بن عبد المطلب قال فجاء فقال لمحمية انكح هذا

فانطلقنا

الغلام ابنك للفضل بن عباس فابكه وقال لنوفل ابكه هذا الغلام ابنك لي فابكني وقال لمحمد اصدق
عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه لي وفي طريق اخرى فالقى على رداءه ثم اضطجع عليه
وقال انا ابو حسن القرم والله لا ادرم مكاني حتى يرجع اليكما ابنكما يحور ما بعثتما به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال
محمد وفيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي محمية بن جزء وهو رجل من زبيد فاسلم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستعمله على الاخماس لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد المطلب
ابن ربيعة في كتابه شيأ وقد اخرج تحريم الصدقة على ال محمد من حديث ابي هريرة وخرج عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم او كما قال وعن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
اخت القوم منهم او من انفسهم وقد تقدم لمسلم ابن اخت القوم منهم وكذلك البخاري ايضا مسلم
عن عبيد السباق ان جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيتها مولاتي من
الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها لم يخرج البخاري عن جويرية في هذا شيأ مسلم عن انس بن مالك قال
اهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال هو لها صدقة ولنا هدية وعن
عايشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم لحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة
ولنا هدية لم يقل البخاري بقر مسلم عن عايشة ايضا قالت كان في برمة ملاث فضيات كان الناس
يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه
وفي طريق اخرى وهو لنا منها هدية وعن ام عطية قالت بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من
الصدقة فبعثت الى عايشة منها بشيء فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة قال اهل عندكم
شيء قالت لا الا ان نسيبة بعثت الينا من الشاة التي بعثتم بها اليها قال انها قد بلغت محلها نسيبة هي ام عطية

باب قبول الهدية والدعا لمزادي

زكاة ماله مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بطعام سال عنه
فان قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لم ياكل منها وقال البخاري فان قيل صدقة قال لاصحابه
كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم خرجه في كتاب الهبة مسلم عن عبد الله بن
ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي
ابو اوفى بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وفي رواية صلى عليهم وعن جرير بن عبد الله قال

فار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض ولم يخرج البخاري
هذا الحديث كمل كتاب الزكاة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله ٥

كتاب الصيام

باب في

فضل رمضان مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي لفظ اخر اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب
جهنم وسلسلت الشياطين وفي اخر اذا دخل رمضان وقال البخاري في بعض طرقه فتحت ابواب السما

باب الصوم والفطر لرؤية الهلال

او اكمال العدة والنهي ان يتقدم صوم رمضان بيوم او يومين وقول النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عيد
لا ينقصان مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا
الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغمي عليكم فاقدروا له وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
رمضان فضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته فان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين وعنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال الشهر
تسع وعشرون الشهر هكذا وهكذا وهكذا وقال فاقدروا له ولم يقل ثلاثين وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم
عليكم فاقدروا له وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا
رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع
وعشرون ليلة لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه الا ان يغم عليكم فان غم عليكم فاقدروا له
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهر هكذا وهكذا وهكذا عشرا وعشرا وتسعا
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد
الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين وعن مغيث عبيد قال سمع ابن عمر
رجلا يقول الليلة النصف فقال له ما يدريك ان الليلة النصف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشهر هكذا وهكذا واشار باصابعه العشرين وهكذا في الثالثة واشار باصابعه كلها وحبس
او خنس ابهامه اخرج البخاري من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاكملوا
العدة ثلاثين مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا
واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما وفي لفظ اخر صوموا لرؤيته وافطروا

لرؤيته فان غمي عليكم فاكملوا العدد وفي اخر فان غمي عليكم الشهر فعدوا ثلثين وقال البخاري فاكملوا عدة شعبان ثلثين مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم ان لا يدخل على ازواجه شهرا قال الزهري فاخبرني عروة عن عايشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اغدو او جاء من عندهن فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فداني فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن قال الشهر تسع وعشرون لم يخرجه البخاري من حديث عايشة خرجه من حديث عمر بن الخطاب وانس وغيرهما مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه شهرا فخرج الينا في تسع وعشرين فقلنا انما اليوم تسع وعشرون فقال انما الشهر وصفق يديه ثلاث مرات وحبس اصبعا واحدة في الاخرة وفي لفظ اخر اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فخرج الينا صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعا وعشرين يعقد النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثلاثا مرتين باصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها ولم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا وذكر عن انس قال الا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا فقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك اليت على شهر فقال ان الشهر تسع وعشرون وزاد في طرق اخري وكان قد انفكت رجله خرجه في كتاب النكاح وفي الصيام وقال في كتاب الصلاة فجلس في مشربة له رجليها من جريد ولم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا وذكر البخاري عن ابن عباس قال اصبحنا يوما ونحن ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم بكير غدا كل امراة منهن اهلها فرجعت الى المسجد فاذا هو ملان من الناس فجاء عمر الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فنادى فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسايه ذكره في النكاح وهذا الحديث مختصر من حديث عمر في الايلاء وقد خرجه بكماله عن ابن عباس عن عمر ولذلك خرجه مسلم ايضا من حديث ابن عباس عن عمر مسلم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليها او راح فقيل له حلفت يا نبي الله ان لا تدخل علينا شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوما وقال البخاري ارى من نسايه شهرا هكذا في بعض طرقه من نسايه مسلم عن شعبة بن وقاص قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على الاخري فقال الشهر هكذا وهكذا ثم عقد في الثالثة اصبعا وفي لفظ اخر الشهر هكذا وهكذا عشرا وعشرا وتسعا

من لم يخرج البخاري عن سعد بن هشام شيا مسلم عن كريب مولى ابن عباس ان ام الفضل بنت الحرث بعثته الى معوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رايتم الهلال فقلت رايناه ليلة الجمعة فقال انت رايته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معوية فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين يوما او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن يحيى التجيبي الطائي قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا بطن نخلة قال ترانيا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين قال فلقينا ابن عباس فقلنا انا رايناه الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه قال قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مد للرؤية فهو ليلة رايتموه في صحيح ان الله مده لرؤيته وفي لفظ اخر اهل لنا هلال رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد امده لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا العدة لم يخرج البخاري هذا الحديث الا اكمال العدة فانه خرجه من حديث ابن عمر وابي هريرة مسلم عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة وقال البخاري شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة خرجه من حديث ابي بكرة ايضا ۞

باب اباحة الاكل ما بين المغرب والفجر وفي صفة الفجر وفي السحور وفي الفطر وتعجيله

البخاري عن البراء بن عازب كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس صرمة الانصاري كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال لها عندكم طعام قالت لا ولكني انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امراته فلما رآه قالت خيبة فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل لم يخرج مسلم هذا الحديث الا نزول الاية وكلوا واشربوا فانها ذكرها من طريق سهل مسلم عن عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له عدي بن حاتم يا رسول الله اني اجعل تحت وسادتي عقالين عقالا ابيض وعقالا اسود اعرف الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض انما هو سواد الليل وبياض النهار وقال البخاري

عن الشعبي عن عدي حاتم قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي عقالين قال ان وسادتك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك وعن عدي ايضا قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود انهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار خرجهما في التفسير وقد خرج جرير على في الصيام ايضا معناه ولم يقل ابيك لعريض القفا مسلم عن سهل سعد قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط من الخيط الاسود قال كان الرجل يأخذ خيطا ابيض وخيطا اسود فيأكل حتى يستبينهما حتى انزل الله عز وجل من الفجر فبين ذلك وعنه قال نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فكان الرجل اذا اراد الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض قال فلا يزال ياكل ويشرب حتى يبين له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يسمعوا تاذين ابن ام مكتوم البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت خرجه في الصلاة وترجم عليه باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره وخرجه في الشهادات في باب شهادة الاعمى مسلم وعنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا [illegible] هذا ويؤيد هذا عن عائشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا [illegible] بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وقال القاسم [illegible] بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت خرجه في كتاب الصلاة وفي الشهادات في باب شهادة الاعمى وخرج ايضا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذاك لفظ البخاري بقوله فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر ولم يقل عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل

زيضا ح

الاية في رواية الحموي فانه ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ووقف هذه الرواية في الاذان ولا قال عن ابن عمر كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلالا وابن ام مكتوم مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم اذان بلال او قال نداء بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس ان يقول هكذا وهكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه وفي لفظ اخر ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة ومديديه وزاد النخازي عن يمينه وشماله وفي رواية يحيى مسعود ومد بالسبابتين ولمسلم في رواية وليس ان يقول هكذا ولكن يقول هكذا يعني الفجر هو المعترض وليس بالمستطيل مسلم عن سمرة بن جندب قال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول لا يغرنكم اذان بلال ولا بياض الافق من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير وفي لفظ اخر لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيديه قال يعني معترضا وفي اخر ولا هذا البياض لعمود الصبح وفي اخر ولا هذا البياض حتى يبدو الفجر او قال حتى ينور الفجر لم يخرج النخازي عن سمرة في هذا شيئا مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وعن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر لم يخرج النخازي هذا الحديث مسلم عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما قال خمسين اية وفي بعض طرق النخازي [illegible] بين ذكره في باب وقت الفجر وذكر فيه عن سهل بن سعد قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون [illegible] ذلك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ادرك السحور مع رسول الله صلى الله [illegible] مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا [illegible] عن ابي عطية مالك بن عامر قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقال لها مسروق رجلان من اصحاب [illegible] صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالو احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يؤخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله يصنع عبد الله هو ابن مسعود والرجل الاخر هو ابو موسى الاشعري وفي طرق اخر الصلاة بدل المغرب في الموضعين لم يخرج النخازي هذا الحديث مسلم عن عمر الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصايم وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان

على المسبحة ح

انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح فاتاه بقدح فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده اذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصايم وفي لفظ اخر اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا واشار يده نحو المشرق فقد افطر الصايم ذكر البخاري في بعض طرقه ان الرجل انما جدح في الزمن الرابع مما امن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كل ذلك يراجعه وفي اخري انه جدح في الثالثة ولم يقل في حديث ابن ابي اوفي اذا غابت الشمس ولا قال في شهر رمضان وذكر عن اشعث ابي بكر قالت افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام يعني ابن عروه فامروا بالقضا قال بد من قضا وقال معمر سمعت هشاما قال لا ادري اقضوا ام لا لم يخرج مسلم من الحاج هذا

باب النهي عن الوصال في الصوم

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس فنهاهم فقيل له انت تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى ولمسلم في طرق اخر في رمضان وقال البخاري في بعض طرقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك تواصل قال لست كهيئتكم اني اظل اطعم واسقى مسلم عن ابي هريره قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا في بعض طرق البخاري كالمنكر لهم بالاخر اخرجه في كتاب الاعتصام والصحيح باللام مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون وفي حديث فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة البخاري عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني وقال البخاري اياكم والوصال

الا قوله الوصال مسلم عن اشعث ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجيت فقمت الى جنبه وجاء رجل فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احس النبي صلى الله عليه وسلم انا خلفه جعل يتجوز في

الصلاة

الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا نصليها عندنا قال فقلنا له حين اصبحنا افطنت لنا الليلة قال نعم ذلك الذي حملني على الذي صنعت قال فاخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في اخر الشهر فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو تمادي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم لم يخرج البخاري اول هذا الحديث من حديث انس الا اول ذكر الوصال وخرج فيه حديث عايشه وقد تقدم مسلم عن انس قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي او قال اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني في بعض طرق البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحدكم الحديث مسلم عن عايشه قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني لم يقل البخاري في حديث عايشه ابيت

باب في القبله والمباشره للصايم وممن

اذركه الفجر وهو جنب وممن وطي امراته في رمضان مسلم عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صايم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صايم ويباشر وهو صايم ولكنه املككم لاربه وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صايم وعن حفصه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صايم لم يخرج البخاري عن حفصه في هذا شيا مسلم عن عمر قبلي شلمه انه شال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شل هن لام شلمه فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لارتقاكم لله واخشاكم له لم يخرج البخاري من اول هذا الحديث الى قوله وما تاخر ولكن اخرج عن ام سلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم وخرج باقيه عن عايشه مسلم عن ابن جريج عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريره يقص يقول في قصصه من ادركه الفجر جنبا فلا يصم قال فذكرت ذلك

تماد الى

قبلني ربي ويسقيني

صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسايه وهو صايم ثم ضحك وضحكنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعبد الرحمن الحرث لأبيه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عايشه وام سلمه فسالهما عبد الرحمن عن ذلك فقال وكلتاهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك الا ما ذهبت الى ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجينا ابا هريرة وابو بكر حاضر ذلك كله فذكر له عبد الرحمن فقال ابو هريرة اهما قالتاه لك قال نعم قال هما اعلم ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل بن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك قلت لعبد الملك افالتا في رمضان قال كذلك كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم خرجه البخاري عن ابي بكر عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان ان عايشه وام سلمه اخبرتاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم فقال مروان لعبد الرحمن الحرث اقسم بالله لتقرعن بها اباهريرة ومروان يومئذ على المدينة قال فكره ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدرلنا ان نجتمع بذي الحليفه وكانت لابي هريرة هناك ارض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولولا ان مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عايشه وام سلمه فقال كذلك حدثني الفضل عباس وهو اعلم قال البخاري وقال همام وابن عبد الله ابن عمر عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالفطر والاول اسند مسلم عن عايشه وام سلمه زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم لم يقل البخاري وحديث ام سلمه في رمضان مسلم عن ام سلمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي لم يقل البخاري ولا يقضي مسلم عن عايشه ان رجلا قال يا رسول الله اتدركني الصلاه واانا جنب افاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واانا تدركني الصلاه واانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي لم يخرج البخاري هنا الحديث الى قوله وما تاخر مسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال وقعت على امراتي في رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقبه قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم

سر

احتلام

ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا فقال اقعر منا ما بين لابتيها اهل بيت اجوج اليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك وفي اخر بعرق وفيه تمر وهو الزبيل وعنه ان رجلا افطر في رمضان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعتق رقبه فذكر مثله وفي بعض طرق البخاري فاعتوره وفيهم شهرين وفاطعم ستين مسكينا على الامر وقال في اخره فاتيم اذا وفي اخر يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلي في رمضان وذكر الحديث وفي اخر وقعت على امراتي وانا صايم وقال ايضا فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل الضخم وفي اخر ويلك بدل ويحك ومن تراجمه على هذا الحديث باب نفقة المعسر على اهله مسلم عن عايشه انها قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال وطئت امراتي في رمضان نهارا قال تصدق قال ما عندي شي فامر ان يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فامره ان يتصدق به لم يقل البخاري نهارا مسلم عن عايشه ايضا قالت اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت اخرقت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه فقال اصبت اهلي قال تصدق فقال والله ما بي الله مالي شي ولا احد عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المحترق آنفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغيرنا فوالله انا لجياع ما لنا شي قال فكلوه لم يذكر البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالجلوس وفي بعض طرقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى بالعرق

باب الحجامة للصايم

البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وعن انس قال سئل ابن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصايم قال لا الا من اجل الضعف زاد في رواية على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر مسلم احتجام الصايم

باب ما جاء في الصيام في السفر

مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر وكان صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدث فالاحدث من امره قال الزهري وكان الفطر اخر الامرين وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخر فالاخر قال الزهري فصح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لسبع عشرة خلت من رمضان وفي رواية عن

الزهري وكان يتبعون الاحدث فالاحدث من امره ويرونه الناسخ المحكم ذكر البخاري هذا الحديث
الى قول الزهري وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخر فالاخر وذكر عن ابن عباس
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على رأس ثمان سنين
ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو
ماء بين عسفان وقديد افطر وافطر وافال الزهري وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاخر فالاخر لم يخرج مسلم هذا اللفظ بكماله اخرج منه ما تقدم وما يجي بعد هذا وفي
بعض الفاظ البخاري في هذا فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخر خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين والناس مختلفون فصايم ومفطر فلما استوى على راحلته
دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او راحلته ثم نظر الناس فقال المفطرون للصوام افطروا
ذكره في المغازي مسلم عن ابن عباس ايضا قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانا فيه شراب فشربه نهارا ليراه الناس ثم افطر حتى دخل مكة
قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر وعنه
قال لا تعب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر وعن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ
كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد
بعد ذلك ان بعض الناس قد صام قال اولئك العصاة اولئك العصاة زاد في طريق اخر
فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر
لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فراى زحاما قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له فقالوا رجل صايم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر قال شعبه وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان
يزيد في هذا الحديث انه قال عليكم برخصة الله التي رخص لكم قال فلما شالته لم يحفظه وقال
البخاري ليس من البر بزيادة من ولم يذكر قول شعبه عن يحيى بن ابي كثير مسلم عن ابي سعيد
الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لثنتي عشرة مضت من رمضان فمنا من صام
ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم وفي رواية لثمان عشرة وفي
اخرى لسبع عشرة او تسع عشرة وفي اخرى بنتي عشرة وفي لفظ اخر قال كنا نغزو مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يجد الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم يرون
ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن وفي
اخر عنه وعن جابر بن عبد الله قالا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوم الصايم ويفطر
المفطر فلا يعيب بعضهم على بعض لم يخرج البخاري حديث ابي سعيد ولا حديث جابر هذا الا ما اخرج منه
في حديث انس الذي يجي بلفظ مسلم بعد هذا ان شاء الله تعالى مسلم عن حميد الطويل قال سئل انس
عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعب الصايم
على المفطر ولا المفطر على الصايم وعن حميد ايضا قال اخرجت فصمت فقالوا لي اعد فقلت ان
انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصايم على
المفطر ولا المفطر على الصايم فلعبت ان لي مليكة فاخبرني عن عايشة مثله لم يخرج البخاري عن
عايشة في هذا الحديث حمزة بن عمرو الذي يجي بلفظ مسلم بعد ولا ذكر رمضان في حديث
انس ولا قال في الحديث الذي يجي بعد هذا ومنا من يتقي الشمس بيده مسلم عن انس قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا
ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية
وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر وعن قزعة
وهو ابن يحيى قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسئلك
عما يسالك هؤلاء عنه سالته عن الصوم في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دنوتم من عدوكم
والفطر اقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مصبحوا
عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة فافطرنا ثم لقد رايتنا نصوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عايشة انها قالت
سال حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان
شئت فافطر وفي لفظ اخر عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر قال صم ان شئت وافطر ان شئت
وفي لفظ اخر عن ابي مراوح الليثي عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجدني قوة على
الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها

يحش ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه لم يخرج البخاري عن حمزة بن عمرو في كابه شيا اخرج
جدته هنا عن عايشه مثل ما اخرجه عنها مسلم رحمه الله مسلم عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على راسه من
شدة الحر وما فينا صايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحه لم يقل البخاري
في رمضان انما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره مسلم عن ام الفضل بنت
الحرث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفه في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو
صايم وقال بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفه فشربه وعن
ميمونه بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ناسا شكوا في صيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عرفه فارسلت اليه ميمونه بحلاب لبن وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون اليه

باب صيام يوم عاشورا

مسلم عن عايشه قالت كانت قريش تصوم عاشورا في الجاهليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه
فلما هاجر الى المدينه صامه وامر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من شا صامه ومن شا تركه
مسلم عن عايشه ايضا ان يوم عاشورا كان يصام في الجاهليه فلما جا الاسلام فمن شا صامه ومن
شا تركه وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان
كان من شا صام يوم عاشورا ومن شا افطر وعنها ان قريشا كانت تصوم عاشورا في الجاهليه ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا
فليصمه ومن شا فليفطره قال البخاري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهليه فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينه صامه وامر بصيامه الحديث وزاد في اخر وكان يوما تستر فيه
الكعبه مسلم عن ابن عمر ان اهل الجاهليه كانوا يصومون يوم عاشورا وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عاشورا يوم من ايام الله عز وجل فمن شا صامه ومن شا تركه وعنه انه ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يصومه اهل الجاهليه
فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه وفي طريق اخرى فمن احب منكم ان يتركه
فليتركه قال نافع وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صيامه من الفاظ البخاري عن ابن عمر في
هذا قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان

عر

عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه وعن ابن عمر قال كان عاشورا يصومه اهل الجاهليه فلما
نزل رمضان قال من شا صامه ومن شا لم يصمه ذكره في تفسير كتب عليكم الصيام مسلم عن عبد الرحمن
ابن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله يعني ابن مسعود وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن
الى الغدا فقال اوليس اليوم يوم عاشورا فقال وهل يدري ما يوم عاشورا قال ما هو قال انما هو
يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان ترك
وفي طريق اخرى تركه وفي طريق اخرى كنا نصومه ثم ترك وفي اخرى قد كان نصام قبل ان
ينزل رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم ولم يذكر البخاري في حديث ابن مسعود دان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصومه انما قال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه
فادن فمكل خرجه في تفسير كتب عليكم الصيام مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا بصيام يوم عاشورا ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا
ولم يتعاهدنا عنده لم يخرج البخاري هذا الحرف مسلم عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معوية بن ابي سفيان
خطيبا بالمدينه يعني في قدمة قدمها حجهم يوم عاشورا فقال اين علماؤكم يا اهل المدينه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشورا ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صايم فمن احب منكم
ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر وعن ابن عباس والاقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه فوجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسيلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى
وبني اسرايل على فرعون فنحن نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنحن اولى بموسى منكم فامر
بصومه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينه فوجد اليهود صياما يوم عاشورا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه
موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه في بعض طرق
البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا وفي اخرى انا اولى بموسى
منهم وفي اخرى نحن احق بصومه فامر بصومه وفي بعضها ايضا من قول اليهود في يوم عاشورا هذا
يوم صالح مسلم عن ابي موسى قال كان يوم عاشورا يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم وعنه قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورا يتخذونه عيدا
ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم لم يذكر

يصومه
فلما نزل رمضان ترك

نسخة الألوكة www.alukah.net

البخاري هذا اللفظ عن اهل خيبر ومن لفظه في حديث ابي موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فاذا ناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه فامر
بصومه خرجه في باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم في اخر كتاب المناقب مسلم
عن ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما
يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان وعن الحكم بن الاعرج قال
انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا
رايت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائما قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه
قال نعم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولمسلم ايضا عن ابن عباس ونزدد به قال حين صام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام
المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لين بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني يوم عاشوراء قد تقدم ان البخاري لم يخرج
هذا الحديث مسلم عن سلمة الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم
يوم عاشوراء فامره ان يوذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى
الليل لفظ البخاري وفي بعض طرقه من كان اكل فليصم بقيه يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم
يوم عاشوراء مسلم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح
مفطرا فليتم بقيه يومه فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب
الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناها اياه عند الافطار وفي
طرق اخر اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم ولم تقل البخاري الصغار الى قولها المسجد
ولا قال حول المدينة قال العهن الصوف ٥

باب النهي عن صوم يوم الفطر

والاضحى وايام التشريق وافراد يوم الجمعة بالصوم مسلم عن ابي عبيد مولى ابن ازهر قال
شهدت العيد مع عمر الخطاب فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذين يومان نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسككم

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحى ويوم الفطر وعن
قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول
لا يصلح الصيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر من رمضان وعن ابي سعيد الخدري ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وعن زياد بن جبير
قال جاء رجل الى ابن عمر قال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم اضحى او فطر فقال ابن عمر امر
الله بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم من الفاظ البخاري
في هذا الحديث عن حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر يسال عن رجل نذر الا
ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صياما مهما وعن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر
فساله رجل فقال نذرت ان اصوم كل يوم مثلثا او اربعا ما عشت فوافق هذا اليوم يوم النحر
فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه وفي
بعض طرقه يوم الاثنين وهو على الشك مسلم عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم من يوم الفطر ويوم الاضحى لم يخرج البخاري عن عائشة في هذا الا حديثها في ذكر ايام
التشريق مسلم عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام
اكل وشرب زاد في طريق اخر وذكر لم يخرج البخاري هذا ولا اخرج عن نبيشة في كتابه
شيا ويقال له نبيشة الخير مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
واوس الحدثان ايام التشريق فنادا انه لا يدخل الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب ولا
اخرج ايضا هنا واخرج عن عائشة وابن عمر قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم
يجد الهدي مسلم عن محمد بن عباد بن جعفر قال سالت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة قال نعم ورب هذا البيت زاد البخاري في
طرق منقطعه يعني ان يفرد بصوم مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده البخاري عن جويرية بنت الحرث
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين
ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تخصوا الليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم فيه من النهي عن صيام يوم الجمعه

باب في قول الله تعالى فمن شهد

منكم الشهر فليصمه وفي قضاء رمضان مسلم عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها وعنه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدي بطعام مسكين حتى نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرجه البخاري عن سلمة كما اخرجه مسلم واخرج عن ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه فرخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فامروا بالصوم وذكر فيه عن ابن عمر ايضا وهو في النفس مسلم عن يحيى سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم او برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طرق اخر فظننت ان ذلك لمكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحي بقوله وقال البخاري قال يحي الشغل من ابي او ابي صلى الله عليه وسلم يحي هو ابن سعيد مسلم عن عائشة قالت ان كانت احدانا لتفطر في رمضان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي شعبان ○

باب الصيام عن الميت وفيمن ذعي

الى الطعام وهو صايم مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وعن ابن عباس ان امراه اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم شهر فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر افاصيه عنها قال لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى وعنه قال جاءت امراه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته اكان يودي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك وفي بعض طرق البخاري قالت امراه للنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان امي ماتت وفي بعضها ان اختي وفي بعضها خمسة عشر يوما وفي اخر صوم نذر ولم يصل سنده الا بحديث جابر جل وليس فيه لو كان على امك دين اكنت قاضيه مسلم عن بريدة قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراه فقالت اني تصدقت على امي بجاريه وانها ماتت قال فقال وجب اجرك ورد ها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال حجي عنها وفي طرق صوم شهرين لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له من ذكر الصوم عن الميت من حديث عايشة وابن عباس وقد ذكر الحج ايضا من حديث ابن عباس مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته تمر وسمن قال اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني صايم ثم قام الى ناحيه من البيت فصلى غير المكتوبه فدعى لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصه قال ما هي قالت خادمك انس فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي ابينه انه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصره بضع وعشرون وما به خرج مسلم من هذا الحديث ذكر الصلاه والدعا لانس ولم يذكر عدد من مات له ○

باب كف اللسان في الصوم وما

جاء في فضل الصيام مسلم عن ابي هريرة رواية اذا اصبح احدكم يوما صايما فلا يرفث ولا يجهل فان امرء شاتمه او قاتله فليقل اني صايم لم يذكر البخاري قوله اني صايم البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجه ان يدع طعامه وشرابه خرجه في الادب وفي كتاب الصوم ايضا مسلم عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فو الذي بنفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنه فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرء صايم اني صايم والذي بنفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله يوم القيمه من ريح المسك وللصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي الله تبارك وتعالى

فرح بصومه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر
امثالها الى سبعمايه ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه
من اجلي للصايم فرحتان فرحه عند فطره وفرحه عند لقاء ربه عز وجل ولخلوف فيه اطيب عند الله
من ريح المسك وعن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصايم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله عز وجل فرح
والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية اذا لقي الله
عز وجل فجزاه فرح لم يخرجه البخاري عن ابي سعيد وليس في شيء من طرقه يوم القيمة ولا فجزاه
وفي بعضها لكل عمل كفارة والصوم لي وقال ايضا يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي
مسلم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون منه
فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد وفي بعض طرق البخاري عن سهل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير
فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان
وقال ابو بكر ما على احد يدعى من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من كلها قال نعم
وارجو ان تكون منهم مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا وفي لفظ
اخر من صام يوما في سبيل الله

باب فيمن اصبح صائما ثم افطر ويمن

افطر ناسيا مسلم عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا
عايشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صايم قالت فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هديه او جانا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله اهديت لنا هديه او جانا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت حيس
قال هاتيه فجيت به فاكل ثم قال قد كنت اصبحت صايما قال طلحة هو ابن يحيى فحدث مجاهدا بهذا
الحديث فقال بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء امسكها وفي طريق
اخرى عن عايشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا
لا قال فاني اذا صايم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد

اصبحت صايما فاكل لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا الذي قبله وخرج عن ابي حنيفة وتفرد به
قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم من سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء
متبذلة له فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدرداء فصنع
له طعاما فقال كل فاني صايم فقال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء
يقوم فقال نم ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال
له سلمان ان لربك عليك حقا ولانفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان خرجه
في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضا اذا كان اوفق له وفي باب صنع
الطعام للضيف من كتاب الادب مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وعند البخاري
فاكل وشرب

باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب في الصيام وفضل يوم عرفة ويوم عاشوراء

مسلم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعايشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت
والله ان صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه وفي
لفظ اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا
رمضان الحديث وفي اخر قالت عايشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فعالت كان يصوم حتى
نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر قالت وما رايته صام شهرا كاملا منذ
قدم المدينة الا ان يكون رمضان وفي اخر عن ابي سلمة عن عايشة قالت كان يصوم حتى نقول قد
صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم ار صايما من شهر قط اكثر من صيامه من شعبان كان
يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا وفي اخر كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر
حتى نقول لا يصوم وفي اخر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر من السنة اكثر صياما
منه في شعبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا وكان
يقول احب العمل الى الله عز وجل ما دام عليه صاحبه وان قل لم يقل البخاري منذ قدم المدينة ولا
قال الا قليلا مسلم عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط
غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القايل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول

ذلك

لن

اصحر

الفاضل لا والله لا يصوم وفي طريق آخر شهرا متتابعا منذ قدم المدينة وفي آخر يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ولم يقل البخاري في حديث ابن عباس ايضا منذ قدم المدينة مسلم عن انس لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام ويفطر حتى يقال قد افطر قد افطر وفي بعض الفاظ البخاري في هذا عن حميد قال سألت انسا عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت اجب ان ازاه في الشهر صياما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولم يخرج مسلم هذا الحديث الا ما تقدم له منه في الحديث قبل هذا وللبخاري ايضا في لفظ آخر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه شيا ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيا مسلم عن عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي يقول ذلك فقلت له قد قلته بر رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال فقلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قال فقلت فاني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام قال فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لان فعلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وعنه قال كنت اصوم الدهر واقرا القران كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسل الي فاتيته فقال الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فان حسبك ان تصوم في كل شهر ثلثة ايام فقلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم نبي الله داود عليه السلام فانه كان اعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرا القران في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فشددت فشدد علي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك

تطول

يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق اخرى بعد قوله من كل شهر ثلثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله وفيه فقلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ولم يذكر فيه من قراءة القران شيا ولم يقل وان لزورك عليك حقا لكن قال وان لولدك عليك حقا وعن عبد الله ابن عمرو ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القران في كل شهر قال قلت اني اجدقوة قال فاقرأه في عشرين ليلة قال قلت اني اجد قوة قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك وقال البخاري اقرا القران في كل شهر قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وعن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو في هذا الحديث قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اشرد واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم لا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اجد في اقوى من ذلك يا نبي الله قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد ثلثا وعن عبد الله بن عمرو في هذا الحديث قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو انك لتصوم الدهر وتقوم الليل وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت لا صام من صام الابد صوم ثلثة ايام من الشهر صوم الشهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي لفظ آخر الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قال اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك لعينك حق ولنفسك حق ولاهلك حق فقم ونم وصم وافطر وعن عبد الله بن عمرو ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما وفي لفظ آخر رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم نصف الدهر واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام

شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد اخره يقوم ثلث الليل بعد شطره قال ابن جريج قلت لعمرو بن دينار اعمرو
ابن اوس كان يقول يقوم ثلث الليل بعد شطره قال نعم وعن عبد الله بن عمرو ايضا قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على
الارض فصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال
خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احد عشر قلت
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوما ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك
قال صم يومين ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلثة ايام ولك اجر ما بقي قال
اني اطيق اكثر من ذلك قال صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال
صم افضل الصيام عند الله صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وعنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو بلغني انك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل
فان لجسدك عليك حظا ولعينك عليك حظا وان لزوجك عليك حظا صم وافطر صم من كل شهر
ثلثة ايام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله اني اقوى قال فصم صوم داود عليه السلام صم
يوما وافطر يوما وكان يقول يا ليتني اخذت بالرخصة وقال البخاري في بعض الفاظه عن عبد الله
بن عمرو في هذا الحديث انكحني ابي امراة ذات حسب فكان يتعاهد كنتنه فيسالها عن بعلها
فتقول نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد قال كيف تصوم قال كل يوم قال كيف تختم قال كل ليلة
قال صم كل شهر ثلثة ايام واقرا القران في كل شهر قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلثة ايام
في الجمعة فقلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال اطيق اكثر من ذلك قال
صم افضل صوم داود عليه السلام صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت
رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك اني كبرت وضعفت فكان يقرا على اهله السبع
من القران بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى
افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال
وقال بعضهم في ثلث او في خمس او سبع واكثرهم على سبع وفي بعض طرق البخاري ايضا
اقرا القران في كل شهر قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلث وفي بعضها صم صيام نبي الله

داود

داود ولا يزد عليه وللبخاري ايضا الفاظ اخر والمعنى واحد ولم اخرج لفظ مسلم صم يوما ولك اجر بلفظ
ما بقي ولا اخرج قوله عليه السلام اما لانذري لعلك يطول بك عمر ولا قال صم من كل عشرة ايام
يوما ولك اجر ما بقي ولا قال ان لولدك عليك حقا ولا قال اجب ابي من اهلي ومالي مسلم
عن معاذة العدوية انها سالت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي
من اي ايام الشهر يصوم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عمران حصين ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له او لرجل وهو يسمع يا فلان اصمت من سرر هذا الشهر قال لا قال فاذا افطرت
فصم يومين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له او لاخر اصمت من سرر شعبان قال لا قال
فاذا افطرت من رمضان فصم يومين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر
هذا الشهر شيا قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانه وفي
رواية صم يوما او يومين على الشك والصواب ما تقدم من الفاظ البخاري اما صمت من سرر هذا
الشهر رمضان ولم يصل سنده بحديث سرر شعبان انما وصل بحديث اما صمت من سرر هذا الشهر
مسلم عن قتادة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تصوم فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر
يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم
يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذاك صوم داود
عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر وزمضان الى زمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة
احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشورا احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله وفي لفظ اخر ومحمد رسولا وبيعتنا بيعة وقال فسئل عن صيام الدهر
وكذلك فيها كلها سئل لم يذكر ان عمر سالة وقال ذلك صوم اخي داود وفي هذا الحديث وسئل
عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه قال وسئل عن صوم
يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية لم يقل احتسب على الله ولذلك في عاشورا يكفر
السنة الماضية وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم الاثنين والخميس قال

مسلم فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما وفي لفظ اخر سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن له قاده في هذا شيا لكن اخرج منه ذكر صيام يوم وافطار يوم من حديث عبد الله بن عمرو مسلم عن له هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وفي لفظ اخر عن له هريرة ايضا رفعه قال سئل اي الصلاة افضل بعد المكتوبة واي الصيام افضل بعد شهر رمضان فقال افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم ولم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ○

باب في ليلة القدر والاعتكاف

مسلم عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارو اليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رويا كم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وفي بعض طرق البخاري كانوا لا تزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرويا انها في الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال اري رويا كم قد تطابقت في العشر الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الاواخر مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر وعنه قال راي رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رويا كم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها لم يذكر البخاري هذا اللفظ ليلة سبع وعشرين مسلم عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ان ناسا منكم قد ارو انها في السبع الاول واري ناس منكم انها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر وفي بعض الفاظ البخاري ان ناسا ارو ليلة القدر في السبع الاواخر وان ناسا ارو انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي لم يقل البخاري فان ضعف احدكم الى اخره مسلم عن ابن عمر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الاواخر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلوا ليلة القدر في العشر الاواخر او قال في السبع

الاواخر

الاواخر وذكر البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر هي في تسع يمضين او سبع يقين يعني ليلة القدر ولم يخرج مسلم عن ابن عباس في ليلة القدر شيا وذكر البخاري ايضا عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا ليلة القدر فلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي اخر فالتمسوها في السبع والتسع والخمس ولا اخرج مسلم عن عبادة بن الصامت في ليلة القدر شيا مسلم عن له هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقصني بعض اهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر وفي طرق نسيتها ولم يخرج البخاري عن له هريرة في ليلة القدر شيا الافضل قيامها مسلم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في وسط الشهر فاذا كان من حين تمضي عشرين ليلة ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثم انه اقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله قال اني كنت اجاور هذه العشر ثم بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة فانسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد الخدري مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل ماء وطينا وفي رواية فليثبت في معتكفه وفيها وجبينه ممتلئ طينا وماء وفي رواية فليثبت في معتكفه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير قال فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم ايت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني ارتها ليلة وتر واني اسجد صبحتها في طين وماء في الطين والماء فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السما فوكف المسجد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وارنبة انفه فيها الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر وعن له سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فاتيت ابا سعيد الخدري وكان لي صديقا فقلت الا تخرج بنا الى النخل فنتحدث فخرج وعليه خميصة فقلت له سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر
الوسطى من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريت ليلة
القدر وانى نسيتها او نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وانى رايت انى اسجد في
ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع قال فرجعنا ومانرى في السما
قزعة قال وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته من الفاظ البخاري
في هذا الحديث حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان
اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقال في الحديث الاول فاذا كان حين مسى عشرون الارى رايه
بيض الهيثم فانها مضى وذكرى في كتاب الصلاة في باب السجود على الانف والطين عن ابي سعيد ايضا
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل
عليه السلام فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين وذكر
الحديث بمعناه وفي بعض طرقه اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان
صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع
الى معتكفه الحديث وفيه فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السما من اخر ذلك اليوم الحديث مسلم
عن ابي سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر
قبل ان تبان له قال فلما انقضين امر بالبناء فقوض ثم ابينت له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء
فاعيد ثم خرج على الناس فقال يا ايها الناس انها كانت قد ابينت لي ليلة القدر واني خرجت
لاخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان
والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل نحن
احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي
يليها سنان وعشرون فهي التاسعة فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتي يليها السابعة فاذا مضت
خمس وعشرون فالتي يليها الخامسة وفي رواية مكان يحتقان يحتصمان لم يذكر البخاري كلام ابي
سعيد مسلم عن عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم
انسيتها واراني في صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول

ثلث وعشرون لم يخرج البخاري عن عبد الله بن انيس في ليلة القدر ولا في غيرها شيا مسلم عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان زاد
البخاري في الوتر مسلم عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود
يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في
رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع
وعشرين فقلت باي شي يقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها تطلع يوميذ لا شعاع لها وفي طريق اخرى من حديث شعبة هي الليلة
التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين شك شعبة في هذا الحرف
هي التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة
قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر حين طلع القمر
وهو مثل شق جفنة ولا اخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكان
الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد لم يذكر البخاري قول نافع مسلم
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل
ثم اعتكف ازواجه من بعده وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى
الفجر ثم دخل معتكفه وانه امر بخبائه فضرب لما اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان
فامرت زينب بخبائها فضرب وامر غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية
قال البر بردن فامر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في
العشر الاول من شوال وفي طريق اخر ان عايشة وحفصة وزينب ضربن الاخبية للاعتكاف
وقال البخاري عن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من
رمضان فكنت اضرب له خبا فيصلي الصبح ثم يدخله فاستاذنت حفصة عايشة ان تضرب خباء
فاذنت لها فضربت خبا فلما راته زينب ضربت خبا اخر وذكر الحديث وفي طريق اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فاستاذنته عايشة فاذن
لها فسالت حفصة عايشة ان تستاذن لها ففعلت فلما راات ذلك زينب بنت جحش امرت ببنا
فبني لها وذكر الحديث وقال فيه البرازدن بهذا ما انا بمعتكف ورجع وفي طريق اخر كان

التمسوا

من ح

فاعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذي تطلب امامك

في ح

من ح

خبائها فضرب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداه دخل معتكفه الذي اعتكف فيه
فاستاذنت عائشه ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبه فسمعت بها حفصه فضربت قبه وسمعت
زينب بها فضربت قبه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداه ابصر اربع قباب فقال ما
هذا فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر ائرعوها فلا ازالها فرءت فلم يعتكف في رمضان حتى
اعتكف في اخر العشر من شوال وقال في غير هذا من الطرق عشرا من شوال ولم يقل الاول كما قال
مسلم رحمه الله وفي اخر البر يقولون بهن وفي اخر البر ترون بهن واخرج البخاري ايضا عن
ابي هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشره ايام فلما كان العام
الذي قبض فيه اعتكف عشرين مسلم عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد
في العشر الاواخر مالا يجتهد في غيره ولم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج الذي قبله او قريبا
منه مسلم عن عائشه قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما في العشر قط وفي لفظ
اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر لم يخرج البخاري هذا الحديث ثم كتاب الصيام
بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد والد وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

كتاب الحج

مسلم عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبسوا القميص ولا العمايم ولا سراويلات ولا البرانس ولا
الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا يلبسوا من الثياب شيا
مسه الزعفران ولا الورس وفي لفظ اخر سيل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا
يلبس المحرم القميص ولا العمامه ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا
الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين زاد البخاري ولا تنقب المراه
المحرمه ولا يلبس القفازين البخاري عن ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا
ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبسوا القميص ولا السراويلات
ولا العمايم ولا البرانس الا ان يكون احد ليس له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل من الكعبين
ولا يلبسوا شيا مسه الزعفران ولا ورس ولا تنقب المراه المحرمه ولا يلبس القفازين مسلم

القميص

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الازار والخفان
لمن لم يجد النعلين يعني المحرم وفي رواية يخطب بعرفات مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل لم يخرج البخاري
عن جابر في هذا شيا مسلم عن يعلى امية قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو بالجعرانه وانا عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات يعني جبه وهو متضمخ بالخلوق فقال ارى احرمت بالعمره وعلى هذا
وانا متضمخ بالخلوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك قال انزع عني هذه الثياب واغسل
عني هذا الخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك وعنه
انه كان يقول لعمر الخطاب ليس ازي النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه
وسلم بالجعرانه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظل به عليه معه ناس من اصحابه فيهم عمر اذ جاه
رجل عليه جبه متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمره في جبه بعد ما تضمخ بطيب
فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعه ثم سكت فجاه الوحي فاشار عمر بيده الى يعلى امية تعال فجايه
فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط ساعه ثم سري عنه فقال اين الذي سالني عن
العمره انفا فالتمس الرجل فجي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات
واما الجبه فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وفي لفظ اخر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالجعرانه قد اهل بالعمره وهو مصفر راسه ولحيته وعليه جبه فقال يا رسول الله اني احرمت
بعمره واما كما ترى فقال انزع عنك الجبه واغسل عنك الصفره وما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك
وفي لفظ اخر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبه بها اثر من خلوق فقال يا رسول
الله اني احرمت بعمرتي فكيف افعل فسكت عنه فلم يرجع اليه وكان عمر يشير اذا انزل عليه الوحي يطلبه
فقلت لعمر اني لاحب اذا انزل عليه ان ادخل راسي معه في الثوب فلما انزل عليه خمر عمر بالثوب فجيئته
فادخلت راسي معه في الثوب فنظر اليه فلما سري عنه قال اين السايل عن العمره انفا فقام
اليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل اثر الخلوق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا
في حجك وفي رواية له غيظ قال واحسبه قال كهيئة البكر الشك من الراوي قال البخاري
تغسل عنك اثر الخلوق وانق اصفره قال ابن جريج ملت لعطا اراد الانقاء ان من ان يغسل
ثلث مرات قال نعم وللبخاري ايضا من حديث ابن عباس قال اطلق النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانه
بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الادهان ولا الازر

يلبس الا المزعفره التي تودع على الجلد فاصبح بذي الحليفه ركب راحلته حتى استوى على البيدا
اهل هو واصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعده فقدم مكه لاربع ليالي خلون
من ذي الحجه فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروه ولم يحل من احل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى
مكه عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبه بعد طوافه بها حتى رجع من عرفه وامر اصحابه ان
يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروه ثم يقصروا ويحلوا ثم يهلوا يوم التروية اذا توجهوا الى منى
ومن كانت معه امراته فمست له حلال والطيب والثياب وخرجه لمختصرا في طرق وقال لحلقوا او يقصروا

باب في المواقيت

مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينه ذا الحليفه ولاهل الشام الجحفه
ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال هن لهن ولكل اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج
والعمره ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكه من مكه وفي لفظ اخر هن لهم ولمن اتى
عليهن من غيرهم ممن اراد الحج والعمره فمن كان دونهن فمن اهله وكذا حتى اهل مكه يهلون منها
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينه من ذي الحليفه واهل الشام
من الجحفه واهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل
اهل اليمن من يلملم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تهل اهل المدينه من ذي الحليفه
ومهل اهل الشام مهيعه وهي الجحفه ومهل اهل نجد قرن قال عبد الله وزعموا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم اسمع ذلك منه قال ومهل اهل اليمن يلملم وفي بعض طرق البخاري عن ابن عمر قال
فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد من قرن ولاهل المدينه ذي الحليفه ولاهل الشام
الجحفه وله عن ابن عمر قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا شق علينا قال فانظروا
حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق مسلم عن الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال عن
المهل فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يهل اهل المدينه من ذي الحليفه
والطريق الاخر الجحفه ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل
اليمن من يلملم لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا ○

باب في التلبيه

البخاري عن عايشه قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي يقول لبيك اللهم لبيك

لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك مسلم عن سالم وحمزه ابني عبد الله بن عمر ونافع
مولى بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته قايمه عند
مسجد ذي الحليفه اهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك
والملك لا شريك قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع كان
عبد الله بن عمر يزيد مع هنا لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبا اليك والعمل لبيك
وعن ابن عمر قال تلعثمت التلبيه منى في رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وعن سالم عن عبد
الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هولا الكلمات وان عبد الله
ابن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفه ركعتين اذا استوت
به الناقه قايمه عند مسجد ذي الحليفه اهل بهولا الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب
يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولا الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبا اليك والعمل لم يذكر البخاري زياده عمر ولا ابن عمر
ولا قال ركع ركعتين وحديثه في هذا ياتي في اخر الباب ان شا الله تعالى مسلم عن ابن عباس قال كان
المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر انه سمع اباه يقول بيد اوكم هذه التي تكذبون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذا الحليفه لم يقل
البخاري سداوكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مسلم عن سالم
قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيدا قال البيدا التي يكذبون فيها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجره حين قام به بعيره لم يخرج
البخاري هذا اللفظ مسلم عن عبيد جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك
تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان
الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتيه ورايتك تصبغ بالصفره ورايتك اذا كنت
بمكه اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر
اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتيه

فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضى فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها ولما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قايما اهل من ذي الحليفه وعنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفه سبداه وصلى في مسجدها وخرج البخاري من حديث جابر بن عبد الله ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفه حين استوت به راحلته قال رواه انس وابن عباس وخرج ايضا عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه وبحن معه الظهر اربعا والعصر بذي الحليفه ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء احمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمره واهل الناس بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى يوم التروية اهلوا بالحج وبحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه كبشين املحين وفي طريق اخر ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء الذي بهما وقال فلما دخل مكه امرهم ان يحلوا وعن نافع قال كان ابن عمر اذا صلى الغداه بذي الحليفه امر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبله قايما يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاذي طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداه اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لم يصل سنده بهذا ووصله باخر وقال اذا دخل ادنى الحرم وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكه ادهن بدهن ليس له رايحه طيبه ثم ياتي مسجد ذي الحليفه فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قايما حرم ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اكمل ادخل رجله في الغرز واستوت له ناقته قايما اهل من عند المسجد ذي الحليفه خرجه في الجهاد وفي الحج ايضا

باب الطيب عند الاحرام

مسلم عن عايشه قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بجمره حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف بالبيت وفي لفظ اخر طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريره في حجه الوداع لحله والاحرام في بعض طرق البخاري وطيبته بمنى قبل ان يفيض ذكره في اللباس مسلم عن عروه قال سالت عايشه رضي الله عنها باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حرمه قالت باطيب الطيب وفي لفظ اخر قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخر طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يفيض باطيب ما وجدت

وعنها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي رواية وذاك طيب احرامه وعنها وهو محرم وعنها قالت لكاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يهل وفي رواية وهو يلبي وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم تطيب باطيب ما يجد ثم ارى وبيص الدهن في راسه ولحيته بعد ذلك وعنها كاني انظر الى وبيص المسك في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي لفظ اخر كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت يطيب فيه مسك لم يذكر البخاري مسك ولا قال بعد ذلك مسلم عن محمد المنتشر قال سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اطلى بقطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عايشه فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اطلى بقطران احب الي من ان افعل ذلك فقالت عايشه انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسايه ثم اصبح محرما وفي لفظ اخر كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على نسايه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا

باب مسلم

عن الصعب بن جثامه الليثي انه اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما ان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم وعن ابن عباس قال اهدي الصعب بن جثامه الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو محرم قال فرده عليه وقال لولا انا محرمون لقبلناه منك وفي رواية اهدي الصعب بن جثامه الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمارا وحشيا وفي اخرى عجز حمار وحش يقطر دما وفي اخرى شوق حمار وحش وفي اخرى من لحم حمار وحش وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدي له عضو من لحم صيد فرده فقال انا لا ناكله انا حرم وفي بعض الفاظ البخاري وحديث ابن عباس عن الصعب بن جثامه ليس بنا رد عليك ولكنا حرم وليس في حديث ذكر هذه الاعضاء ولم يذكر البخاري عن زيد بن ارقم في هذا شيا مسلم عن ابي قتاده قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاحه منا المحرم ومنا غير المحرم اذ ابصرت باصحابي تراءون شيا فطرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي واخذت رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت لاصحابي ولم يكونوا محرمين ناولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشي فنزلت منا ولته ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو من وراء اكمه فطعنته برمحي فعقرته فاتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه

الألوكة www.alukah.net

وكان النبي صلى الله عليه وسلم امامنا فحركت فرسي ما دركته فعال هو حلال فكلوه وفي طريق اخري
فاكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بعضهم فاذكروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالوه عن ذلك فعال انما هي طعمة اطعمكموها الله وعن عبد الله بن ابي قتاده قال انطلق اني
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبيه فاحرم اصحابه ولم احرم وحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عدوا بعقبه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا مع اصحابه يضحك بعضهم
الى بعض اذ نظرت فاذا انا بالحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاثبته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا
من لحمها وخشينا ان نقطع فانطلقت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شاوا واسير
شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
وهو موم تركته بتعهن قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرون عليك السلام ورحمة الله
وانهم قد خشوا ان تقطعوا دونك انتظرهم فانتظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت حمارا ومعي منه فاضله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا للقوم كلوا وهم محرمون وعن ابي قتاده خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجا وخرجنا معه فضرب طائفه من اصحابه فيهم ابو قتاده قال خذوا ساحل البحر حتى يلتقوني قال فاخذوا ساحل
البحر فلما انصرفوا قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروا كلهم الا ابا قتاده فانه لم يحرم فبينا هم
يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل عليها ابو قتاده فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا
لحما ونحن محرمون قال فحملوا ما بقي من لحم الاتان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا
كنا اخرنا وكان ابو قتاده لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتاده فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا
من لحمها فقلنا ناكل من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال هل معكم احد منه او اشار اليه
بشيء قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوه الحديبيه قال
فاهلوا بعمره غير ابي قال فاصطدت حمارا وحش فاطعمت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاباته ان عندنا من لحمه فاضله فقال كلوه وهم محرمون وفي طريق اخري فقال هل معكم من
لحمه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها حتى نفدها وهو محرم ذكره في الهبه وفي هذه القصه ايضا ان
ابا قتاده لما عقر الحمار قال لهم قوموا فاجتمعوا قالوا لا نمسه ذكره في الصيد وذكر في الجهاد قال
فقراوا حمار وحش قبل ان يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتاده فركب فرسه ثم يقال لها الجراده
مسلم عن عبد الرحمن عثمان التيمي قال كنا مع طلحه بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي له طير وطلحه
راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحه وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله

فقالوا معنا رجله فقال فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها وفي بعض طرق الحمار قال معكم منه شيء

صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري عن طلحه في هذا شيء

باب ما يقتل المحرم من الدواب

مسلم عن عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع
كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الحداه والغراب والفاره والكلب العقور وفي طريق اخري خمس
فواسق يقتلن في الحل والحرم الحيه والغراب الابقع والفاره والكلب العقور والحيا وفي اخري
خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفاره والعقرب والغراب والحداه والكلب العقور
وفي رواية في الحرم خمس هو الصحيح في حديث عايشه وغيرها خمس من الدواب كلها فواسق وفي اخري
خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفاره والعقرب والغراب والحداه والكلب العقور
وفي رواية في الحرم والاحرام وكذلك قال البخاري ولم يذكر في حديثه الحل ولا الابقع ولا
قال الحيه في حديث عايشه انما قال العقرب مسلم عن ابن عمر عن حفصه زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فاسق لا حرج على من قتلهن العقرب
والغراب والحداه والفاره والكلب العقور وعن زيد جبير قال سئل ابن عمر ما يقتل
الرجل من الدواب وهو محرم فقال حدثني احدى نسوه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يامر
بقتل الكلب العقور والفاره والعقرب والحيا والغراب والحيه قال وفي الصلاه ايضا وعن ابن
جريج عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من الدواب لا جناح
على من قتلهن الغراب والحداه والعقرب والفاره والكلب العقور رواه جاعه عن نافع عن
ابن عمر ليس في حديث واحد منهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الفاظ هذا الحديث خمس
لا جناح في قتلهن ما قتل منهن في الحرم بمثله وفي اخر خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح
وذكر الحديث لم يذكر البخاري اياحه قتل هذه الدواب في الصلاه ولا ذكر الحيه ايضا ولا سماع
ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا لكن اخرج حديث عن حفصه رضي الله عنها واخرج حديث
احدى نسوه النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الفاظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب
من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفاره والكلب العقور والغراب والحدا اخرجه
في كتاب بدء الخلق ولم يقل في حديث حفصه كلها فاسق ۞

باب الفدية

مسلم عن كعب عجره قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي

والقمل تناثر على وجهي فقال انوذيك هوام راسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب فلا ادري باي ذلك بدا وعن كعب ايضا قال في انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال وانبئت قال اذنه قد ثوت قال اذنه قد ثوت فقال اتوذيك هوامك قال ابن عون احد رواه الحديث اظنه قال نعم قال فامر في بفديه من صيام او صدقة او نسك ما تيسر وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه وراسه تتهافت فقال اتوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتوذيك هوامك هذا قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة اصع اوصم ثلثة ايام او انسك نسيكة وفي لفظ اخر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين لم يخرج البخاري في هذا اللفظ احلق ثم اذبح مسلم عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة وهو في المسجد فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال كعب نزلت في كانت بي اذى من راسي فحملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك ما ارى اتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال الصوم ثلثة ايام او اطعام ستة مساكين نصف صاع نصف صاع طعاما لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة وعنه قال حدثني كعب بن عجرة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فقمل راسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فدعى الحلاق فحلق راسه ثم قال له هل عندك نسك قال ما اقدر عليه فامره ان يصوم ثلثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع فانزل الله فيه خاصة فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ثم كانت للمسلمين عامة وفي بعض طرق البخاري فامره ان يحلق راسه وهو بالحديبية ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام ذكره في غزوة الحديبية خرجه من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب

وفقط راسه وهو يحرم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

باب مسلم عن ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة

دهو

وهو محرم وفقط راسه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم زاد البخاري واحتجم وهو صايم وقال عن ثابت الثاني شيل الشر ملك اكتم تكره ان الحجامة للصايم قال لا الا من اجل الضعف وقال شعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم عن بكير بن وهب قال خرجنا مع ابان بن عثمن حتى اذا كنا بملك اشتكى عمر عبيد الله عينيه فلما كنا بالعرج اشتد وجعه فارسل الى ابان بن عثمن يسالة فارسل اليه ان اضمدها بالصبر فان عثمن حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وفي لفظ اخر ان عمر عبيد الله بن معمر رمدت عينه فاراد ان يكحلها فنهاه ابان بن عثمن وامره ان يضمدها بالصبر وحدث عن عثمن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل مثل ذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب مسلم عن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة انهما اختلفا بالابواء فقال عبد الله ابن عباس يغتسل المحرم راسه وقال المسور لا يغتسل المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري اسالة عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب صب على راسه يده ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي طريق اخرى فامر ابو ايوب بيديه على راسه جميعا على جميع راسه وفيها فقال المسور لابن عباس لا امارينك ابدا

باب شنه المحرم اذا مات

مسلم عن ابن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا او في لفظ اخر بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته قال ايوب فاوقصته او قال فاقعصته وقال عمر فوقصته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا وفي اخر والبسوه ثوبيه بدل كفنوه وفي اخر ولا تخمروا وجهه ولا راسه وفي اخر ولا تغطوا وجهه فانه يبعث ملبيا وفي اخر فانه يبعث وهو يهل لم يقل البخاري لا تخمروا وجهه ولا لا تغطوا وجهه

باب الاشتراط في الحج

مسلم عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها أرديت
الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت
تحت المقداد وعن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت إني امرأة ثقيلة وإني أريد الحج فما تأمرني قال اهلي بالحج واشترطي أن محلي حيث تحبسني
قال فأدركت لم يخرج البخاري حديث ابن عباس هذا في الاشتراط أخرج حديث عائشة فيه

باب في النفساء إذا أرادت الإحرام

مسلم عن عائشة قالت نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبا بكر أن تغتسل وتهل وعن جابر بن عبد الله في حديث أسماء بنت عميس هذا حين نفست بذي
الحليفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر فأمرها أن تغتسل وتهل لم يخرج البخاري
هذا الحديث في قصة أسماء لا عن عائشة ولا عن جابر

باب إذ دافت الحائض الحج على العمرة

مسلم عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما
قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه
مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد
أن رجعوا من منى للحج وأما الذين كانوا جمعوا العمرة والحج فإنما طافوا طوافا واحدا وعنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج حتى قدمنا
مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم بعمرة ولم يهد فليتحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا
يحل حتى يحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت عائشة فحضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة
ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج
واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى إذا قضيت حجتي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن أبي بكر وأمرني أن أعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي أدرتكي الحج ولم أكن أهللت منها وفي رواية فأهللت
بعمرة في ولم أكن شفت الهدي وفيها فلما دخلت ليلة عرفة بدل يوم عرفة وعن عائشة أيضا خرجنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهل بحج
فليهل ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل قالت عائشة فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وأهل به
ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بعمرة وكنت فيمن أهل بعمرة وعنها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة قالت فكان من القوم من
أهل بعمرة ومنهم من أهل بحج قالت فكنت أنا ممن أهل بعمرة فحججنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة
وأنا حائض لم أحل من عمرتي فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي
رأسك وامتشطي وأهلي بالحج قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى الله عز وجل حجنا أرسل معي
عبد الرحمن بن أبي بكر فأدفي وخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى الله عز وجل حجنا وعمرتها ولم يكن
في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي طريق آخر قال هشام ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام
ولا صدقة لم يقل البخاري من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل

باب متى يحل من أحرم بحج وعمرة

وفي إفراد الحج والقران والتمتع وقضاء الحائض العمرة وفي التحلل من الإحرام والفائت بحجه طواف
واحد وفي الإهلال بالحج من مكة وفيمن أحرم بالحج ومعه الهدي وما جاء في المتعة مسلم عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وأهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا
حتى كان يوم النحر وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا الحج حتى إذا كنا
بسرف أو قريبا منها حضت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما لك أنفست يعني
الحيضة قالت قلت نعم قال إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فافضي ما يفضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت
حتى تغتسلي قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر وعنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج حتى جئنا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أبكي فقال ما يبكيك فقلت والله لوددت أني لم أكن خرجت العام قال مالك لعلك نفست
قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات آدم افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري
قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اجعلوها عمرة فأحل الناس إلا
من كان معه الهدي قالت فكان الهدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي

النساء ثم اهلوا حين راحوا فقالت فلما كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاضت قالت فاتينا يوم نحر فقلت ما هذا فقالوا اهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر
فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحج وعمرة ارجع بحج قالت فامر عبد الرحمن بن ابي
بكر فاردفني على جمله قالت فاني لاذكر وانا جارية حديثة السن انعس فتصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى
جئنا التنعيم فاهللت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا وقال البخاري من حدث حائضا اهل النبي
صلى الله عليه وسلم بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة مسلم عن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوزد الحج لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن عايشة ايضا قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف فخرج الى اصحابه
فقال من لم يكن معه منكم هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا يتهم الاخذ بها
والتارك لها من لم يكن معه هدي فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدي ومع رجال
من اصحابه لهم قوة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فلت سمعت
كلامك مع اصحابك فمنعت العمرة قال ومالك فلت لا اصلي قال فلا يضرك فكوني في حجك فعسى الله
ان يرزقكيها وانما انت من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن قالت فخرجت بحجي حتى نزلنا منا فطهرت
ثم طفت بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعي عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج
باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم لتطف بالبيت فاني انتظركما هاهنا قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت
وبالصفا والمروة فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله في جوف الليل فقال هل فرغت فلت نعم
فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة لفظ البخاري
فخرجنا حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الاخر
حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن الحديث بمعناه وقالت بسحر بدل لجوف الليل ذكره في بعض
طرقه ولم يقل فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح وقال في طريق اخر فارتحل الناس ومن طاف
بالبيت قبل صلاة الصبح وفي بعض الفاظه وحملها على قتب يعني حمل عبد الرحمن عايشة الى التنعيم مسلم
عن عايشة قالت منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وعن القاسم قالت جات عايشة
حاجة وعن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا
انه الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف
بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عايشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى سعيد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال
انك والله بالحديث على وجهه وعن الاسود بن يزيد والقاسم بن محمد عن عايشة قالت قلت يا رسول الله
يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم
ائتينا عند كذا وكذا قال اظنه قال غدا ولكنها على قدر نصبك او قال نفقتك وعن عايشة قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن الهدي
فاحللن قالت عايشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة
وحجة وارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت ليالي قدمنا مكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى
التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما ارانى الا احابستكم قال اعقري حلقي او
ما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا باس انفري قالت عايشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط في زواية منهبطه ومنهبط منها
وقال البخاري في بعض طرقه ولا نرى الا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وبين الصفا
والمروة الحديث وفي اخر فلقياه مدبجا فقال موعدك مكان كذا وكذا ولمسلم في طريق اخر
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى لا نذكر حجا ولا عمرة بمعنى ما تقدم ولم يخرج البخاري لفظ
هذه الطريق وفي بعض الفاظ البخاري فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هبط مكة مسلم
عن شعبة عن حكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عايشة عن عايشة قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول
الله ادخله الله النار اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قال الحكم كانهم
يترددون اجب ولواني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم
احل كما حلوا ورد عن شعبة عن الحكم ايضا وليس فيه ذكر الشك ومن الحكم في قوله يترددون ولم يذكر
البخاري اول هذا الحديث الى قوله لواني استقبلت مسلم عن عايشة ايضا انها اهلت بعمرة فقدمت
ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعمرت
بعد الحج وفي لفظ اخر انها حاضت بسرف فطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجزي عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك لم يذكر البخاري الاخر اطواف واحد

قال

الحج والعمرة مسلم عن عايشة انها قالت يرسول الله ايرجع الناس باجرين وارجع باجر فامر
عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فازد في خلفه على جمل له قالت فجعلت ارفع خماري
اجره عن عنق فيضرب رجل بعلة الراحلة قلت له فهل لك من احد قالت فاهللت بعمرة ثم اقبلنا
حتى انهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة وفي بعض الفاظ البخاري اذهبي وليرد فك
عبد الرحمن وذكره في الجهاد وذكر مسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم
امره ان يردف عايشة فيعمرها من التنعيم ذكره في الجهاد ايضا ولم يخرج مسلم عن عبد الرحمن في هذا
شيا وخرج حديث عايشة كما تقدم مسلم عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مهلين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عايشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت عايشة حتى اذا قدمنا
طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل منا من لم يكن معه هدي قال
فقلنا احل ماذا قال الحل كله قال فواقعنا النسآء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا
اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة فوجدها بكي فقال ما
شانك قالت شانني اني قد حضت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى
الحج الان فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى
اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا قالت يرسول الله
اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك
ليلة الحصبة لم يذكر البخاري في حديث جابر ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم وقال فامرها
النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشك المناشك كلها غير ان لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر وذكر عمرتها
قال فاعمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج وفي حديثه هذا ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله
عليه وسلم وطلحة ولمسلم في طريق اخرى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت
الشي يابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن فاهلت من التنعيم بعمرة قال ابو الزبير وكانت عايشة اذا حجت
صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر البخاري هذه الا ذكر العمرة مسلم
عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج معنا النسآء والولدان
فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وقال فيه فلما كان يوم التروية اهللنا بالحج وكانا الطواف الاول
يعني الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك والابل والبقر كل سبعة منا
في بدنة وعنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اردنا ان نخرج اذا توجهنا الى منى قال فاهللنا

من الابطح لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا الذي قبله الا انه علق بترجمة من تراجمه وقال ابو الزبير عن
جابر اهللنا من البطحآء البخاري عن ابن جريج قال حدثني عطآء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد
حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجه الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن
عباس يزاه قبل وبعد ذكره في حجه الوداع مسلم عن جابر ايضا قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا
اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا زاد في رواية طوافه الاول لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عطآء بن ابي رباح قال سمعت جابر بن عبد الله في اناس معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم بالحج خالصا وحده قال عطآء قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي
الحجة فامرنا ان نحل قال عطآء قال حلوا واصيبوا النسآء قال عطآء ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم قال
فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضي الى نسآئنا فاتى عرفة نقطر مذاكيرنا
المني قال يقول جابر بيده كاني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال
قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هدي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من
امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطآء قال جابر فقدم علي من
سعايته فقال بما اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهد وامكث حراما قال واهدي له علي هديا فقال شراقة بن مالك بن جعشم يرسول الله لعامنا هذا ام
لابد قال بل لابد قال البخاري فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعني ان اقواما يقولون
كذا وكذا والله لانا ابر واتقى لله عز وجل منهم ولو اني استقبلت من امري الحديث ذكره في كتاب
الشركة عن جابر وابن عباس وقال فيه فجاء علي فقال اجد بما يقول ليبك بما اهل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال الاخر ليبك بحجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقيم على احرامه واشركه في الهدي لم يقل في حديث ابن عباس واهدي له علي هديا قاله في
حديث جابر خاصه وقال فيه ايضا فقدم علي من اليمن ومعه الهدي فقال اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقله في حديث ابن عباس ولا قال في حديث ابن عباس فاهد وامكث حراما
ذكره في طرق مقطع واخر مرسل عن جابر خاصه وفي هذه الطرق قال واهدي له علي هديا
وانما قال في حديثهما فامره ان يقيم على احرامه كما تقدم وقال في اخر من حديث جابر وان سراقه
ابن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذه خاصه يرسول الله قال

بل للابد خرجه في باب عمرة التنعيم وقال في اخر قدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال
اني صلى الله عليه وسلم بما اهللت فان معنا اهلك فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال
فامسك فان معنا هديا خرجه من حديث ابن عمر في المغازي في باب بعث علي بن ابي طالب وخلبن الوليد
الى اليمن عن بكر عبد الله المزني انه قال ذكر لابن عمر ان انسا يحدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه
هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن ابي طالب فذكره وقد ذكره
مسلم ايضا بمعناه مسلم عن جابر قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فلما قدمنا مكة
امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاق به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاندزي اتى بلغه من الناس فقال ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت
كما فعلتم قال فاحللنا حتى وطينا النسا وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وعن موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعا بعمرة قبل التروية بازبعة ايام فقال
الناس تصير حجتك الان مكية فدخلت على عطا بن ابي رباح فاسمعتيه فقال عطا حدثني جابر بن عبد الله
انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام شاق الهدي معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا حلالا
حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا
الحج قال افعلوا ما امرتكم به فاني لولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا يحل مني
حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وقال البخاري يحلوا من احرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة
وقال قبل التروية بسلثة ايام مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى
عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله عز وجل كان يحل لنبيه ما شا بما شا وان القران قد نزل منازله
فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله عز وجل وابتغوا نكاح هذه النسا فلن اوتى برجل يكح امراة الى
اجل الا رجمته بالحجارة وفي لفظ اخر فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم لم يخرج
البخاري هذا الحديث الا انه ذكر منه تمتعهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قول عمر
في المتعة من حديث ابي موسى حديث جابر في حجه النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن خيثمة بن محبب عن
ابن الحسين عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسال من القوم حتى اتى فقلت انا محمد بن

علي الحسين فاهوى يده الى رائسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا
يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شيت فسالته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام
في شاجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداوه الى خلفه على المشجب
فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله
فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسما بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ثم ركب القصوا حتى اذا استوت به ناقته على البيدا نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماشي
وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل به من شي عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا
ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ
الى مقام ابرهيم فقرا واتخذ وامن مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا
اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا الله
به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت
قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى ياتي المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا
كان اخر طواف على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا
هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة
في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل

الى الركن فاستلمه ثم خرج من

لرسوله

ولبثت شابا صبيغا واكتحلت فانكرت ذلك عليها فقالت اي امر في بهذا فقال وكان على بتول العراق
فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرشا على فاطمه للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت
الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم قال فان معي الهدي فلا تحل قال
فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مايه قال
فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية
توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب
تصرب والعشا والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فامر بقبه من شعر فضربت له بنمرة فسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبه قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم
حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي
موضوع ودما الجاهلية موضوعه وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعه بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع وان اول ربا اضع ربانا ربا العباس بن
باءان عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله عز وجل ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال
باصبعه السبابه يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن
ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوا الى الصخرات وجعل حبل المشاه بين يديه واستقبل
القبله فلم ينزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفره قليلا حتى غاب القرص وازدف اسامه
خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان رأسها ليصيب
مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينه السكينه كلما اتى جبلا من الجبال ارخا لها
قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفه فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح

سبحا

بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح
باذان واقامه ثم ركب القصوا حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبله فدعاه وكبره وهلله
ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وازدف الفضل عباسا وكان
رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق
الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى
شق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الشق الاخر على وجه الفضل فصرف
وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على
الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها بحصى
الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنه بيده ثم اعطى عليا فنحر ما
غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنه ببضعه فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا
من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد
المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وعن جابر باسناد واحد في هذا الحديث وكانت العرب
يدفع بهم ابو سيارة على حمار عري فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفه بالمشعر
الحرام لم تشك قريش انه سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل
وبهذا الاسناد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا
في رحالكم ووقفت ههنا وعرفه كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف وبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكه اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا بهذا منفرد بهذا
بشياق حديث جابر هذا على هذا التربيب وعلى هذا الكمال وبتفرد فيه من الزياده بان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج وانه اذن في الناس انه حاج في العاشره وبقصه
اشابت عميس وبتفرد بقوله قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد على ما في ذلك من الشك وقد اشتمله
النشاي وهو صحيح وبتفرد ايضا بقوله عليه السلام ابدا بما بدا الله به وباستقبال القبله والذكر
على الصفا وعلى المروه كذلك وبذكر فاطمه لكن ذكر فتح الحج بالعمره وبتفرد ايضا بما ذكر من خطبه
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفه الى قوله اللهم اشهد ثلث مرات وبموضع الوقوف بعرفه ومزدلفه
وبالوقوف بالمشعر الحرام والذكر فيه وبحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنه بيده لكن

البخاري قد ذكر من حديث انس غير النبي صلى الله عليه وسلم شبعه بدن بيده قياما وتفرد ايضا من
حديث جابر المذكور باكل النبي صلى الله عليه وسلم من لحوم البدن وشربه من مرقها وبذكر
الشعايه من حديث جابر وبما بعدها الى قوله عليه السلام وجمع كلها موقف الا ذكر نزول النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفه والافاضه من غير ذكر اى شيارة وشيارة ذكره البخاري في مواضع متفرقة من
كتابه من حديث جابر وابن عمر وابن عباس وابن مسعود وغيرهم وكذلك مسلم ايضا وذكر البخاري
الشعايه من حديث ابن عباس ومدة الوقوف بعرفه من فتوى ابن عباس وذكر ايضا استلام
الركن من حديث ابن عمر وكذلك مسلم رحمه الله تعالى

باب الوقوف بعرفه

وفي الخلل من الاحرام البخاري عن شالم بن عبد الله بن عمر قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا
تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفه حين زالت الشمس فصاح عند شرادق الحجاج
فخرج وعليه ملحفه معصفره فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنه قال الساعه
قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت
ان كنت تريد السنه فاقصر الخطبه وعجل الوقوف فجعل ينظر الي عبد الله فلما راى ذلك عبد
الله قال صدق وذكره في باب التهجير الرواح يوم عرفه مسلم عن عائشه قالت كانت قريش ومن
دان دينها يقفون بالمزدلفه وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفه فلما جاء
الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا
من حيث افاض الناس وعن هشام بن عروه عن ابيه قالت العرب تطوف بالبيت عراة الا
الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون بالبيت عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا
فيعطى الرجال الرجال ويعطى النساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفه وكان الناس
كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشه قالت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم
افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكانت الحمس يفيضون
من المزدلفه يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى
عرفات وعن حبيب بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفه فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفه فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شانه ههنا وكانت
قريش تعد من الحمس البخاري عن ابن عباس قال ليطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى

يهل بالحج فاذا ركب الى عرفه فمن يسر له هديه من الابل او البقر او الغنم ما يسر له من ذلك اي ذلك شاء غير
انه ان لم تيسر عليه بثلثه ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفه فان كان اخر يوم من الايام الثلثه يوم
عرفه فلا اجناح ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاه العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات
اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي ينبغي ان يذكروا الله فيه ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثر والتكبير والتهليل
قبل ان يصبحوا ثم ايضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى رموا الجمره ذكره في التفسير مسلم عن طارق بن
شهاب عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحا فقال ابحجت
فقلت نعم فقال بم اهللت فقلت لبيت باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال قد احسنت
طف بالبيت وبالصفا والمروه واحل قال فطفت بالبيت وبالصفا والمروه ثم اتيت امراه من بني
قيس ففلت راسي ثم اهللت بالحج قال وكنت افتي به الناس حتى كان في خلافه عمر فقال له رجل يا
ابا موسى او يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين في
النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كنا افتيناه فتيا فليتيد فان امير المومنين قادم عليكم فبه فاتموا
قال فقدم عمر فذكرت ذلك له فقال ان اخذ بكتاب الله فان كتاب الله يامرنا بالتمام وان اخذ
بسنه رسول الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله وعن ابي موسى في هذا
الحديث قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال بم اهللت قال اهللت
باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروه
ثم ايت امراه من قومي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني
لقايم بالموسم اذ جاني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها
الناس من كنا افتيناه شيا فليتيد فان امير المومنين قادم عليكم فبه فاتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين
ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان اخذنا بكتاب الله عز وجل فان الله قال واتموا الحج والعمره
لله وان ناخذ بسنه نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدي وفي لفظ
اخر قال كان يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ال ايمز قال فوافقته في العام الذي حج فيه فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى كيف قلت حين احرمت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث لم يذكر البخاري قول الرجل لابي موسى يلا فاتموا ولمسلم عن ابي موسى
في هذا الحديث ايضا وتفرد به انه كان يفتي بالمتعه فقال له رجل رويدك بعض فتياك فانك لا تدري

لبيك

ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروه

الناس م

ما احدث امير المومنين في النسك بعد حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
لكن قد فعله واصحابه ولكني كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم

باب في المتعة بالحج الى العمرة

والهدي فيها مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال
عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل ولكنا كنا
خائفين وعن شعيب المثيب قال اجتمع عثمان وعلي بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال علي
ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع
ان ادعك فلما رأى علي ذلك اهل بهما جميعا لم يقل البخاري دعنا الى ادعك وخرجه ايضا من حديث
مروان شهدت عثمان وعليا وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى علي ذلك اهل بهما لبيك بعمرة
وحجة قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد مسلم عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي لفظ اخر كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي لفظ اخر
لاصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج لم يخرج البخاري عن ابي ذر في المتعة شيأ مسلم
عن ابي عبد الرحمن الى الشعثاء قال ليت ابراهيم النخعي وابرهيم التيمي قعلت انى اهم ان اجمع العمرة والحج
العام فقال ابرهيم التيمي لكن ابوك لم يكن ليهم بذلك لم يخرج البخاري هذا مسلم عن عنيم بن قيس
قال سألت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة
وفي رواية يعني معويه وفي اخرى المتعة في الحج ولا اخرج البخاري عن سعد في هذا شيأ مسلم
عن مطرف قال قال لي عمران حصين انى لاحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمر طايفة من اهله في العشر فلم ينزل اية تنسخ ذلك ولم ينه
عنه حتى مضى لوجهه اترى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئي وفي طرق اخرى اترى رجل برايه ما شاء
يعني عمر وفي اخرى احدثك حديثا عسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج
وعمرة ثم انه لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قران يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكموت فتركت ثم بركت
الكي فعاد وفي اخرى احدثك بحديث لعل الله ان ينفعك به بعدي فان عشت فاكتم علي وان مت فحدث
بها ان شيت انه قد تمتع وعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها
كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل فيها برايه ما شاء وعن عمران ايضا قال نزلت
اية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل اية تنسخ اية

متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برايه بعد ما شاء وعنه قال تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه لم يقل البخاري وقد كان يسلم على الى قوله فعاد ولانهى عمر رضي الله عنه ومن
لفظه تمتعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القران فعال رجل برايه ما شاء مسلم عن ابن عمر
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي
الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء
ثم جب ثلاثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين
ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى
قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهدى فساق الهدي من الناس خرجه البخاري عن ابن عمر وخرجه عن عايشة

باب من لبد راسه وقلد

هديه ومن صد عن البيت مسلم عن ابن عمر ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت رسول الله
ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر
الهدي وفي طرق اخرى فلا احل حتى احل من الحج وقال البخاري في بعض طرقه حلوا بعمرة مسلم
عن حفصة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت
ما يمنعك ان تحل قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هدي مسلم عن نافع ان
عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معتمرا وقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى اذا ظهر على البيداء التفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد اشهدكم
اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به شبعا وبين الصفا والمروة شبعا لم يزد
عليه ورأى انه يجزي عنه واهدى في بعض طرق البخاري فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية مسلم عن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله
كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا يضرك الا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس

قال يحال بينك وبين البيت قال ان حال بيني وبين البيت فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة
ثم قال ان حال شيء دون عمرتي وان حال بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه
ثم لبى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما الا واحد
ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فاطلق حتى اتى اباعا بقديد
هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما يوم النحر وفي
لفظ اخر اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي واهدي هديا اشتراه بقديد ثم انطلق يهل بهما جميعا
حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحل من
شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن
عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نافع في طرقه اخرى وكان يقول من جمع بين الحج
والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي بعض الفاظ البخاري عن سالم قال كان
ابن عمر يقول الستم حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا واخرج عن
ابن عمر ايضا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان كفار قريش دون البيت فنحر
النبي صلى الله عليه وسلم هديا ياه وحلق وقصر اصحابه خرجه في الحديبية وعن ابن عباس قال احصر النبي
صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وعن المسور بن مخرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك لم يخرج مسلم بن الحجاج عن المسور في
هذا شيئا الافراد والقران مسلم عن ابن عمر قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
مفردا وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وعن بكير عبد الله عن انس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبي
بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا وفي لفظ اخر فسألت ابن عمر فقال اهللنا بالحج وقال البخاري
عن ابن كيسان زديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة خرجه في كتاب الجهاد وباب
الارتداف في الغزو وعنه في باب الخروج بعد الظهر من كتاب الجهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا وخرجه في الحج ايضا

وقال

وقال بهما ولم يخرج اللفظ الذي لمسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا ○

باب الطواف بالبيت

والسعي قبل الوقوف بعرفة مسلم عن وبرة بن عبد الرحمن قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال
اصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فقال لغم فقال ان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى
تاتي الموقف فقال ابن عمر قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف وبقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان ياخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا وعن وبرة ايضا وهذا
الحديث قال سأل رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رأيت
ابن فلان كرهه وانت احب الينا منه رأيناه قد فتنته الدنيا فقال ويلنا او ويلكم لم يفتنه الدنيا ثم قال
رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فسنة الله ورسوله
احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عمرو بن دينار
قال سألنا ابن عمر عن رجل قدم بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته
فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا
والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة زاد البخاري فسألت جابر بن عبد الله فقال
لا يقرب امراته حتى يطوف بين الصفا والمروة ولفظه اتبع الرجل على امراته في العمرة قبل ان يطوف
بين الصفا والمروة قال قدم وذكر الحديث وله لفظ اخر مثل ما تقدم وخرج البخاري ايضا عن ابن
عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف سبعا وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد
طوافه بها حتى رجع من عرفة مسلم عن محمد بن عبد الرحمن هو ابو الاسود ان رجلا من اهل العراق
قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل اهل بالحج فاذا طاف بالبيت ايحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل له
ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج فلت فان رجلا كان يقول ذلك قال
بئس ما قال فصدق لي الرجل فسألني فحدثته فقال قل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فعل ذلك وما شان ابتما والزبير فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت
لا ادري قال فما بالله لا يأتيني بفسه يسألني لطنه عراقيا فلت لا ادري قال فانه قد كذب قد
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عايشة انه اول شيء بدا به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف
بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج
عثمان فرايته اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معوية وعبد الله بن عمر ثم حججت

مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم رايت المهاجرين
والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن عمرة ثم اخر من رايت من فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينهها بعمرة وهذا
ابن عمر عندهم افلا يسمعون لونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف
بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت امي وخالتي حين تقدمان لا تبدان بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان
وقد اخبرني انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد
كذب فيما ذكر من ذلك خرجه البخاري بمحضر الجمع الكثير قصة العراقي اول حجة حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدا به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم حج
ابو بكر وقال فيها عمرة كلها بدل عمرة ٥

باب فسخ الحج في العمرة وابا حته

العمرة في اشهر الحج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان
مع الزبير هدي فلم يحل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست الى الزبير فقال قومي عني فقلت اخشى
ان اثب عليك وفي رواية فقال استبرحي عني استبرحي عني لم يذكر البخاري قصة اسماء مع الزبير
اخرج عنها فسخ الحج خاصة مسلم عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر انه كان يسمع اسماء كلما
مرت بالحجون تقول صلى الله على رسوله وسلم لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل
ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا الست حللنا
ثم اهللنا من العشي بالحج وعن مسلم القرى وهو ابن مخارق قال سألت ابن عباس عن متعة الحج فرخص
فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها فقال هذه ام ابن الزبير تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص فيها فادخلوا عليها فسألوها قال فدخلنا عليها فاذا امراة ضخمة عيماء فقالت قد رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها وفي طريق اخرى المتعة ولم يذكر الحج وفي اخرى عن شعبة قال مسلم لا ادري
متعة النساء او متعة الحج ولم يخرج البخاري حديث القرى هذا مسلم عن مسلم القرى ايضا
انه سمع ابن عباس يقول اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي صلى الله عليه
وسلم ولا من شاق الهدي من اصحابه وحل بعضهم وكان طلحة بن عبيد الله ممن شاق الهدي فلم يحل
وفي طريق اخرى وكان ممن لم يكن معه الهدي وكذلك تقدم للبخاري من حديث جابر رضي الله
وذكر البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون

والانصار

طلحة بن
عبيد الله وحل اخر فاحلا
ان طلحة ممن كان معه الهدي صح
الصحيح

والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة
واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية
التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا وطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا
الهدي كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي فان لم تجد وا فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا تمتعين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه
وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكرها الله عز وجل في الكتاب شوال وذو القعدة وذو الحجة
فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء لم
يصل البخاري هذه الحديث خرجه في باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
الحرام من كتاب الحج مسلم عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في
الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة
لمن اعتمر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها
عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله في بعض الفاظ البخاري
يسمون المحرم صفرا مسلم عن ابن عباس قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فقدم لاربع
مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال لما صلى الصبح من شاء ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة وفي لفظ
اخر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهل بالحج وفيها فصلى الصبح بالبطحاء وعن ابن عباس ايضا
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لاربع خلون من العشر وهم يلبون بالحج فامرهم ان
يجعلوها عمرة وعنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بذي طوى وقدم لاربع مضين
من ذي الحجة وامر اصحابه ان يحولوا احرامهم بعمرة الا من كان معه هدي البخاري عن
ابن عباس ايضا قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة
ثم يحلوا ويقصروا مسلم عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن معه الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم
القيمة لم يخرج البخاري هذا الحديث ولكن قد ذكر اباحة التمتع في غير ما حديث مسلم عن
شعبة عن ابي حمرة الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فسألته عن ذلك

فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فمت فاتاني ات في منامي فقال عمرة مقبلة وحج مبرور
فاتيت ابن عباس فاخبرته بالذي رايت فقال الله اكبر الله اكبر شنه اي القاسم صلى الله عليه وسلم
زاد البخاري فقال اقم عندي واجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم قال للرؤيا التي رات
وزاد في طريق اخر وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال
وكان ناسا كرهوها يعني المتعة وذكر عن ابن لهيعة او في قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكاشرة من اهل مكة لا يصيبه
احد شيء خرجه في غزوة الحديبية لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث في تقليد الهدي واشعاره
عند الاحرام مسلم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة
ثم دعا ناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته
فلما استوت به على البيداء اهل بالحج لم يخرج البخاري هذا الحديث في صفة اشعار النبي صلى الله
عليه وسلم الهدي وتقليده له وخرج عن المسور بن مخرمة ومروان قالا لم يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله
عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بعمرة لم يخرج مسلم عن المسور ومروان في هذا شيأ مسلم عن ابي
حسان الاعرج قال قال رجل من بني الهجيم لابن عباس ما هذه الفتيا التي قد شغفت او تشغبت
بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم وعنه قيل لابن
عباس ان هنا الامر قد تشغب للناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى
الله عليه وسلم وان رغمتم وعن ابن جريج عن عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج
ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت
العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله كان يأخذ
ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع ○

باب التقصير في العمرة وكم

اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن طاوس قال قال ابن عباس لمعوية اعلمت اني قصرت
من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقال له لا اعلم هذه الاجمة عليك لم
يقل البخاري فقلت الى اخره مسلم عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا مكة امرنا ان نجعلها عمرة الا من ساق الهدي فلما كان يوم التروية

وزحنا

وزحنا الى منى اهللنا بالحج وعن جابر وابي سعيد قالا قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ
بالحج صراخا لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا شيأ مسلم عن ابي نضرة قال كنت عند جابر بن
عبد الله فاتاه آت فقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما لم يخرج البخاري هذا الحديث الا اباحة التمتع وذكر
ايضا قول عمر في متعة الحج من حديث ابي موسى مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او لئنيهما لم يخرج البخاري هذا
الحديث مسلم عن انس ان عليا قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت قال اهللت
باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان معي الهدي لاحللت وعن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي مع حجته عمرة من الحديبية او زمن الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي
القعدة وعمرة مع حجته وقال البخاري من الحديبية ولم يقل او زمن الحديبية وله في لفظ اخر عمرة
الحديبية في ذي القعدة حيث صد المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم
وذكر الحديث مسلم عن قتادة قال سالت انسا كم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حجة
واحدة واعتمر اربع عمر وعن ابي اسحق قال سالت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سبع عشرة قال وحدثني زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع قال ابو اسحق ومكة اخرى البخاري عن براء
ابن عازب قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين لم يخرج مسلم
عن البراء في هذا شيأ مسلم عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن
عمر جالس الى حجرة عايشة والناس يصلون الضحى في المسجد فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة
فقال له عروة يا ابا عبد الرحمن كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربع عمر احداهن
في رجب فكرهنا ان نكذبه ونرد عليه وسمعنا استنان عايشة في الحجرة فقال عروة الا تسمعين
يا ام المومنين الى ما يقول ابو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع عمر احداهن في رجب فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر في رجب قط لم يقل البخاري فكرهنا ان نكذبه قال فكرهنا
ان نرد عليه وقال مسلم في طرق اخرى وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وقال البخاري

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايضا عن ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج ٥

باب فضل العمرة في رمضان ودخول

مكة من طريق والخروج من اخري والميت بذي طوى والاغتسال لدخول مكة مسلم عن عطاء قال سمعت ابن عباس يحدث انا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تحجي معنا فالت لم يكن لنا الا ناضحان فحج ابو ولدها وابنها على ناضح ونزل لنا ناضحا سغب عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة وقال البخاري حجة او نحوا مما قال وخرج ايضا هذا الحديث من طرق وجابر بعلقا ومسلم في طريق اخري فعمرة في رمضان تعضي حجة او حجة معي وشمي المراة ام سنان وقد اخرج البخاري هذه الطريق وقال ام سنان الانصارية مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى وفي رواية العليا التي بالبيضا وقال البخاري دخل مكة من كدا من الثنية العليا التي بالبطحا مسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جا الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات حتى يصبح خرجه في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة مسلم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء من اعلا مكة قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما وكان ابي اكثر ما يدخل من كدا وانما دخل البخاري وكان اقربهما الى منزله وقال كدا وكدا موضعان وفي بعض طرق البخاري دخل من كدا من اعلا مكة كداعنده بالضم في الاول والفتح في الثانية وهو المقلوب وكدا بالضم انما هي السفلى مسلم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة قال وكان عبد الله يفعل ذلك وعنه ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله وعنه ان عبد الله حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة البخاري عن ابن عمر انه كان اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل

ذلك وعنه انه كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا اناخ بالابطح عند باب المسجد ثم يدخل فياتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا يلا شيا واربعا مشيا ثم يصلي ركعتين يصلي بحذاء كل اسبوع ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت بها مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة يجعل المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد الذي بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة الشود اربع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي يستقبل الفرضتين من الجبل الطويل الذي بينك وبين الكعبة ٥

باب في الجب والمشي في الطواف والسعي بين

الصفا والمروة مسلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول جب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك زاد البخاري بعد قوله والمروة قلت لنافع اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلاثة اطواف بالبيت ثم يمشي اربعة ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف حين يقدم يخب ثلاثة اطواف من السبع وعنه رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى اتى اليه ثلاثة اطواف خرج البخاري هذا الحديث عن جابر اخرجه عن عمرو مسلم عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ازايت هذا الرمل بالبيت ثلاثة اطواف ومشي اربعة اشيء هو فان قومك يزعمون انه شيء قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان محمدا واصحابه لا يشتطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزل وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثا ويمشوا اربعا قال قلت له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اشيء هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هنا محمد هنا محمد حتى خرج العواتق من الخدور البيوت

الهزال

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي
افضل لم يخرج البخاري هذا اللفظ الا انه ذكر الرمل والسعي وحديث ابن عباس الذي اتى بعد
حديث اي الطفيل في شيبة المهل ذكره ايضا مسلم عن ابي الطفيل ايضا قال قلت لابن عباس ازاني
قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفه لي قال قلت راسته عند المروة على ناقة وقد كثر
الناس عليه قال فقال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون
ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه تقدم عليكم غداقوم قد وهنتهم الحمى ولقوا
منها شرا فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثة اشواط ويمشوا ما بين
الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد
من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وعنه
انا شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمل بالبيت ليرى المشركين قوته لم يقل البخاري هؤلاء الذين
زعمتم الى كذا واخرج البخاري ايضا عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه
الذي استامن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان وعن ابن عمر انه
قال للركن اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك
ما استلمتك فاستلمه ثم قال وما لنا وللرمل انما كنا راينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شئ
شئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحب ان يتركه لم يخرج مسلم قول عمر في الرمل البخاري
عن ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة شئ انما كان اهل الجاهلية يسعونها
ويقولون لا نجيز البطحا الا سدا خرجه في باب العشاء في الجاهلية ولم يصله وخرج في هذا الباب ايضا
ووصله عن ابن عباس قال يا ايها الناس اسمعوا مما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا تقولوا
قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية
كان يحلف فيلقى شوطه او نعله او قوسه لم يخرج مسلم هذا الحديث ولا الثلثة الذي قبله ○

باب في استلام الركنين اليمانيين

وتقبيل الحجر واستلامه بالمجن والطواف راكبا مسلم عن ابن عمر انه قال لم ار رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين اليمانيين وعنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من
اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو دور المخجبين وعنه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وعنه قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر
منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء زاد البخاري عن عبيد الله بن عمر قلت
لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه وخرج عن ابي الشعثاء انه قال
ومن يتقي شيئا من البيت وكان معوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذين الركنين فقال
ليس شئ من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن لم يصل شدة بهذا وخرج عن الزبير عدي
قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم ويقبله
قال ارايت ان زوحمت ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستلم ويقبله مسلم عن نافع قال رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عباس قال لم ار رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين لم يخرج البخاري هذا عن ابن عباس اخرجه عن ابن
عمر مسلم عن ابن عمر قال قبل عمر الحجاب الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وعن عبيد الله بن سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر يقبل
الحجر ويقول والله اني لاقبلك واني اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك في رواية رايت الاصيلع وعن شويبر عقبله قال رايت عمر قبل الحجر
والزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا لم يخرج البخاري في هذا الحديث الزام
الحجر ولا قال رايت الاصلع مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع
على بعيره يستلم الركن بمحجن وعن جابر بن عبد الله قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة
الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لان يراه الناس وليشرف وليسالوه فان الناس غشوه زاد
في اخره وبالصفا والمروة لم يخرج البخاري قوله لان يراه الناس الى اخره مسلم عن عايشة قالت
طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف
عنه الناس لم يخرج البخاري هذا الحديث ولكن ذكر الاستلام والطواف راكبا من حديث ابن
عباس وغيره نعني هذا اللفظ مسلم عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن لم يقل البخاري ويقبل المحجن ولا ذكره عن ابي الطفيل
وخرج عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشئ
عنده وكبر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان زبط بيده الى

انسان بشيء او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده وقال في كتاب الايمان والنذور عن ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقود بيده لم يذكر مسلم هذا الحديث ولا الذي قبله مسلم عزام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرا بالطور وكتاب مسطور وقال البخاري في بعض طرقه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقمت الصلاة للصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت

باب ـــــــ في قوله تعالى ان الصفا والمروة

من شعائر الله مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة قال قلت لها اني لاظن رجلا لو لم يطف بين الصفا والمروة ما ضره قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى آخر الاية فقالت ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان لا جناح عليه الا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذاك انما كان ذاك لان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما اساف ونايلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى آخرها قالت فطافوا وعنه قلت لعايشة ما ارى على جناحا الا اتطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فقال لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه الا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا لمناه في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم الحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الاية فلعمري ما اتم الله عز وجل حج من لم يطف بين الصفا والمروة وعنه قال قلت لعايشة ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيا وما ابالي الا اطوف بينهما قالت بيش ما قلت يا ابن اختي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون وكانت سنة فانما كان من اهل لمناه الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا للعلم

ولقد

ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال اخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابو بكر بن عبد الرحمن فارى انها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وفي لفظ اخر عن عايشة فلما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عايشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وفي لفظ اخر ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناه فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابائهم من اجل مناه لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية وعند البخاري في طرق متقطع قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناه بنحوه وكذلك الطريق الذي فيه ذكر غسان متقطع عنده ايضا ولم يسم اسافا ولا نايلة ولا ناية شيء منها وكانت صنميا بين مكة والمدينة جدد وقديد ولفظه في حديث اخر ذكره عبد الرحمن فقال هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشة ممن كان يهل لمناه كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله عز وجل انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كلاهما في الذين يحبون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم حرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله امرنا بالطواف ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت مسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية الى بهما وقال البخاري في بعض طرقه عن عاصم بن سليمان قال سالت انسا بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى ذلك من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنها فانزل الله عز وجل مثله مسلم عن جابر بن عبد الله قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا زاد في طريق اخرى طوافه الاول بفرد مسلم بهذا الحديث ٥

بالبيت ٣

باب التلبية حتى يرمي جمرة العقبة

البخاري عن ابن عباس ان اسامه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم ارتدف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة مسلم عن كريب مولى ابن عباس لن اسامه بن زيد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس عن الفضل لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل يلبي حتى رمى الجمرة وعن الفضل بن عباس وكان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي ترمي به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة زاد في طريق اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم بشيء من كاخذ الانسان لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ذكر التلبية فانه ذكره من حديث الفضل وحديث اسامه وقد ذكر الامر بالسكينة من حديث ابن عباس مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله يعني ابن مسعود لما جاء فاض من جمع فقيل اعرابي هذا فقال عبد الله انى الناس الم يصلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة تقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك زاد في طريق اخرى ثم لبى ولبينا معه ذكر البخاري التلبية عند الافاضة من حديث الفضل عباس واسامه بن زيد مسلم عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وعن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه في هذا الحديث قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة منا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر قال فلت والله لجعا منكم كيف لم تقولوا له ما ذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابن عمر اخرج فيه حديث انس مسلم عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ○

باب الجمع بين المغرب

والعشا بمزدلفة مسلم عن اسامه بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى

اذا

اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشا فصلاها ولم يصل بينهما شيا وعن كريب انه سال اسامه بن زيد كيف صنعتم حين دفعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال جينا الشعب الذي ينيخ الناس فيه للمغرب فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبال وما قال اهراق الماء دعا بالوضوء فتوضا وضوا ليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جينا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشا الاخرة فصلى ثم حلوا فلت كيف فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت انا في شباق قريش على رحلي وفي لفظ اخر وضوا خفيفا وعن اسامه ايضا انه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته ثم ذهب الى الغايط فلما رجع صببت عليه من الاداوه فتوضا ثم ركب حتى اتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشا وفي لفظ اخر حتى اتى جمعا وصلى المغرب والعشا وفي اخر الشعب الذي نزله الامر ابدل الشعب وقال البخاري الشعب الايسر الذي دون المزدلفة وخرج عن ابن عمر انه كان يمر بالشعب الذي اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيتغوط ويتوضا ولا يصلي حتى يصلي بجمع مسلم عن ابي ايوب انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع المغرب والعشا بالمزدلفة زاد البخاري جميعا اخرجه في المغازي مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشا بالمزدلفة جميعا وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر ان اباه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا بجمع ليس بينهما سجدة وصلى المغرب بثلث ركعات وصلى العشا ركعتين وكان عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله عز وجل وعن شعبة حين انه صلى المغرب بجمع والعشا باقامة ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك وعنه قال افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشا باقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان وقال البخاري عن ابن عمر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشا بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا غير هذا مسلم عن عبد الله بن مسعود قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها الا صلاتين صلاة المغرب والعشا بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها وفي رواية قبل وقتها بغلس وقال البخاري الصلاتين جمع بين المغرب والعشا مثله وخرج عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع

عبد الله يعني ابن مسعود الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشآ
بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر وقايل يقول طلع الفجر وقايل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا تقدم الناس جمعا حتى يقموا
وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى استنار قال لوان امير المومنين افاض الان اصاب السنة فما
ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمن ثم لم نزل نلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر خرجه وفي باب متى يصلي
الفجر بجمع وذكره وفي باب من اذن واقام لكل واحد منهما قال فيه صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا
بعشايه فعشي وذكر الحديث وفيه قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعد
ما ياتي الناس المزدلفة والفجر حين يزع الفجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وذكره في باب
الجمع بين الصلاتين في عرفة عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان الحجاج عام نزل بابن الزبير سال
عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة قال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة قال
عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة قال ابن شهاب فقلت لسالم افعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك الا سنته لم يصل سنده بهذا الحديث
مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال
يسير على هينته حتى اتى جمعا لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن عروة بن الزبير قال سئل اسامه
وانا شاهد او قال سالت اسامه بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازدفه من عرفات كيف
كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص
وفي رواية قال هشام والنص فوق العنق وقال البخاري عن ابن عباس اندفع مع النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها
الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وعن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف
فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير فان النبي صلى الله عليه
وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس وفي طريق اخر لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير

باب الافاضة من جمع بليل للنسآ والضعفة

مسلم عن عايشة انها قالت استاذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع
قبله وقبل حطمة الناس وكانت ثبطة تقول الفاسم والثبطة الثقيلة قالت فاذن لها فخرجت
قبل دفعه وحبسنا حتى اصبحنا فدفعنا بدفعه فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما

اسادم

١٧٧

استاذنته سودة فاكون ادفع باذنه احب الي من مروح به وعنها قالت كانت سودة امراة ضخمة ثبطة
فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبيض من جمع بليل فاذن لها قالت عايشة ما نبيض الا مع الامام
وعنها وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة فاصلي الصبح بمني
فارمي الجمرة قبل ان ياتي الناس فقيل لعايشة فكانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امراة ثقيلة
ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وعن عبد الله مولى اسما قالت لاسما وهي
عند دار المزدلفة هل غاب القمر قلت لا قلت ساعة ثم قالت اني هل غاب القمر قلت نعم قالت
ارتحلي فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها فقلت لها اي هنتاه لقد غلسنا قالت كلا اي
بنية ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للظعن في طريق اخري لظعنه ولم يقل البخاري لظعنه وقال حتى
رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها الحديث الى اخره وقال في حديث عايشة فلما نبدل وحبسنا
مسلم عن ام حبيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثها من جمع بليل وعنها في هذا الحديث كما نفعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نغلس من جمع الى منى وفي رواية نغلس من مزدلفة لم يخرج البخاري عن ام حبيبه
في هذا شيا مسلم عن ابن عباس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل او في الضعفة من جمع
بليل وعنه قال انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة اهله وعن ابن جريج قال اخبرني
عطا ان ابن عباس قال بعثني نبي الله صلى الله عليه وسلم بليل يشخر من جمع في ثقل الى صلى الله عليه وسلم قلت
ابلغك ان ابن عباس قال بعثني نبي الله صلى الله عليه وسلم بليل طويل قال لا الا كذلك يشخر قلت له فقال
ابن عباس زمينا الجمرة قبل الفجر وابن صلى الفجر قال لا الا كذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث
ابن جريج هذا وقال في الاول وفي الثقل من غير شك مسلم عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر
كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون
قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا
قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخاري
يرخص لاولئك يدفعون رمى الجمار مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله بن مسعود
جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقيل له ان اناسا يرمونها من فوقها
فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وعن الاعمش
قال سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفوا القران كما الفه جبريل عليه السلام
السورة التي يذكر فيها البقرة السورة التي يذكر فيها النسآ والسورة التي يذكر فيها ال عمران

فلبثني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سوده وكانت عايشه ؟

قال فلقيت ابرهيم فاخبرته بقوله فشبهه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله بن مسعود فاتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فعلت ياعبد الرحمن ليرمي الناس من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي رواية سمعت الحاج يقول لا تقولوا سورة البقرة لم يقل البخاري القوا القران كما الفه جبريل مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع عبد الله فرمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن شماله ومنى عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي رواية من ههنا والذي لا اله غيره رماها الذي انزلت عليه سورة البقرة وقال البخاري فاستبطن الوادي حتى اذا جاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فخرجه في باب يكبر مع كل حصاة وقال عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو او يرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو او يرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات خرجه في باب اذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة وفي باب رفع اليدين عند الجمرة الدنيا والوسطى وفي باب الدعاء عند الجمرتين مسلم عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن يحيى حصين عن خالته ام الحصين قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين رمى الجمرة العقبة فانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وامامه اسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي طرق اخرى والاخر رافع ثوبه ينثره من الحر حتى رمى جمرة العقبة لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة بمثل حصى الخذف لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر ايضا قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد فاذا زالت الشمس اخرج البخاري هذا الحديث معلقا بالترجمة ولم يذكر له سندا واخرج عن وبرة بن عبد الرحمن قال سالت

الوسطى كذلك فياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو او يرفع يديه ثم يرمي الجمرة

ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة قال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رميناه مسلم عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استجمار توزي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو اخرج البخاري من هذا الحديث الاستجمار خاصة خرجه من حديث ابي هريرة ۞

باب الحلق والتقصير

مسلم عن عبد الله بن عمر قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم قال عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال والمقصرين وفي رواية مرتين وعن عبد الله بن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وفي رواية فلما كانت الرابعة قال والمقصرين وقال البخاري بعد قولهم في الثانية والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين قال وقال الليث حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة او مرتين قال قال عبد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين وقال عن ابن عمر ايضا حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين وعن ام الحصين انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع دعى للمحلقين بلاما وللمقصرين مرة واحدة لم يخرج البخاري عن ام الحصين في هذا ولا في غيره شيا مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجه الوداع مسلم عن انس ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي لفظ اخر قال للحلاق ها واشار بيده الى الجانب الايمن ها كذا فقسم شعره بين من يليه ثم اشار الى الحلاق الجانب الايسر فحلقه فاعطاه ام سليم وفي اخر فبدا بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالايسر فصنع مثل ذلك ثم قال ههنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة لم يخرج البخاري هذا الحديث في توزيع شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعرة والشعرتين مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى المنحر فنحرها والحجام جالس فقال بيده عن راسه فحلق شقه الايمن

فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه وفي لفظ آخر قال الحاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة ونحر نسكه وحلق وناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس قد تقدم ان البخاري لم يخرج هذا الحديث في قسمة الشعر الا انه اخرج عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره خرجه في كتاب الوضوء فيه وقد م شيا من نسكه او اخره مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاه رجل فقال يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان انحر فقال انحر ولا حرج ثم جاه رجل اخر فقال يا رسول الله لم اشعر فحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وعنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وطفق ناس يسالونه فيقول القايل منهم يا رسول الله اني لم اكن اشعر ان الرمي قبل النحر فنحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارم ولا حرج وطفق اخر يقول اني لم اشعر ان النحر قبل الحلق فحلقت قبل ان انحر فقول انحر ولا حرج فما سمعته يوميذ سئل عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله اني حلقت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني ذبحت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت الى البيت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما رايته سئل يومئذ عن شيء الا قال افعلوا ولا حرج وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر بمنى قصه وفي بعض طرق البخاري وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج وفي بعض طرق البخاري عن ابن عباس في هذا الحديث زرت قبل ان ارمي قال لا حرج رميت بعدما امسيت قال لا حرج وفي اخر فما رمي بين في الموضعين خرجه في كتاب العلم في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد وذكر في هذا الطريق الذبح قبل الرمي والحلق قبل الذبح وخرج من حديث جابر تعليقا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لم يخرج فيه مسلم عن جابر شيا

باب الافاضة يوم النحر مسلم

عن

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله لم يخرج البخاري هذا الحديث خرج منه في باب الزيادة ان ابن عمر اتى منى يوم النحر ثم قال وزعم عبد الرزاق ان صلى الظهر يوم التروية مسلم عن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل ما يفعل امراوك وقال البخاري في بعض طرقه اين تصلي الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى في الحديث الى اخره ○

باب النزول بالمحصب يوم

النفر والصلاة فيه مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا ينزلون الابطح وعن عايشة قالت نزول الابطح ليس بشيء انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج وعن نافع ان ابن عمر كان يزي المحصب شيئا وكان يصلي الظهر يوم النفر بالمحصب قال نافع فدحص رسول الله صلى الله عليه وسلم ودحص الخلفا بعده البخاري عن خالد الحذا عن عبد الله عن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر يحسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشا ويجمع بهجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري عن ابن عمر في التحصيب اكثر من هذا وقال عن نافع نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر يعني المحصب مسلم عن الزهري عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح قال الزهري واخبرني عروه عن عايشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسمح لخروجه اخرج البخاري من هذا الحديث قول عايشة ولمسلم عنها وعن فرد به قالت نزول الابطح ليس بسنة مسلم عن ابن عباس قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن نافع قال لم يامر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكن جيت فضربت قبته فحا فنزل وفي رواية وكان على طريق الذي صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن نافع اكثر من حديث واحد في الشفعة مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نحن نازلون غدا ان شا الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن

ولكني

لا حرج

واتاه اخر فقال

يعني يحالفون عند الخيف حيث تقاسموا على الكفر وذلك ان قريشا وبني كنانة تحالفت
على بني هاشم وبني عبد المطلب الا ينابحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني بذلك المحصب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله
الخيف حيث تقاسموا على الكفر خرجه البخاري من حديث ابي هريرة ومن حديث اسامة ذكر حديث
اسامة في كتاب الجهاد ولم يذكر في حديث اسامة بني عبد المطلب ولا قال حتى يسلموا اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤوهم وذكر في حديث ابي هريرة ان ذلك
كان حين ازاد النبي عليه السلام خيبر وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو
يعني يحالفون الحديث وقال قال الزهري والخيف الوادي البيت بمكة ليالي
منى مسلم عن ابن عمر ان العباس عبد المطلب استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له ○

باب سقاية الحاج

البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس
يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول
الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال
اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار
الى عاتقه تفرد البخاري بهذا الحديث عن ابن عباس وبهذا اللفظ وقد ذكر مسلم في حديث جابر قول
النبي صلى الله عليه وسلم انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم
مسلم عن بكير عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه اعرابي فقال
مالي ارى بني عمكم يشقون العسل واللبن وانتم تشقون النيذ ان جاجه بكم ام من بخل فقال
ابن عباس الحمد لله ما بنا جاجه ولا بخل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجلته وخلفه
اسامة فاستسقاهما فاتيناه بانا من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة فقال احسنتم واجملتم كذا
فاصنعوا فلا نريد نغير مما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرد مسلم ايضا بهذا ○

باب الصدقة بلحوم البدن

وجلالها مسلم عن علي رضي طالب قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه
وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها شيا قال نحن نعطيه من عندنا وعنه

ان

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وامره ان يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها
وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزارتها منها شيا لم ينقل البخاري لحم نعطيه من عندنا وقال في
الحديث اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مايه بدنه فامرني بلحمها فقسمتها ثم امرني بجلالها فقسمتها
ثم جلودها فقسمتها تقدم لمسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى مايه بدنه ○

باب الاشراك في لحومها

مسلم عن جابر بن عبد الله قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن
سبعة والبقرة عن سبعة وعنه قال حضر جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي لفظ
اخر حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة وعن
ابي الزبير عن جابر قال اشتركنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة
فقال رجل لجابر اشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن وحضر
جابر الحديبية فقال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشترك كل سبعة في بدنة وعن ابي الزبير ايضا
انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال وامرنا اذ اجللنا ان نهدي
ونجتمع النفر منا في الهدية وذلك حين امرهم ان يحلوا من حجتهم في هذا الحديث وعن جابر ايضا قال
كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فندبح البقرة عن سبعة نشترك فيها تفرد
البخاري في الاشتراك في الهدي اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم اشترك عليا معه في الهدي مسلم
عن جابر ايضا قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة بقرة يوم النحر وفي رواية بقرة في
حجته وفي بعض طرق هذا الحديث يحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسايه مسلم عن ابن عمر انه اتى
على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال ابعثها قايمة مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم البخاري
عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر كان ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي اخر ان ابن عمر كان يبعث هديه مع جمع من اخر الليل حتى يدخل به منحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك ○

باب بعث الهدي

مسلم عن عايشة قالت كنت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدي من المدينة فاقتل قلايد هديه
ثم لا اجتنب شيا مما يجتنب المحرم وعنها كنت افتل قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي

نسخة الألوكة www.alukah.net

هابين ثم لاتعزل شيا ولايتركه وعنها قالت فلت قلايد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شئ كان له حلالا وعنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالهدي اقتل قلايد هايدى ثم لايمسك عن شئ لايمسك عنه الحلال
وعنها ايضا قلت لقلايد من عهر كان عندنا فاصبح فينا حلالا ياتي ما ياتي الحلال من اهله
او ماتي ما ياتي الرجل من اهله وعنها زائتي اقتل القلايد لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلد
هديه ثم بعث به ثم يقيم فينا على حلال لاشئ عليه فيما يفعل المحلون حتى ينحر الهدي وعنها قالت زعم فلت
القلايد لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغنم
من العهن فبعث به ثم يقيم
عليه وسلم من الى البيت عنما قلدها وعنها قالت كانقلد الشاة بيدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلالا لم يحرم منه شئ وعن عمرة بنت عبدالرحمن ان زيادا كتب الى عايشة ان عبدالله بن عباس قال
من اهدي هديا حرم عليه مايحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهدي فاكبي الي بامرك قالت عمرة
قالت عايشة ليس كما قال ابن عباس لقد فتلت قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شئ احله الله له حتى ينحر الهدي لفظ البخاري وقد بعثت بهدي فاكبي الي بامرك وفي بعض طرقه عن
مسروق انه اتى عايشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا بعث بالهدي الى الكعبة فجلس في المصر
فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال منزلك اليوم يحر ما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء
الحجاب فقال لقد كنت افتل قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث هديه الى الكعبة
فما حرم عليه شئ احل للرجال من اهله حتى يرجع الناس اخرجه مسلم وحديث البخاري اكل
من زكوبه البدن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا
يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة وعنه
قال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك اركبها قال بدنة يا رسول
الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها البخاري عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال فلقد رايته راكبها تسايرالنبي صلى الله
عليه وسلم والفعل في عتقها اخرجه في باب تقليد النعل مسلم عن انس قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة فقال اركبها مرتين او ثلثا وقال
البخاري مرتين او في اخر قال اركبها ويلك قالها في الثانية او الثالثة مسلم عن انس مر على النبي
صلى الله عليه وسلم بدنة اوهديه فقال اركبها قال انها بدنة اوهديه فقال واي وللبخاري عن

امر

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها
قال انها بدنة قال اركبها ثلثا مسلم عن ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبدالله يسئل عن ركوب
الهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد
ظهرا لفظ البخاري عن جابر في هذا شيا ما يصنع بما عطب من الهدى مسلم عن موسى
ابن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان ابن سلمة معتمرين فقال فانطلق سنان معه بدنة يسوقها
فازجئت عليه الطريق فعي بشانها ان هو ابدعت كيف ناتي لها فقال لئن قدمت البلد لاشتحفين عن
ذلك قال فاضيعت فلما نزلنا البطحا قال انطلق بنا الى ابن عباس تجدث اليه فذكر له شانه بدنته فقال
له على الخبير وقعت سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشره بدنة مع رجل وامراه
فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انخرها ثم اصبغ نعلها في دمها
اهل ثم احجله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من رفقتك وبي طريق اخرى ثمان عشره بدنة لم
يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عباس ان ذويبا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شئ وخشيت عليه موتا فانخرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم
اضرب بها صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك لم يخرج البخاري هذا الحديث وهو الحديث
الاول ولا اخرج عن ذويب بن حلحلة شيا وقال ذويب بن حبيب طواف الوداع
وفي المراة يحيض بعد الافاضة مسلم عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت وفي رواية ينفرون كل وجه مسلم
بالبيت ثم
عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم الا انه خفف عن المراة الحايض لم يخرج البخاري
اللفظ الاول كان الناس ينصرفون الى اخره وقال عن طاوس عن ابن عباس رخص للحايض ان
تنفر اذا افاضت قال وسمعت ابن عمر يقول انها لاتنفر ثم سمعته بعد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص لهن البخاري عن ابن شهاب ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشا ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به خرجه في باب طواف الوداع وفي غيره
مسلم عن طاوس قال كنت مع ابن عباس اذ قال زيد ثابت يفتي ان تصدر الحايض قبل ان يكون اخر
عهدها بالبيت فقال له ابن عباس اما الافضل فلانه الانصاري هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فرجع زيد ثابت الى ابن عباس يضحك وهو يقول ما اراك الا قد صدقت وقال البخاري عن
عكرمة ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك
عباس ثم

وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينه فسلوا قدموا المدينه فسالوا فكان فيمن سالوا ام سليم فذكرت
حديث صفيه يعني الذي ياتي بعد هذا ان شا الله مسلم عن عايشه قالت حاضت صفيه بنت حيي بعد
ما افاضت قالت عايشه فذكرت حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احابستنا هي قلت فقلت يرسول الله انها قد كانت افاضت وطافت ما البيت ثم حاضت بعد
الافاضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وعنها قالت طهرت صفيه بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع بعدما افاضت طاهرا بمثل ما تقدم وعنها قالت كانت تخوفان
تحيض صفيه قبل ان تنفض قالت فجانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا صفيه قلنا
قد افاضت قال فلا اذا وعنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسول الله ان صفيه بنت
حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن بالبيت قالوا
بلى قال فاخرجن وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من صفيه بعض ما يريد الرجل من
اهله فقالوا انها حايض يرسول الله قال وانها لحبستنا قالوا يرسول الله انها قد زارت يوم النحر
قال فلتنفر معكم وعنها قالت لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفرا صفيه على باب خبائها كيبه
حزينه فقال عقرى حلقى انك لحابستنا ثم قال لها اكنت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري
وقال البخاري في بعض طرقه حاضت صفيه ليله النفر الدخول في الكعبه والصلاه
فيها مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه هو واسامه وبلال وعثمن
ابن طلحه الحجبي فاغلقها عليه ثم مكث فيها قال ابن عمر فسالت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يسارة وعمودا عن يمينه وثلثه اعمده وزاه وكان البيت
يوميذ على ستته اعمد ثم صلى وقال البخاري عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وفي رواية مقطعه عمودين
عن يمينه كما قال مسلم رحمه الله مسلم عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح فنزل بفناء الكعبه فارسل الى عثمن طلحه فجا بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله
عليه وسلم وبلال واسامه بن زيد وعثمن طلحه وامر بالباب فاغلق فلبثوا فيه مليا ثم فتح الباب
قال عبد الله فبادرت الناس فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا وبلال على اثره فقلت
لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت اين قال بين العمودين يليقا وجهه
قال ونسيت ان اسله كم صلى وعنه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقه
لاسامه بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبه ثم دعا عثمن بن طلحه وقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه

فابت

ابن ٢ صلى

بالمفتح ٢

فابت ان يعطيه فقال والله لتعطينه اوليمرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى
الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب فذكر مثل الحديث الذي قبل هذا وعنه قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت ومعه اسامه وبلال وعثمن طلحه فاجافوا عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت اول
من دخل فلقيت بلالا فقلت ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين فنسيت
ان اسله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية بين العمودين اليمانيين وفي رواية فرميت
الدرجه فدخلت البيت البخاري عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو
مردف اسامه على القصوا ومعه بلال وعثمن طلحه حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمن ايتنا بالمفتاح
فجا بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامه وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم
الباب فمكثوا نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قايما وراء
الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستته اعمده شطرين صلى بين العمودين المقدمين من الشطر المقدم وجعل باب البيت خلف
ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبل حين يلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسله كم
صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمر حمر اخرجه في حجه الوداع في المغازي واخرجه في الحج في باب
الصلاه في الكعبه عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا دخل الكعبه مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب
قبل ظهره يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثه اذرع فيصلي يتوخى المكان
الذي اخبره بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت شا
واخرجه في كتاب الصلاه في باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى عن مجاهد قال اتى ابن
عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه قال ابن عمر فاقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج واجد بلالا قايما بين الباين فسالت بلالا فقلت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبه
قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبه ركعتين
كذا قال واكثر الاحاديث على انه لم يصل كما صلى وفي بعض طرقه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكه على راحلته مردفا اسامه بن زيد ومعه بلال وعثمن بن طلحه من
الحجبه حتى اناخ في المسجد فامر ان ياتي بمفتاح البيت الحديث خرجه في المغازي ولم يصل اسناده
مسلم عن ابن جريج قال لعطا اسمعت ابن عباس يقول انما امر تم بالطواف ولم تومروا بدخوله
قال لم يكن سمعه عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامه بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت ٢

لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له وما نواحيها اي زواياها قال بل في كل قبلة من البيت خرج النخازي من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه وفيها ستة سواري فقام عند سارية فدعى ولم يصل النخازي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم الى ان يدخل البيت وفيه الالهه فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه خرجه في باب من كبر في نواحي الكعبه وفي طرق اخر حتى امر بها فجيء خرجه في الانبيا في باب قول الله عز وجل واتخذ الله ابرهيم خليلا وخرج فيه ايضا عن ابن عباس دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابرهيم وصورة مريم فقال اما لهم فقد سمعوا ان الملايكه لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابرهيم مصورا فما له يستقسم مسلم عن اسمعيل بن ابي خلد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا النخازي عن اسمعيل بن ابي خلد عن عبد الله بن ابي اوفى اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكه طاف فطفنا معه واتى الصفا والمروه واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكه ان يرميه احد فقال له صاحب لي اكان دخل الكعبه قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجه قال سترته واخبرته بيت في الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب زاد في طريق اخر وصلا طف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس وفي لفظ اخر وسعى بين الصفا والمروه وقد ذكر مسلم ايضا ما قال ابني عليه السلام في حديثه من حديث عايشه رضي الله عنها في بنيان الكعبه مسلم عن عايشه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان عهد قومك بالكفر لهدمت الكعبه ولجعلتها على اساس ابرهيم فان قريشا حين بنت الكعبه استقصرت ولجعلت لها خلفا وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبه اقتصروا عن قواعد ابرهيم قال فقلت يا رسول الله افلا تردها على قواعد ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لان كانت عايشه سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثو عهد بجاهليه او قال بكفر لانفقت كنز الكعبه في سبيل الله

ولجعلت

ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر لم يقل النخازي لانفقت كنز الكعبه في سبيل الله وفي حديث الاول خلفا قال يعني بابا مسلم عن عايشه ايضا قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشه لولا ان قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبه فالزقت بابها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبه لم يقل النخازي فزدت فيها ستة اذرع من الحجر ولكن خرج معناه مسلم عن عطاء بن ابي رباح قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معويه حين غزاه اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجرئهم او يحربهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبه اقضها ثم ابنيها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي فيها رأي ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه وحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلثا ثم عازم على امري فلما مضت الثلث اجمع رأيه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل بأول الناس يصعد فيه امر من السما حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمده فشد عليها الشقوز حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير انى سمعت عايشه تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقه ما يقوي على بنيانه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفقت واشت اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدا الشا نظر الناس اليه فبنى عليه البنا وكان طول الكعبه ثمان عشره ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل لها بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البنا على اس نظر اليه العدول من اهل مكه فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من بلطيخ ابن الزبير في شي اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنايه وشد الباب الذي فتحه فسده واعاده الى بنايه وعن عبد الله بن عبيد في هذا الحديث قال وقد الحرث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشه ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحرث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك اشقصوا من بنيان البيت ولولا حداثه عهدهم بالشرك اعدت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع
هذا حديث عبد الله بن عبيد وعن الوليد عن عطا عن الحرث في هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا
قال تعززا الا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا هو ارادان يدخلها يدعونه ترقى حتى اذا كاد
ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك بن الحرث انت سمعتها تقول هذا قال نعم فنكت شاعة بعصاه ثم
قال وددت اني تركته وما تحمل وعن ليث قرعه ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ
قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المومنين تقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك اقصروا في البنا فقال الحرث
ابن عبد الله بن ابي ربيعه لا تقل هذا يا امير المومنين فانا سمعت ام المومنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته
قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير لم يخرج البخاري قصة ابن الزبير في هدم الكعبه وبنايها
وقول عبد الملك بن مروان في ذلك الا انه قال عن ربيز وما ان شهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه
وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابرهيم حجارة كاسنمة الابل فذكر الزياده ستة اذرع او نحوها
وذكر في كتاب العلم عن الاسود بن يزيد قال لي ابن الزبير كانت عايشه تسر اليك كثيرا فما حدثك
في الكعبه قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشه لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير
بكفر لنقضت الكعبه فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون ففعله عبد الله بن الزبير
مسلم عن عايشه قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قالت
قلت فلم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقه قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل
ذلك قومك ليدخلوا من شاوا ويمنعوا من شاوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهليه فاخاف
ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابه بالارض وفي لفظ اخر سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر وقال فيه فقلت ما شان بابه مرتفعا لا يصعد اليه الا بسلم وقال
مخافه ان تنفر قلوبهم ولم يقل البخاري لا يصعد اليه الا بسلم وذكر البخاري في بنيان الكعبه عن
عمرو بن دينار وعيسى الله بن يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حايط
كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر بنى حوله حايطا قال عيسى الله جدره قصير فبناه
ابن الزبير ذكره قبل ايام الجاهليه ○

باب الحج عمن لا يستطيع

مسلم عن

عن ابن عباس قال كان الفضل عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاته امراه من خثعم
تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل
الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضه الله عز وجل على عباده في الحج ادركت ابي شيخا
كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحله افاحج عنه قال نعم وذلك في حجه الوداع وقال البخاري
في بعض طرقه فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل
ينظر اليها فاخلف بيده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها ذكره في كتاب الاستيذان
وفي بعض طرقه هل يقضي ان حج عنه وذكره في كتاب الاعتصام في باب من شبه اصلا معلوما باصل
مبين قد بين الله حكمها ليفهم السايل عن ابن عباس ايضا ان امراه جات الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارايت لو كان على امك
دين اكنت قاضيه قالت نعم فقال اقضوا الله الذي له فان الله احق بالوفا وذكره في كتاب الحج
وقال امراه من جهينه وذكره في كتاب النذور والايمان قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ان اختي نذرت بمثله وقال فاقض الله فهو احق بالقضاء حج الصبي
مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقي ركبا بالروحا فقال من القوم فقالوا المسلمون
فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراه صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر لم يخرج
البخاري هذا الحديث وخرج عن الشايب بن يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع
سنين وعن الجعيد عبد الرحمن قال كان الشايب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فرمرض
الحج مرة واحده مسلم عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان
قبلكم بكثره سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي
فدعوه لم يخرج البخاري هذا الحديث في فرض الحج خرج اخره ذروني ما تركتكم ○

باب النهي عن ان يسافر

المراه الا مع ذي محرم مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المراه ثلثا
الا ومعها ذو محرم وفي لفظ اخر لا يحل لامراه تومن بالله واليوم الاخر تسافر مسيره ثلث ليالي
الا ومعها ذو محرم وفي رواية ثلثه وفي اخري فوق ثلث وقال البخاري في بعض طرقه ثلثه ايام

مسلم عن قزعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصى وسمعته يقول لا تسافر المراة يومين من الدهر الا ومعها زوجها او ذو محرم منها او زوجها وعنه
قال سمعت ابا سعيد الخدري قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا فاعجبنني واقتنني انه
ان تسافر المراة مسيرة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم واقتصر باقي الحديث وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المراة ثلثة الا مع ذي محرم وفي اخرى اكثر من ثلث
لم يخرج البخاري عن ابي سعيد الا حديث يومين وذكره عن ابي سعيد انه غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لامراة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة ان تسافر ثلثا الا ومعها ذو محرم منها
ولا اخرج البخاري عن ابي هريرة الا حديثا يوم وليلة مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا يكون ثلثة
ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او زوجها او ابنها او اخوها او ذو محرم منها قد تقدم ان البخاري
لم يخرج عن ابي سعيد الا حديث يومين مسلم عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يقول لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال
يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة وانا اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع
امراتك في بعض الفاظ البخاري ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم

باب ما يقال عند الخروج الى السفر وعند القدوم

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون اللهم نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا
واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون

ثلثا

ايبون عابدون لربنا حامدون اخرج البخاري من هذا الحديث ما جرى في الحديث الذي بعده ان
شاء الله تعالى مسلم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او
السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون ايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وفي رواية التكبير مرتين وقال البخاري
في بعض طرقه يكبر على كل شرف من الارض وفي بعض طرقه ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قفل كبر ثلثا فقال ايبون ان شاء الله ايبون عابدون حامدون لربنا ساجدون
الحديث وليس عنده التكبير مرتين مسلم عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكابة المقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم
وسوء المنظر في الاهل والمال لم يخرج البخاري عن عبد الله بن سرجس الا هذا ولا في غيره شيا
مسلم عن انس بن مالك قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية
ردفيته على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل
يقول ذلك حتى قدمنا المدينة البخاري عن جابر بن عبد الله قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا
سبحنا الا فاما بالبطحاء التي بذي الحليفة والصلاة فيها مسلم عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها وكان ابن عمر يفعل ذلك
وعن نافع كان ابن عمر يناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يناخ بها ويصلي
بها وعن ابن عمر كان اذا صدر من الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان يناخ
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري عن ابن عمر انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى
اذا اصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من
طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا
رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات حتى يصبح خرجه وباب خروج النبي صلى الله عليه وسلم
على طريق الشجرة والاول في باب من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة مسلم عن
موسى عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى وهو في معرسه
من ذي الحليفة في بطن الوادي فقيل انك ببطحاء مباركة قال موسى وقد اناخ بنا سالم

بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يبيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك وقال البخاري ببينه
وبين الطريق وقال ري وهو في معرسه بذي الحليفة بدل اتى وفي اخرى اري وذكر
البخاري ايضا عن عمر الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول
اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ○

باب لا حج البتة مشترك ولا يطوف بالبيت عريان

مسلم عن حميد عبد الرحمن عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر الصديق في الحجة
التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم
النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان حميد عبد الرحمن
يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة خرجه البخاري في تفسير سورة
براءة وزاد فيه قال حميد ثم ارذف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي وامره ان يوذن ببراءة قال ابو
هريرة فاذن معنا على في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا حج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان وخرجه في باب ما يسر من العورة من كتاب الصلاة وفي باب كيف ينبذ الى اهل العهد
من اخر كتاب الجهاد عن حميد عبد الرحمن عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر فمن يوذن يوم
النحر بمنى لا حج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل
الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلا حج عام
حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك وخرج في باب الخطبة ايام منى عن
ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج وقال هذا
يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد فودع الناس فقالوا
هذه حجة الوداع ولم يصل مسندة بهذا الحديث ○

باب في فضل الحج

مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه
عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قال قال رسول الله صلى الله

وعنه

عليه

عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه وفي رواية مسرح فلم يرفث
ولم يفسق وقال البخاري في بعض الفاظه مسرح لله فلم يرفث الحديث وخرج عن عائشة انها
قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور
وعنها قالت قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم قال لكن احسن الجهاد واجمله الحج حج
مبرور وقالت عائشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر في كتاب الجهاد وباب جهاد النساء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سألته نساؤه عن
الجهاد قال نعم الجهاد الحج وفي اخره واستأذنته عائشة فقال جهادكن الحج مسلم عن اسامة
ابن زيد انه قال يا رسول الله انزل في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان
عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب
كافرين زاد البخاري فكان عمر الخطاب يقول لا يرث المومن الكافر قال ابن شهاب وكانوا
يتاولون قول الله عز وجل ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض وترجم عليه باب تقوى دور مكة وبيعها
وشرائها وان الناس في المسجد الحرام سواء خاصة لقول الله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم مسلم عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا وذلك
في حجته حين دنوا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وفي اخرى اين منزلك غدا ان شاء الله
وذلك زمن الفتح الحديث وعن العلاء بن الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجر
اقامة ثلث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وفي لفظ اخر يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
ثلثا وفي اخر ثلث ليال يمكث المهاجر بمكة بعد طواف الصدر وفي اخر مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلث

باب تحريم مكة وصيدها وشجرها

مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو
حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلا
خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ويبوتهم فقال الا الاذخر وفي رواية القتل

التعليق

بدل التال وفيها لا يلتقط لقطته الا من عرفها وفي بعض طرق البخاري فلم يحل لاحد قبلي ولا يحل
لاحد بعدي وفيه الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا مسلم عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن
سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن
لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان
الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال البخاري بخربه يعني السرقة والخربة البلية
مسلم عن ابي هريرة قال لما فتح على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار
وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل
فهو بخير النظرين اما ان يفدي واما ان يقتل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله
في قبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاه رجل من اهل
اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قال الوليد
فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال البخاري الا الاذخر الا الاذخر مسلم عن ابي هريرة قال ان خزاعة قتلوا رجلا
من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته
فخطب فقال ان الله عز وجل حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين الا وانها لم تحل لاحد
قبلي ولن تحل بعدي الا وانها احلت لي ساعة من النهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخبط شوكها
ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعطى
يعني الدية واما ان يقاد اهل القتيل قال فجاء رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول
الله فقال اكتبوا لابي شاه فقال رجل من قريش الا الاذخر فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر في بعض طرق البخاري يقبل لهم في الجاهلية ومنها قال
العباس عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال

الا

الا الاذخر فانه حلال رواه من حديث مجاهد عن طاوس ثم اسند الحديث الى ابن عباس وامثل هذا او
نحو هذا ثم قال رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الباب عن صفية بنت شيبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اعني في تحريم مكة وقال ابن منها ذكر ذلك البخاري ايضا ولم يذكر له بمكة نصا انما
احال على حديث ابن عباس قال مثله اخرجه من كتابه في الجنايز وهو مقطع ايضا مسلم عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح لم يخرج البخاري هذا الحديث
اخرج قول ابن عمر لم يكن السلاح يدخل الحرم ○

باب دخول مكة بغير احرام

مسلم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر فلما نزعه جاء رجل
فقال يا رسول الله ابن خطل معلق باستار الكعبة فقال اقتلوه زاد البخاري قال مالك ولم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام وفي رواية دخل مكة ولم يذكر يوم الفتح لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
وعليه عمامة سوداء وعنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى
طرفها بين كتفيه لم يخرج البخاري حديث عمرو بن حريث ولا اخرج عنه في كتابه شيا ○

باب في مال الكعبة البخاري

عن ابي وايل قال جلست الى شيبة في هذا المسجد قال جلس عمر في مجلسك هذا فقال لقد هممت
ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم تفعله
صاحباك قال هما المران اقتدي بهما خرجه في كتاب الاعتصام في باب الاقتداء بسنن النبي صلى الله عليه
وسلم وخرجه في الحج ايضا قال جلست مع شيبة على الكرسي تحريم النبي صلى الله عليه وسلم مسلم في الكعبة
عن عبيد الله بن زبير بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة ودعا لاهلها
واني حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثل ما دعا به ابرهيم
لاهل مكة وفي رواية مثل وكذا قال البخاري مثل مسلم عن رافع بن خديج قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم عليه السلام حرم مكة وانا احرم ما بين لابتيها يريد المدينة وعن
رافع بن خديج ان مروان الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمتها فاداه رافع بن خديج فقال
مالي اسمعك ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في اديم خولاني ان شئت اقرأتكه قال فشكت مروان
ثم قال قد سمعت بعض ذلك لو خرج البخاري عن رافع في هذا شيا مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت المدينه ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها
ولا يصاد صيدها ولا اخرج البخاري عن جابر ايضا في هذا شيا مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينه ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال
المدينه خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبه عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا
يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمه وزاد في طريق اخرى
ولا يريد احد اهل المدينه بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الما لفظ
البخاري عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينه احد الا انماع كما ينماع
الملح في الما لم يخرج عن سعد في ذكر المدينه غير هذا مسلم عن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى
قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاه اهل العبد فكلموه ان يرد
على غلامهم او عليهم ما اخذ من علامهم فقال معاذ الله ان ارد شيا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم والى ان يزيد عليهم لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرجه ابو داود وزاد في اخره ولكن ان
شيتم دفعت اليكم ثمنه مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحه
يحدث معنى التمس لي غلاما من غلمانكم فخرج بي ابو طلحه يردفني وراه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
نزل وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينه
قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابرهيم مكه اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وفي
رواية احرم ما بين لابتيها وقال البخاري في بعض طرقه اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي احر
فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر مسلم عن عاصم الاحول قال قلت لانس بن مالك احرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه قال نعم ما بين كذا الى كذا لمن احدث فيها حدثا قال ثم قال
لي هذن شديد من احدث فيها حدثا فعليه لعنه الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمه
صرفا ولا عدلا قال فقال ابن انس او آوى محدثا مسلم عن عاصم الاحول قال سالت انسا احرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه قال نعم هي حرام لا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنه الله
والملايكه والناس اجمعين من الفاظ البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينه حرم
من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث حدثا فعليه لعنه الله والملايكه

والناس

والناس اجمعين ولم يقل لا يقبل الله منه يوم القيمه صرفا ولا عدلا ولم يذكر قول انس هذن شديد
مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم
وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم زاد البخاري يعني اهل المدينه مسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينه ضعفي ما بمكه من البركه مسلم عن يزيد شريك
التيمي قال خطبنا علي بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيا نقراه الا كتاب الله عز وجل وهذه
الصحيفه قال وصحيفه معلقه في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل واشيا من الجراحات
وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينه حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنه الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمه صرفا ولا عدلا وذمه
المسلمون واحده يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير موالية فعليه لعنه الله
والملايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمه صرفا ولا عدلا زاد في طريق اخرى
من اخفر مسلما فعليه لعنه الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمه صرف ولا عدل
لم يقل البخاري من ادعى الى غير ابيه ولا قال الى ثور انما قال الى كذا في طرقه كلها الا في رواية
الاصيلي الى محدث في كتاب الجزيه والموادعه فانه وقع له فيها الى ثور وفي بعض طرقه فيها الجراحات
وقال عدل فدا مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينه حرم من احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنه الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمه عدل ولا
صرف وزاد في طريق اخرى وذمه المسلمين واحده يسعى بها ادناهم من اخفر مسلما فعليه لعنه
الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمه عدل ولا صرف اخرجه البخاري من
حديث انس وعلي بن ابي طالب واخرج من حديث ابي هريرة طرفا منه فيه ذكر بني حارثه واخرج
ايضا حديثه لو رايت الظبا يرتع بالمدينه ما ذعرتها مسلم عن ابي هريرة ايضا انه كان يقول لو رايت الظبا ترتع بالمدينه ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينه قال
ابو هريرة فلو وجدت الظبا ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل على عشر ميل حول المدينه حمى
لم يذكر البخاري الحد وقال عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينه
على لساني واتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثه فقال اراكم يا بني حارثه قد خرجتم من الحرم ثم
التفت فقال بل انتم فيه مسلم عن ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به

الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا احدث النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك ونبيك وخليلك واني عبدك
ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر
وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعنه في لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى باول
الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة وعنه
اصغر من يحضره من الولدان لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له في حديث من الدعا لاهل
المدينة مسلم عن علي سعيد مولى المهري انه اصابهم بالمدينة جهد وشدة واني اتى ابا سعيد الخدري
فقال له اني كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال
ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة فاتاها خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قدمنا
عشاء فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما لنا ههنا في شيء وان عيالنا لطوف ما منا من عليهم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني من حديثكم ما ادري كيف قال والذي احلف به او
والذي نفسي بيده لقد هممت او ان شيئا هم لا ادري ايتهما قال لامرن بناقتي ترحل ثم لا احل لها عقدة
حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها
الا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجر الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا
اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في
مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة
شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا
الى المدينة فوالذي حلف به او حلف به الشك من حماد ما وضعنا رحالنا حتى دخلنا المدينة
حتى اغار علينا بنو عبيد الله بن عطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء حماد هو الذي وقع منه الشك
هو شيخ مسلم رحمهما الله ولم يخرج البخاري هذا الحديث الا من تقدم من تحريم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة والدعا لاهلها مسلم عن علي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وعن علي سعيد مولى المهري ايضا
انه جا الى ابي سعيد الخدري ليالي الحرة فاشتشاره في الجلا من المدينة واشكى اليه اشعارها
وكثرة عياله واخبره انه لا صبر له على جهد المدينة ولا اوايها قال ويحك لا امرك بذلك
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لاوايها فيموت الا كنت له شفيعا

او شهيدا يوم القيمة اذا كان مسلما لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن علي سعيد الخدري انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابرهيم مكة قال ثم
كان ابو سعيد يأخذ الجدري في يده الطين فيكفنه مزين ثم يرسله لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا
اخرج عن علي سعيد في هذا شيا مسلم عن سهل حنيف قال اهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الى المدينة فقال انها تحرم امن لم يخرج البخاري عن سهل في هذا شيا مسلم عن عايشة قالت
قدمنا المدينة وهي وبيئة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوى اصحابه قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وحول حماها الى الجحفة البخاري عن عايشة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن شيبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوبا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا
وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي اوبى ارض الله قالت
وكان بطحان يجري نجلا تعني مآ اجنا قال فخرجت طريقا اخر فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك ذكره في المرضى وفيه قالت عايشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة وقال في صاعها ومدها مسلم عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لاوايها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة وعن
نبيط مولى الزبير انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فاشته مولاه له فسلم عليه فقالت
اني ازدت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوايها وشدتها احد الا كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيمة في طريق اخر يعني المدينة ولا اخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيا
مسلم عن علي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاوايها المدينة وشدتها

احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا
الدجال وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يابى المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة
حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك لم يخرج البخاري هذا
الحديث الا ما فيه من معنى ان الدجال لا يدخل المدينة ولا الطاعون واخرج عن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان
ولم يخرج مسلم عن ابي بكرة في ذكر المدينة ولا الدجال شيا مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يابى على الناس زمان يدعوا الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى
الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخلف
الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
كما ينفي الكير خبث الحديد وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية
تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وفي رواية كما ينفي الكير
الخبث لم يخرج البخاري الحديث الاول ما ترى على الناس زمان مسلم عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني
بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقال
البخاري جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام مسلم عن زيد ثابت عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انها طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة وفي بعض طرق البخاري
تنفي الذنوب ذكره في المغازي وفي اخر تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد مسلم عن
جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة لم يخرج البخاري
هذا الحديث ان الله سمى المدينة طابة ولا اخرج عن جابر في هذا شيا مسلم عن ابي هريرة قال قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من ارادا اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله كما يذوب الملح
في الماء وفي طرق اخر بدهم او بسوء عن ابي هريرة وسعد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
بارك لاهل المدينة في مدهم وصاعهم وفي الحديث وفيه من ارادا اهلها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح
في الماء لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له عن سعد خاصة مسلم عن سفين ابي زهير

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهاليهم يبسون والمدينة
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح اليمن فيخرج قوم من المدينة باهاليهم يبسون والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج قوم من المدينة قوم باهاليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون وفي لفظ اخر يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركنها اهلها على خير
ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج رعيان
من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
وقال البخاري في بعض طرق هذا الحديث واخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة
ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا مسلم عن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وعن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى ورد نا وادي القرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مشرع فمن شا منكم فليشرع معي ومن شا فليمكث فرحنا حتى اشرفنا
على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه مسلم عن انس ملك قال
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان هذا جبل يحبنا ونحبه البخاري عن سهل سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه ولم يخرج مسلم عن سهل في هذا شيا مسلم عن ابي
هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا
المسجد الحرام وفي لفظ اخر صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد
الحرام وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن واي عبد الله الاغر مولى الجهنيين وكان من اصحاب ابي هريرة
انهما سمعا اباهريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الانبيا وان مسجده
اخر المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله لم نشك ان اباهريرة كان يقول عن حديث رسول الله

احد

صلى الله عليه وسلم نسعا ذلك ان نستثبت اباهريرة على ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا
ذلك وتلاومنا الا نكون كلفنا اباهريرة في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن ابرهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي
فرطنا فيه من نص على هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابرهيم بن قارظ اشهد اني سمعت اباهريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخر الانبيا وان مسجدي اخر المساجد اخرج البخاري
من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام لم يخرج البخاري عن ابن
عمر في هذا شيا مسلم عن ابرهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس انه قال ان امراه شكت سكوي
فقالت ان شفاني الله عز وجل لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبرات ثم تجهزت تريد الخروج
فجات ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليها فاخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكلي ما صنعت
وصلي في مسجد الرسول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف
صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ولا اخرج البخاري عن ميمونة في هذا شيا مسلم
عن ابي هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا
ومسجد الحرام ومسجد الاقصى وفي لفظ اخر لتشد الرحال الى ثلثة مساجد وفي اخر انما يسافر
الى ثلثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايليا وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مرني عبد
الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى
قال قال لي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسايه فقلت يا رسول الله
اي المسجدين الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصبا فضرب بها الارض ثم قال
هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت له اشهد اني سمعت اباك يذكره هكذا لم يخرج البخاري
هذا الحديث وخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات
المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وفي لفظ اخر من حبها وفي اخر من جدرات المدينة
وفي اخر من دوجات لم يخرج مسلم هذا الحديث لكن وقع له في حديث انس ووصف فقول النبي
صلى الله عليه وسلم من خيبر قال فانطلقنا حتى اذا رانا جدر المدينة هشنا اليها فوضعنا
مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يزور قبا راكبا وماشيا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

باتي مسجد قبا كل سبت كان نابيه راكبا وماشيا قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعله وعن ابن
عمر ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باتي مسجد قبا راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين
قال البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم باتي قبا راكبا وماشيا قال زاد بن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع فيصلي فيه ركعتين وذكر
الحديث في ايانه كل سبت وعن نافع ان ابن عمر كان لا يصلي من الضحى الا في يوم يقدم مكة يومين صح
فانه كان يقدم ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم باتي مسجد قبا فانه كان
باتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه وكان يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يزوره زاكبا وماشيا قال وكان يقول انما اصنع كما رايت اصحابي
يصنعون ولا امنع احدا ان يصلي في اي ساعة شا من ليل او نهار غير ان لا يتحرى طلوع الشمس
ولا غروبها وخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته وعن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين
يديه واخر خلفه تم كتاب الحج بحمد الله وعونه وصلى الله على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

كتاب النكاح

مسلم عن علقمة بن مرثد قال كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه فقال له عثمان
الا ما عبد الرحمن الا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك قال فقال
عبد الله لان قلت ذاك لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا
وقال البخاري فلقيه عثمان فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا ابا
عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما راى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا
اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول اما لان قلت ذلك وذكر الحديث وقد ذكر
مسلم ايضا هذا الذي ذكره البخاري رحمه الله مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا
وعمي علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود قال وانا شاب يومئذ فذكر حديثا زيدت انه
حدث به من اجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله وزاد قال فلم البث حتى
تزوجت البخاري عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبابا لا نجد شيئا لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من حديث مسلم الاول سواء
مسلم عن انس ملك ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا ازوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا
انام على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر
واتزوج النساء من رغب عن سنتي فليس مني البخاري عن انس قال جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا
واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا
فاصلي الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم
لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء من رغب عن سنتي فليس مني مسلم
عن شعبة الى وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمن مظعون التبتل ولو اذن له
لاختصينا وعنه ازاد عثمن بن مظعون تبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اجاز ذلك له
لاختصينا البخاري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واني اخاف على نفسي العنت
ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني
ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك
او ذر خرجه في باب ما يكره من التبتل والخصاء ولم يصل به سنده مسلم عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى
حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا
ابصر احدكم امراة فلدات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه وعنه في هذا الحديث قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى
امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب المتعة

مسلم عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد
الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وفي

رواية

رواية ثم قرا علينا هذه الاية ولم يقل قرا عبد الله وفي اخرى قال كنا ونحن شباب فقلنا يا رسول الله
الا نستخصي ولم يقل نغزو او عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا خرج علينا منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا يعني متعة
النساء لم يقل البخاري متعة النساء وقال كنا في جيش ولم يقل في الحديث الاول ثم قرا عبد الله
مسلم عن جابر وسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذن لنا في المتعة وعن عطاء بن ابي
رباح قال قدم جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه في منزله فسأله القوم عن اشياء ثم ذكروا له المتعة
فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعن جابر بن عبد الله
في هذا الحديث قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث وعن ابي نضرة في هذا الحديث قال كنت عند جابر
بن عبد الله فاتاه ات فقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما اخرج البخاري من هذا الحديث اباحة المتعتين
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولم يذكر ما كانوا يعطون في المتعة ولا غير ذلك
مسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلثا
ثم نهى عنها البخاري عن سلمة ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجل وامراة توافقا فعشرة
ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا تمايدا او يتتاركا تتاركا فاذا ذري اي شي كان خاصة ام
للناس عامة قال البخاري وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ لم يصل البخاري بشئ
هذا الحديث مسلم عن شبرمة بن معبد الجهني انه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة
فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطاء فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطي
فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان ردا صاحبي اجود من ردائي وكنت اشب منه فاذا
نظرت الى رد صاحبي اعجبها واذا نظرت الى اعجبتها ثم قالت انت ورداك يكفيني فمكثت معها
ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شي من هذه النساء التي يتمتع يعني بهن
فليخل سبيلها وعنه انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة قال فاقمنا بها خمس عشرة
ليلة بين يوم وليلة فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي
ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد فبردي جديد غض واما برد ابن عمي
فبرد خلق حتى اذا كنا باسفل مكة او باعلاها فلقيتنا فتاة مثل البكر العنطنطة فقلنا

هل لك ان تسمتع منك احدنا فالت وماذا تبتدلانى فنشر كل واحد منا بردة فذكر الحديث وقال فيه
فجعلت انظر الى الرجلين وزاها صاحبي ينظر الي عطفها فقال ان بردها خلق وبردي جديد غض
فتقول بردها لاباس به ثلاث مرات او مرتين ثم اشتمعت منها فلم اخرج حتى حرمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر فالت وهل يصلح ذلك وفيه قال ان بردها خلق يخ يعني باليا
وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة امر اصحابه بالتمتع من النساء قال فخرجت انا وصاحب
لي من بني سليم فتى وجدنا جاريه من بني عامر كانها بكر عطا فخطبنا ها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا
فجعلت تطرقنا الى جمل من صاحبي وترى بردصاحبي احسن من بردي فامرت نفسها ساعه ثم
احازتني على صاحبي فكنت معها ليلتها ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقهن وعنه ايضا انه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء
وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمه فمن كان عنده شئ منهن فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن
شيأ وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بين الركن والباب وهو يقول مثل ما تقدم
وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعه عام الفتح حين دخلنا مكه ثم لم نخرج حتى نهانا
عنها وعن الربيع بن سبره عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعه زمان الفتح متعة النساء
وان اباه كان تمتع بنت بين احمرين وعن عروه بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكه فقال ان ناسا
اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعه يعرض برجل فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري
لقد كانت المتعه تفعل في عهد امام المتقين يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فجرب
بنفسك فوالله لين فعلتها لارجمنك بالاحجار قال ابن شهاب فاخبرني خالد الهاجر شيف الله انه
بينما هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعه فامره بها فقال له ابن ابي عمره الانصاري
مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عمره انها كانت رخصه في اول الاسلام
لمن اضطر اليها كالميته والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب فاخبرني
ربيع بن سبره الجهني ان اباه قال كنت استمتع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من امراه من بني عامر
بردين احمرين ثم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعه قال ابن شهاب وسمعت ربيع
ابن سبره يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وعن سبره ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المتعه وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيمه ومن كان اعطى شيأ فلا
ياخذ لم يخرج البخاري عن سبره بن معبد وكابه شيأ ولا ذكر ما كان بين ابن عباس وابن

الزبير

الزبير في شان المتعه مسلم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعه
النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسيه وعنه انه سمع ابن عباس يلين في متعه النساء فقال مهلا
يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسيه وفي
رواية الاهليه في بعض طرق البخاري ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعه النساء باسا الحديث
ولفظه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المتعه وعن لحوم الحمر الاهليه زمن خيبر وفي لفظ
اخر نهى عن متعه النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم حمر الانسيه وفي اخر عن المتعه عام خيبر ولحوم حمر الانسيه

باب النهي ان يجمع بين المراه وعمتها

وبين المراه وخالتها مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراه
وعمتها ولا بين المراه وخالتها وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ازبع نسوه ان يجمع بينهن
المراه وعمتها والمراه وخالتها وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينكح العبد على بيت
الاخ ولا ابنه الاخت على الخاله وفي لفظ اخر لا تنكح المراه على عمتها ولا على خالتها اخرج البخاري
هذا من حديث جابر ومن حديث ابي هريره مسلم عن ابي هريره قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يجمع الرجل بين المراه وعمتها وبين المراه وخالتها قال ابن شهاب فنرى خاله ابيها وعمه ابيها
بتلك المنزله لم يقل البخاري وعمه ابيها مسلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب
الرجل على خطبه اخيه ولا يسوم على سوم اخيه ولا تنكح المراه على عمتها ولا على خالتها ولا تسال
المراه طلاق اختها لتكفي صحفتها ولتنكح فانما لها ما كتب الله لها وفي لفظ اخر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراه على عمتها او خالتها او تسال المراه طلاق اختها لتكفي ما في صحفتها
فان الله رازقها لم يقل البخاري فان الله رازقها وفي بعض طرقه وان يشترط المراه طلاق اختها ٥

باب النهي عن نكاح

المحرم وان يخطب الرجل على خطبه اخيه مسلم عن بسره بن وهب ان عمر عبيد الله ازاد ان
يزوج طلحه بن عمر بنت شيبه بن جبير فارسل الى ابان بن عثمان يحضر ذلك وهو امير الحاج فقال ابان
سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وفي
لفظ اخر الا ازاه اعرابيا ان المحرم لا ينكح ولا ينكح وفي اخر ازال عمر اقياحا فيها لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو محرم
وعن يزيد الاصم قال حدثني ميمونه بنت الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو

جلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس وقال البخاري تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف فخرجه من حديث ابن عباس وله عن ابن عباس ايضا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء ولم يصل بها هذا خرجه والذي قبله في عمرة القضاء مسلم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وفي لفظ آخر لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له وقال البخاري في يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب وخرجه من حديث ابي هريرة ايضا وقال حتى يترك او ينكح

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا ولا يبع المرء على بيع اخيه ولا يبع حاضر لباد ولا يخطب المرء على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في انائها وفي رواية ولا يزد الرجل على بيع اخيه وبه قال لا يسوم المسلم على سوم المسلم ولا يخطب على خطبته وفي رواية على سوم اخيه وخطبته وفي بعض الفاظ البخاري لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر وله يخرج البخاري عن عقبة بن عامر في هذا شيئا ○

باب النهي عن نكاح الشغار

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق البخاري لنافع مولى ابن عمر مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار زاد بن نمير في طريق اخرى والشغار ان يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك وازوجك ابنتي وزوجني اختك وازوجك اختي وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار اخرج البخاري من هذه الاحاديث الحديث الاول عن ابن عمر ولم يخرج عن جابر ولا عن ابي هريرة في الشغار شيئا ○

باب ذكر الشروط

البخاري عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشترط المرأة طلاق اختها مسلم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط ان يوفى به ما استحللتم به الفروج وفي رواية الشروط ○

مار

باب عرض الانسان ابنته واختها

على اهل الخير البخاري عن ابن عمر ان عمر الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر الخطاب لست عمر عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في امري فلبث ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها تفرد البخاري بهذا وذكر في المغازي ان خنيسا هذا كان ممن شهد بدرا

باب في نكاح الصغيرة ذات الاب والبكر والايم والنظر الى المرأة قبل النكاح وكراهية كثرة الصداق وفي النكاح مالا

البخاري عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي حلال تفرد البخاري بهذا مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها أتستأمر ام لا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تستأمر فقالت عائشة فقلت له فانها تستحي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذا هي سكتت البخاري عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحي فتسكت قال سكاتها اذنها اخرجه في كتاب الاكراه مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها وفي لفظ آخر الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها وفي آخر البكر تستأذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها وربما قال وصمتها اقرارها لم يخرج البخاري عن ابن عباس في هذا شيئا وذكر عن الحسن البصري في قوله تعالى ولا تعضلوهن قال لجد شئ معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل وطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك فرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت

تشيخي 2

خطبها لا والله لا نعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل
الله عز وجل هذه الاية فلا تعضلوهن فقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه تفرد البخاري
بهذا الحديث وقال في طريق اخر فطلقها تطليقة وقال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا
عليه فترك الحمية يعني معقلا واستغفر لامر الله مسلم عن عائشة قالت تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لست شنير وبنى بي وانا بنت تسع شنير قالت فقدمنا المدينة فوعكت شهرا
فوفى شعري جميمة فاتتني ام رومان وانا على ارجوحة ومعي صواحبي فصرخت بي فاتيتها وما ادري
ما تريد بي فاخذت بيدي فاوقفتني على الباب فقلت هه هه حتى ذهب نفسي فادخلتني بيتا فاذا نساء
من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فغسلن راسي واصلحنني فلم ترعني الا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمنني اليه لم يقل البخاري شهرا وقال فتمرق شعري فوفى جميمة
وقال حتى اوقفتني على باب الدار وانى لانهج حتى ذهب بعض نفسي فاخذت شيا من ماء فمسحت به وجهي
ورائسي وقالت فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج مسلم عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع شنير وزفت اليه وهي بنت تسع شنير ولعبها
معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة وفي لفظ اخر تزوجها لست شنير وقد تقدم وكذا
قال البخاري ست شنير ولم يقل ولعبها معها ولكنه قد ذكر لعبها بالبنات عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسلم عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
وبنى بي في شوال فاي نسائه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده مني قالت وكانت عايشة
تستحب ان تدخل نساءها في شوال لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال اذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيا وفي لفظ
اخر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امراة من الانصار فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها
قال على اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق كانما تنحتون الفضة من عرض
هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثا
الى بني عبس بعث ذلك الرجل فيهم لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن سهل بن سعد
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جيت اهب لك

اربع

نفسي

نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله
عليه وسلم راسه فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله
ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل معك من شيء فقال لا والله ما وجدت شيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم
من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى
اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فامر به فدعي له فلما جاء قال ماذا
معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال اتقراهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران وفي رواية اخرى فقد زوجتكها فعلمها من القران خرجه
البخاري في باب التزويج على القران وعلى غير صداق وذكر فيه انها وهبت نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم ثلث مرات تعيد القول عليه فلا يجيبها بشيء وقال فيه هل معك من القران شيء
وفي اخرى من شيء وفي اخرى انه عليه السلام قال لها ما لي اليوم بالنساء من حاجة وفي لفظ اخر قال له
امكناكها بما معك من القران وفيها اعطها ثوبا قال لا اجد ذكره في فضايل القران ولم يقل في شيء من
طرقه فعلمها من القران وذكر عن انس ايضا قالت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت
يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياها واسوتاه واسوتاه فقال هي خير منك
رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه لم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا ومن تراجم
البخاري على هذا الحديث باب السلطان ولي ازا زوج ابنته وهي كارهة البخاري عن
خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرد نكاحه تفرد البخاري بهذا الحديث ولم يخرج مسلم عن خنساء في هذا شيا

كابه

باب في المهر والوكيل والرجل يعتق جارية ثم يتزوجها

مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي
عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمايه درهم فهذا
صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن عوف اثر صفرة فقال ما هذا فقال

رسول الله تقال ازهب لا اعلم
فاطرها عجشا فذهب ثم رجع
فقال لا والله ثم

يرسول الله اني تزوجت امراه على وزن نواه من ذهب قال فبارك الله لك اولم ولو بشاة وعنه
عن عبد الرحمن بن عوف قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بشاشة العرس فقلت تزوجت
امراه من الانصار فقال كم اصدقتها فقلت نواة وفي رواية من ذهب البخاري عن انس
قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
فاعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله في اهلك ومالك دلوني على السوق
فربح شيئا من اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مهيم ياعبد الرحمن قال يا رسول الله امراه تزوجت من الانصار قال فما سقت اليها
قال وزن نواه من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة ذكره في اخر المناقب في باب
كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وذكره في اول البيوع عن عبد الرحمن بن عوف قال لما قدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سعد الربيع فقال سعد الربيع اني اكثر الانصار مالا
فاقسم لك نصف مالي وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها فقال له عبد
الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجار قال سوق قينقاع وذكر الحديث وذكر في
باب الشروط اللاتي يحدث المراة الى زوجها عن عائشة انها زفت امراة الى رجل من الانصار
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معهم لهو قال الانصار يعجبهم اللهو وذكر عن الربيع
بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من اباي يوم بدر حتى قالت جاريه وفينا نبي يعلم ما في غد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين خرجه في المغازي وخرجه في النكاح
مثله وفي باب من اولم باقل من شاة عن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم
على بعض نسائه بمدين من شعير تفرد البخاري بحديث صفية هذا وحديث الربيع وحديث عائشة
في اباحة اللهو في العرس وبما زاده في حديث ابن عوف مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعرس بخيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب
ابو طلحة وانا ردف ابي طلحة فاجرى النبي صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ
نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لارى بياض فخذ
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال

عبد

عبد العزيز وقال بعض اصحابنا محمد والخميس قال واصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحيه فقال يا
رسول الله اعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحيه صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح
الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي
غيرها قال فاعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها
حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا
فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال وبسط نطعا قال فجعل الرجل يجئ بالاقط وجعل الرجل يجئ
بالتمر وجعل الرجل يجئ بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
اخر جعل عتقها صداقها في اخر اصدقتها عتقها وقال البخاري بعد قوله والخميس فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر مسلم عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها له اجران وعن ابن عمر قالت زفيف اي طلحة
يوم خيبر وقدمنا بمر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتينا هم حين نزعت الشمس وقد
اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفوسهم ومكاتلهم ومروزاهم فقالوا محمد والخميس قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فهزمهم الله
تعالى ووقع في سهم دحيه جارية جميلة فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس
ثم دفعها الى ام سليم تصنعها وتهيئها له قال واحسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي قال
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والاقط والسمن قال فحيست الارض افاحيص
وحيس بالانطاع فوضعت فيها وحيس بالاقط والسمن فشبع الناس قال فقال الناس لا ندري
اتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما ارادان
يركب حجبها فعقدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء قال ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونذرت فقام فنثرها وقد اشرفت المدينة يقلل اللهم انا اليهود به قال فلت يا ابا حمزة اوقع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس وشهدت وليمة زينب فاشبع
الناس خبزا ولحما وكان يمشي فادعوا الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما
الحديث لم يخرجا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف اتم يا اهل البيت

عبد

فيقولون بخير يرسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ
الباب اذا هو برجلين قد استانسا بهما الحديث فلما رآياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما ادري ايهما
اخبرته ام انزل عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى
الحجاب بيني وبينه وانزل الله عز وجل هذه الاية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية وعن
انس ايضا قال صارت صفية لدحية فمشطها فجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وتقولون ما رايناه في السبي مثلها قال فبعث الى دحية فاعطاه بها ما ازاد ثم دفعها الى امي فقال
اصلحيها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها
القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليات به قال فجعل الرجل يجي
بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا جيسا فجعلوا ياكلون من ذلك الجيس
ويشربون من حياض الى جنبهم من ما السماء قال انس فكانت ملك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها قال فانطلقنا حتى اذا راينا جدر المدينة هششنا اليه فرفعنا مطيتنا ورفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطيته قال وصفيه خلفه قد ازدفها قال فعثرت مطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع
وصرعت قال فلم يلتفت احد من الناس نظرا اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فستر بها
قال فاتيناه فقال لم تضر قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نساءه يترايينها ويشمتن بصرعتها خرجه
البخاري في باب ما يقول اذا رجع من الغزو ومن اخر كتاب الجهاد عن انس ايضا قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم مقفله من عسفان وردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد ازدف صفيه بنت حيي
فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة وقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المراه فقلب
ثوبا على وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
اشرفنا على المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة
وخرجه في الباب ايضا وقال فيه يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك شي قال لا ولكن عليك المراه
الحديث وخرجه في اخر كتاب اللباس في ازداف المراه خلف الرجل ذي محرم قال اقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فصلت المراه فمرلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكره في غزوه خيبر في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها من كتاب البيوع قال فيه فدنا

حتى

هششنا

خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفيه بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا
فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفيه ثم خرجنا
الى المدينة قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباه ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع
صفيه رجلها على ركبته حتى تركب هذا لفظ حديث غزوه خيبر والاخر مثله وفي بعض طرقه
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفيه بنت حيي فدعوت المسلمين
الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بلالا بالانطاع وذكر الحديث خرجه في غزوه خيبر ايضا
وما ذكره من قوله عليه السلام ايبون الى اخره تقدم لمسلم في كتاب الحج مسلم عن انس بن مالك
قال لما انقضت عده زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد ما ذكرها علي قال فانطلق
زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعه شيا حتى اوامر ربي عز وجل فقامت الى مسجدها ونزل القران
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال ولقد رايتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نسايه فيسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف
وجدت اهلك قال فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبر بي قال فانطلق حتى دخل البيت
فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا به زاد في
طرق اخرى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله والله لا يستحي
من الحق لم يذكر البخاري من اول الحديث الى قوله غير ناظرين اناه وذكره البخاري في تفسير شوره
الاحزاب قال فيه قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجره عايشه فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمه الله فقالت وعليك السلام ورحمه الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك
فتقرا حجر نسايه كلهن يقول لهن كما يقول لعايشه ويقلن له كما قالت عايشه الحديث فلما رايناه رجع وذكر
بقيه الخبر مسلم عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم على امراه ما اولم على
زينب فانه ذبح شاه وفي لفظ اخر ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراه من نسايه اكثر وافضل
مما اولم على زينب فقال ثابت البناني بم اولم قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه لم يخرج البخاري

هذا اللفظ الا حيث مسلم عن انس ايضا قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام
فلما قام قام من قام من القوم وقعد ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس
ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل
قال فذهبت لادخل فالقى الحجاب بيني وبينه قال فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
الخ الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما
وعنه قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد كان ابي بن كعب تسألني عنه قال انس اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد
ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عايشة ثم ظن انهم قد خرجوا
فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت اليا بنه حتى بلغ حجرة عايشة فرجع
ورجعت فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر وانزل الله الحجاب وعن الجعد ابي عثمان
عن انس بلك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت امي ام سليم حيسا
فجعلته في نور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا امي
اليك وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال
اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من لقيت ومن سمى قال قلت
لانس عددكم كانوا قال كانوا زهاء الثمانين وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات
التور قال فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخلو عشرة عشرة
وليا كل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طايفة ودخلت طايفة حتى
اكلوا كلهم فقال يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال
وجلس طوايف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وزوجته مولية وجهها الى الحايط فملوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسايه ثم رجع فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا
انهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارخى

الستر

الستر ودخل وانا جالس في الحجرة فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج علي وانزلت هذه الاية فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم
كان يوذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق قال الجعد قال انس انا احدث الناس عهدا
بهذه الايات وحجبن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس ايضا قال لما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب اهدت له ام سليم حيسا في نور من حجارة وقال انس قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون عليه فيا كلون ويخرجون
ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال فيه ما شاء الله تعالى ان يقول ولم ادع
احدا لقيته الا دعوته فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقيت طايفة منهم فاطالوا فيه الحديث
قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحي منهم ان يقول لهم شيا فخرج وتركهم في البيت فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه قال قتادة غير
متحينين طعاما ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا حتى بلغ ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ذكره
البخاري في باب الهدية للعروس قال ثم جعل يدعو اعشرة عشرة يا كلون منه ويقول لهم اذكروا
اسم الله وقال فيه فدخل البيت وارخى الستر وانى لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الاية وقال في اول الحديث كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا من بحبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها وذكره ايضا في تشبيه شوره الاحزاب قال فيه
فدعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة
رهط في الحديث وقال فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحيا وذكر في كتاب التوحيد في باب
وكان عرشه على الماء عن ثابت عن انس قال جا زيد حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق
الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم
هذه الاية قال وكانت تعتز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني
الله من فوق سبع سموات ○

باب اجابة الدعوة للوليمة

مسلم عن انس عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم للوليمة فليا تها وفي لفظ
اخر الى وليمة عرس فليجب وفي اخر اذا دعوتم الدعوة اذا دعيتم وفي اخر اذا دعا احدكم اخاه فليجب

الألوكة

عرسا كان او نحوه وفي اخر من دعي الى عرس او نحوه فليجب وفي اخر اجيبوا هذه الدعوه اذا دعيتم لها
قال نافع فكان عبد الله ياتي الدعوه في العرس وغيره العرس وما تيها وهو صايم وعن ابن عمر ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا اخرج البخاري هذا الحديث حدثت اذا دعيتم
الى كراع ولا ذكر العرس مما تقدم الا من فعل ابن عمر ولم تقل وما تيها مسلم عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك
ولا اخرج البخاري ايضا هذه الزياده فان شاء طعم وان شاء ترك ولا اخرج عن جابر في هذا شيئا
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما
فليصل وان كان مفطرا فليطعم اخرج البخاري هذا الحديث الا الامر باجابه الدعوه من حديث ابن
عمر وخرج عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي
ذراع لقبلت تفرد البخاري بهذا والذي قبله مسلم عن ابي هريرة انه قال بيس الطعام
طعام الوليمه يدعى لها الاغنيا وترك المساكين ومن لم يات الدعوه فقد عصى الله ورسوله
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمه يمنعها من ياتها ويدعى اليها من
ياباها ومن لم يجب الدعوه فقد عصى الله ورسوله لم يخرج البخاري هذا الحديث المسند

باب الرجل يطلق امراته فتزوج ولا يدخل بها

مسلم عن عايشه قالت جات امراه رفاعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
كنت عند رفاعه القرظي فطلقني فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن الزبير وانما معه مثل هدبه
الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعه لا حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك وقالت وابو بكر عنده وخلد بالباب ينتظر ان يوذن له فنادى يا ابا
بكر الا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها ان رفاعه القرظي طلق امراته فت
طلاقها فتزوجت بعده عبد الرحمن الزبير فجات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها
كانت تحت رفاعه فطلقها اخر ثلث تطليقات فتزوجت بعده عبد الرحمن الزبير وانه والله
ما معه الا مثل هذه الهدبه واخذت هدبه من جلبابها فالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا وقال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعه لا حتى يذوق عسيلته ويذوق عسيلتك وابو بكر
الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلد سعيد العاص جالس بباب الحجره

لم يوذن له قالت فطفق خلد ينادي يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد
البخاري فلا والله ما زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم وفي اخره من قول عايشه فصارت سنه
بعد ذكره في اللباس وللبخاري ايضا عن عايشه طلق رجل امراته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت
معه مثل الهدبه فلم يصل معه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان زوجي طلقني وانى تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبه فلم تغرني الا هنه واحده
ولم يصل مني الى شيء افاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يذوق الاخر عسيلتك
الفرطي قالت عايشه وعليها خمار اخضر مسكت الها وان تها خضره فجلها فلما جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والنسا يظر بعضهن بعضا قالت عايشه ما رايت مثل ما يلقى المومنات لجلدها اشد خضره من ثوبها
قال وشمع انها قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لي اليه من
ذنب الا انا معه ليس باغنى عني من هذه واخذت هدبه من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها
نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلين له او لم
تصلحين له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه اسيرا له فقال بنوك هولا فقال نعم قال هذا الذي تزعمين
ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب مسلم عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
عن المراه يتزوجها الرجل فيطلقها فتزوج رجلا اخر فيطلقها قبل ان يدخل بها ايحل لزوجها الاول قال
لا حتى يذوق من عسيلتها وعنها قالت طلق رجل امراته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد
زوجها الاول ان يتزوجها فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر من
عسيلتها ما ذاق الاول ما يقول اذا اراد ان ياتي اهله وفي قول الله عز وجل نساؤكم
حرث لكم وفي المراه تجزء فراش زوجها والرجل حدث فيها امراته مسلم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان البتة وفي بعض طرق ذكر البخاري لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه ذكره في باب صفه ابليس وجنوده من كتاب بدء الخلق وفي اخرى
شيطان مسلم عن جابر بن عبد الله قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها
في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم وفي لفظ اخر اذا اتيت
المراه من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها احول وزاد في طريق اخر عن الزهري ان شاء مجيه وان شا

غير محبته عن ذلك في صيام واحد لم يخرج البخاري كلام الزهري مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا بات المراه هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى يصبح وفي طريق اخرى حتى
ترجع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا امراته الى فراشها
فتابى عليه الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها لم يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن
ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم تاته
فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى يصبح وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله عز وجل منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه
ثم ينشر سرها وفي لفظ اخر ان من اعظم الامانة عند الله عز وجل يوم القيمة الرجل يفضي
الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وفي رواية ان اعظم ولم يخرج البخاري هذا الحديث ○
في العزل والفيلة مسلم عن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة بالمصطلق فسبينا كرايم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفدا فاردنا
ان نستمتع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا لا نسئله فسالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله عز وجل خلق نسمة هي كاينة الى
يوم القيمة الا ستكون وفي لفظ اخر فان الله كتب ما هو خالق الى يوم القيمة وفي اخر فسئلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون
ما من نسمة كاينة الى يوم القيمة الا هي كاينة وفي اخر لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانما هو القدر
قال يحيى بن قوله لا عليكم اقرب الى النهي وفي بعض طرق البخاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تفعلوا وفي كتاب القدر انكم لتفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا
ايضا مسلم عن ابي سعيد قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ذاكم قالوا الرجل
يكون له المراه ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه والرجل يكون له الامه فيصيب منها ويكره ان
تحمل منه قال فلا عليكم ان لا تفعلوا ذاكم فانما هو القدر قال ابن عون فحدث به الحسن فقال والله
لكان هذا زجر وعن ابي سعيد ايضا ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم
ولم يقل فلا يفعل ذلك احد فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها وعنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وفي بعض
الفاظ البخاري يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل ولم يصل سنده

علامة

بحديث ولم يفعل ذلك احد كمسلم عن جابر بن عبد الله ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل
عنها ان شيت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد
اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها وفي لفظ اخر سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي
جارية لي وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لن يمنع شيا اراده الله
عز وجل قال فجا الرجل فقال يا رسول الله ان الجارية التي كنت ذكرتها لك قد حملت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر
ابن عبد الله ايضا قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم ينهنا وعنه قال كنا نعزل والقران ينزل قال سفين لو كان شيا ينهى
عنه لنهانا عنه القران لم يخرج البخاري من حديث جابر الا هذا اللفظ الاخير واخر بمعناه
ولم يقل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا مسلم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اتى بامراه مجح على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلم بها قالوا نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف
يستخدمه وهو لا يحل له لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جذامة بنت وهب
الاسدية قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى
عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيا
ثم سالوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي زاد في رواية وهي
اذا الموودة سيلت وفي رواية جذامة نبذال مقبوضة والصحيح بدال غير مقبوضة ولم يخرج
البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن جذامة بنت وهب شيا مسلم عن اسامة بن زيد ان
رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها او على اولادها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا لضر فارس والروم وفي رواية ان كان لذلك
فلا ما ضر ذلك فارس ولا الروم ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ○ والرضاع
مسلم عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها واتها سمعت
صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت عايشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن

ضارة

في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذاه فلا بأس بعمه من الرضاعة فقالت عايشة يرسول
الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعه
تحرم ما تحرم الولاده وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعه ما يحرم من
الولاده وعن عروه بن الزبير عن عايشه ايضا قالت جا افلح اخوا ابي القعيس يستاذن عليها وهو عمها
من الرضاعه قالت عايشه بعد ما نزل الحجاب وكان ابو القعيس اباعايشه من الرضاعه قالت
عايشه فقلت والله لا اذن لافلح حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا القعيس ليس
هو ارضعني ولكن ارضعتني امراته قالت عايشه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يرسول
الله ان افلح اخا ابي القعيس يستاذن علي وكرهت ان اذن له حتى استاذن لك قالت فقال جا٥م
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذني له قال عروه فلذلك كانت عايشه تقول حرموا من
الرضاع ما يحرمون من النسب وفي لفظ اخر ليدخل عليك فانه عمك وفي بعض طرق
البخاري فقال الحجبتيني مني وانا عمك قلت كيف ذلك قال ارضعتك امراه اخي بلبن
اخي فقالت سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ايذني له اخرجه في
الشهادات مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قلت يرسول الله مالك تتوق
في قريش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها لا تحل لي انها ابنه اخي من الرضاعه لم يخرج البخاري عن علي في هذا شيا مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد على ابنه حمزه فقال انها لا تحل
لي انها ابنه اخي من الرضاعه ويحرم من الرضاعه ما يحرم من النسب وعزام مسلم رضي الله عنها الترجم ج
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسول الله ابن لك عن ابنه حمزه او قال الا تخطب ابنه حمزه
ابن عبد المطلب قال ان حمزه اخي من الرضاعه لم يخرج البخاري هذا الحديث عن عزام مسلم اخرجه عن
ابن عباس مسلم عزام حبسه بنت ابي شيبين قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له هل لك في اختي بنت ابي شيبين فقال افعل ما ذا ملت بنكحها قال او تحبين ذلك
قلت لست لك بمخلية واحب من شركني في الخير اختي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرت
انك تريد بخطب درة بنت ابي سلمه قال بنت ام سلمه قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي انها ابنه اخي من الرضاعه ارضعني وابا ها ثويبه فلا تعرضن علي بناتكن
ولا اخواتكن وفي رواية انكح اختي عزه زاد البخاري بعد قوله ولا اخواتكن قال عروه وثويبه

مولاه

مولاه لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه
بعض اهله بشر حيبه قال له ماذا لقيت قال له ابو لهب لم الق بعدكم غير اني سقيت في هذه
بعتاقتي ثويبه وفي بعض الفاظ البخاري عزام شلبه لولم انكح ام سلمه ما حلت لي انها بنت
اخي من الرضاعه ومن تراجمه على هذا الحديث باب المراضع من المواليات وغيرهن مسلم
عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم المصه والمصتان لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عزام الفضل قالت دخل اعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في
بيتي فقال يا نبي الله اني كانت لي امراه فتزوجت عليها اخري فزعمت امراتي الاولى انها
ارضعت امراتي الحديثة رضعه او رضعتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرم الاملاجه
والاملاجتان وفي اخري ولا الاملاجتان لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن
ام الفضل ايضا ان رجلا من بني عامر بن صعصعه قال يا نبي الله هل يحرم الرضعه الواحده قال
لا وفي لفظ اخر المصه وعنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحرم الرضعه او الرضعتان
او المصه او المصتان وفي رواية والرضعتان والمصتان ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث
ولا الذي قبله مسلم عن عايشه انها قالت كان فيما انزل الله من القران عشر رضعات وهي ج
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا
من القران وفي لفظ اخر م نزل انصا خمس معلومات بدل نسخن بخمس معلومات لم يخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن عايشه ايضا قالت جات سهله بنت سهيل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يرسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفه من دخول سالم وهو حليفه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير وفي رواية فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
اخري وكان قد شهد بدرا وعن عايشه ايضا ان سالما مولى ابي حذيفه كان مع ابي حذيفه واهله في بيتهم فاتت يعني بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما
قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفه ج
من ذلك شيا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس
ابي حذيفه فرجعت فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفه وعن
ابن ابي مليكه عن القاسم بن محمد ان عايشه رضي الله عنها اخبرته ان سهله بنت سهيل

ابن عمر وجات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان سالما لشايلم مولى ابي حذيفه معنا في بيتنا وقد بلغ مايبلغ الرجال وعلم مايعلم الرجال قال ارضعيه تحرمي عليه قال فكنت شنه او قريبا منها لا احدث به رهبه ثم لقيت القاسم فقلت له لقد حدثني حديثا ما حدثته بعد قال ماهو فاخبرته قال فحدثته عن ان عايشه اخبرتنيه وفي رواية ارضعيه حتى يدخل عليك مسلم عن زينب بنت ابي سلمه قالت سمعت ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعايشه والله ما يطيب نفسي ان يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعه فقالت لم قد جات سهله بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول الله والله اني لارى في وجه ابي حذيفه من دخول سالم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فقالت انه ذو لحيه فقال ارضعيه يذهب ما في وجه ابي حذيفه فقالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفه وعزام سلمه انها كانت تقول ابى سايز ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن احدا بتلك الرضاعه وقلن لعايشه والله ما نرى هذه الا رخصه ارخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصه فما هو بداخل علينا احد بهذه الرضاعه ولا رايينا لمخرج البخاري وصه ابي حذيفه مسلم عن عايشه قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورايت الغضب في وجهه قلت فقلت يرسول الله انه اخي من الرضاعه قالت فقال انظرن اخوتكن من الرضاعه فانما الرضاعه من المجاعه وفي رواية من المجاعه خرجه في كتاب الشهادات وخرج عن عقبه بن الحرث انه تزوج بنتا لابي اهاب عزيز فاتته امراه فقالت قد ارضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى ال ابي اهاب يسالهم فقالوا ما علمناه ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره خرج هذا الحديث في الشهادات في باب اذا شهد شاهد او شهود بشي فقال اخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد وخرجه في النكاح في باب شهاده المرضعه قال تزوجت امراه فجاتنا امراه سوداء فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانه بنت فلان فجاتنا امراه سوداء فقالت لي قد ارضعتكما وهي كاذبه فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه فقلت انها كاذبه قال وكيف بها وقد زعمت انها ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه الشباب والوسطى يحكي ايوب اسمعيل

وفي بعض الفاظ البخاري انظرن من اخوانكن فانما الرضاعه عن المجاعه

وايوب

وايوب من وراء هذا الحديث وذكره في تفسير المشبهات من كتاب البيوع قال فيه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال وكيف قد قيل في قوله الله تعالى والمحصنات من النساء مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله عز وجل في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي هن لكم حلال اذا انقضت عدتهن لم يخرج البخاري هذا الحديث البخاري عن ابن عباس قال كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه فكان اذا هاجرت امراه من الحربي لم يخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم اوامه فهما احران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد اوامه للمشركين اهل العهد لم يردوا ولم ترد اثمانهم وقال ابن عباس كانت قريبه انه اي اميه عند عمر ابن الخطاب فطلقها فتزوجها معويه بن ابي سفين وكانت ام الحكم ابنه اي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عمر المعنى خرجه في باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن من كتاب الطلاق في الولد للفراش وفي الفاظ مسلم عن عايشه انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعه في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبه بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعه هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبه فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سوده بنت زمعه قال فلم يره سوده قط اسم هذا الغلام عبد الرحمن وفي بعض طرق البخاري هو اخوك يا عبد بن زمعه من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سوده لما راى من شبهه عتبه بن ابي وقاص ذكره في المغازي وقال في موضع اخر وكانت سوده زوج النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال البخاري في بعض طرقه الولد لصاحب الفراش ذكر هذا الحديث في كتاب الفرايض مسلم عن عايشه قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرورا فقال يا عايشه الم تري ان مجززا المدلجي

وفي رواية الا ما ملكت ايمانكم يعني فجلال لكم ولم يذكر اذا انقضت عدتهن

دخل علي فراى اسامه بن زيد وزيدا وعليهما قطيفه قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان
هذه الاقدام بعضها من بعض وعنها قالت دخل قايف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد
واسامه بن زيد وزيد حازنة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عايشه وقال البخاري في بعض طرقه دخل علي قايف
والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامه بن زيد وزيد حازنة مضطجعان الحديث ○
في المقام عند البكر واليب مسلم عزام شلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
تزوج ام سلمه اقام عندها ثلثا وقال انه ليس بك على اهلك هوان ان شيت سبعت لك وان
سبعت لك سبعت لنسايي وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج
ام سلمه واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان سيت سبعت عندك وان شيت
ثلثت ثم دزت قالت ثلث وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمه فدخل
عليها فاراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيت زدتك وحاسبتك
به للبكر سبع وللثيب ثلث وفي لفظ اخر ان شيت ان اسبع لك واسبع لنسايي وان
سبعت لك سبعت لنسايي لم يخرج البخاري عن عزام شلمه في هذا شيا مسلم عن انس ملك اقام ح
قال اذا تزوج البكر على اليب اقام عندها سبعا واذا تزوج اليب على البكر عندها ثلثا قال
خلد اخذا ولو قلت انه رفعه لصدقت ولكنه قال السنه كذلك وقال البخاري سبعا وقسم وفي
اليب ثلثا ثم قسم مسلم عن انس ايضا قال من السنه ان يقيم عند البكر سبعا قال خلد ولو
شيت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد البخاري في هذا واذا تزوج اليب اقام عندها
بدا لا تمس المراه في يوم الاخر قال مسلم عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
تسع نسوه فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراه الا في تسع فكن يجتمعن في كل ليله في بيت التي
هو بها فكان في بيت عايشه فجات زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله
عليه يده فتقاولتا حتى استبتا واقيمت الصلاه فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال رسول
الله اخرج الى الصلاه واحث في افواههن التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشه
الان يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فيجي ابو بكر فيفعل به ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاته اتاها ابو بكر فقال لها قولا شديدا وقال اتصغير هذا لم يخرج البخاري هذا الحديث
هبه المراه يومها من زوجها لصاحبتها مسلم عن عايشه قالت ما رايت امراه

اجب

اجب الى ان اكون في مسلاخها من شوده بنت زمعه من امراه فيها حده قالت فلما كبرت جعلت يومها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشه قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعايشه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشه يومين يومها ويوم شوده وفي طريق اخرى وكانت اول امراه
تزوجها بعدي وخرج عن عايشه ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين لم يذكر البخاري ما دامت امراه
نسايه فاينهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امراه منهن يومها وليلتها غير ان شوده بنت اول امراه تزوجها بعدي ح
زمعه وهبت يومها وليلتها لعايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ذكر مسلم القرعه في قوله تعالى ترجي من تشا مسلم عن عايشه
قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول وتهب المراه نفسها
فلما انزل الله عز وجل ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلت والله ما
ارى ربك الا يسارع لك في هواك وفي طريق اخرى اما تستحي المراه ان تهب نفسها للرجل وفيها امراه ح
ان زبك ليسارع لك في هواك زاد البخاري كانت خوله بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي لبعل
صلى الله عليه وسلم مسلم عن عطا قال حضرنا مع ابن عباس جنازه ميمونه زوج النبي صلى الله
عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا
ولا تزلزلوا واوقفوا فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوه فكان يقسم لثمان ولا
يقسم لواحده قال عطا التي لا يقسم لها صفيه بنت حيي اخطب زاد في طريق اخرى قال عطا
كانت اخرهن موتا مات بالمدينه لم يخرج البخاري هذه الزياده لما نكح
المراه له واحتيار البكر على اليب مسلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تنكح المراه لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك البخاري
عن سهل بن سعد قال مر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا حري اذا خطب على ح
ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يسمع قال ثم سكت فمر رجل من فقرا المسلمين فقال ما تقولون
في هذا فقالوا حري اذا خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملا الارض مثل هذا مسلم عن جابر بن عبد الله قال تزوجت
امراه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت
فقلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بيبا قال فهلا بكرا تلاعبها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت وتلاعبك ح
ان يدخل بيني وبينهن قال فذاك اذا ان المراه تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين

ترب يداك قوله عليه السلام ان المراه الى اخره لم يخرجه البخاري من حديث جابر مسلم عن
جابر بن عبد الله قال تزوجت امراه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم
قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وعن جابر ايضا قال ان عبد الله هلك
وترك تسع بنات او قال تسع بنات فتزوجت امراه بيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر
تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او
قال تضاحكها وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او تسع بنات وابي
كرهت ان اتيهن او اجيهن بمثلهن فاجبت ان اجي بامراه تقوم عليهن وتصلحهن قال فبارك الله او قال لي خيرا وقال البخاري فبارك الله عليك من غير شك وقال في موضع اخر ان ابي قتل يوم احد
وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع لهن جارية حرقاء مثلهن ولكن امراه تمشطهن وتقوم
عليهن قال اصبت ذكره في المغازي وكذلك لمسلم في بعض طرقه اصبت مسلم عن جابر بن
عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه فلما اقبلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني
راكب خلفي فحثحث بعيري بعنزه كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فالتفت
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس
فقال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك وتلاعبها قال فلما قدمنا
المدينة ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال
وقال اذا قدمت فالكيس الكيس وعن جابر ايضا قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزاه فاطال جملي فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما شانك قلت
ابطا علي جملي واعيا فحلفت فنزل فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان انزوج امراه تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما
انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال ابيع جملك قلت نعم فاشتراه مني باوقية ثم قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمت بالغداه فجيت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الان
جيت قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت فامر
بلالا ان يزن لي اوقيه فوزن لي بلال فارجح في الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع

لي

لك صح

لجابر افدعيت ففعلت الان نرد على الجمل ولم يكن شيء ابغض الى منه فقال خذ جملك ولك ثمنه وفي
لفظ اخر اتبيعنه بكذا وكذا والله يغفر لك قال قلت نعم هو لك يا نبي الله قال اتبيعنه بكذا وكذا
والله يغفر لك قال قلت هو لك قال وقال لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا ام بكرا قلت
ثيبا قال فهلا تزوجت بكرا تضاجكها وتضاجكك وتلاعبها وتلاعبك قال ابو نضره وكانت كلمة يقولها
المسلمون لا فعل كذا وكذا والله يغفر لك في بعض الفاظ البخاري قال مالك وللعذاري ولعابها
لم يخرج البخاري هذه الكلمة وفرج عن عايشه قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا
وفيه سجر قد اكل منها ووجدت سجر لم يرتع منها في اي هاكنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها
يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها في المراه الصالحه وفي
مدارات النسا مسلم عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
متاع وخير متاع الدنيا المراه الصالحه لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراه خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقه
فان استمتعت بها استمتعت بها وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وعن ابي هريره وبها عوج ٢
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فاذا شهد امرا فليتكلم
بخير او ليسكت واستوصوا بالنسا فان المراه خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه خير ٢
ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المراه كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركها استمتعت بها وفيها
عوج وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنه ان كره منها خلقا رضي منها
اخر وقال غيره لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لولا بنو اسرايل لم يخبث الطعام ولم يخن اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر لم يقل البخاري
لم يخبث الطعام ○ باب ——— البخاري عن عبد الله بن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراه المراه فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها
في طلاق الحايض مسلم عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسال عمر الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا امسك بعد وان شا
طلق قبل ان يمس فتلك العده التي امر الله ان تطلق لها النسا وعنه انه طلق امراه له وهي

حايض بطليقه واحده فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
عنده حيضه اخري ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل
ان يجامعها فتلك العده التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النسا وعن نافع ان ابن عمر طلق امراته
وهي حايض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يمهلها حتى تحيض حيضه اخري ثم يمهلها
حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها فتلك العده التي امر الله ان يطلق لها النسا قال وكان ابن عمر
اذا سئل عن الرجل يطلق امراته وهي حايض يقول اما انت طلقتها واحده او اثنين فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر ان يراجعها ثم يمهلها حتى تحيض حيضه اخري ثم يمهلها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان
يمسها واما انت طلقتها ثلثا فقد عصيت ربك فيما امرك به من طلاق امراتك وبانت منك وفي
لفظ اخر وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما انت طلقت امراتك مره او مرتين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا
غيرك وعصيت الله فيما امرك به من طلاق امراتك وفي اخر قال عبيد الله يعني ابن عمر لنافع ما
صنعت فعلت النظليقه قال واحده اعدها وعن ابن عمر قال طلقت امراتي وهي حايض فذكر ذلك عمر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال امره فليراجعها حتى تحيض
حيضه مستقبله سوي حيضها التي طلقها وفيها فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا من قبل ان يمسها فتلك الطلاق للعده كما امر الله عز وجل وكان عبد الله طلقها تطليقه فحسبت من طلاقها
وراجعها عبد الله كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر قال ابن عمر فراجعتها وحسبت
لها التطليق الذي طلقتها وعن ابن عمر ايضا انه طلق امراته وهي حايض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا لم يقل البخاري او حاملا وفي بعض الفاظه
عن ابن عمر حسبت علي تطليقه مسلم عن ابن شهاب قال مكث عشرة سنين يحدثني من لا اتهم ان
ابن عمر طلق امراته ليلا وهي حايض فامر ان يراجعها فجعلت لا اتهم ولا اعرف الحديث حتى لقيت
ابا علاب يونس جيين وكان ذا ثبت فحدثني انه سال ابن عمر فحدثه انه طلق امراته تطليقه
وهي حايض فامر ان يراجعها قال قلت احتسبت عليه قال فمه اوان عجز واستحمق وفي لفظ اخر
سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامره ان يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير جماع وقال
يطلقها في قبل عدتها وقال البخاري عن ابن شهاب حدثني يونس جيين ولم يذكر مكث وما
بينهما مسلم عن يونس جيين قال قلت لابن عمر رجل طلق امراته وهي حايض فقال اتعرف

عد

عبد الله بن عمر فانه طلق امراته وهي حايض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فامره ان يراجعها
ثم يستقبل عدتها قال فقلت له اذا طلق الرجل امراته وهي حايض اعتد بتلك التطليقه قال فمه اوان
عجز واستحمق وعن يونس ايضا قال سمعت ابن عمر يقول طلقت امراتي وهي حايض فاتى عمر النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فاذا طهرت فان شا طلقها
قال فقلت لابن عمر افاحتسبت بها قال ما يمنعه ان ايت ان عجز واستحمق وفي رواية افاحتسبت
بتلك التطليقه قال فمه وفي اخري يحتسب بها قال فمه وعن اشعث بن سليم قال سالت ابن عمر
عن امراته التي طلقها قال طلقتها وهي حايض فذكرت ذلك لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها لطهرها قال فراجعتها ثم طلقتها لطهرها فلت فاعتددت
بتلك التي طلقت وهي حايض فقال ومالي لا اعتد بها اوان كنت قد عجزت واستحمقت وعن ابي الزبير
انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عزه يسال ابن عمر وابو الزبير يسمع كيف ترى في رجل طلق امراته
حايضا فقال طلق ابن عمر امراته وهي حايض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسال عمر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امراته وهي حايض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها
فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك قال ابن عمر وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي
اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن لم يقل البخاري وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي
الايه ما ف البخاري عن عايشه ان ابنه الجون لما ادخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك
وعن ليث اسيد قال خرج جامع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا طلقا الحايط يقال له الشوط حتى
استهيا الحايط جلسنا ينتظرانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي
بالجونه فانزلت في بيت في نخل في بيت امية بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها وحاضنه
لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكه نفسها
لسوقه قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك قال قد عذت بمعاذ ثم خرج فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها خرجه مسلم في الاشربه من
حديث سهل وحديث البخاري اتم وقال البخاري في بعض طرقه بروح النبي صلى الله عليه وسلم
اميمه بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد
ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين وخرجه من حديث سهل بن سعد وابي اسيد مسلم

عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق
الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه
اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم وعن طاوس في هذا الحديث ان ابا الصهباء قال لابن عباس
هات من هناتك الم يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة
فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فاجازه عليهم وفي طرق اخرى
ثلاثا من امراة عمر لم يخرج البخاري هذا الحديث في التحريم مسلم عن ابن عباس انه كان
يقول في الخرام يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي لفظ
اخر اذا حرم الرجل عليه امراته فهي يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير وله عن ابن عباس اذا حرم الرجل امراته ليس بشيء وقال
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في قول الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا مسلم عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا قالت فتواطات انا وحفصه ان ايتنا ما
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما
فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم تحرم ما
احل الله لك الى قوله ان تتوبا لعايشة وحفصه واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله
بل شربت عسلا وقال البخاري في هذا الحديث لن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا
خرجه في التفسير وفي غيره وفي طرق اخر لابل شربت عسلا مسلم عن عايشة ايضا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل فكان اذا صلى العصر دار على
نسايه فيدنو منهن فدخل على حفصه فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك
فقيل لي اهدت لها امراه من قومها عكه من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة
فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسوده وقلت اذا دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليك فانه سيدنو امنك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي
له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول
لك سقتني حفصه شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك له وقوليه انت يا
صفيه فلما دخل على سوده قالت والله الذي لا اله الا هو لقد كدت ان ابادیه

بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصه شربة عسل قالت جرست نحله العرفط
فلما دخل على قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفيه قالت مثل ذلك فلما دخل على حفصه قالت
يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجه لي به قالت تقول سوده سبحان الله والله لقد حرمناه
قالت قلت لها اسكتي وفي بعض الفاظ البخاري فيدنو امن احداهن وقالت فاحتبس اكثر مما
كان يحتبس فغرت في الخيمز والا يلا مسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا
تعجلي حتى تستامري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله
عز وجل قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياه الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخره فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما فقلت في اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخره قالت
ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستاذنا اذا كان في يوم المراه منا بعد ما نزلت ترجي من تشا منهن وتوي اليك من
تشا فقالت لها معاذه فما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنك قالت كنت
اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا على نفسي وقال البخاري قالت كنت اقول له ان كان ذلك
الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا خرجه في التفسير مسلم عن عايشه ايضا
قالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعده طلاقا وعنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير نساه فلم يكن طلاقا وعنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدها علينا
شيا وعن مسروق قال ما ابالي خيرت امراتي واحده او مايه او الفا بعد ان تختارني ولقد
سالت عايشه فقالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا وعن جابر بن عبد الله قال
دخل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يوذن لاحد
منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
حوله نساوه واجما ساكتا قال فقال لاقولن شيا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله لو رايت بنت خارجه سالتني النفقه فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقه فقام ابو بكر رضي الله عنه الي

عايشه بجاعفتها وقام عمر الى حفصه بجاعفها كلاهما يقول تشالرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس
عنده فقلن لا والله تسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا الا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا او تسعا
وعشرين ثم نزلت عليه هذه الايه يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما
قال فبدا بعايشه فقال يا عايشه اني اريد ان اعرض عليك امرا احب الا تعجلي فيه حتى تستشيري
ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الايه قالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل
اختار الله ورسوله والدار الاخره واسالك الا تخبر امراه من نسايك بالذي قلت قال لا
تسالني امراه منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا الحديث
البخاري هذا الحديث الا ذكر التخيير فانه اخرجه عن عايشه وغيرها مسلم عن عمر بن الخطاب
قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساه قال دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه وذلك قبل ان يومرن بالحجاب قال عمر فقلت لاعلمن ذلك
اليوم فدخلت عايشه فقلت يا بنيه اي بكر قد بلغ من شانك ان يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصه بنت عمر فقلت لها يا حفصه
اقد بلغ من شانك ان توذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكا فقلت لها اين
رسول الله قالت هو في خزانته في المشربه فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد على اسكفه المشربه مدلي رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفر
رباح الى الغرفه فنظر اليّ فلم يقل شيا ثم قلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفر رباح الى الغرفه ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني انما جئت من اجل
حفصه والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي
فاومى الي ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا
عليه ازاره وليس عليه غيره فاذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا انا بقبضه من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحيه الغرفه واذا افيق معلق
فانبذرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر

في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت
رسول الله وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان يكون لنا الاخره ولهم الدنيا
قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملايكته وجبريل وميكايل وانا وابو بكر والمومنون
معك وقل ما تكلمت والحمد لله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه
الايه ايه التخيير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المومنين والملايكه بعد ذلك ظهير فكانت عايشه بنت ابي بكر وحفصه تظاهران
على ساير نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا فلت يا رسول الله اني
دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه افانزل
فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شيت فلم ازل اكلمه حتى احسر الغضب عن وجهه وحتى كشف
ضيحك وكان من احسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت فنزلت اتشبث
بالجذع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت
في الغرفه تسعا وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي
لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه ونزلت هذه الايه واذا جاهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا
استنبطت ذلك الامر وانزل الله عز وجل ايه التخيير وعن عبد الله بن عباس قال لم اكن شئت
وانا اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن ايه فما استطيع ان اساله هيبه له حتى خرج حاجا فخرجت معه
فلما رجع فكنا بعض الطريق عدل الى الاراك لحاجه له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير
المومنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه قال تلك حفصه وعايشه
قال فقلت له والله ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنه فما استطيع هيبه لك قال فلا تفعل
ما ظننت ان عندي من علم فاسالني عنه فان كنت اعلمه اخبرتك قال فقال عمر والله ان كنا في الجاهليه
ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله عز وجل فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما انا في امر ائتمره اذ
قالت لي امراتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ومالك انت ولما ههنا وما تكلفك في امر اريده
قالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر فاخذ رداي ثم اخرج مكاني حتى ادخل على حفصه

فقلت لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصه والله انا لنراجعه فقلت تعلمي اني احذرك عقوبة الله عز وجل وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي قد اعجبها جمالها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ثم خرجت حتى ادخل على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ازواجه قال فاخذتني اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر ونحن حينئذ نخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه واتاني صاحبي الانصاري يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه قال فقلت رغم انف حفصه وعايشه ثم احد ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربه له يرتقي اليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء ونحت راسه وساده من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند راسه اهبا معلقة فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك يا عمر فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة وفي طرق اخرى حفصه وام سلمة بدل عايشه وفيه فابيت الحر فاذا في كل بيت بكا وكان اتى منهر شهرا فلما كان تسع وعشرون نزل اليهر في بعض طرق الخازي كالا تعد النساء فلما جاء الاسلام وذكر هذا الله رايتنا لنريد لك حقا علينا من عز ان يدخل في شيء من امورنا وقال وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان ياتينا منه عن ابن عباس ايضا قال كنت ازيد ان اسال عمر عن المراتين اللتين ظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت سنة ما اجد له موضعا حتى صحبته الى مكة فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته فقال ادركني بادواه من ماء فاتيته بها فلما قضى حاجته ورجع ذهبت اصب عليه وذكرت فقلت يا امير المومنين من المراتان فما قضيت كلامي حتى قال عايشه وحفصه وعند قال لي خربصا ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت

معه

معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوه فبرز ثم اتاني فسكبت على يديه فتوضا فقلت له يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سالة عنه ولم يكتمه فقال هي حفصه وعايشه ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في بني امية بن زيد بالعوالي فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فافزعني ذلك فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن فانطلقت فدخلت على حفصه فقلت اتراجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت اتهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسايليه شيا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عايشه قال وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره واتيه بمثل ذلك فكان يتحدث ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي يوم اتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت ماذا اجاءت غسان فقال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصه وخسرت وقد كنت اظن هذا كائنا حتى صليت الصبح فشددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصه وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا هو معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عند رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير وقد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع راسه الي فقال لا فقلت الله اكبر لو راينا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق

يشاء وما يتعلل من مشاهيم مغضبت على امرأتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما
تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل
فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افامن احداهن ان تغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا
هي قد هلكت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصه فقلت لا يغرنك
ان كانت جارتك هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخرى فقلت
استانست يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر
الا اهبانه فقلت ادع الله يا رسول الله ان يوسع على امتك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا
يعبدون الله فاستوى جالسا وقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة
الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى
عاتبه الله عز وجل قال الزهري واخبرني عروه عن عايشه قالت لما مضى تسع وعشرون ليله
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأني فقلت يا رسول الله انك اقسمت لا تدخل علينا شهرا وانك
قد دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عايشه اني ذاكر لك
امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك ثم قرأ علي هذه الايه يا ايها النبي قل لازواجك حتى
بلغ اجرا عظيما قالت عايشه قد علم والله ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت فقلت اوفي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخره قال معمر فاخبرني ايوب ان عايشه قالت
لا تخبر نساك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ارسلني مبلغا ولم
يرسلني متعنتا قال قتاده صغت قلوبكما ما لت قلوبكما في بعض طرق البخاري ان عمر اذن له
في الدخول في الثالثه وفي كل مرة يرجع الى الرهط فيجلس معهم ثم يقوم فيطلب الاذن وفيها
انه طلب الاستيناس قبل ان يحدثه بالحديث وقال في هذا الحديث فجمعت علي ثيابي فصليت
صلاه الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربه له فاعتزل فيها
ودخلت على حفصه وقال في هذا الحديث ايضا فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل
ذلك الحديث حين افشته حفصه الى عايشه تسعا وعشرين ليله وكان قال ما انا بد اخل عليهن
شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليله دخل على
عايشه فبدأ بها فقالت له عايشه يا رسول الله انك كنت اقسمت الا تدخل علينا شهرا وانما
اصبحنا لتسع وعشرين ليله اعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا

وعشرين

وعشرين وله يذكر ما قال مسلم عن عمر فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفه تسعا وعشرين قال ان
الشهر يكون تسعا وعشرين خرجه في كتاب النكاح وفي كتاب المظالم وخرج عن انس قال آلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا فكانت هذه اعكت قرمه فجلس في عليه له فجاء عمر فقال اطلقت
نساك قال لا ولكني اليت منهن شهرا فكنت تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على عايشه وقال في الحديث
الاول من قول عمر اذ جاءه الانصاري قال ضرب ما بي ضربا شديدا وقال اثم هو ففرعت فخرجت اليه
وفي بعض طرقه من قول عمر لحفصه لا يستكثرني النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه
وفي اخر من قوله لها اذ دخل عليها في المايشه ما يمكك ان اكرم ذلك هذا الطلق الى النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لا والحديث وفي بعضها اوفي هذا انت يا ابن الخطاب بدل او في شك انت يا ابن
الخطاب وقال في طريق مقطع عن ابن عباس عن عمر عن الانصاري اعتزل النبي صلى الله عليه
وسلم ازواجه ولم يذكر قول الزهري كره والله ما شاله عنه ولم يكتبه ○

باب في الخلع

البخاري عن عكرمه عن ابن عباس
ان امراه ثابت بن قيس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انبر قيس ما اعتب
عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه
حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقه وطلقها تطليقه وفي لفظ اخر
اتردين عليه فقالت نعم فردت عليه وامره ففارقها وفي طريق اخري ولكني اخاف الكفر يعني
اكره الكفر وعن عكرمه ايضا ان جميله يعني في هذا اوله في رواية منقطعه عن امراه ثابت من
قولها في ثابت ولكني لا اطيقه

باب

عن ابن عباس ايضا
ان زوج بريره كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل
على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريره ومن بغض بريره مغيثا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت فلا
حاجه لي فيه وعن ابن عباس كاني انظر اليه تبعها في سكك المدينه يبكي عليها ○ لا نفقه للمبتوته
مسلم عن فاطمه بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البته وهو غايب فارسل اليها وكيله
بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ليس لك عليه نفقه فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراه يغشاها
اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما

جللت ذكرت له ان معويه بن ابي سفين واباجهم خطباني فقال رسول الله عليه وسلم اما ابوجهم فلا
يضع عصاه عن عاتقه واما معويه فصعلوك لا مال له انكحي اسامه بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامه
فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به وعنها انه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
انفق عليها نفقة دونا فلما زات ذلك قالت والله لاعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
كانت لي نفقة اخذت الذي يصلحني وان لم تكن لي نفقة لم اخذ منه شيا قالت فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى وعنها ان زوجها المخزومي طلقها فابى
ان ينفق عليها فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نفقة لك فانتقلي فاذهبي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده وعن فاطمة
ايضا ان ابا حفص المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا فانطلق الى اليمن فقال اهله ليس لك علينا نفقة
فانطلق خلد الوليد بن المغيرة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا ان ابا حفص طلق
امراته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لها نفقة وعليها العدة وارسل
اليها الا تسبقيني بنفسك وامرها ان تنتقل الى ام شريك ثم ارسل اليها انه ام شريك ياتيها المهاجرون
الاولون فانتقلي الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت اليه فلما مضت
عدتها انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد حارثة وعنها انها كانت تحت ابي عمرو بن
حفص المغيرة فطلقها اخر ثلث تطليقات فزعمت انها جات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكيه
في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا
عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بطلقة
كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فقالا والله مالك
نفقة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما
فقال لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت اين يا رسول الله فقال الى ابن ام مكتوم
وكان اعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها انكحها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
فارسل اليها مروان قبيصة بن ذويب يسالها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث
الا من امراة ستاخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بين بلغها قول مروان بيني وبينكم
القران قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن الاية قالت هذا لمن كانت له مراجعة فاي امر
يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها وعن

السعي

وعن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسالتها عن قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها
زوجها البتة قالت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي
سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم وعن فاطمة قالت طلقني بعلي ثلثا فاذن لي
النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي وعن فاطمة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة
ثلثا قال ليس لها سكنى ولا نفقة وعنها قالت طلقني زوجي ثلثا فاردت الخروج فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انتقلي الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدي عنده وعن ابي اسحق قال كنت
مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصى فحصبه به فقال
ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول
امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وعن ابي بكر بن ابي الجهم العدوي قال سمعت فاطمة بنت
قيس تقول ان زوجها طلقها ثلثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حللت فاذنيني فاذنته فخطبها معويه وابو جهم واسامة بن
زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معويه فرجل ترب لا مال له واما ابو جهم فرجل ضراب
للنساء ولكن اسامة قالت بيدها هكذا اسامة اسامة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت وعن فاطمة ايضا قالت ارسل الي
زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابي ربيعة بطلاقي وارسل معه بخمسة اصع تمر وخمسة اصع
شعير فقلت اما لي نفقة الا هذا ولا اعتد في منزلكم قال لا فشددت على ثيابي واتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك فقلت ثلثا قال صدق ليس لك نفقة ولكن اعتدي في بيت
ابن عمك بن ام مكتوم فانه ضرير البصر يلقين ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فاذنيني فخطبني خطاب
منهم معويه وابو الجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معويه ترب خفيف المال وقالت
في لفظ اخر كنت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة بخران وفيه فنزوجته مشرفي
الله بابي زيد وكر منى باي زيد يعني اسامة بن زيد وهي كنيته وعن فاطمة ايضا قالت ملت يا
رسول الله طلقني زوجي ثلثا واخاف ان يقحم علي فامرها فتحولت وعن هشام بن عروة عن ابيه قال
تزوج يحيى بن سعيد العاصي بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم

عزوه فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عزوه فاتيت عايشة فاخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة بئت قيس خير ان يذكر هذا الحديث وقال الخازي فارسلها عبد الرحمن فارسلت عايشة الى مروان وهو امير المدينة اتق الله وارددها الى بيتها قال مروان ان عبد الرحمن الحكم علبني قال او ما بلغك شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك الا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر مسلم عن عروه انه قال لعايشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بيس ما صنعت فقال الم تسمعي الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك في حديث الهاشم عن عايشة يعني قولها لا سكنى ولا نفقة لم يخرج البخاري من حديث فاطمة الا من حديث هشام الى اخر الباب فانه اخرجه بنحو هذا اللفظ الذي لمسلم وفي بعض الفاظ البخاري عن عايشة لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا نفقة ولا سكنى وقالت في طرق اخر اني ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص النبي صلى الله عليه وسلم لها ○ خرج المطلقة مسلم عن جابر بن عبد الله قال طلقت خالتي فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا وقال في خرج البخاري هذا الحديث ○ عده الجامل مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه ان اباه كتب الى عمر عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعه بنت الحرث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر عبد الله الى عبد الله بن عتبه يخبره ان سبيعه اخبرته انها كانت تحت سعد بن خوله وهو في عامر بن لوي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجه الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي ارالك متجملة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكح حتى يمر عليك اربعه اشهر وعشر قالت سبيعه فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني بانى قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي قال ابن شهاب ولا ارى باسا ان يتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر وعن سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند ابي هريره وهما مذكران المراه تفتى بعد وفاه زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال ابو سلمة قد حللت فجعلا

سار عار

يتنازعان في ذلك فقال ابو هريره انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس الى ام سلمة يسالها عن ذلك فجاهم فاخبرهم ان ام سلمة قالت ان سبيعه الاسلميه نفست بعد وفاه زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج في بعض طرق البخاري انها وضعت بعد وفاه زوجها بارعين ليله ولم يذكر قول ابن شهاب ولا ارى باسا الى اخره وفي طريق اخر فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جات النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي وخرجه من حديث المسور بن مخرمه مختصرا وقال بليال ○ في الاحداد على الميت مسلم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمه انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثه قال قالت زينب دخلت على ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان فدعت ام حبيبه بطيب فيه صفره او خلوق او غيره فدهنت منه جاريه ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجه غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراه تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعه اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجه غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراه تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعه اشهر وعشرا قالت زينب سمعت امي ام سلمه تقول جاءت امراه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعه اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهليه ترمي بالبعره على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعره على راس الحول فقالت زينب كانت المراه اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنه ثم تومي بدابه حمارا او شاه او طير فتفتض به فقل ما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعره فترمي بها ثم تراجع بعد ما شات من طيب او غيره وفي طريق لما اتى ام حبيبه نعي ابي سفيان دعت في اليوم الثالث بصفره الحديث لم يقل البخاري ولا شيا وقال سئل مالك ما تفتض قال تمسح به جلدها وفي بعض طرقه عن ام حبيبه فوق ثلث ايام مسلم عن ام سلمه ان امراه توفي زوجها فخافوا على عينها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتحل قد كانت احداكن تكمن في شر بيتها في احلاسها او في شر احلاسها في بيتها حولا فاذا مر كلب رمت ببعره فخرجت افلا اربعه اشهر وعشرا

عينيها ٢

وقال البخاري فلا حتى يمضي اربعة اشهر وعشر مسلم عن ام سلمة وام حبيبة يذكران ان امراة ات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان ابنة لها توفي عنها زوجها فاشتكت عينها فهي تريد ان
تكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت احداكن ترمي بالبعرة عند راس الحول
وانما هي اربعة اشهر وعشر وعن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة او عن عايشة او عن كليتهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر او تومن بالله ورسوله ان تحد
على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها وفي طريق اخري عن حفصة وليس فيه ذكر عايشة وفيها
من الزيادة فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا وعن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا
يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث الا على زوجها ولم يخرج البخاري
عن عايشة ولا حفصة في الاحداد شيا مسلم عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب
عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار وفي طريق اخري عند
ادنى طهرها نبذة من قسط واظفار وقال البخاري في بعض طرقه عن ام عطية قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد فوق ثلث الا على زوج وفي بعضها
كنا نطفار وفي اخري غير متصلة قسط واظفار مسلم عن ام عطية قالت كانهى عن ان
نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا
مصبوعا وقد رخص للمراة في طهرها اذا اغتسلت احدانا من حيضها من قسط واظفار زاد
البخاري وكانهى عن اتباع الجنايز وقد تقدم لمسلم في الجنايز ○

باب في اللعان

مسلم عن سهل سعد ان عويمرا العجلاني جا الى عاصم بن عدي العجلاني الانصاري فقال له
ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف يفعل فسل لي يا عاصم
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسايل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رجع عاصم الى اهله جاه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي سالته عنها فقال
عويمر والله لا انتهي حتى اسله عنها فاقبل عويمر حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط

الناس

٢١٢

الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا اتقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فلاعنا وانا مع
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان
امسكتها فطلقها قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك احد
سنة الملاعنين وادرج في طريق اخري قوله وكان فراقة اياها بعد سنة في الملاعنين وزاد
فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها الى امها ثم جرت السنة ان يرثها وترث منه ما فرض الله
لها وفي طريق اخري فلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال فيه ففارقها عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلكم التفريق بين كل ملاعنين وقول سهل وكان ابنها
وما بعده هو عند البخاري من قول ابن شهاب وزاد البخاري ايضا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظروا فان جات به اشيم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا
الا قد صدق عليها وان جات به اجيلح كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجات به على
النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فخرجه في الفشيش وقال
ايضا وكانت حاملا فانكر حملها وقد خرجه في غير الفشيش وقال شهدت الملاعنة وانا ابن خمس عشرة مسلم عن
سعيد جبير قال سيلت عن الملاعنة في امراه مصعب التفرق بينهما قال فما درايت ما اقول فصيب
الي منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استاذن لي قال انه قايل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم
قال ادخل فوالله ما جابك هذه الساعة الا حاجة فدخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد
وساده حشوها ليف فلما عبدالرحمن الملاعنان افترق بينهما قال سبحن الله نعم ان اول من
سال عن ذلك فلان فلانة قال يا رسول الله ارايت ان لو وجدا احدنا على امراته فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم
وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال
ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هولا الايات في شوان النور والذين
يرمون ازواجهم فلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب
الدنيا اهون من عذاب الاخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراه
فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين

ثم فرق بينهما لم يخرج البخاري حديث شعيد جبر اخرج الذي يأتي بعده من حديث ابن عمر ان
شا الله مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله
احد كما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها
فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها وعن ابن عمر ايضا قال فرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما
تايب وعنه ان رجلا لاعن امراته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه وقال البخاري في هذا الحديث لاعن امراته فانتفى من
ولدها وفي بعض طرقه الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب فابيا فالها ثلثا وفي بعضها
قالها مرتين ولمسلم في لفظ اخر عن ابن عمر ان رجلا من الانصار قذف امراته فاحلفها النبي صلى
الله عليه وسلم ثم فرق بينهما مسلم عن ابن مسعود قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من
الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه فان سكت سكت
على غيظ والله لاسئلن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت
على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو فانزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا
الا انفسهم هذه الاية فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فابت فلعنت
فلما ادبرا قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا جاءت به اسود جعدا لم يخرج البخاري عن ابن مسعود في
هذا شيا مسلم عن ابن شيبة قال سالت انس بن مالك وانا ازي ان عنده علما فقال ان
هلال بن امية قذف امراته بشريك بن سحما وكان اخا البراء بن مالك لامه فكان اول رجل
لاعن في الاسلام قال فلاعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا
قضي العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحما قال
فانبئت انها جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين ولا اخرج البخاري عن انس في هذا شيا مسلم
عن ابن عباس انه قال ذكر الملاعن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك
قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه شكوا اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت

بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك
الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى انه وجده عند اهله خدلا ادم كثير اللحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها
فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت رجما احدا غير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت
تظهر في الاسلام السوء وفي طرق اخرى تلك امراة اعلنت وزادت اخرى بعد قوله كثير اللحم جعدا
قططا ترجم البخاري على هذا الحديث باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة والرجل
الذي سال ابن عباس هو عبد الله بن شداد ذكره البخاري وذكر البخاري عن ابن عباس ايضا ان
هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة
او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي نفسك بالحق اني لصادق
ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل
اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت
حتى ظنا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سايرا اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها
فان جاءت به اكحل العينين سابغ الالتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان ٥

باب في الغيرة

مسلم عن ابي هريرة ان سعد بن عبادة الانصاري قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امراته
رجلا اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فقال سعد بلى والذي اكرمك بالحق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وفي لفظ اخر يا رسول الله ان وجدت مع امراتي
رجلا امهله حتى اتي باربعة شهود قال نعم وفي اخر قال قال سعد يا رسول الله لو وجدت مع اهلي
رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق
ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم

الله لعيوز واما اغير منه والله اغير مني وعن المغيرة بن شعبه قال قال سعد بن عباده لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدحه من الله من اجل ذلك وعد الله الجنه وقال البخاري لا احد بدل لا شخص ولد في طريق غير متصله لاشخص خرجه في كتاب التوحيد وحديث ابي هريره في قصه سعد لم يخرجه البخاري تفرد مسلم بما فيه من الزياده على حديث المغيره وتفرد بروايته له عن ابي هريره وذكر البخاري ايضا عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المومنين بصحفه فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفه فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفه ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفه ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى بصحفه من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفه الصحيحه الى التي كسرت صحفها وامسك المكسوره في البيت التي كسرت خرج الترمذي هذا الحديث مختصرا وزاد فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام بطعام وانا بانا وقال حديث حسن صحيح مسلم عن ابي هريره قال جاء رجل من بني فزاره الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني اناها ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق وفي لفظ اخر يا رسول الله ولدت امرأتي غلاما اسود وهو جنيد يعرض بان ينفيه وزاد في اخره ولم يرخص له في الانتفاء منه وفي اخر يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني هو قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله يكون نزعه عرق له من تراجم البخاري على هذا الحديث باب من شبه اصلا معلوما بامر قد بين الله حكمهما ليفهم السائل وذكر معه حديث ارايت لو كان امك دين

وجوب النفقة على الاهل والعيال

البخاري عن ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقه ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول المراه اما ان تطعمني واما ان تطلقني وتقول

العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني قالوا يا ابا هريره اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعت قال لا هذا من كيس ابي هريره اسمعت قوله تقول المراه اطعمني الى اخر الحديث اخرجه مسلم بن الحجاج رحمه الله واخرج النسائي هذا الحديث وقال فيه وابدا بمن تعول وقيل من اعول يا رسول الله قال امك تقول اطعمني والا فارقني الحديث تم كتاب النكاح والطلاق والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما يتلوه كتاب العتق بحول الله تعالى وقوته

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

كتاب العتق

مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمه العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق قال البخاري في بعض طرقه قال ايوب لا ادري من قول نافع او في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله قد عتق منه ما عتق وفي بعض الفاظ البخاري ايضا في حديث ابن عمر من اعتق شركا له في مملوك وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه بقيام قيمه عدل ويعطى شركاءه حصصهم ويخلى سبيل المعتق ذكره في الشركه مسلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم في المملوك بين الرجلين يعتق احدهما قال يضمن وفي لفظ اخر من اعتق شقصا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي لفظ اخر ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمه عدل ثم استسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه وفي رواية قيمه عدل وعن عايشه انها اراد ت ان تشتري جاريه تعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق وعنها ان بريره جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيا فقالت لها عايشه ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاوك لي فعلت فذكرت ذلك بريره لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاوك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مايه مره شرط الله احق واوثق وعن عايشه ايضا قالت دخلت على بريره فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق

في تسع سنين كل سنة اوقيه فاعينيني فقلت لها ان شاء اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فاتتني فذكرت ذلك
قالت فانتهرتها فقالت لا ها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال
اشتريها واعتقيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشيه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مايه شرط كتاب الله
احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق فلان والولاء لي انما الولاء لمن اعتق
وفي بعض طرق البخاري سمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريره الحديث وفي
اخرى عن عايشه ايضا ان بريره دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمس اواق نجمت عليها في
خمس سنين ولم يصل بهذا سنده وفي طرق اخري متصله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اشتريها
واعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاؤا فاشترتها عايشه فاعتقتها واشترط اهلها الولاء وذكر
الحديث خرجه في المكاتب وذكره في كتاب الشروط قال فيه فقالت يا ايها المومنين اشتري فان اهلي
يبيعوني فاعينني قالت نعم وفي بعض الفاظه فضا الله احق بدل كتاب الله وفيها فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال وذكر الحديث وفي اخرى ان الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمه
مسلم عن عايشه ايضا قالت كاتبت بريره على تسع اواق في كل عام اوقيه فان وفت فهي حرة
ولاها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق وعتقت
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان المناس يتصدقون عليها ويهدي
لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقه وهو لكم هديه فكلوه وعنها انها اشترت
بريره من اناس من الانصار فاشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمه
وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا واهدت لعايشه لحما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو صنعتم لنا من هذا اللحم قالت عايشه تصدق به على بريره فقال هو لها صدقه ولنا هديه
وفي طرق اخرى وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان
حرا لم يخيرها لم يقل البخاري ولو كان حرا لم يخيرها وقال في بعض طرقه فدعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده قال وكان زوجها حرا قوله
وكان زوجها حرا هو قول الاسود بن يزيد وذكره في كتاب الفرايض قال الحكم والاسود بن يزيد

وكان

وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقول الاسود مقطع وقول ابن عباس راسه عبدا اصح وفي طرق
اخري فخيرت في ان تقر تحت زوجها او تفارقه وذكر البخاري ايضا عن ابن عباس ان زوج
بريره كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريره ومن بغض بريره مغيثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال انما انا شافع قالت فلا حاجه لي فيه
وفي طرق اخري عبدا اسود مسلم عن عبد الرحمن الفاشم عن ابيه عن عايشه انها ارادت ان تشري
بريره للعتق فاشترطوا ولاها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتري بها
واعتقيها فان الولاء لمن اعتق واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم هذا تصدق به على بريره فقال هو لها صدقه وهو لنا هديه وخيرت فقال عبد الرحمن
وكان زوجها حرا قال شعبه ثم سالته عن زوجها فقال لا ادري فقول عبد الرحمن وكان زوجها
حرا لم يخرجه البخاري عن عبد الرحمن اخرجه عن بعضهم ذكره قبل هذا مسلم عن عايشه قالت كان
في بريره ثلث سنن خيرت على زوجها حين عتقت واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبرمه على النار فدعا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمه على
النار فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريره فكرهنا ان نطعمك منه فقال هو
عليها صدقه وهو منها لنا هديه وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وقال البخاري فيها صح
تصدق به على بريره وانت لا تاكل الصدقه مسلم عن علي هريره قال اذا دت عايشه ان تشتري
جاريه تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق وولي النعمه لم يخرج البخاري هذا اللفظ من حديث
علي هريره اخرجه من حديث ابن عمر في المكاتب وفي كتاب الفرايض مسلم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته وعن جابر بن عبد الله قال
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب انه لا يحل ان يتوالى مولى رجل
مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث عن
جابر ولا ذكر العقول في كتابه هذا اللفظ خرج حديث ابي هريره وحديث علي انما يا تي بعد على صح
هذا وقد ذكر العقل وشيا تي في كتاب الحدود ان شا الله مسلم عن علي هريره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنه الله والملئكه

والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدل ولا صرف وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه عدل ولا صرف وفي طريق
اخري من والى غير مواليه بغير اذنهم وعن يزيد بن شريك التيمي قال خطبنا علي ابن ابي طالب فقال من
زعم ان عندنا شيا نقراه الا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد
كذب فيها اسنان الابل واشيا من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما
بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا
يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه
او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا
عدلا لم يقل البخاري من ادعى الى غير ابيه مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اعتق رقبة مومنة اعتق الله عز وجل بكل ارب منه ارا بامنه من النار حتى فرجه بفرجه وفي
لفظ اخر من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضايه من النار حتى فرجه بفرجه
زاد في اخري مومنة بمثل هذا وعن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما امرى مسلم اعتق امرا مسلما استنقذ الله منه بكل عضو منه عضوا منه من النار
قال فانطلقت حين سمعت الحديث من ابي هريرة فذكرته لعلي الحسين فاعتق عبدا له قد
اعطاه به ابن جعفر عشرة الاف او الف دينار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي رواية ولد والده لم يخرج البخاري هذا
الحديث وذكر عن مسيب بن حازم عن ابي هريرة انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه علامه ضل كل واحد
منهما من صاحبه فاقبل ابو هريرة يجاشر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
هذا علامك قد اباك فقال اما اني اشهدك انه حر قال فهو حين يقول

يا ليله من طولها وعنايها ... على انها من دار الكفر نجت

وفي لفظ اخر

عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ملت في الطريق ليله من طولها وعنايها
على انها من دار الكفر نجت قال والتقى مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم فبايعته فينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة هذا علامك فلت هو حر لوجه الله فاعتقه وفي طريق اخري اما اني اشهدك
انه لله تم كتاب العتق والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله تيلوه كتاب البيوع

بعد للامر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

كتاب البيوع النهي عن الملامسة

والمنابذة مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة وعنه
قال نهى عن بيعتين الملامسة والمنابذة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير
تامل والمنابذة ان ينبذ كل واحد منهما ثوبه الى الاخر ولم يتراضيا واحد منهما الى ثوب صاحبه
لم يذكر البخاري النسيئ في حديث ابي هريرة مسلم عن ابي سعيد الخدري قال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليشتريه عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل
ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه
وينبذ الاخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض وعن ابي هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع حبل الحبلة وعنه قال كان اهل الجاهلية يتبايعون
لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ثم تحمل التي في بطنها ثم تحمل التي
في بطنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال البخاري في بعض طرقه ثم تنتج التي في بطنها ○
النهي ان يبيع الرجل على بيع اخيه وعن النجش وتلقي الركبان والتنزه وان يبيع حاضر لباد مسلم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض وفي لفظ اخر لا يبيع
الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه وفي رواية على سيمة اخيه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يسم المسلم على سوم المسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان
للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن
ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا
من تمر وعن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقي الركبان وان يبيع حاضر
لباد وان تسئل المراة طلاق اختها وعن النجش والتنزه وان يستام الرجل على سوم اخيه في بعض الفاظ البخاري وان يبيع الحاضر للاعرابي وفي اخر فلا تزيدن على بيع اخيه مسلم
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تتلقى
السلع حتى تبلغ الاسواق وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تلقي
البيوع وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب وعنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشتري منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار لم يخرج البخاري هذا الحديث في صاحب الحلب اذا اتى السوق مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبع حاضر لباد وعن طاوس عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الركبان وان يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض وفي رواية يرزق لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا ولا ذكر هذه الزيادة دعوا الناس الا اخرجه مسلم عن انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه لم يقل البخاري وان كان اخاه او اباه وخرج عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولم يخرج مسلم عن ابن عمر في هذا شيا مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فليحتلبها فليقلبها فان رضي حلابها امسكها والا ردها ومعها صاع من تمر وفي لفظ اخر من ابتاع مصراة فهو فيها بالخيار ثلثة ايام ان شا امسكها وان شا ردها وزد معها صاعا من تمر وفي لفظ اخر اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمرا وفي اخر من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين ان شا امسكها وان شا ردها وصاعا من تمر لا سمرا وفي اخر اذا احلب احدكم اشترى لقحة مصراة او شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضي والا فليردها وصاعا من تمر وفي اخر من اشترى من الغنم فهو بالخيار ثلثة ايام البخاري عن عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة مصراة فليرد معها صاعا من تمر هكذا ذكره موقوفا ولم يخرج مسلم عن ابن مسعود في النصرة شيا لا موقوفا ولا مرفوعا النهي عن بيع الطعام اذا اشترى قبل ان يستوفي مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال ابن عباس واحسب كل شي مثله وفي لفظ اخر فلا يبعه حتى يقبضه وفي اخر حتى يكاله قال طاوس فقلت لابن عباس لم فقال الا تراهم يتايعون بالذهب والطعام مرجا لم يقل البخاري حتى يكاله وقال قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذلك دراهم بدراهم والطعام مرجا قال مرجون يوخرون مسلم عن ابن عمر قال كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه وعن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى

طعاما

طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه وعن ابن عمر ايضا انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه وعنه قال رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا الطعام جزافا يضربون ان يبيعوه في مكانهم ذلك حتى يؤوه الى رحالهم قال ابن شهاب وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان اباه كان يشتري الطعام جزافا فيحمله الى اهله لم يذكر البخاري قول ابن شهاب وخرج عن ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عليهم من ينهاهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وخرج في باب منتهى التلقي عن ابن عمر قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام وعن عبد الله ايضا قال كنا نبتاع الطعام فيبعث الينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي نبيعه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه وعن ابن عمر قال رايت الذين يشترون الطعام يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤوه الى رحالهم مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكاله وعنه انه قال لمروان اجلت بيع الربا فقال مروان ما فعلت فقال ابو هريرة اجلت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها قال سليمن بن يسار فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا الباب شيا لا هذا ولا الذي قبله من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا البخاري عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا طعامكم بيارك لكم لم يخرج مسلم هذا الحديث ولا اخرج عن المقدام في كتابه شيا

باب بيع الطعام قبل ان يقبض

مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر لم يخرج البخاري هذا الحديث بيع الخيار مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا او يكون بيع خيار وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما فان خير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان فرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وفي لفظ اخر اذا تبايع المتبايعان البيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا عن خيار او قال يكون بيعهما عن خيار فان كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية قال نافع فكان يعني ابن عمر اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع اليه

مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تكتاله

ردس تر لس في البخاري ما رواه البرقاني

وعن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار وعن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محق بركة بيعهما زاد البخاري وقال همام وجدت في كتابي بحمار بلاث مرارا وهما احاديث رواه هذا الحديث وفي بعض طرقه وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا وعفا بركة بيعهما قال مسلم وللحكيم بن حزام في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة ○

باب فيمن يخدع في البيوع

مسلم عن ابن عمر قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع يقول لا خيانة هذا الرجل اشهد بجبان منقذ ○

باب في النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه

وعن المزابنة والمحابرة والمعاومة والثنيا وفي الرخصة في العرايا وفيمن باع نخلا قد أبرت وعبد الله مال مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها نهى البايع والمشتري زاد البخاري وعن بيع الورق نساء بناجز وهذه الزيادة موقوفة عند علي عمر وهو الصحيح وقد رأيتها مسندة في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر مسلم ان هذا الحديث عن عمر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن بيع السنبل حتى يبيض وبائعه العاهة نهى البايع والمشتري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها وتذهب عنها الآفة قال يبدو صلاحها وفي رواية قيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته وعن جابر بن عبد الله قال نهى او نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب وفي لفظ اخر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحه وعن ابي البختري قال سئلت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه او يوكل وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عندي حتى يحرز وقال البخاري سألت ابن عباس عن النسل في النخل مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمار حتى يبدو صلاحها ولا تبتاعوا الثمار بالتمر لم يخرج البخاري عن ابي هريرة وهذا شيء مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وعن بيع الثمار بالتمر قال ابن عمر وحدثني زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا زاد في رواية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى

يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر البخاري عن عروة بن ثابت عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومات في ذلك اما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصوماتهم واخبر في خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمارا ارضه حتى يطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر خرجه مسلم شهد ابه وليس له سند به وخرج ايضا عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل وحتى تحمار وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يرهو اقل وما ترهو اقال تحمار او تصفار وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخابرة والملامسة والمنابذة والمزابنة لم يخرج مسلم من الحاج عن انس ولا عن ابن عباس في هذا شيئا الا النهي عن بيع الثمر حتى تزهى فانه اخرجه عن انس وسيأتي في باب وضع الجوائح ان شاء الله عز وجل مسلم عن ابن شهاب عن سعيد المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة ان يباع ثمر النخل بالتمر والمحاقلة ان يباع الزرع بالقمح واشكرا الارض بالقمح قال واخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر وقال سالم واخبرني عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غير ذلك وعن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا قال يحيى سمعت العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا وعن زيد بن ثابت ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيلا وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا وفي رواية الزبن مكان الربا لم يذكر البخاري ذلك الربا تلك المزابنة ولا الزبن وقال في حديث سهل ثم العرية مسلم عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه قد اذن لهم مسلم عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي

احد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة
اوسق او في خمسة شك داود قال خمسة او دون خمسة من تراجم البخاري على هذا الحديث باب
الرجل يكون له ممر او شرب في حايط او في نخل مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع العنب بالزبيب كيلا وبيع الزرع
بالحنطة كيلا زاد في طريق اخرى وعن كل ثمر بخرصها ولم يذكر بيع الزرع بالحنطة وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة ان يباع ما في رؤوس النخل بتمر كيل مسمى ان زاد فلي وان
نقص فعلي لفظ النسيئي في طرق اخرى والمزابنة ان يبيع ثمر حايطه ان كان نخلا ثمرا كيلا
وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله وعن ابن
عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت ثمرتها للبايع الا ان يشرط المبتاع
وفي لفظ اخر ايما نخل اشتري اصولها وقد ابرت فان ثمرتها للذي ابرها الا ان يشرط الذي اشتراها
وفي اخر ايما امرئ ابر نخلا ثم باع اصولها فللذي ابر ثمر النخل الا ان يشرط المبتاع وفي اخر من ابتاع
نخلا بعد ان تؤبر ثمرتها للذي باعها الا ان يشرط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشرط
المبتاع وعن جابر عن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة
وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع الا بالدنانير والدراهم الا العرايا وفي لفظ اخر وعن بيع الثمرة
حتى يطعم وفيه قال عطاء قلت لجابر ان قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فيقول
فيها ثم ناخذ من الثمر وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك
بيع الزرع القايم بالحب كيلا وعن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المحاقلة والمزابنة
والمخابرة وان يشتري النخل حتى تشقه والاشقاه ان يحمر او يصفر او يوكل منه شيء والمحاقلة ان يباع
الحقل بكل من الطعام معلوم والمزابنة ان يباع النخل بما وساق من التمر والمخابرة الثلث والربع
واشباه ذلك وفي طرق اخرى وعن بيع الثمرة حتى تشقح وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة قال احد الراويان بيع السنين في المعاومة وعن
الثنيا ورخص في العرايا وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض وعن بيع
الثمر حتى يطيب لم يذكر النهي عن المزابنة والمحاقلة في كرا الارض مسلم
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليزرعها اخاه وعنه قال كان رجال فضول

ارضين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نواجرها بالثلث والربع والنصف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له فضل ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه وعنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوخذ للارض اجر او حظ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها فان لم يستطع ان يزرعها وشح عنها فليمنحها اخاه المسلم ولا يواجرها اياه
وفي لفظ اخر من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكريها وعن جابر ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان له فضل ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يتبعوها قال سليم بن حيان
فقلت لسعيد يعني ان مينا ما لا نبيعوها يعني الكرا قال نعم وعن جابر ايضا قال كنا نخابر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم نصيب من القصرى ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه والا فليدعها وفي لفظ اخر كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناخذ الارض بالثلث والربع والماذيانات فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من كانت
له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليمنحها اخاه فان لم يمنحها اخاه فليمسكها وعن جابر ايضا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ارض فليحبها او ليعزها وفي لفظ اخر فليزرعها او ليزرعها
رجلا وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الارض البيضاء ان تشترى وتباع وعنه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وفي طرق اخرى عن بيع التمر سنين وعنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن المزابنة والحقول قال جابر بن عبد الله المزابنة الثمر بالتمر والحقول كرا الارض لم يذكر
البخاري هنا اللفظ نهى عن كرا الارض ولا ان يوخذ للارض اجرا وحظ ولا ذكر شيئا من بيع السنين
وساير الاحاديث المعنى فيها واحد وفي بعض طرق البخاري عن الارض انهم كانوا يواجرونها بالثلث
والربع والنصف مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة
والمزابنة لم يخرج البخاري عن ابي هريرة النهي عن المحاقلة والمزابنة واخرج الذي قبله من كانت له
ارض واخرج النهي عن المزابنة والمحاقلة من حديث انس وغيره مسلم عن ابي سعيد الخدري قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشترا الثمر في رؤوس النخل والمحاقلة
كرا الارض وعن ابن عمر قال كنا نزرع بالثلث والربع والمذيانات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمحاقلة بيع الزرع بالحنطة والمزابنة بيع النخل بالتمر كيلا
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشترا الثمر في رؤوس النخل والمحاقلة
كرا الارض وعن ابن عمر قال كنا لا نري باسا حتى كان عام اول فزعم رافع يعني ابن خديج
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه زاد في طرق اخرى فتركناه من اجله وعن ابن عمر ايضا قال
لقد منعنا رافع نفع ارضنا وعن رافع ان ابن عمه كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم وفي امارة ابي بكر وعمر وعثمن وصدرا من خلافة معوية حتى بلغه في اخر خلافة معوية ان رافع
ابن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وانا معه فسأله فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فتركها ابن عمر فكان اذا سئل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي رواية فتركها ابن عمر بعد ذلك فكان لا يكريها قال البخاري فكان اذا
سئل اول قوله نهى عنها وقال قد علمت انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على
الاربعاء وشيء من التبن مسلم عن رافع قال ذهبت مع ابن عمر الى رافع بن خديج حتى اناه بالبلاط فاخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وعن شالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يكري
ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كرا الارض فلقيه عبد الله فقال يا ابا خديج ماذا
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرا المزارع وعن شالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يكري
ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كرا الارض فلقيه عبد الله فقال يا ابا خديج ماذا
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرا الارض قال رافع قال رافع بن خديج لعبد الله سمعت عمي وكانا قد
شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض قال عبد الله بن عمر
لقد كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكري ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيا لم يكن علمه فترك كرا الارض زاد البخاري عن الزهري فقلت
لشالم فكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر علي نفسه مسلم عن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل الارض على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكريها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاءنا ذات يوم رجل من عومتي
فقال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا منها نا ان
نجاقل بالارض فكنا نكريها على الثلث والربع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها
او يزرعها او يمسكها قال رافع قلت سمعا وطاعة سمعت ظهير وظهير هو عم رافع بن خديج فقال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن امر كان بنا نافعا فقلت وما ذاك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سألني كيف
تصنعون بحقلكم قلت نواجرها رسول الله على الربع او الاوسق من التمر او الشعير قال فلا تفعلوا
ازرعوها او ازرعوها او امسكوها زاد البخاري قلت سمع وقال على الربيع مسلم عن حنظلة بن
قيس انه سأل رافع بن خديج عن كرا الارض فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض
قلت ايا بالذهب والورق قال اما بالذهب والورق فلا باس به وعنه قال سألت رافع بن خديج عن كرا
الارض بالذهب والورق فقال لا باس به انما كان الناس يواجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الماذيانات واقبال الجداول واشيا من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا
فلم يكن للناس كرا الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء مضمون معلوم فلا باس به وعن رافع ايضا قال

كا اكثر الانصار حقلا قال كانكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه
فنهانا عن ذلك واما الورق فلم ينهنا وفي بعض طرق البخاري فاما بالذهب والورق فلم يكن يومئذ وفي
اخر قال رافع ليس بهما باس بالدينار والدرهم قال البخاري قال الليث اذا كان الذي ينهى من ذلك ما
لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجزوه لما فيه من المخاطرة مسلم عن بابت بن الضحاك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس بها لم يخرج البخاري هذا مسلم
عن عمرو بن دينار اذ ان مجاهدا قال لطاوس ان طائفا ينا ان رافع بن خديج فاسمع منه الحديث عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فانتهره وقال اني والله لو اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته
ولكني حدثني من هو اعلم به منهم يعني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح الرجل اخاه
ارضه خير له من ان ياخذ عليها خرجا معلوما وعن طاوس انه كان يخابر قال عمرو بن دينار فقلت له يا با
عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فقال اي عمرو
واخبرني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها انما قال ان يمنح احدكم اخاه ارضه
خير له من ان ياخذ عليها خرجا معلوما وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه
ارضه خير له من ان ياخذ عليها كذا وكذا شيء معلوم قال ابن عباس هو الحقل وهو بلسان الانصار المحاقلة
وفي بعض طرق البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهتن زرعا فمال المرهن
قالوا اكتراها فلان فقال اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما انتهى هذا
في كتاب الهبة ○ المساقاة على جزء معلوم مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع وفي لفظ اخر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مايه وسق من تمر وعشرين
وسقا من شعير فولى عمر الخطاب قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض
والماء او يمضي لهن الاوساق كل عام واختلف فيهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق
كل عام فكانت عايشة وحفصة ممن اختار الارض والماء وفي رواية ان يقطع لهن الارض ولم يذكر الماء لم يذكر
البخاري حفصة مسلم عن عبد الله بن عمر ايضا انه قال لما افتتحت خيبر سألت اليهود رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقركم فيها على ذلك ما شيئنا فاقرهم فيها على ذلك ما شيئنا شاق الحديث وزاد فيه وكان الثمر يقسم على السهمان
من نصف خيبر فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس فوله وكان الثمر يقسم الى اخره لم يخرجه البخاري

عن ابن عمر ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوها
من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها وعنه ان عمر الخطاب اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض
حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوه عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك
ما شيئا فقروا بها حتى اجلاهم عمر الى تيما واريحا الخاري عن نافع عن ابن عمر قال لما قدع
اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على
اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل
فقدعت يداه ورجلاه وليس لنا عدو هناك غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر
على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال يا امير المومنين اخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال
وشرط لنا ذلك فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا
اخرجت من خيبر تغدو بك ناقتك فلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من لقاء القاسم فقال
كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر فاعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب من جمال
وغير ذلك خرجه في كتاب الشروط وقد خرجه مسلم في غير موضع وخرج البخاري ايضا
عن انس نحو هذا قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخل قال لا قال تكفونا
المونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا خرجه في كتاب الشروط وفي كتاب الحرث فصل
الغرس والزرع مسلم عن جابر ان عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس
غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق له منه صدقة وما اكل السبع منه فهو له صدقة وما اكلت
الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام معبد
ارام مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل ايسلم ام كافر
فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت
له صدقة وعنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام معبد حايطا فقال يا ام معبد من غرس هذا
النخل ايسلم ام كافر فقالت بل مسلم قال فلا يغرس المسلم غراسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا
كان له صدقة الى يوم القيمة وفي طريق عن جابر ام مبشر من غير شك وفي رواية عن جابر امراة زيد حارثة
بدل ام مبشر وفي بعض نسخ كتاب مسلم ام مبشر لم يخرج البخاري عن جابر في هذا الباب شيا ولا عن

امراة زيد حارثة ولا عن غيرها مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة وعن انس ايضا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم دخل حلالام مبشر امراة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غرس هذا النخل ايسلم ام كافر فقالوا مسلم يخرج لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج الذي قبله وخرج عن
علي امامه الباهلي قال وزاي سكة وشيا من اله الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل خرجه في كتاب الحرث في باب ما يجوز من عواقب
الاشتغال باله الزرع او جاز الحد الذي امر به **الامر بوضع الجوائح** مسلم عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جايحة فلا يحل لك
ان تاخذ منه شيا بم تاخذ مال اخيك بغير حق لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا مسلم عن حميد عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر النخل حتى يزهو فقلنا لانس ما زهوها قال تحمر وصفرا ايانك
ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك وفي لفظ اخر نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو قالوا وما تزهو قال تحمر
وقال اذا منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك في بعض طرق البخاري حتى يبدو صلاحها وقوله ارايت
ان منع الله الثمرة ليس بموصول عنه في كل طرق مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم
تمرها الله فبم تستحل احدكم مال اخيه وعن خارجة بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح قد تقدم
ان البخاري لم يخرج عن جابر في هذا شيا **في المفلس** مسلم عن ابي سعيد الخدري قال اصيب رجل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمايه
خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث **باب**
مسلم عن عايشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عاليه اصواتهما واذا
احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهما فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف قال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب وعن كعب
ابن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله قال فاشار اليه
بيده ان ضع الشطر من دينك فقال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قم فاقضه وفي بعض طرق البخاري فذهلت مسلم عن كعب انه كان له مال على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي
فلقيه فلزمه فكلمه حتى ارتفعت الاصوات فمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده
كانه يقول النصف فاخذ نصفا مما عليه وترك نصفا **من ادرك سلعته عند مفلس**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره وفي رواية ايما امرئ افلس
وعن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه انه
لصاحبه الذي باعه وفي لفظ اخر اذا افلس الرجل ووجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به وفي اخر سلعته
بعينها وفي اخر فهو احق به من الغرماء **فضل ايثار المعسر** مسلم عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئا قال لا
قالوا تذكر قال كنت اداين الناس فآمر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال قال الله
تجاوزوا عنه في بعض طرق البخاري ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك لقبض روحه فقيل له هل عملت
من خير الحديث ولم يقل في شيء من طرقه قالوا تذكر مسلم عن حذيفة قال رجل لقي ربه فقال ما عملت
ما عملت من الخير الا اني كنت رجلا ذا مال فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور واتجاوز عن المعسور
فقال تجاوزوا عن عبدي قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعن حذيفة
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فما ذكر وإما ذكر
فقال اني كنت اداين الناس فكنت انظر المعسر ويتجوز في السكة او في النقد فغفر له فقال ابو مسعود
وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حذيفة قال اتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال
له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من
خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله عز وجل انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي
فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحيح عقبة بن عمرو وابو مسعود وعقبة بن عامر وهم واحد واعلم وقال البخاري قال عقبة بن عمرو
وانا سمعته يقول ذلك وذكر مع هذا الحديث حديثا اخر وسيأتي ان شاء الله عز وجل وهو حديث الرجل
الذي خرق نفسه مسلم عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن
كان قبلكم فلم يوجد عنده من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان
يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه وعن ابي هريرة ان رسول الله

حور وفي الوضعين

بذلك ح

الجهني ص

صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز
عنا فلقي الله فتجاوز عنه مسلم عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة طلب غريما له فتواارى عنه ثم وجده
فقال اني معسر فقال آلله قال آلله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله
من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى

باب مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم
فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس
يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله **النهي عن بيع فضل الماء وضراب**
الجمل مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث فمن ذلك نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا الذي قبله الا ما تقدم منه في المزارعة واخرج عن
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل خرجه في كتاب الاجارات واخرج عن ابي هريرة
في ذكر الآ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا
وفي لفظ اخر لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلا وفي اخر لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا وقال البخاري
في بعض طرقه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلا ولم يذكر البيع وخرج عن الصعب بن جثامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال البخاري يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى
النقيع وان عمر حمى الشرف والربذة وذكر حديث الصعب وما بعده في كتاب الشرب وذكر في كتاب الجهاد
في باب اذا اسلم قوم في دار الحرب عن اسلم مولى عمر ان الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا
الحمى فقال يا هنى اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم من المسلمين فان دعوة المظلوم مستجابة
وادخل رب الصريمة والغنيمة واما ربيعة وغنم ابن عوف وغنم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا
الى نخل وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما ماشي بنيه فيقول يا امير المؤمنين يا امير
المؤمنين افتاركهم انا لا ابا لك والماء والكلا ايسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون اني
قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال
الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا وخرج في كتاب الحرث في باب من احيا
ارضا مواتا عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة

قضى به عمر في خلافته النهي عن ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن وعن
كسب الحجام والامر بقتل الكلاب وما استثنى من ذلك مسلم عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبث وكسب الحجام خبيث فخرج البخاري حديث رافع وخرج عن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماخرجه في كتاب الاجارات وفي غيره مسلم
عن ابي الزبير قال سألت جابر بن عبد الله عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك لم يذكر البخاري السنور واخرج عن جابر في هذا الباب شيا مسلم عن ابن عمر قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فارسل في اقطار المدينة ان تقتل وعنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يامر بقتل الكلاب فنتبعث في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب فنتبعث
المرأة من اهل البادية تتبعها وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم
او ماشيه فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا وعن جابر
ابن عبد الله قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها
فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها فقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان
وعن ابي المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص
في كلب الصيد وكلب الغنم وفي طريق الخرجي ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع فخرج البخاري في قتل
الكلاب عن ابن عمر ولا عن عين شيا مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى
كلبا الا كلب ماشيه او ضاريا ينقص من عمله كل يوم قيراطان وفي اخر من اقتنى كلبا الا كلب ماشيه
او كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراط قال عبد الله وقال ابو هريرة او كلب حرث وعن ابن عمر ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشيه او كلبا صائدا نقص
من عملهم كل يوم قيراطان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم او
صيد نقص من اجره كل يوم قيراط وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب
صيد ولا ماشيه ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشيه او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط قال الزهري
فذكرت لابن عمر قول ابي هريرة فقال يرحم الله ابا هريرة كان صاحب زرع وفي لفظ اخر من امسك

فنتبعث

كلب ضار

كلبا

كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشيه لم يذكر البخاري الصيد في حديث ابي هريرة
من طريق منقطعه مسلم عن ابي الشايب يزيد انه سمع سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط قال انت سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد ○

باب الرخصة في اجر الحجام مسلم

عن حميد الطويل قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه
ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة
او هو من امثل دوايكم وفي لفظ اخر ان افضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري فلا تعذبوا
صبيانكم بالغمز وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط
وعنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجره وكلم سيده فحفف
عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل البخاري في حديث ابن عباس عبد لبني
بياضة ولا ذكر حفف الضريبة ذكر ذلك في حديث انس وقال في حديث انس عليكم بالقسط مسلم
عن انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فامر له بصاع او مدا او مدين وكلم فيه فحفف
عن ضريبته زاد البخاري ولم يكن يظلم احدا اجره وهذه الزيادة وقعت لمسلم في كتاب الطب وفي بعض
طرق البخاري بصاع ام من باع حرا البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الله عز وجل ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل
ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره باب كسب الحجام البخاري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال
نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة خرجه في الاجارات يحرم بيع الخمر مسلم عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة يقول يا ايها الناس ان الله
عز وجل يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه وليستنفع به قال فما
لبثنا الا يسيرا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها
فلا يشرب ولا يبع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها له مخرج
البخاري هذا الحديث مسلم عن عبد الرحمن وعلة السبتي من اهل مصر انه سأل عبد الله
ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس لرجل اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم

زاويه خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله حرمها قال لا فقال فساره انسانا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها قال ففتح المزاده
حتى ذهب ما فيها ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث مسلم عن عايشه قالت لما انزلت الايات من اخر
سوره البقره في الربوا قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فحرم التجاره في الخمر وفي
لفظ اخر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأهن على الناس ثم نهى عن التجاره في الخمر وعن جابر
ان عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح يقول وهو بمكه ان الله ورسوله حرم
بيع الخمر والميته والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميته فانه يطلى بها السفن ويدهن
بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل
الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وعن ابن عباس قال لما بلغ عمر ان سمره
باع خمرا قال قاتل الله سمره الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها فباعوها وقال البخاري بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يقل سمره وفي بعض
الفاظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وفي لفظ اخر حرم
عليهم الشحم فباعوه واكلوا ثمنه ○

باب ما يجوز من التصرف في الصرف

مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا
مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تبيعوا منها بعضها على
بعض ولا تبيعوا غايبا بناجز وعن نافع عن ابن عمر قال له رجل من بني ليث ان اباك سعيد الخدري
يأثر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع فذهب عبد الله وانا معه والليثي حتى دخل على ابي
سعيد الخدري فقال ان هذا اخبرني انك تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الورق
بالورق الا مثلا بمثل وعن بيع الذهب بالذهب الا مثلا بمثل فاشار ابو سعيد باصبعيه الى عينيه واذنيه
فقال ابصرت عيناي وسمعت اذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب
ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئا غايبا بناجز الا يدا
بيد وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق
بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء لم يذكر البخاري وزنا بوزن مسلم عن عثمان ان

منها ٥

الباب ٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين لم يخرج البخاري عن
عثمان في هذا شيئا مسلم عن مالك بن اوس الحدثان قال اقبلت اقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن
عبيد الله وهو عند عمر الخطاب ارنا ذهبك ثم ائتنا اذا جاخازننا نعطك ورقك فقال عمر الخطاب
كلا والله لتعطينه ورقه او لترد ن اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب
ربوا الا ها وها والبر بالبر ربا الا ها وها والشعير بالشعير ربا الا ها وها والتمر بالتمر ربوا الا ها
وها وعن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه قال كنت بالشام في حلقه فيها مسلم بن يسار فجا ابو الاشعث
قال قالوا ابو الاشعث ابو الاشعث فجلس فقلت له حدث اخانا حديث عباده بن الصامت قال نعم غزونا
غزاه وعلى الناس معويه فغنمنا غنايم كثيره فكان فيما غنمنا انيه من فضه فامر معويه رجلا ان يبيعها
في اعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عباده بن الصامت فقام فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب والفضه بالفضه والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر
بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد اربى فرد الناس ما اخذوا وابلغ ذلك
معويه فقام خطيبا فقال الا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قد
كنا نشهده ونصحبه لم نسمعها منه فقام عباده فاعاد القصه ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان كره معويه او قال وان رغم ما ابالي ان لا اصحبه في جنده ليله سوداء قال حماد هذا او
نحوه وعن عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضه بالفضه
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه
الاصناف فبيعوا كيف شيتم اذا كان يدا بيد لم يخرج البخاري عن عباده في هذا شيا مسلم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضه بالفضه
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى
الاخذ والمعطي فيه سوا لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا الباب الا ما تقدم في اول الباب
مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر والحنطه بالحنطه والشعير
بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الا ما اختلفت الوانه وعن ابي هريره
ايضا في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل
والفضه بالفضه وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد او استزاد فهو ربا وعنه في هذا الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار ولا فضل بينهما والدرهم بالدرهم ولا فضل بينهما لم

يخرج المخارجي عن ابي هريره في هذا شبا مسلم عن ابي المنهال قال باع شريك لي ورقا بنسيه الى الموسم
او الى الحج فجاءني فاخبرني ففظت هذا الامر لا يصلح قال قد بعته في السوق فلم ينكر ذلك علي احد فاتيت
البراء بن عازب فسالته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه ونحن نبيع هذا البيع فقال ما كان يدا
بيد فلا باس به وما كان نسيئه فهو ربا وات زيدا ارقم فانه اعظم تجارا مني فاتيته فسالته فقال مثل ذلك
وعن ابي المنهال عن زيد ارقم والبراء بن عازب في هذه القصه قالا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيع الذهب بالورق دينا زاد المخارجي في بعض طرقه فكل واحد منهما يقول هذا خير مني يعني زيدا والبراء
وقال في حديثه وان كان نسيا فلا يصلح مسلم عن ابي بكره قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الفضه بالفضه والذهب بالذهب الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الذهب بالفضه كيف شئنا
قال فساله رجل فقال يدا بيد فقال هكذا سمعت قوله فساله رجل الى اخره لم يذكره المخارجي مسلم
عن فضاله بن عبيد الانصاري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلاده فيها خرز وذهب وهي
من المغانم تباع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلاده فنزع وحده ثم قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن وعنه قال اشتريت يوم خيبر قلاده باثني
عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع
اليهود الاوقيه الذهب بالدينارين والثلاثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا وزنا بوزن وعن حنش انه قال كنا مع فضاله بن عبيد في غزوه فطارت لي ولاصحابي قلاده
فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسالت فضاله بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله
في كفه واجعل ذهبك في كفه ثم لا تاخذ الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا ياخذ الا مثلا بمثل لم يخرج المخارجي عن فضاله بن عبيد في هذا
ولا في غيره شيا **في الفاضل في الطعام** مسلم عن معمر عن عبد الله انه ارسل
غلامه بصاع فمحى فقال لبعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزياده بعض صاع فلما جا
معمرا اخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك اطلق قرده ولا تاخذن الا مثلا بمثل فاني كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير
قيل له فانه ليس بمثله قال اني اخاف ان تضارع لم يخرج المخارجي هذا الحديث ولا اخرج عن معمر
ابن عبد الله شيا مسلم عن ابي هريره واي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا

ق

نهى

الفضه بالذهب
كيف شئنا
ونشتري
الى اجل

بني عدي الانصاري فاستعمله على خيبر فقدم تمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر
خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان وفي لفظ
اخر انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل
بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد الخدري قال جا بلال تمر برني فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال تمر كان عندنا ردي فبعت منه صاعين بصاع
لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن
اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببيع اخر ثم اشتر به وقال المخارجي اوه اوه عين الربوا مرتين
مسلم عن ابي سعيد ايضا قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا التمر من تمرنا
فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا
فردوه ثم بعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا وعنه قال كان رزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا صاع تمر بصاع ولا صاعي جمعه بصاع ولا درهما بدرهمين لم يقل المخارجي فردوه ولا ذكر
الجمعه في حديث ابي سعيد ولا التمر انما قال ولا صاعين بصاع ولا درهما بدرهمين مسلم
عن ابي نضره قال سالت ابن عباس عن الصرف فقال ايدا بيد قلت نعم فقال لا باس به فاخبرت
ابا سعيد فقلت اني سالت ابن عباس عن الصرف فقال ايدا بيد قلت نعم فقال لا باس به قال او قال
ذلك انا سنكتب اليه فلا نفتيكموه فوالله لقد جا بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فانكره
قال كان هذا ليس من تمر ارضنا قال كان في تمر ارضنا او في تمرنا العام بعض الشي فاخذت هذا
وزدت بعض الزياده فقال اصعت اربيت لا تقربن هذا اذا رابك من تمرك شي فبعه ثم اشتر
الذي تريد من التمر وعنه قال سالت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم ير به باسا فاني لقاعد عند
ابي سعيد الخدري فساله عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولهما فقال لا
احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاه صاحب نخله بصاع من تمر طيب وكان
تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لك هذا قال انطلقت
بصاعين فاشتريت به هذا الصاع فان سعره هذا في السوق كذا وسعره هذا كذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلك اربيت اذا اردت ذلك فبع تمرك بسلعه ثم اشتر بسلعتك اي

تمرسيت قال ابو سعيد فالتمر بالتمر احق ان يكون ربوا ام الفضه بالفضه قال فايت ابن عمر بعد فهاني
ولم ات ابن عباس قال فحدثني ابو الصهباء انه سال ابن عباس عنه بمكه فكرهه لم يخرج البخاري هذا الحديث
حدث اي نضره الا ذكر التمر والزبوا فيه وقد ذكر الزبوا في الذهب والورق ايضا مسلم عن ابي صالح
قال سمعت اباسعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلا بمثل من زاد او ازداد فقد
ازبى فقلت له ان ابن عباس يقول غير هذا قال لقد لقيت ابن عباس فقلت ارايت هذا الذي تقول اشي
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله فقال لم اسمعه من رسول الله ولا وجدته في
كتاب الله ولكن حدثني اسامه بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا في النسيه وفي لفظ انما الربوا
في النسيه لم ينقل البخاري من زاد وازداد فقد ازبى وفي بعض طرقه من قول ابن عباس انتم اعلم برسول
الله صلى الله عليه وسلم مني وقال لا ربوا الا في النسيه مسلم عن ابن عباس عن اسامه بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا فيما كان يدا بيد **الشديد في الربوا** مسلم عن المغيره
قال سال شباك ابراهيم حجرا عن علقمه عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل
الربا وموكله قال قلت وكاتبه وشاهديه فقال انما نحدث بما سمعنا لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه
وقال هم سوا ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث وخرج عن عون بن ابي جحيفه قال رات اني اشتري
حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسالته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم
وثمن الكلب وكسب الامه ولعن الواشمه والمستوشمه واكل الربوا وموكله ولعن المصور وفي طريق
اخرى وكسب البغي خرجه في باب ثمن الكلب وفي غيره من الابواب وتفرد البخاري من هذا الحديث
بلعن المصور واخراجه عن ابي جحيفه وخرج عن ابن عباس قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم اية الربوا **اتقا الشبهات** مسلم عن النعمن بشير قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمن باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وان
حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغه اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهي القلب خرجه البخاري في الايمان قال الا ان حمى الله في ارضه محارمه وله في لفظ اخر
الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهه فمن ترك ما شبهه عليه من الاثم كان لما استبان

اترك

اترك ومن اجترى على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع
حول الحمى يوشك ان يواقعه خرجه في باب الحلال بين والحرام بين وخرج في باب قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين
على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام وذكر في باب كسب الرجل
وعلى يده عن المقدام وهو ابن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط
خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده وفي لفظ اخر ان داود عليه السلم
كان لا ياكل الا من عمل يده خرجه من حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم **الشرط**
في البيع مسلم عن جابر بن عبد الله انه كان يسير على جمل له قد اعيا فاراد ان يسيبه قال فلحقني
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي ودعا به فضربه فسار سيرا لم يسر مثله فقال بعنيه بوقيه فبعته باوقيه
واشتثنيت حملانه الى اهلي فلما بلغت اتيته بالجمل فنقدني ثمنه ثم رجعت فارسل في اثري فقال اترائي
ماكسنك لاخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك وعنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلاحق بي ونحن ناضحان لي قد اعيا فلا يكاد يسير قال لي ما لبعيرك قال قلت عليل
فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير قال
فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا
ناضح غيره قال قلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينه قال فقلت له يا رسول الله
اني عروس فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينه حتى انتهيت فلقيني خالي فسالني عن
البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين
استاذنته ما تزوجت ابكرا ام ثيبا فقلت تزوجت ثيبا قال افلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك
فقلت له يا رسول الله توفي والدي او استشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان ازوج اليهن مثلهن
فلا تودبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت بيبا لتقوم عليهن وتودبهن قال فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينه غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه وزده علي وفي لفظ اخر قال لعلي
جملك هذا قال قلت لا بل هو لك قال بل بعنيه فقلت لا بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه فقلت
قد اخذته فبلغ عليه الى المدينه قال فلما قدمت المدينه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقه من ذهب وزده قال فاعطاني اوقه من
ذهب وزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زياده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان في كيس

لي فاخذه اهل الشام يوم الحرة وعن جابر ايضا قال لما اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعيا بعيري قال فحثه فوثب فكنت بعد ذلك امسك خطامه لاسمع حديثه فما اقدر عليه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعنيه فبعته منه بخمس اواق قال قلت على ان ظهره الى المدينة قال ولك ظهره الى المدينة قال فلما قدمت المدينة ابيته به فزادني اوقية ثم وهبه لي وقال في طريق اخري ما جابرا استوفيت الثمن قلت نعم قال لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل وفي اخري فحثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اركب بسم الله وزاد ايضا فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك وعن جابر ايضا اشتري مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين ودرهم اوودرهمين قال فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير فارجح لي وفي اخري امر بقرة فنحرت ثم قسمها لم يذكر النخاري قسمة البقرة انما قال فاكلوا منها مسلم عن جابر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة خرجه النخاري في مواضع منها الوكالة في باب اذا وكل رجلا ان يعطي شيا ولم يسم كم يعطى فاعطى على ما يتعارفه الناس قال عن جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل ثقال انما هو في اخر القوم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت اني على جمل ثقال قال امعك قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم وذكر الحديث وخرجه في الجهاد وفي باب من ضرب دابة غيره قال فيه فلما ان اقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جابر لعلك تعجل قلت نعم قال فما شانك قلت قد عجلت على بعير امتنا قال فلعلك باعتني قلت نعم قال فلا تفعل اذا اتيت المدينة فالكيس الكيس قلت يا رسول الله اني قد تزوجت امرأة قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني باوقية ثم قال لا تفارقني جملك فكان عندي حتى اعطاني عمه بعد قفوله من الشام ثم قال لي ائت المسجد فصل ركعتين فوزن لي ثمن الجمل فوزن لي بلال في يده فانطلق الوزن في يدي فانصرفت فقلت ارسل الي من يرد عليه الجمل فوالله ما كان من بعير احب الي منه حتى ظننت انه لا بد من رجوعه الي لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما قال فقال ارسل الي من يرد عليك الجمل ولك ما بقي معنا من نواضحنا اذهب الى اهلك فانا اتيتك فلما قدمت غدوت عليه بالجمل فاعطاني ثمنه ثم انصرفت حتى اذا كنت بالحرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل جملك قلت اخبرتك يا رسول الله انه لقي امس قال فلعنه قلت نعم فنزل فحثه ثم زجره فكان من اول القوم فقال لي كيف ترى جملك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افلا تبيعنيه قلت بلى فاستحييت يومئذ ان اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذته بالذي نقدتك ثمنه فقلت نعم قد بعتكه قال فبعنيه بوقية قلت لا قال بلى قد بعتكه قلت لا فجعل يزيدني وجعلت لا اقول لا الا قال نعم فكان مما اشترط يومئذ ان لك عرى ظهره حتى ترجع الى المدينة قال فلما دنونا من المدينة اخذت اتعجل لقدومي لعهدي بالنساء فلقيني رجال من اهلي فجعلت اسالهم عن اخوالي فقال بعضهم قد فعلوا وقد باعوا بعيرهم فقلت لم يصنعوا ما كان لهم ان يبيعوا حتى اقدم عليهم ما صنع جملي فاتيت خالا لي فسالته عنه فاخبرته فلمته في بيعه فقال قد رايت ذلك فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المسجد فقال الان حين قدمت فقلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالا ان يزن اواق من ذهب فوزن لي بلال فارجح في ميزانه فانطلقت حتى ولى فقال ادع لي جابرا فقلت الان يرد علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال اعطه جملك ولك ثمنه فاعطاني جملي ولم يكلمني حتى اذا كان آخر ذلك قال لي لاغدون بجملك اليك حين اصبح فغدوت به اليه فاعطاني ثمنه فانصرفت فارسل في اثري فقلت في نفسي لعله بدا له في جملي فجئته فقال اراك تردد علي لعلك رابك شيء قلت لا قال فما شانك قلت اخذت الجمل ولم تكن لي حاجة به وكنت اريد الرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء حقه قال فاني قد اردت ذلك قد علمت انك قدمت علينا بعير ناضحة وانا نعرف قلتها فاحببت ان اعطيك ثمن ناضحتك فهو جملك فخذه ودنانيرك فهي لك فل

والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه فاتى بالالف الدينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت الي شيئا قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت به قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف راشدا الم يصل البخاري سنده هذا الحديث الا انه اخرج طرفا منه في باب الخان في البز ووصله في بعض الروايات وفي رواية وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان

شر العبد بالعدين

مسلم عن جابر بن عبد الله قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الجزء ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعنه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأله اعبد هو لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب في الانتياع بالنسيئة في الرهن

مسلم عن جابر قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة فاعطاه درعا له رهنا وفي لفظ اخر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعا له من حديد وفي بعض طرقه والبخاري مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وخرج البخاري ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة خرجه في كتاب الرهن في باب الرهن محلوب ومركوب ○

باب في السلم

مسلم عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفي لفظ اخر من اسلف فلا يسلف الا في كيل معلوم ووزن معلوم وقال البخاري في بعض طرقه من اسلف في شيء وقال عن محمد بن المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى فقالا سله هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة فقال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن ابزي فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم ألهم حرث ام لا خرجه في باب السلم الى من ليس له اصل وفي بعض طرقه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وقال والزبيب والتمر

ما جاء في المحتكر

مسلم عن سعيد المسيب ان معمرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ قيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر معمر هذا هو ابن عبد الله العدوي وهذا الحديث لم يخرجه البخاري

ما جاء في اليمين

مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح وقال البخاري ممحقة للبركة مسلم عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق لم يخرج البخاري عن ابي قتادة في هذا شيئا وخرج عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعته وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وفي طرق اخر الى اخر الاية

في الشفعة

مسلم عن جابر بن عبد الله قال من كان شريكا في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضي اخذ وان كره ترك وعنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حايط لا يصلح له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حايط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع فان اذن وشريكه احق به حتى يوذنه البخاري عن جابر ايضا قال انما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي بعض طرقه قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم مثله وفي اخر انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة مثله ايضا وعن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة الاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بهما خمسمائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتكما باربعة الاف وانا اعطى بهما خمسمائة دينار واعطاهما اياه وفي لفظ اخر عن عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع الا تأمر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في دارك الحديث وقال اعطيت خمسمائة بقدا ذكره في كتاب الحيل وذكره في كتاب الشفعة في باب اي الجوار اقرب وعن عائشة قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وذكره في كتاب الهبة في باب من يبدأ بالهدية

غرز الخشب في جدار الجار

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره
قال ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم **فمن ظلم شبرا من**
الارض مسلم عن سعيد بن زيد عمرو بن نفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من
من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيمة من سبع ارضين وعن محمد بن زيد بن سعيد بن زيد ان اروى
خاصمته في بعض دارة فقال دعوها واياها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا
من الارض بغير حقه طوقه في سبع ارضين يوم القيمة اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها
في دارها قال فرايتها عميا تلتمس الجدر وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في الدار اذ
مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها وعن عروة بن الزبير ان اروى بنت اويس ادعت على
سعيد بن زيد انه اخذ شيئا من ارضها فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد اما كنت اخذ من ارضها
شيئا بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين
فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها
فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت عن سعيد زيد قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه من سبع ارضين في بعض
الفاظ البخاري لحديث سعيد بن زيد من ظلم من الارض شيئا مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله الى سبع ارضين يوم
القيمة لم يخرج البخاري عن ابي هريرة وهذا شيئا مسلم عن محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه وكان بينه
وبين قومه حصومة في ارض وانه دخل على عايشة فذكر ذلك لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين البخاري
عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة
الى سبع ارضين خرجه في كتاب بدء الخلق وفي كتاب المظالم ولم يخرج مسلم من الحجاج عن ابن عمر
في هذا شيئا **الاختلاف في الطريق** مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع **القطايع** البخاري عن ابن شهاب مالك
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من
قريش مثلها فقال ذلك لهم ماشاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثرة

فاصبروا

فاصبروا واتوني بالقوني على الحوض وفي طريق اخرى فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواننا من
قريش مثلها قال فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فانكم ستجدون بعدي اثرة خرجه في كتاب الشرب في
كتاب التطايع ولم يصل سنده به وذكر في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين من
اخر كتاب الجهاد متصلا قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين الحديث وليس
هذا اللفظ بمتصل في الفرايض مسلم عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث
المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم من تراجم البخاري على هذا الحديث باب لا يرث المسلم الكافر
ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له مسلم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وفي لفظ اخر
اقسموا المال بين اهل الفرايض على كتاب الله عز وجل فما تركت الفرايض فلاولى رجل ذكر لم
يخرج البخاري هذا اللفظ مسلم عن خارجة بن عبد الله قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني وابو بكر يعودني ماشيين فاغمي علي فتوضأ صب علي من وضوءه فافقت فقلت يا رسول
الله كيف اصنع في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وفي لفظ اخر عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة يمشيان فوجدني لا اعقل
فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي لفظ اخر فقلت يا رسول الله انما يرثني كلالة فنزلت اية
الميراث قال شعبة فقلت لمحمد المنكدر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال هذا انزلت
وفي اخر فنزلت اية الفرايض وقال البخاري في بعض طرقه يا رسول الله انما لي اخوات فنزلت اية
الفرايض مسلم عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله
عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني لا ادع بعدي شيئا هم عندي من الكلالة ما راجعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه
في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء وانى ان اعش اقض فيها
بقضية يقضي بها من يقرا القرآن ومن لا يقرا القرآن لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن البراء بن عازب قال اخر اية انزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعنه
ان اخر سورة انزلت تامة سورة التوبة وان اخر اية انزلت اية الكلالة البخاري عن
هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن بنت وابنة وابن اخت فقال للبنت النصف وللاخت

فعملت عم

النصف وايت ابن مسعود فسيئنا يعني فسيل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت
اذا وما انا من المهتدين افتي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس
تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما
دام هذا الحبر فيكم ترجم عليه باب ميراث ابنة ابن مع ابنه وذكر في التفسير عن ابن عباس
قال لكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث
المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ولما نزلت
ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد
ذهب الميراث ويوصى له وخرجه في الفرايض في باب ذوي الارحام قال فيه فلما نزلت جعلنا
موالي نسختها والذين عاقدت ايمانكم والاول اتم وذكر في تفسير ولكم نصف ما ترك ازواجكم
عن ابن عباس ايضا قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع وذكره في الفرايض ايضا ولم يقل الثلث وذكر في الوصايا
عن ابن عباس قال ان ناسا يرون عمن ان هذه الاية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون
الناس بها والبان والد يرث وذلك الذي يرزق ووالد لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف
يقول لا املك لك ان اعطيك وذكر في التفسير عن ابن عباس ايضا واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة **فيمن يموت وعليه دين** مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل الميت عليه الدين ويسال هل ترك لدينه
من قضاء فان حدث انه ترك وفا صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال
انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاوه ومن ترك مالا فهو لورثته البخاري
عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا تي بجنازة فقالوا صل عليها فقال
هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله
صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيا قالوا ثلثة الدنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة
فقالوا صل عليها قال هل ترك شيا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلثة الدنانير قال صلوا
على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه من تراجه عليه باب ان حال
دين الميت على رجل جاز اذا احال على ملي فليس له رد مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان على الارض من مومن الا انا اولى الناس به فايكم ما ترك دينا
او ضياعا فانا مولاه وايكم ترك مالا فالى العصبة من كان وفي لفظ اخر انا اولى الناس بالمومنين في
كتاب الله فايكم ما ترك دينا او ضيعة فادعوني فانا وليه وايكم ما ترك مالا فليورث ماله عصبته
من كان وفي اخر من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وفي بعض الفاظ البخاري ما من مومن
الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شيتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن مات
وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه وفي اخر انا
اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاوه ومن ترك مالا فلورثته

كتاب

مسلم عن عمر الخطاب قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله
فاضاعه صاحبه فظننت انه باعه برخص فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
لا تبتعه ولا تعد في صدقك فان العايد في صدقته كالكلب يعود في قيه وعنه انه حمل على فرس في
سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد اضاعه وكان يليل المال فاراد ان يشتريه فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا تشتره وان اعطيته بدرهم فان مثل العايد في صدقته
كمثل الكلب يعود في قيه مسلم عن ابن عمر ان عمر حمل على فرس في سبيل الله ثم رآها تباع فاراد ان
يشتريها فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك يا عمر وقال
البخاري في بعض طرقه عن ابن عمر ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحمل عليها فحمل رجلا الحديث وفي بعض طرقه وان اعطاكه بدرهم واحد مسلم عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيه فياكله وفي
لفظ اخر انما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم ياكل قيه وفي
اخر العايد في هبته كالعايد في قيه وفي اخر العايد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيه وفي بعض
طرق البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في
هبته كالكلب يرجع في قيه خرجه في كتاب الهبة مسلم عن النعمن بشير انه قال ان اباه اتى به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي لفظ اخر
اكل بنيك نحلت فقال لا قال فارددوه وعنه واعطاه ابوه غلاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذا الغلام قال اعطانيه ابي قال فكل اخوته اعطيته كما اعطيت هذا قال لا قال فردوه وعنه

وان ح

سراه
ما بيعه

النعمن ايضا فاقال تصدق على ابى بعض ماله فقالت امى عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانطلق ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهد على صدقتى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فرجع ابى فرد تلك الصدقة
وعنه ان امه بنت رواحة سألت اباه بعض الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا
ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبته لابنى فاخذ ابى بيدى وانا يومئذ غلام فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ام هذا بنت رواحة اعجبها ان اشهدك على الذى وهبت
لابنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال فكلهم وهبت له مثل
هذا قال لا قال فلا تشهدنى اذا فانى لا اشهد على جور وفى لفظ اخر الك بنون سواه قال نعم قال وكلهم
اعطيت مثل هذا قال لا قال فلا اشهد على جور وفى اخر فلا تشهدنى على جور وفى اخر فاشهد على هذا غيرى
ثم قال اتسرك ان يكونوا اليك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفى لفظ اخر الك ولدك اعطيته هذا
قال لا قال اليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا قال بلى قال فانى لا اشهد وفى اخر الا اخوه قال
نعم قال انكلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا وانى لا اشهد الا على حق ذكر هذا
من حديث جابر بن عبد الله وقال فى طريق اخرى قال ابن عون فحدثت به محمدا يعنى ابن سيرين فقال انما
تحدثنا انه قال قارئوا بنى ابنائكم لم يقل البخارى ليسرك ان يكونوا اليك فى البر سواء ولا اللفظ الاخر
فى معناه ولم يقل من هذه الالفاظ الى قوله لا تشهدنى على جور وهو عنده على الشك ثم قال وقال
ابو جحيفة عن السبعى لا اشهد على جور لم يذكر عنه الا هذا والشعبى هو راوى الحديث عن النعمن وقد ذكر
الامر بالرد الوصية وذكر البخارى ايضا عن ابن عمر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على بكر
صعب فكان يغلبنى فيتقدم امام القوم فيزجر عمر ويرده ثم يتقدم فيزجر عمر ويرده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فباعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت
خرجه فى البيوع فى باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل ان يفرقا ولم ينكر البايع وخرجه فى
كتاب الهبة فى باب من اهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو احق قال فيه وكان على بكر صعب لعمر وكان
يقدم النبى صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يقدم النبى صلى الله عليه وسلم احدا وذكر فى كتاب
الهبة ايضا عن البراء مليكة ان بنى صهيب مولى لعبد الله ادعوا بيتين وحجره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد له عطا

دلر

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا ستر وحجره ففضى مروان شهادته لهم مسلم عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذى اعطيها لا يرجع
الى الذى اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن اعمر ولعقبه وفى لفظ اخر ايما
رجل اعمر عمرى فهى له لعقبه وعن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر رجلا
عمرى له ولعقبه فقال قد اعطيتكها وعقبك ما بقى منكم احد فانها لمن اعطيها وعقبه وانها لا ترجع
الى صاحبها من اجل انه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر ايضا قال انما العمرى التى اجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقول هى لك ولعقبك فاما اذا قال هى لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال
معمر وكان الزهرى يفتى به وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى اعمر عمرى له ولعقبه فهى له بتلة لا
يجوز للمعطى فيها شرط ولا ثنيا قال ابو سلمة لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث فقطعت المواريث
شرطه وعن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى لمن وهبت له وصفه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فانها للذى اعمرها حيا وميتا
ولعقبه وعنه قال جعل الانصار يعمرون امهاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم
وعن ابى الزبير عن جابر قال اعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفى وتوفيت بعده وترك ولدا له
وله اخوة بنون للمعمرة فقال ولد المعمرة رجع الحائط الينا وقال بنو المعمر بل كان لابينا حياته وموته فاختصموا
الى طارق مولى عثمان فدعا جابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق
ثم كتب الى عبد الملك فاجازه بذلك واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك
طارق فان ذلك الحائط لبنى المعمر حتى اليوم وعن جابر ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العمرى جايزة
وفى لفظ اخر العمرى ميراث لاهلها البخارى عن جابر ايضا قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى
انها لمن وهبت له لم يخرج البخارى عن جابر فى العمرى غير هذا الحديث مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال العمرى جايزة وفى طريق اخرى ميراث لاهلها او قال جايزة البخارى عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت
خرجه فى باب القليل من الهدية وذكر فى الهبة فى باب المكافاة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وذكر فى باب الاستعانة للعروس عند ابناء عن امن الحبشى قال
دخلت على عايشة وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جارتى انظر اليها فانها

سطر وهذا

ايضا عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت

نزهي ان يلبسه في البيت وقد كان لي منهر درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين

والوصايا والحبس مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
بالمدينة الا ارسلت اليه تستعيره صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي به يبيت ثلث ليال وفيها قال ابن عمر ما مرت
على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي لم يخرج البخاري الحديث
بيت لليلتين مسلم عن شعبة لي وقاص قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع
اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قال قلت يا رسول الله اتخلف بعد اصحابي قال انك ان تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينفع بك اقوام ويضر بك
اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال رثى له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وفي طريق اخرى وكان كره ان يموت بالارض التي هاجر منها وعن
سعد ايضا قال مرضت فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت
قال فقلت قال النصف قال فقلت قال فمكث بعد الثلث قال الثلث جايز وعنه قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اوصي بمالي كله قال لا قلت فالنصف قال لا فقلت الثلث قال
نعم والثلث كثير وعن بشير بن ولد سعد كلم يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد
يعوده بمكة فبكى قال ما يبكيك فقال قد خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها كما مات
سعد خولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلث مرات قال يا رسول الله ان
لي مالا كثيرا وانما ترثني ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قال فبالشطر قال لا قال فالصف قال لا
قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تصدقك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك صدقة
وان ما تاكل امراتك من مالك صدقة وانك ان تدع اهلك بخير او قال بعيش خير من ان تدعهم يتكففون
الناس وقال بيده خرجه البخاري في مواضع منها كتاب الوصي وفيه باب وضع اليد على المريض عن
عايشة بنت سعد ان ابا ها قال يشتكي بمكة شكوى شديدا فقال فجاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني
فقلت يا نبي الله اني اترك مالي واني لا اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال
لا قلت فاوصي بالصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك الثلثين قال الثلث
والثلث كثير ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت
اجد برده على كبدي فيما يخيل الي حتى الساعة وله في طريق اخرى عن سعد ايضا في هذا الحديث قلت
يا رسول الله ادع الله ان لا يردني على عقبي قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا وفي اخرى يرحم الله
ابن عفرا يعني سعد بن خوله وفي بعضها قال سعد دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفير وسعد
ابن خوله رجل من بني عامر لوي وليس في كابه وكان كره ان يموت بالارض التي هاجر منها وفي
بعض طرقه عن سعد كثيرا وكثيرا وفي بعضها كبيرا بالباء بواحدة وفي بعض الفاظه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني وانا بمكة مسلم عن ابن عباس قال لو ان الناس غضوا من الثلث الى الربع فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير وفي طريق اخرى كبيرا وكبير مسلم عن ابي هريرة ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه ان اتصدق عنه قال نعم
يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا مسلم عن عايشة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان
امي افلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فلي اجر ان اتصدق عنها قال نعم وفي لفظ اخر ان
ابي افلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان اتصدق عنها قال نعم وفي طريق اخرى
فلها اي اجر كما تقدم في الاول ولم يخرج البخاري الى قوله فلها اجر ولم ينقل ايضا فلم توص مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة الا من
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابن عمر
قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستامره فيها فقال يا رسول الله اني اصبت
مالا بخيبر ولم اصب قط مالا هو انفس عندي منه فما تامرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت
بها قال فتصدق بها عمر انها لا يباع اصلها ولا يباع ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق بها عمر
في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل
منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول فيه وقال محمد بن سيرين غير متاثل مالا وقال ابن عون
وانبا ني من قرا هذا الكتاب ان فيه غير متاثل مالا وفي طريق اخرى اصبت ارضا لم اصب مالا
قط اجل ولا انفس عندي منها وفي بعض طرق البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله
لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر الحديث وذكر ان المال كان نخلا
مسلم عن طلحة بن مصرف قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او قال فلم امروا بالوصية قال اوصى بكتاب الله وفي

والذ

طرق اخرى فكيف امر الناس بالوصية وفي اخرى كيف كتب على المسلمين الوصية وعن عايشة قالت ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشئ لم يخرج البخاري هذا
الحديث عن عايشة وخرج عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي جويرية بنت الحرث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا
بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة وفي طرق اخرى بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه
وارضا جعلها لابن السبيل صدقة اخرج مسلم عن عمرو بن الحرث في كتابه شيئا واخرج البخاري عن عبد
الغزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل اترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شئ قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه قال
ما ترك الا ما بين الدفتين مسلم عن الاسود بن يزيد قال ذكروا عند عايشة ان عليا كان
وصيا فقالت متى اوصى اليه فقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخث
في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه وقال البخاري في بعض طرقه ذكر عند عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي وقال الى صدري مسلم عن سعيد جبير قال قال ابن عباس يوم
الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابا عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع
وقالوا ما شانه اهجر استفهموه فقال دعوني فالذي انا فيه خير اوصيكم بثلث اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة او قالها فانسيتها وفي بعض
طرق البخاري دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه خرجه في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي
غيره وفي لفظ اخر يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رايت على خديه كانها نظام
اللولو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بالكتف والدواة او اللوح والدواة اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجر وعن ابن عباس ايضا
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا منهم من
يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما
قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قوموا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم
وفي بعض طرق البخاري اهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني فالذي انا فيه خير
مما تدعوني اليه خرجه في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره وفي طرق اخرى قوموا عني ولا
ينبغي عندي التنازع خرجه في العلم وقال في كتاب الجهاد جزيرة العرب مكة والمدينة واليمامة
واليمن والعرج اول تهامة وقوله وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها هو قول احد رواته
الحديث وهو سليمان بن بلال مسلم ذكره البخاري

باب النذور والأيمان منه

عن ابن عباس قال استفتى سعد بن عباده رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت
قبل ان تقضيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها وخرج البخاري باب من مات
وعليه نذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان سعد بن عباده الانصاري
استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها
فكانت سنة بعد وفي الباب عن سعيد جبير عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت قبل ان تحج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها
دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء وفي اخرى ان امي مسلم عن ابن عمر
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما نهانا عن النذر ويقول انه لا يرد شيئا وانما يستخرج
به من الشحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج
به من البخيل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني
من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال
انه لا يرد من القدر وانما يستخرج به من البخيل وفي لفظ اخر ان النذر لا يقرب من ابن ادم
شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد
ان يخرج لفظ البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر
بشئ لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيوتي عليه
ما لم يكن يوتي عليه من قبل وفي بعض الفاظه عن ابن عمر مرفوعا ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره
وانما يستخرج بالنذر من البخيل مسلم عن عمران حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل

فاشترت بسيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق وهاد
يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني وبم اخذت سابقة الحاج فقال اعظاما لذنبك اخذتك
بجريرة حلفائك ثقيف انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح انصرف
فناداه فقال يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني جايع فاطعمني وظمان فاسقني قال هذه حاجتك
ففداه بالرجلين قال واشترت امراته من الانصار واصيبت العضباء فكانت المزاة في الوثاق وكان
القوم يريحون نعمهم بين يدي سوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من
البعير رغاءت له حتى يسكت الى العضباء فلم ترغ قال وكانت ناقة منوقة فقعدت في عجز هاثم زجرتها
فانطلقت وذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها الله عليها لينحرنها فلما قدمت
المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها
الله عليها لينحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال بئسما جزتها
نذرت لله ان نجاها الله عليها لينحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد وفي
طريق اخرى لا نذر في معصية الله وفي اخرى كانت العضباء لرجل من بني عقيل وكانت من سوابق
الحاج ومنها فات على ناقة ذلول مجرسة وفي اخرى وهي ناقة مدربة لم يخرج البخاري هذا الحديث
وخرج عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان
يعصيه فلا يعصه اخرجه في باب النذر فيما لا يملك وباب النذر في الطاعة مسلم عن انس
ان ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادي بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال
ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادرك شيخا يمشي بين ابنيه متوكا عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شان هذا قال اناه كان لله عليه نذر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك لم يخرج البخاري عن ابي
هريرة في قصة هذا الرجل شيا مسلم عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية
فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب لم يقل البخاري
حافية وخرج البخاري ايضا عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل
قايم فسال عنه فقالوا ابو اسراييل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال

الى

النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه مسلم عن عقبة بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم قال عمر فوالله
ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا اثرا زاد في طريق
اخري ولا تكلمت بها وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك عمر الخطاب في
ركب وعمر يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم من
كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا
يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بابايها فقال لا تحلفوا بابايكم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وفي طريق اخري فليتصدق بشي وفي اخري من حلف باللات
والعزى ولم يقل البخاري بشي وفي بعض تراجم باب من حلف بملة سوي الاسلام وقال النبي عليه السلام
من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر وذكر في هذا الباب
حديث من حلف بملة غير الاسلام هو كما قال وقد تقدم الحديث في كتاب الايمان مسلم
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابايكم لم
يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم منه في حديث عمر وابنه وذكر البخاري عن ابن عمر قال كانت
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب وذكره في كتاب النذر قال كثيرا مما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب وفي اخري اكثر ما كان يحلف
مسلم عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله لا احملكم عليه قال فلبثنا ما شاء الله ثم اتي بابل فامر لنا
بثلاث ذود غر الذري فلما انطلقنا او قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف الا يحملنا ثم حملنا فاتوه فاخبروه فقال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم
واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى خيرا منها الا كفرت يميني واتيت الذي هو خير
وعنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسله لهم الحملان ادهم معه في جيش العسرة وهي
غزوة تبوك فقلت يا رسول الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شي
وافقه وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان

يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ
هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعها حديثا من سعد فانطلق بهما الى
اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن قال ابو
موسى فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله
لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالته لكم ومنعه في
اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا انه حدثكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق
ولنفعلن ما اجببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد ذلك فجعل يحدثهم بما حدثهم به ابو موسى سواء وعن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي
موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبيه بالموالي فقال له هلم
فلكا فقال له هلم فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه فقال الرجل اني رايته
ياكل شيئا قذرته فلقت لا اطعمه فقال هلم احدثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما
شاء الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما
انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا يبارك الله لنا فرجعنا اليه فقلنا
يا رسول الله انا اتيناك نستحملك وانك حلفت الا تحملنا ثم حملنا افنسيت يا رسول الله قال اني
والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا
فانما حملكم الله وفي رواية اني والله ما شئتها وفي رواية تلك ذود تنقع الذرى زاد النجاري وهو
يقسم نعما من نعم الصدقة وفي بعض طرقه نغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا
وفي اخر اينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف الا
يحملنا ذكره في المغازي في قدوم الاشعريين واهل اليمن مسلم عن ابي هريرة قال اعتم رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد الصبية فدنا موا فاتاه اهله بطعامه فحلف ان لا ياكل
من اجل صبيته ثم بدا له فاكل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين فراى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وفي اخر فليات الذي هو خير وليكفر

عن يمينه لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيا مسلم عن تميم بن طرفة قال جاء سايل الى عدي حاتم
فسالة نفقة وفي ثمن خادم او في بعض ثمن خادم فقال ليس عندي ما اعطيك ذرعي ومعقري فاكب
الى اهلي ان يعطوكها فلم ترض فغضب علي وقال والله لا اعطيك شيا ثم ان الرجل رضي فقال اما والله
لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راى اتقى لله منها فليات التقوى
ما جئت يميني وفي لفظ اخر قال سمعت عدي حاتم واتاه رجل يسالة ما يه درهم فقال انشدك ما يه
درهم والا انر حاتم والله لا اعطيك ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
حلف على يمين ثم راى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وفي لفظ اخر من حلف على يمين فراى غيرها
خيرا منها فليات الذي هو خير وليترك يمينه وفي اخر اذا حلف احدكم على اليمين فراى خيرا منها
فليكفرها وليات الذي هو خير وزاد في طرق اخرى لك اربعة في عطاي ولا اخرج البخاري
ايضا عن عدي في هذا شيا مسلم عن عبد الرحمن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن مسلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير
مسلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرات غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير
في بعض طرق البخاري فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وخرج البخاري ايضا عن عايشة ان ابا بكر
لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله عز وجل كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا
منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وفي اخر وقبلت رخصة الله وعنها لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم قالت انزلت في قولهم لا والله وبلى والله وعن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس وخرجه في
اثنا به المرتدين وقالهم عن الشعبي عن عبد الله بن عمر وايضا قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا
قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال
امرئ مسلم هو فيها كاذب مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك
على ما يصدقك به صاحبك وفي لفظ اخر يصدقك به صاحبك وفي لفظ اخر اليمين على نية المستحلف
لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن ابي هريرة قال كان لسليمان ستون امراة فقال لاطوفن
عليهن الليلة فتحمل كل واحدة منهن فلم تحمل منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله فلم يحمل
منهن الا واحدة فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت

كل واحد منهن غلاما فارسا تقاتل في سبيل الله وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمن داود
نبي الله لاطوفن الليلة على تسعين امراه كلهن ياتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك
قل ان شا الله فلم يقل ونسي فلم ياته واحد منهن بشايه الا واحد جات بشق غلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفي لفظ اخر قال قال سليمن داود
عليه السلم لاطوفن الليلة على تسعين امراه كلهن ياتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان
شا الله فلم يقل ان شا الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراه واحده جات بشق رجل والم الذي
نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون وفي بعض طرق البخاري فلم
تحمل شيا الا واحدا ساقطا احد شقيه وفي بعضها ايضا لاطوفن الليلة على مايه امراه خرجه في كتاب
النكاح عند احره وقال فيه فقال له الملك قل ان شا الله وقال لو قال ان شا الله لم يحنث وكان
ارجا لحاجته مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم
يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله في بعض الفاظ البخاري من استلج
في اهله يمين فهو اعظم اثما لله يعني الكفاره وله لفظ اخر مثل لفظ مسلم عن ابي هريره ايضا مرفوعا
مسلم عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهليه ان اعتكف ليله في المسجد الحرام
قال فاوف بنذرك زاد البخاري فاعتكف ليله مسلم عن ابن عمر ان عمر سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانه بعد ان رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف فقال يا رسول الله اني
قد نذرت في الجاهليه ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب واعتكف يوما
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جاريه من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبايا الناس سمع عمر الخطاب اصواتهم يقولون اعتقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا فقالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك
الجاريه فخل سبيلها وقال البخاري جاريتين من سبي حنين وقال اذهب فارسل الجاريتين قال
نافع وقد ذكرا جميعا من حديث ابن ازالنبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانه

في صحيحه

الممالك وابواب من العتق

مسلم عن زاذان ابي عمر قال رايت ابن عمر وقد
اعتق مملوكا قال فاخذ من الارض عودا او شيا فقال ما فيه من الاجر ما يساوي هذا الا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه وعنه في
هذا الحديث ان ابن عمر دعا بغلام له فراي في ظهره اثرا فقال له اوجعتك قال لا قال فانت

عتيق قال ثم اخذ شيا من الارض فقال لي ما فيه من الاجر ما يزن هذا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه لم يخرج البخاري
هذا الحديث مسلم عن معوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جيت قبيل
الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال اقتص منه فعفا ثم قال كانا بني مقرن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحد فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعتقوها فقالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها
وعن هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خادما له فقال له سويد مقرن عد عليك الاجر و
وجهها لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا الا خادم واحد لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وفي رواية اني لسابع اخوة وعنه قال كانا بسبيع البرني ذا رسويد
ابن مقرن اخا النعمن مقرن فخرجت جاريه فقالت لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد فذكر
الحديث الاول وفي رواية من قول سويد اما علمت ان الصوره محرمه لم يخرج البخاري هذا الحديث
حديث سويد ولا اخرج عنه في كتابه شيا مسلم عن ابي مسعود البدري قال كنت اضرب
غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود قال فلم افهم الصوت من الغضب قال فلما
دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال
فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت
لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط من يدي السوط من هيبته وعنه قال كنت اضرب غلاما
لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما انك لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك
النار وعنه انه كان يضرب غلاما له فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك عليه قال فاعتقه لم يخرج البخاري
حديث ابي مسعود مسلم عن ابي هريره قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه
بالزنا اقام عليه الحد يوم القيمه الا ان يكون كما قال وفي طريق اخرى سمعت اما القسم نبي التوبه
صلى الله عليه وسلم لفظ البخاري من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمه الا ان
يكون كما قال مسلم عن المعرور بن سويد قال مررنا بابي ذر بالربذه وعليه برد وعلى
غلامه برد مثله فقلنا يا اباذر لو جمعت بينهما كانت حله فقال انه كان بيني وبين رجل من

ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من الجعرانه
ولم اعلم له صحبة على عبد الله كذا قال نافع

عمر

اخواني كلام وكانت امه اعجميه فعيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ياباذر انك امرؤ فيك جاهلية فلت يرسول الله من سب الرجال سبوا اباه
وامه قال ياباذر انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون
والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم وفي طريق اخرى بعد قوله انك
امرؤ فيك جاهلية قال فلت على حال ساعتي من الكبر قال نعم وفي اخرى نعم على حال ساعتك من الكبر
وفي اخرى فان كلفه ما يغلبه فليبعه وفي اخري فليعنه عليه وعن المعرور ايضا قال رأيت ابا در
وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك قال فذكر انه سبات رجلا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعيره بامه قال فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما
ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه وقال البخاري فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية وترجم عليه باب المعاصي من امر الجاهلية ولا
يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية خرجه في
كتاب الايمان وغيره مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته
ولا يكلف من العمل الا ما يطيق لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم منه في حديث ابي ذر مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به
وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين
قال داود بن رشيد يعني لقمة او لقمتين لفظ البخاري اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله
اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وعن سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة
بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك قال وبلغنا ان ابا هريرة
لم يحج حتى مات امه يعجبها وفي رواية للعبد المصلح ولم يذكر المملوك قوله وبلغنا الى اخره لم
يذكره البخاري مسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادى
العبد حق الله وحق مواليه كان له اجران قال فحدثتها كعبا فقال كعب ليس عليه حساب ولا على
مومن منهم لم يذكر البخاري قول كعب مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعالى للمملوك ان يتوفى يحسن عبادة الله ويحاسبه سيده تعالى له لم يقل البخاري ان يتوفى وذكر البخاري ايضا
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويودي الى سيده الذي
له عليه من النصيحة والحق والطاعة اجران ذكره مسلم بمعناه في الايمان وقد تقدم مسلم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله ان كان
له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق وفي لفظ اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم
وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق وفي لفظ اخر من اعتق نصيبا له في عبد فكان له من
المال قدر ما يبلغ قيمته قوم عليه قيمة عدل والا فقد عتق منه ما عتق وفي اخر من اعتق عبدا بينه وبين
اخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا وفي اخر من اعتق
شركا له في عبد عتق ما بقي في ماله اذا كان له مال يبلغ ثمن العبد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يقوم وفي لفظ اخر من اعتق شقيصا له من
مملوك فهو حر من ماله وفي اخر من اعتق شقيصا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم
يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي لفظ اخر ثم استسعى في نصيب الذي لم يعتق غير
مشقوق عليه وعن عمران حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين واراق اربعة وقال
له قولا شديدا وفي طريق اخري ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين لم
يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن
دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن
عبد الله ثمانمايه درهم فدفعها اليه قال عبد فتوفي مات عام الاول في امان الزبير في بعض
البخاري اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج ومن تزاحم عليه باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب
في الكفارة وولد الزنا كمل بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد نبيه واله وسلم يتلوه كتاب الحدود ويحول الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما

كتاب الحدود

مسلم عن شهاب بن خراش وزافع بن خديج قال خرج عبد الله بن سهل زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد
حتى اذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ثم اذا محيصة يجد عبد الله بن سهل قتيلا فدفنه ثم اقبل

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وحويصه بن مسعود وعبد الرحمن سهل وكان اصغر القوم
فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر في السن
فصمت وتكلم صاحباه وتكلم معهما فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل
فقال لهم اتحلفون خمسين يمينا فتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد
قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا وكيف نقبل ايمان قوم كفار فلما رأى ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطى عقله وعن حماد بن زيد عن يحيى سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حثمة
وزافع بن خديج ان محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل
عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاؤا اخوه عبد الرحمن وابناعمه حويصه ومحيصه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغر منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر
الكبر او قال ليبدأ الاكبر فتكلما في امر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون
منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين
منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فدخلت
مربدا لهم يوما فركضني ناقة من تلك الابل بركضة برجلها قال حماد هذا او نحو حماد هو ابن زيد درهم
مذكور في اسناد هذا الحديث وفي طريق اخرى عن سهل فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطل
دمه فوداه مائة من ابل الصدقة وعن سهل ايضا عن رجال من كبر اقومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة
خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل فطرح في عين او قعير فاتى
يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل
هو واخوه وحويصه وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصه ثم تكلم محيصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصه ومحيصة وعبد الرحمن
اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فيحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حتى ادخلت عليهم
الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقة حمرا في بعض طرق البخاري من قول اليهود ما قتلنا ولا علمنا
قاتلا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعين لاوليا القتيل يأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة

قال

قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود وذكر الحديث ولم يقل في الحديث الاول قال ابو داود هذا
ونحوه روي من طرق شتى وقد رواه ايضا مسلم عن ابي سهل بن عبد الرحمن وسليمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وزاد في طريق اخرى وقضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين ناس من الانصار في قتل ادعوه على اليهود وفي اخرى عن ناس من الانصار عن النبي صلى الله
عليه وسلم بدل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر البخاري اقرار القسامة على ما كانت
عليه وخرج عن ابي قلابة ان عمر بن عبد العزيز اتى بخمسة برابر زنوا رجلا وقد اعضل بهم اذ زنوا فدخلوا فقال ما
تقول في القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد اقادت الخلفاء بها فقال لي ما تقول يا ابا
قلابة وتصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤوس الاجناد واشراف العرب ارأيت لو ان
خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنا لم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان
خمسين منهم شهدوا على رجل منهم بحمص انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرته نفسه فقتل او
رجل زنا بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد
حدث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرقة وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس
فقلت انا احدثكم حديث انس حدثنا انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال افلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها وابانها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ابوالها وابانها
فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل في اثارهم فاذركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم ثم نبذوا في
الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال
عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن ائت بالحديث
على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم
فقتل فخرجوا بعده فاذا هم برجلهم يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله صاحبنا كان يحدثنا معنا فخرج بين ايدينا فاذا هو يتشحط في الدم فخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال نحن بطنون او نتروز قتله فقالوا بل ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم
فقال انتم قتلتم هذا فقالوا لا قال افتحلفون خمسين منا انه ما قتلوه فقالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده فلما
اجمعين ثم يقولون والله ما قتلنا ولا رأينا قاتلا فتستحقون الدية بايمان خمسين منكم فقالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده فلما
وقد كانت هذيل حلفوا حلفا في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحرفه
بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر في الموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم
قد حلفوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل
منهم من الشام فسألوه ان يقسم فافتدى منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى
اخي المقتول فقرنت يده بيده فانطلقا والخمسون الذين اقسموا اجتازوا اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء
فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلتا القرينان واتبعهما
حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات فلما كان عبد الملك بن مروان اراد رجلا
بالشام ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فجمعوا من الديوان وصيرهم الى الشام فخرجه في
الديات وقال في طريق اخر محضر قال ابو ملابه هو لاء شرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله
وزادني اخر وسعوا في الارض فسادا وقال ايضا ما علمت نشأ اجل قتلا في الاسلام الا رجل زنا بعد
احصان الحارث وذكر ظرفا منه في المغازي قال ما تقولون في العشامة فقالوا اخو ضبة بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبت بها اكلفا قبلك وخرج في باب العشامة في الجاهلية عند اخر المناقب
عن ابن عباس قال ان اول مشامة كانت في الجاهلية لعيني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل
من قريش من مخزم اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم فانقطعت عروة حوالقه
فقال اعشني بعقال اشد به عروة حوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به في حوالقه فلما نزلوا اعقلت
الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال
قال فاين عقاله قال لحادثة بعضي كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد
وربما مرة شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا انت شهدت الموسم فنادي
يا ال قريش فاذا اجابوك فنادي بني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال
ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه فوليت دفنه قال فكان اهل ذلك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان
يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش قالوا هذه قريش قال باني هاشم قالوا فهذه بنو هاشم قال ان

ابو

ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب
فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تودي مايه من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف
خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاني قومه فقالوا نحلف فاتاه امرأة من بني هاشم
كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر
يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فجاء فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا فكان
مايه من الابل يضيف كل رجل بعيرا ان هذا بعيرا ان فاقبلها عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان
فقبلها وجاء مايه واربعون فحلفوا قال ابن عباس والذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين
عين تطرف في المرقال مسلم عن انس ان ناسا من عرينة قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا الى
ابل الصدقة فتشربوا من البانها وابوالها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام
واستاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهم فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم حتى ماتوا وفي لفظ اخر ان نفرا من عكل ثمانية قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض وسقمت ابدانهم فشكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من البانها
وابوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ابوالها وابانها فصحوا فقتلوا الراعي وطردوا الابل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهم فاتي بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا وفي اخر قال فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عكل
او عرينة فاجتووا المدينة فامرلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا من البانها
وابوالها قال فيه وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون وفي اخر ولم يحسمهم وقال
البخاري ولم يحسمهم حتى ماتوا وفي اخر من عكل وعرينة مسلم عن انس ايضا قال قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة فاسلموا وبايعوا وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام وذكر الحديث
قال فيه وغدا شباب من الانصار قريب من عشرين فارسلهم اليهم وبعث معهم قائفا يقتص اثرهم وفي
رواية من عكل وعرينة خرج البخاري هذا الحديث في مواضع منها باب اذا حرق المشرك المسلم هل
يحرق عن انس ايضا قال ان رهطا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة
فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود وذكر الحديث قال فما ترجل النهار

حتى اتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم ثم امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا وذكر في الحدود انهم كانوا في الصفة يعني اولا وفي بعض طرقه وتركهم بالحرة يعضون الحجارة خرجه في الزكاة وقال في اخرى فقالوا انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف خرجه في الطب وفي المغازي وقال فيه قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة وقال في اخر فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان ينزل الحدود وقال في موضع اخر قال قتادة وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال مسلم بن الحجاج عن انس انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء ولم يخرج البخاري هذا

في القاتل يقتل بمثل ما قتل به مسلم عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها اقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا ثم قال لها الثانية فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فقالت نعم فاشارت برأسها فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرين في بعض طرق البخاري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين مسلم عن انس ان رجلا من اليهود قتل جارية من الانصار على حلي لها ثم القاها في القليب ورضخ رأسها بالحجارة فاخذ فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وعند ان جارته وجد رأسها قد رض بين حجرين فسألوها من صنع هذا بك فلان فلان حتى ذكر يهوديا فاومت برأسها فاخذ اليهودي فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض رأسه بالحجارة خرجه البخاري في باب الاشخاص في الطلاق والاموز عن انس ايضا قال عدي يهودي على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فاتي بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت ان لا فقال لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين ولم يقل شيئا هذا اللفظ وقد وصله بمثل حديث مسلم وذكر اقرار اليهودي ايضا

فيمن عض اخر مسلم عن عمران حصين قال قاتل يعلى منيه او اميه رجلا فعض احدهما صاحبه فانتزع يده من فمه فنزع ثنيته فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم كما يعض الفحل لا دية له وفي رواية ثنيته وعنه ان رجلا عض ذراع رجل فجذبه فسقطت ثنيته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابطله وقال ازدت ان يأكل لحمه وفي لفظ اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرني ان

امر ان يدع يده في فيك نعضها كما نعضم الفحل ادفع يدك حتى نعضها ثم انتزعها وقال من حديث يعلى ايضا شيناه فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ازدت ان يعضه كما تعضم الفحل وعن صفوان بن يعلى عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال وكان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق عمل عندي قال يعلى كان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته زاد البخاري في هذا اللفظ ادفع يدك ليعض كما يعضم الفحل وقال في اخر فيدع اصبعه في فيك وعنه في حديث عمر ان بيناه ما لثنيه وفي حديث يعلى به بالافراد **القصاص في الجراحة والدية** مسلم عن انس ان الربيع ام جارية جرحت انسانا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله ايقتص من فلانة لا والله لا تقص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قالت لا والله لا تقص منها ابدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره خرجه البخاري في باب الصلح في الدية من كتاب الصلح عن انس ايضا ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس يا ام الربيع كتاب الله القصاص في ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها قال يا انس كتاب الله تعالى القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وفي طرق اخرى فرضي القوم وقبلوا الارش خرجه في التفسير وذكره في باب دية الاصابع عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام **ما يحل دم المسلم والنهي ان يقتل مسلم بكافر** مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وفي لفظ اخر قال فلم ادر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي لا اله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا لاحدى ثلث نفر التارك للاسلام وذكر الحديث وعن عائشة بمثله ولم يخرج البخاري عن عائشة في هذا شيئا ولا قال والذي لا اله غيره وخرج البخاري ايضا عن ابي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال من ما ليس عند الناس قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل وكتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **تعظيم القتل** مسلم عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل وفي لفظ
اخر لانه سن القتل وعن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم
القيمة في الدماء وفي رواية بحكم بين الناس الخ اي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وعن ابن عمر قال ان من ورطات الامور التي
لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله هكذا ذكره موقوفا وقال عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية
ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه مسلم عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان
ثم قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس بوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماكم واموالكم قال محمد واحسبه قال
واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسئلكم عن
اعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا او ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل
بعض من يبلغه اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت وفي رواية ورجب مضر
وقال البخاري في بعض طرقه الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا وقال الا هل بلغت الا هل بلغت ذكره في
كتاب التوحيد وله في طرق اخرى الزمان قد استدار كهيئة الفلك يوم خلق الله السموات والارض
وقوله كهيئة الفلك اما رايته في رواية بعض الشيخ مسلم عن ابي بكرة قال لما كان ذلك اليوم قعد
على بعيره واخذ انسان بخطامه فقال اتذرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه
سيسميه سوى اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فاي شهر هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال اليس بذي الحجة قلنا بلى يا رسول الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه
سيسميه سوى اسمه قال اليس بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغايب ثم انكفا الى
كبشين املحين فذبحهما اوابى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا وقال في اخر كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد خرجه في

الفتن

الفتن قال فيه فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغايب فانه رب مبلغ
يبلغه هو اوعى له فكان كذلك قال لا ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان
يوم خرق ابن الحضرمي حين حزقه حازم بن قدامه قال اسرفوا على ابي بكرة قال هذا ابو بكرة يراك
قال عبد الرحمن بن ابي بكرة يحدثني ابي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا على ما بهشت بقصه وذكره
في الحج وقال فرب مبلغ اوعى من سامع وفي بعض طرقه الا هل بلغت بلغا وفي اخر مرتين وخرجه من
حديث ابن عمر في باب ظهر المؤمن حمى من كتاب الحدود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا
الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله حرم عليكم دماكم
واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت بلا ما كل
ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
وفي بعض طرقه ان هذه الخطبة كانت بمنى وفيها انهم قالوا له ادر شالم الله ورسوله اعلم في المرات
الثلاث وانه صلى الله عليه وسلم شمى اليوم والبلد والشهر قال اتذرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان هذا يوم حرام وكذلك قال بلد حرام شهر حرام وخرج مسلم لا ترجعوا بعدي كفارا
من حديث ابن عمر وقد تقدم في كتاب الايمان وخرج شاهده من حديث ابي بكرة وخرج البخاري
ايضا من حديث ابن عباس لما رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس
اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام
قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس والذي نفسي بيده
انها وصيته الى امته فليبلغ الشاهد الغايب لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
خرجه في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى وفي طرق اخر في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب بعرفات وفي مسلم عن ابن عباس في هذا شيان

مسلم عن وايل بن حجر قال اتى لقاعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل يقود اخر
بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف
اقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فشتمني فاغضبني

فضربته بالقاش على قرنه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال
مالي الا كساي وفاسي قال فترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه
بفاسه وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته بامرك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبوء باثمك واثم صاحبك قال يا نبي الله لعله قال بلى
قال فان ذاك كذاك قال فرمى بنسعته فخلى سبيله وعنه في هذا الحديث قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل قتل رجلا فاقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما
ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتل والمقتول في النار قال فاتي رجل الرجل فقال له مالك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه قال اتسحبه شالم فذكرت ذلك لحبيب بن ابي ثابت فقال
حدثنا ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سأله ان يعفو عنه فابى ثم خرج النخاري هذا
الحديث ولا اخرج عن وايل بحجر في كلامه شيا ○

باب في دية الجنين

مسلم عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احديهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امة وعنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني
لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها وعنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل
فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا
نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان
من اجل سجعه الذي سجع وعن المغيرة من شعبه قال ضربت امرأة ضرتها يعود فسطاط وهي
حبلى فقتلها قال واحداهما بكيانيه قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على
عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها فقال رجل من عصبة القاتلة انغرم دية من لا اكل ولا شرب
ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسجع كسجع الاعراب قال
وجعل عليهم الدية وفي اخر قضى فيه بغرة وجعله على اولياء المرأة لم يذكر في هذا الحديث

دية المرأة وعن المسور بن مخرمة قال استشار عمر الخطاب الناس في املاص المرأة فقال المغيرة
ابن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد او امة فقال عمر ائتني بمن يشهد معك
قال فشهد له محمد مسلمة خرج البخاري حديث المسور هذا من حديث عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة
عن عمر وفي بعض الطرق ان عمر قال للمغيرة لا ابرح حتى يجي بالمخرج فيما قلت فشهد معه محمد بن مسلمة
ولم يخرج مسلم عن محمد بن مسلمة في كتابه غير هذا ومن تراجم البخاري على هذا الحديث باب جنين المرأة
وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد وخرج في باب حديث اي هريرة وخرج البخاري
ايضا عن عايشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم
فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله
ابي اي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فازال التي في حذيفة منه
بقية حتى لحق بالله خرجه في باب ما ازامات في الزحام او قتل وخرجه في باب العفو في الخطا بعد الموت
وزاد فيه وكان ابهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطايف وقال في موضع اخر هزم المشركون هزيمة بينة

في القطع

مسلم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع
دينار فصاعدا وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار وفي
لفظ اخر يد سارق ولفظ البخاري لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا ولم يقل في طرق
اخر فصاعدا مسلم عن عايشة قالت لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اقل من ثمن المجن جحفة او ترس وكلاهما ذو ثمن وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع
سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده وفي طريق اخرى ان سرق جملا وان سرق
بيضه زاد البخاري قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما
يساوي دراهم مسلم عن عايشة ان قريشا اهمهم شان المرأة التي سرقت في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ
عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
فيها اسامة بن زيد فلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله
فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختطب
فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق

مجن ٢

المخزومية ٢

فيهم الشريف تركوه واذا اشرف فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قالت عايشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض الفاظ البخاري يا ايها الناس انما ضل من قبلكم بدل انما اهلك الذين من قبلكم وفي اخرى ان بني اسرايل كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه مسلم عن عايشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وذكر نحو ما تقدم لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث تستعير المتاع وتجحده مسلم عن جابر بن عبد الله ان امرأة من بني مخزوم سرقت فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة لقطعت يدها لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا ن

حد البكر والثيب في الزنا

مسلم عن عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مايه ونفي سنه والثيب بالثيب جلد مايه والرجم وعنه في هذا الحديث قال كان في الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب وتربد له وجهه فانزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب والبكر بالبكر البكر جلد مايه ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مايه ثم نفي سنه وفي لفظ اخر البكر بجلد ونفي والثيب بجلد ورجم لم يخرج البخاري عن عباده في هذا شيا ولا ذكر جلد المحصن ولا اخرج عن عباده قول مسلم عنه فيما كان يصيب النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي وخرج عن زيد بن خالد الجهني قال شمعت النبي صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنا ولم يحصن جلد مايه وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروه ابن الزبير ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنه وخرج من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في فمن زنا ولم يحصن بنفي عام واقامه الحد عليه ولم يخرج مسلم عن ابي هريرة ولا عن زيد بن خالد في هذا شيا الا حديث العسيف الذي ياتي بعد ان شا الله عز وجل وهو حديث واحد مسلم عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم قرايناها ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس

زمان

زمان ان يقول قايل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنسا اذا قامت البينه او كان الحبل او الاعتراف مسلم عن ابي هريرة قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فتنحى لقا وجهه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما ادلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه خرجه البخاري من حديث ابي هريرة كما خرجه مسلم وذكر قول ابن شهاب وخرجه بكماله من حديث جابر بن عبد الله قال في اخره فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يذكر في هذا انه كان فيمن رجمه قيل للبخاري فصلى عليه نعم قال رواه معمر قيل له رواه غيره قال لا مسلم عن جابر بن سمره قال رايت ماعز بن مالك حين جي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قصير اعضل ليس عليه رد آ فشهد على نفسه اربع شهادات انه زنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله انه قد زنا الاخر قال فرجه ثم خطب فقال الا كلما نغزنا في سبيل الله خلف احدهم لهه بيت كبيت البيش يمخ احدهن الكبشة اما والله ان يمكني من احدهم لا نكلنه عنه وفي لفظ اخر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار وقد زنا فرده مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نغزنا غازين في سبيل الله خلف احدهم ببت بيت البيش يمخ احدهن الكبه ان الله لا يمكني من احدهم الا جعلته نكالا او نكلته وفي اخر انه عليه السلام رده مرتين او ثلثا وقال شعيب جيز رده اربع مرات وذكر مثله لم يخرج البخاري عن جابر بن سمره في هذا شيا مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم لم يخرج البخاري شوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك بهذا اللفظ احق ما بلغني عنك الى ال فلان وخرج عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قعند ذلك امر برجمه مسلم عن ابي

سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اصبت فاحشة
فاقمه على فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم سال قومه فقالوا ما نعلم به بأسا الا انه اصاب شيا
نرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام عليه الحد فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بنا ان نرجمه
فانطلقنا به قال فامر بنا به الى بقيع الغرقد قال فما اوثقناه ولا حفرنا له قال فرميناه بالعظام والمدر والخزف
قال فاشتد واشتددنا خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الجن يعنى الحجارة حتى سكن
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشى فقال اوكلما انطلقنا غزاه فى سبيل الله خلف رجل
فى عياله لم يفت كبت البيس على ان لا اوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا
سبه وفى طريق اخرى انه اعترف بالزنا ثلث مرات لم يخرج البخارى عن ابى سعيد فى هذا شيا
وفى حديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم من العشى فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فيا بال اقوام اذا غزونا
خلف احدهم عياله بنت كبت البيس ولم يقل فى عياله وفى اخرى ماعزا اعترف بالزنا ثلث
مرات مسلم عن بريدة بن حصيب قال جا ماعز بن مالك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله طهرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم
جا فقال يا رسول الله طهرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع
غير بعيد ثم جا فقال يا رسول الله طهرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال من الزنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه فريقين قايل يقول
لقد هلك لقد احاطت به خطيته وقايل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع يده فى يده ثم قال اقتلنى بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلثة ثم جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاته
امراه من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرنى فقال ويحك ارجعى واستغفرى الله وتوبى
اليه فقالت ارا ك تريد ان تردنى كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها جلى من
الزنا فقال انت قالت نعم فقال لها حتى تضعى ما فى بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت
قال فاتى النبى صلى الله عليه وسلم حين وضعت فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع

ولدها

ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الى ارضاعه يا نبى الله قال فرجمها وعنه فى
هذا الحديث ان ماعز بن مالك الاسلمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد ظلمت نفسى
وزنيت وانى اريد ان تطهرنى فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله انى قد زنيت فرده الثانية
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيا فقالوا ما نعلمه
الا وفى العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به
ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله انى قد
زنيت فطهرنى وانه رد ها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم ترددنى لعلك ردد ت ماعزا
فوالله انى لحبلى قال اما لا فاذهبى حتى تلدى فلما ولدت اتته بالصبى فى خرقة فقالت هذا قد ولدته
قال اذهبى فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبى فى يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبى الله قد فطمته
وقد اكل الطعام فدفع الصبى الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها
فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذى نفسى بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر
بها فصلى عليها ودفنت لم يخرج البخارى عن يزيد فى هذا شيا ولا ذكر حديث هذه المراة ذكر
حديث المراة والعسيف مسلم عن عمران حصين ان امراة من جهينة اتت نبى الله صلى الله عليه
وسلم وهى حبلى من الزنا فقالت يا نبى الله اصبت حدا فاقمه على فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها
فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتنى بها ففعل فامر بها نبى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم امر
بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يا نبى الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت
بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل
لم يخرج البخارى عن عمران حصين فى هذا شيا مسلم عن ابى هريرة وزيد خالد الجهنى انهما قالا ان
رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لى
بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنا بامراته وانى اخبرت ان على ابنى الرجم
فافتديت منه بمايه شاه وولايد فسالت اهل العلم فاخبروني انما على ابنى جلد مايه وتغريب عام
وان على امراه هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب
الله الوليد والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مايه وتغريب عام واغد يا انيس على امراه هذا

فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت خرجه
البخاري في باب اذا زنى امرأته او امراة غيره هل يرجمان عند الحاكم والناس هل يحد الحاكم ان سمع البينة
قبلنا لها عامر رميت به وفي باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد وغيره عنه وفي بعضها وجلد
ابنه مايه وغربه عاما وفي اخري واغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت
فرجمها وقال قال ملك والعسيف الاجير وخرج عن الشعبي عن علي رضي الله عنه حين رجم المراة
يوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الشيباني قال سالت عبد الله
ابن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري
وحدث الشيباني هذا خرجه مسلم ايضا في رجم اهل الذمة اذا زنوا مسلم عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى يهودي ويهودية قد زنا فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جا يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين
وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاوا بها فقرؤها حتى اذا
مر وا باية الرجم وضع الفتى الذي يقرا يده على اية الرجم وقرا ما بين يديها وما وراها فقال له عبد الله
ابن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها فاذا تحتها اية الرجم فامر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجمهما فلقد رايته يقيها الحجارة
بنفسه وفي طرق اخري جاء اليهود اتت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق البخاري
عن ابن عمر فالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم وفي بعضها ولكنا كتمناه بيننا وفي اخري ان احبارنا احدثوا التحميم
والتجبية وفي اخري فقالوا نفضحهم ويجلدون وفيها ايضا نسخم وجوههما ويحرمهما وفي طرق اخري فرجما
قريبا من حيث توضع الجنايز عند المسجد مسلم عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم
بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمايهم
فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولو
لا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه
واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا
التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه
فامر به فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم
هذا فخذوه يقول ايتوا محمدا فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا اخرج عن البراء
في هذا شيا مسلم عن جابر بن عبد الله قال رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ورجلا من اليهود
وامراته وفي اخري وامراه ولم يخرج عن جابر في هذا شيا مسلم عن ابي اسحق الشيباني قال سالت
عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها
قال لا ادري زاد البخاري وقال بعضهم المايدة والاول اصح في الامة اذا زنت
وتاخير الحد عن النفساء مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد
ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر وفي طريق اخر ثم ليبعها
في الرابعة وعن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الامة اذا زنت ولم
تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير
قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة قال والضفير الحبل وفي الباب عن زيد خالد
الجهني مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الشك ايضا في بيعها في الثالثة او الرابعة وعن ابي
عبد الرحمن قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا على ارقايكم الحد من احصن منهم
ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت
زاد في طريق اخري اتركها حتى تماثل لم يخرج البخاري هذا الحديث الحد في الخمر
عن انس ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله
ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن عوف اخف الحدود ثمانون فامر به عمر
وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجريد والنعال ثم جلد ابو بكر اربعين فلما كان
عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن عوف اري
ان تجعلها كاخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين وعن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين لم يذكر البخاري مشورة عمر ولا فتوى عبد الرحمن
ابن عوف وحديثه عن انس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم بالجريد والنعال وجلد ابو بكر
اربعين لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وخرج عن عقبة بن الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم

اتى النعيمان او ابن النعمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت ان يضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه ولم يخرج في كتابه عن عقبة بن الحرث اكثر من ثلاثة احاديث ولم يخرج له مسلم شيا وخرج البخاري ايضا عن عمر الخطاب ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد قال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله خرجه في باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج من الملة وخرج عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل من القوم ماله اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم وفي لفظ اخر قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا ولا تعينوا عليه الشيطان وخرج عن الشايب بن يزيد قال كانوني نشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا ونقبوا جلد ثمانين مسلم عن حصين بن المنذر ابي ساسان قال شهدت عثمن عفان اتى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد اخران انه رآه يقيا فقال عثمان انه لم يقيا حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولي حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي لم يخرج البخاري هذا الحديث لكنه ذكر ان عمر جلد الوليد اربعين وفي رواية ثمانين قال والاول اصح ذكره في هجرة الحبشة وفي مناقب عثمن وقال ثم دعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلده فجلده ثمانين مسلم عن علي بن ابي طالب قال ما كنت اقيم على احد حدا فيموت فيه فاجد منه في نفسي الا صاحب الخمر فانه ان مات وديته لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه

باب في التغريب

مسلم عن ابي هريرة وزيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد احد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله وفي بعض طرق البخاري لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله وفي هذا عن عبد الرحمن بن عبد الله عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم

باب الحدود كفارة

مسلم عن عبادة بن الصامت قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب شيا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب شيا من ذلك فستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه زاد في طريق اخرى فتلا علينا اية النسا الا تشركن بالله شيا الاية وعنه قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النسا ان لا تشرك بالله شيا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا تاتي ببهتان تفترينه بين ايدينا وارجلنا ولا تعصوني في معروف قال ان وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ذكره في التوحيد خرجه عن عباده ايضا وذكره في كتاب الايمان وقال فيه ولا تزنوا وقال وقد كان سهد بدرا وهو احد النقبا ليلة العقبة يعني عباده وقال فبايعناه على ذلك وفي اخر تبايعوني ذكره في تفسير سورة الممتحنة مسلم عن عباده بن الصامت ايضا قال اني لمن النفبا الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيا كان قضاء ذلك الى الله في زوايه قضاه الى الله

باب

مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البعجا جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وفي لفظ اخر البير جرحها جبار والمعدن جرحها جبار والبعجا جرحها جبار وفي الركاز الخمس في بعض طرق البخاري البعجا عقلها جبار هذا كل كتاب الحدود والحمد لله

حرف حمد الاقضية

مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى نا ناس دما رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه البخاري عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تاخرزان في بيت او في الحجرة فحرجت احداهما وقد انفذ باشفى كفها فادعته على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

العضهه النميمه والبهته

لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله
فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه خرجه في التفسير
وفي غيره مسلم عن ابن عباس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وخرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم
اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف خرجه في باب اذا تداعى قوم في اليمين مسلم عن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي
له بنحو مما اسمع منه فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار وعنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم
ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة
من النار فليحملها او يذرها وفي رواية لجبة خصم بباب ام سلمة من تراجم البخاري على هذا
الحديث باب من اقام البينة بعد اليمين وقال فيه فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله مسلم عن عائشة
قالت دخلت هند بنت عتبة امراة ابي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا
سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك
من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك
وعن عائشة ايضا قالت جاءت هند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله
ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل
علي حرج ان انفق على عيالنا من ماله بغير اذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك ان تنفقي
عليهم بالمعروف وفي لفظ اخر يا رسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا
من اهل خبائك وما اصبح اليوم على الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا فقال لها لا الا بالمعروف من تراجم البخاري على هذا
الحديث باب من قضى للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم تخف الظنون والتهم كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا وفي بعض
طرقه ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له فقال لا الا بالمعروف ولم يذكر

من يطعم مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم
ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل
وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وفي لفظ اخر ويسخط لكم ثلاثا ولم يقل ولا تفرقوا خرج البخاري
عن ابي هريرة في هذا اشياء مسلم عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال وفي لفظ اخر ان الله حرم بلسانه ونهى عن ثلاث حرم عقوق الوالدة ووأد
البنات ولاهات ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وفي لفظ اخر عليكم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم
ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة
من النار فليحملها او يذرها وفي رواية لجبة خصم بباب ام سلمة من تراجم البخاري على هذا
الحديث باب من اقام البينة بعد اليمين وقال فيه فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله مسلم عن عائشة
قالت دخلت هند بنت عتبة امراة ابي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا
سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك
من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك
وعن عائشة ايضا قالت جاءت هند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله
ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل
علي حرج ان انفق على عيالنا من ماله بغير اذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك ان تنفقي
عليهم بالمعروف وفي لفظ اخر يا رسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا
من اهل خبائك وما اصبح اليوم على الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا فقال لها لا الا بالمعروف من تراجم البخاري على هذا
الحديث باب من قضى للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم تخف الظنون والتهم كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا وفي بعض
طرقه ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له فقال لا الا بالمعروف ولم يذكر
بكرة قال كتب اي وكتبت له الى عبيد الله بن ابي بكرة وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين
وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن
شعبة ابرهيم قال سالت القاسم بن محمد عن رجل له مسكان فاوصى بثلث كل مسكن منهما قال يجمع ذلك
كله في مسكن واحد ثم قال اخبرتني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد اخرج البخاري من حديث عايشة هذا اللفظ الاول الذي قبل هذا من احدث في
امرنا مسلم عن زيد بن خلد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي
ياتي بشهادته قبل ان يسالها لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج في كتاب الشهادات في باب
الشهداء العدول عن عمر بن الخطاب قال ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما اخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه
وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه
وان قال ان سريرته حسنة وخرج عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري

الألوكة
www.alukah.net

وعدي بدأ فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة فاحلفهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليائه
فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال ففيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حرجه في الوصايا والاوقات وخرج في باب الغيرة من
كتاب النكاح عن عايشة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسايه فارسلت احدى نسآ
المومنين صحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة
فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول
غارت امكم حبس الخادم حتى اتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت
صحفتها وامسك المكسورة في البيت التي كسرت وفي طرق اخرى وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا
زاد الترمذي في هذا الحديث انا بانا وطعام بطعام مسلم عن انس هذين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا امرانان معهما ابناهما جآ الذيب فذهب بابن احدهما فقالت هذه لصاحبتها انما
ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى
فخرجتا على سليمن بن داود عليه السلام فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا
يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يوميذ ما كنا نقول
الا المدية وقال البخاري لا نعلم يذكر احد الله مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتري رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقار جرّ فيها ذهب
فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب فقال
الذي باع الارض انما بعت منك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال
احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا

في اللقطة والضوالّ

مسلم عن زيد خلد الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسآله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جآ صاحبها والا فشانك بها
قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذيب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها
وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها قال يحيى احسب وراء عفاصها وعن زيد ايضا ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق
بها فان جآ ربها فادّها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب

فار

قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه واحمر وجهه
فقال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وعنه اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
نحو ما تقدم عزاه رزين قال فاجاز وجهه وحينه وغضب وعنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها
ولتكن وديعة عندك فان جاء صاحبها يوما من الدهر فادها اليه قال وسالة عن ضالة الابل فقال ما لك
ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وسالة عن الشاة فقال خذها
فانما هي لك او لاخيك او للذيب وفي طريق اخرى فان جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها
فاعطها اياه والا فهي لك وفي اخرى عرفها سنة فان لم تعرف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها
فان جاء صاحبها فادها اليه وفي اخرى فان اعترف فادها والا فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها
الشك في كتاب البخاري في قوله وكانت وديعة عندك هل هو من قول ام لا والشك فيه من يحيى سعيد
احد رواه الحديث وفي بعض الفاظه فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك ولم يذكر الذهب والورق
ولا قال عددها في حديث زيد انما ذكر العدد في حديث ابي بن كعب مسلم عن شعبه عن سلمة بن
كهيل عن سويد بن غفله قال خرجت انا وزيد صوحان وسلمة بن زنيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته فقالا
لي دعه فقلت لا ولكني اعرفه فان جاء صاحبه والا استمتعت به قال فابيت عليهما فلما رجعت من غزاتنا
قضى لي ان حججت فابيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشان السوط بقوليهما فقال الني وجدت
صرة فيها مايه دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عرفها حولا قال فعرفتها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من
يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فان جآ
صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فلا ادري ثلثة احوال او حول
واحد وقال شعبه ايضا عن سلمة بن كهيل عرفها عاما واحدا وقال حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل
عامين او ثلثة وفي حديثه وحديث شعبة الثوري وزيد ابي انيسة فان جآ احد يخبرك بعددها
ووعايها ووكاءها فاعطها اياه فزاد شعبة والا فهي كسبيل مالك واشتهى حرث البخاري عند
قوله ثلثة احوال او حولا واحدا مسلم عن عبد الرحمن عثمن التيمي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد الرحمن عثمن شيا
في كتابه مسلم عن زيد خلد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوى ضالة

٨٩٤٥/ظ

فهو ضال ما لم يعرفها ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ○

باب النهي ان يحلب ماشية الا باذن ربها

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم
ان توتى مشربته فتكسر خزانته فينقل طعامه فانما تخزن عليهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد
ماشية احد الا باذنه **في الضيافة والمواساة** عن ابي شريح العدوي انه قال سمعت اذناي
وابصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول الله قال يوم وليله والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء
ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلثة ايام وجايزته يوم وليله ولا يحل لرجل مسلم ان
يقوم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا رسول الله وكيف يوثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه اياه لم يرد
البخاري على قوله حتى يومه مسلم عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك
تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا ما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلتم بقوم فامر
لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا منهم فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم وعن ابي سعيد
الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره
يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر
له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف الاموال ما ذكر
حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل لم يخرج البخاري هذا الحديث مسلم عن سلمة بن
الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان
ننحر بعض ظهرنا فامرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا ما وجدنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد
القوم على النطع قال فقاولت لاحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة
مايه قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء
فقال رجل يا رسول الله فها نطعه فافرغها في قدح فتوضانا كلنا او عصبة وعصبة اربع عشرة مايه
ثم جا بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء قوله
في مسلم هل من وضوء الى اخره لم يخرج البخاري عن مسلم واحرج في معناه من حديث انس وغيره الا
ان عليه السلم للثمانية فرغ الوضوء فانه لم يذكره ولا ذكرهم ○